فرائد الفوائد في الرجال

للعلامة الرجالي

السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري

من أعلام القرن الثاني عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

فرائد الفوائد في الرجال

للعلامة الرجالي

السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري

من أعلام القرن الثاني عشر





تحقيق

السيد مهدي الرجائي

حسيني سبزواري ، جعفر بن محمّد ، قرن ١٢ هـ .
فرائد الفوائد في الرجال / للسيّد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري؛ تحقيق: السيّد مهدي الرجائي .
ـ قم : مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى ، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية ،
١٤٣١ق. = ٢٠١٠م. = ١٣٨٨ش.
٣٨٤ ص. نمونه، جدول
ISBN: 978 – 964 – 8179 – 93 – 4
فهرست نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
كتابنامه به صورت زير نويس.
١.حديث– علم الرجال. ٢.محدثان شيعه. الف. رجائى، سيّد مهدى، ١٣٣٦– ،محقق. ب.
كتابخانهٔ بزرگ حضرت آيت الله مرعشى نجفى(ره). گنجينهٔ جهانى مخطوطات اسلامى. ج. عنوان
٢ف ٥ح/١١٢ BP
٢٩٧/٢٦٤



فرائد الفوائد في الرجال

المؤلف : العلامة الرجالي السيّد جعفر بن محمّد الحسيني السبزواري (من اعلام القرن الثاني عشر)
المحقق : السيّد مهدي الرجائي
الناشر : مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى
–الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية – ايران – قم
الطبعة الاولى : ١٤٣١ هـ . ق/٢٠١٠م / ١٣٨٨ هـ . ش
العدد : ١٠٠٠ نسخة
المطبعة : ستارة – قم
ليتوغرافيا : تيزهوش – قم
ردمك : ٤-٩٣-٨١٧٩-٩٦٤-٩٧٨
ISBN:978-964-8179-93-4

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ترجمة المؤلّف

لم أعثر علىٰ ترجمة مفصّلة لمؤلّف هذا الكتاب، ولم يظهر من كتابه هذا شيء من ترجمته، مع أنّه كتاب رجال ودراية، وذكر في نهاية الكتاب ترجمة بعض الأجلّة والمشايخ، ولم يتعرّض أيضاً لمشايخه وأساتذته، وكان من حقّه أن يذكر نفسه، ويذكر مشايخه وأساتذته، وعن أجلاء عصره الذي كان يعيش فيه، وأن يتعرّض لتأليفاته إن كان له تأليف آخر .

وانّي تصفّحت المعاجم الرجالية والتراجم حسب وسعي القاصر، ولم أعثر علىٰ ترجمة للمؤلّف .

نعم ذكره صنيع الدولة محمّدحسن خان في كتابه مطلع الشمس[1] باللغة الفارسية، والمولىٰ نوروز علي البسطامي في كتابه فردوس التواريخ أيضاً باللغة الفارسية، ولم يذكرا له ترجمة مبسوطة، بل ذكرا اسمه من دون تعرّض لذكر اسم والده، وأنّ له بعض الكتب كما سيأتي .

وتبعهما المحقّق الطهراني والسيّد محسن العاملي في كتابيهما الطبقات والأعيان، واقتصرا علىٰ ما هو الموجود في الكتابين السابقين فقط .

وانّي مع ذلك بعد غير متأكّد من كون مؤلّف الكتاب هو هذا المذكور في كلامهم،

---

(١) مطلع الشمس ص ٤١٦ طبع سنة (١٣٠١) هـ ق .

حيث اقتصروا جميعاً علىٰ عنوان «السيّد جعفر السبزواري» من دون تعرّض لذكر اسم والده، وفي مقدّمة هذا الكتاب صرّح بكون اسم والده هو «محمّد» وإن كان عصره يوافق عصر مؤلّف هذا الكتاب بلا ريب، والله العالم.

قال المحقّق الطهراني في كتابه الكرام البررة: السيّد جعفر السبزواري، عالم مصنّف، من المعاصرين للوحيد البهبهاني، كان ابن اُخت السيّد محمّد ابن المير شاه قاسم إمام الجمعة بالمشهد المقدّس.

ترجمه في مطلع الشمس، وأثنىٰ عليه، وله تصانيف، منها: رياض الأنوار في أحوال الأئمّة الأطهار، وأسرار الصلاة، ورسالة في حرمة شرب التتن، ورسالة في التجويد.

توفّي في أيّام السيّد الميرزا مهدي الشهيد في سنة (١٢١٨) ودفن مع خاله المتوفّىٰ سنة (١١٩٨) في الحضرة الرضوية ممّا يلي الرجلين.

وذكره المولىٰ نوروز علي البسطامي في فردوس التواريخ، فقال: وتصانيفه موجودة في خزانتي، وقد أوقف قرب مائتي مجلّد من كتبه، وجعل التولية للمولىٰ أحمد الهراتي[(١)].

وقال السيّد محسن العاملي: السيّد جعفر السبزواري المشهدي ابن اُخت السيّد محمّد السبزواري إمام الجمعة.

في كتاب مطلع الشمس: توفّي في المشهد المقدّس، ودفن فيما يلي الرجلين، قال: كان في عصر محمّد شاه القاجاري الشهيد، وكان مجاوراً في الروضة المقدّسة الرضوية.

---

(١) الكرام البررة طبقات أعلام الشيعة ١: ٢٣٧ برقم: ٤٧٩.

وفي فردوس التواريخ: مولده بسبزوار، وهاجر إلى المشهد المقدّس لتحصيل العلم، وهو ابن أُخت مولانا السيّد محمّد السبزواري إمام الجمعة، كان المترجم في كمال الزهد والورع والتقوىٰ، وكان طول عمره في جوار الآستانة المقدّسة مشغولاً بترويج العلوم الدينية، ونشر الأحكام الشرعية، له تحقيقات فريدة، وتصنيفات مفيدة، ووقف نحو مائتي مجلّد علىٰ طلاّب المشهد المقدّس الرضوي، وجعل توليتها لملاّ أحمد الهراتي، وكان معاصراً لميرزا مهدي الشهيد. وتوفّي في زمانه، ودفن في المشهد المقدّس الرضوي في الصحن الجديد من طرف الرجلين[1].

ما استفدته من هذا الكتاب حول المؤلّف:

١ ـ تتلمّذ عند العلاّمة الفقيه المحقّق الرجالي صاحب الكرامات الباهرة السيّد مهدي بحرالعلوم، صرّح بذلك في مقدّمة كتابه، قال: مع ما اهتديت إليه في استفاداتي من أُستادي ومن عليه استنادي السيّد السند الأمجد الوحيد في عصره، أبقاه الله إلىٰ ظهور سميّه، وجعله صاحب أمره بأمره.

أقول: ويستفاد من هذه العبارة أنّ تأليفه لهذا الكتاب كان في حياة أُستاده، وأنّه تتلمّذ عند العلاّمة السيّد مهدي بحرالعلوم، ولكن لم يظهر أنّه هل سافر إلى العتبات المقدّسة وتتلمّذ هناك، أو تتلمّذ عنده عندما سافر العلاّمة السيّد مهدي بحرالعلوم إلى المشهد المقدّس الرضوي، حيث انّه في الطاعون الجارف في العراق هاجر إلى المشهد المقدّس الرضوي وبقي هناك مدّة، ولعلّ في هذه المدّة تتلمّذ عنده، ولعلّه ألّف كتابه هذا بإشارته، والله العالم.

٢ ـ قال: وفي همّي إن مدّ الله في الأجل، ووفّقني الله عزّوجلّ، أن أُؤلّف رسالة منفردة، فيها ذكر بعض أحوال العلماء من المتقدّمين والمتأخّرين إلىٰ زمان الشيخ

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٠٨.

المذكور وما بعده إلىٰ زماننا هذا بقدر الوسع والطاقة؛ لأنّه بتمامه وكماله أمر عظيم، لاسيما في هذا الزمان لفقد الآثار والأخبار بحوادث الدهر الخوّان، وتعسّر الاطّلاع علىٰ أحوال كلّهم كما هي، وعدم البضاعة بوفور الدواهي، لاندراس آثار العلم والعلماء، وانهدام أساس الشريعة بجور الظلمة، وعدم الاعتناء من الخواصّ والعوام الجهلاء، فأتىٰ على الانسان من الدهر كأن لم يكن شيئاً مذكوراً، أعاننا الله علىٰ إحيائه وهدىٰ، وعصمنا من اتّباع الغيّ والهوىٰ، بالنبي وآله المصطفى المرتضىٰ .

أقول: وكلامه هذا إشارة إلىٰ ما وقع في القرن الثاني عشر عصره الذي كان يعيش فيه، من انهدام المراكز الثقافية، واندراس العلماء والمكتبات، وذلك عند غارة محمود الأفغان الطاغي علىٰ إيران، وتخريبه البلدان، وبالخصوص اصفهان عاصمة الثقافة الاسلامية آنذاك، وقد كتبت ترجمة مفصّلة عن هذا العصر في مقدّمة كتاب الرسائل الاعتقادية للمحقّق الخواجوئي، فراجع .

٣ ـ عبّر في هذا الكتاب بـ«الأُستاد» عن العلاّمة المحقّق المدقّق المولىٰ محمّدباقر الوحيد البهبهاني في حواشيه علىٰ كتاب منهج المقال للمحدّث الاسترابادي .

وقابلت هذا الكتاب على النسخة الفريدة بخطّ مؤلّفه، مع صعوبة قراءته في بعض المواضع، فخرج بحمد الله خالياً عن الأغلاط إلاّ ما زاغ عن البصر .

وبالختام أُقدّم ثنائي العاطر لإدارة مكتبة العلاّمة الفقيه الآية السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي ﷺ ونجله العلاّمة السيّد محمود المرعشي لاهتمامه لنشر أمثال هذه النوادر، والله من وراء القصد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

صفر المظفّر سنة ١٤٣١ هـ ق **السيد مهدي الرجائي**

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى
محمد وآله ذرية ابراهيم النبي الوفي صلى الله عليه وآله صلوة مقبولة
لا تزول ولا تبيد ما استقام عدل وقوي ضعيف وصح عليل
وعلى الله التوكل والاعتماد وهو حسبنا ونعم الوكيل اما بعد فيقول
الفقير الى الله الباري جعفر بن محمد الحسيني السبزواري هذه
صفائح فرائد مرصعات ثاقبات ونفائح فوائد مصححات [illegible]
تشد لها الرحال وتحل منها عقد الرجال الذي في اصطلاحات [illegible]
اصطلحه الفاضل القابل المحسن الصافي في اثناء كتابه المنتهى بالوافي [illegible]

الصفحة الأولى من الكتاب

صفحة من الكتاب بخط مؤلفه

فرائد الفوائد في الرجال

للعلامة الرجالي

السيد جعفر بن محمد الحسيني السبزواري

من أعلام القرن الثاني عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً كفىٰ، وسلامه علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، محمّدٍ وآله ذرّية إبراهيم الذي وفّىٰ، صلّى الله عليه وآله صلاة مقبولة لا تردّ بلا عديلٍ، ما استقام عدلٌ، وقوي ضعيفٌ، وصحّ عليلٌ، وعلى الله التوكّل والاعتماد، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

أمّا بعد: فيقول الفقير إلى الباريء **جعفر بن محمّد الحسيني السبزواري**:

هذه صفائح فرائد مرصّعاتٍ ناميات، ونفائح فوائد مصحّحاتٍ وافياتٍ، تشدّ بها الرحال، وتحلّ منها عقد الرجال الرخال، في اصطحاب ما اصطلحه الفاضل القابل المحسّن[1] الصافي[2]، في أسانيد كتابه المسمّىٰ بالوافي[3] .

ولعمري إنّه ما أحسن وأجاد، وألطف فيما اصطلح وجمع وألّف، ولحقٌّ ما قاله

---

(١) هو العلاّمة محمّد الشهير بملاّ محسن الفيض الكاشاني، كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلّماً محدّثاً فقيهاً محقّقاً شاعراً أديباً، حسن التصنيف، كذا ذكره في أمل الآمل. ولد سنة (١٠٠٧) وتوفّي بكاشان سنة (١٠٩١) وهو ابن أربع وثمانين سنة. وقد كتبنا ترجمة مفصّلة عن حياته العلمية والاجتماعية، وأوردتها في مقدّمة كتابه مفاتيح الشرائع المطبوع بتحقيقي في سنة (١٤٠١) هـ.ق، فراجع .

(٢) أي: صاحب كتاب الصافي في التفسير بالمأثور .

(٣) هو جمع الأحاديث الموجودة في الكتب الأربعة، مع شرح أحاديثها المشكلة، وقد طبع محقّقاً باصفهان في عدّة مجلّدات .

الصادقون: إنّه لوافٍ مثل ما أنكم تنطقون[١]، حشره الله مع النبي وآله المرتضى المصطفىٰ، وأجزاه الجزاء الأوفىٰ، كما استفدنا من فيضه المبين، والله لا يضيع أجر المحسنين.

وإنّه لمّا كان الجدول الذي وضعه ابنه؊ فيه مختلفاً عندنا غير كاملٍ تامٍّ، ولا وافٍ بتمام المرام، لإهماله فيه بعض الرجال وأحواله، وعدم ذكره ما اصطلحه بجمعه وكماله، وكان عسراً على البعض أخذه وتناوله من كتابه، لعزيز وجوده، أو قصور وجدانه.

شرعت بحول الله قاصداً أن أتمّه وأكمله بجهدي مع قلّة البضاعة، وبضاعة القلّة، مزيداً عليه بعض فوائد مهمّة، ممّا يحتاج إليه في ذلك الكتاب وغيره، من أحوال بعض الرواة وشأنهم، واصطلاحات أرباب الرجال وبيانهم، مع ما اهتديت إليه في استفاداتي من أُستادي ومن عليه استنادي السيد السند الأمجد الوحيد في عصره[٢]، أبقاه الله إلىٰ ظهور سميّه، وجعله صاحب أمره بأمره.

وقد أوردت قبل الجداول مصطلحاته[٣] الأُخر المهمّة المعمولة في كتابه، ليزيد به البصيرة والاستئناس لطالبه، إجابة لالتماس بعض الاخوان ووفاءً لحقّه،

---

(١) وقيل في وصفه:

أحسن بكتابٍ جمع الأخبارا ... وافٍ بالفيض أوضح الأُسرارا
كافٍ أمر الفقيه من تهذيب ... أُنظر فيه يزد لك استبصارا

(٢) هو العلاّمة الفقيه المحقّق الرجالي السيد محمّدمهدي بحرالعلوم. له ترجمة مبسوطة في كتب المعاجم والرجال، وهو صاحب الكرامات الباهرة.

(٣) أي: مصطلحات صاحب الوافي.

أحسن الله بلطفه أحوالهم، ويسّر في الدارين مآلهم[١].

ثمّ وضعت الجداول علىٰ ثمانية أقسام، لكلّ طائفة منها اشتركت في معنى عنوان يخصّها بالانتساب، ورقمت مرتّباً بالحمرة ألفاظه مثبتاً تحتها بالسواد ما عبّر به المصنّف من الألفاظ، من ذكر رواة الأخبار، وترجمة المعبّر لها عنهم غالباً في الأُصول الأربعة[٢] التي عليها المدار، لمشايخنا الثلاثة الغرر الأخيار، رحمهم الله تعالىٰ، ورضي بالمصطفين النجباء الأبرار، ليكون أسهل أخذاً وضبطاً، وأعظم نفعاً وثبتاً، وسمّيتها بـ«**فرائد الفوائد في الرجال**» مرجوّاً أن يختم لنا الأُمور بالخير في جميع الأحوال، فإنّه لما يشاء فعّال.

وها أنا أشرع في ما يليق، معتصماً بحبل التوفيق، ولابدّ من تقديم مقدّمة فيها أيضاً فوائد تناسب ما نحن بصدده من المقاصد:

الفائدة الأُولىٰ

في أنّه ينبغي معرفة الرجال الذين يروون أحاديث النبي والأئمّة ﷺ

قال الشيخ الحرّ العالم الكامل في أمل الآمل: لا يخفىٰ علىٰ منصف أنّ أحوال الرواة من كونهم ثقات يؤمن منهم الكذب، وكونهم علماء صلحاء زهّاداً عبّاداً فضلاء صادقين مؤلّفين، ونحو ذلك من القرائن الدالّة علىٰ ثبوت رواياتهم وصحّة أحاديثهم، فقد يكون خبر واحد واثنين من هؤلاء مفيداً للعلم، وقد يكون خبر

---

(١) مأمولهم، آمالهم ـ خ ل.

(٢) وهي: الكافي للشيخ الكليني، ومن لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق ابن بابويه، والتهذيب والاستبصار للشيخ الطوسي، عليهم الرحمة والمغفرة والرضوان.

الثلاثة والأربعة تواتراً مفيداً للعلم، وقد يكون خبر الثلاثة والأربعة تواتراً مفيداً للعلم، مانعاً[١] من النقيض، فضلاً عمّا زاد علىٰ ذلك العدد.

وهذا أمر وجداني يجزم به العاقل في أخبار الدنيا والدين إذا خلا ذهنه من شبهة وتقليد، وعرف أحوال المخبرين والمؤلّفين، ولا نقول إنّه كلّي، فلا يرد علينا اعتراض. وقد صرّح بذلك صاحب المعالم وغيره من المحقّقين، بأنّ أحوال الرواة من جملة القرائن المفيدة للعلم.

وقد ورد في النصّ المتواتر عنهمﷺ: إنّ طلب العلم فريضة علىٰ كلّ مسلم، ألا وإنّ الله يحبّ بغاة العلم[٢].

وقال الصادقﷺ: إعرفوا منازل الرجال[٣] منّا علىٰ قدر رواياتهم عنّا[٤].

وكتب صاحب الزمانﷺ إلىٰ بعض الشيعة: وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلىٰ رواة حديثنا، فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله. رواه الطبرسي في الاحتجاج[٥]، والصدوق في إكمال الدين[٦]، والشيخ في الغيبة[٧]، وغيرهم[٨].

---

(١) أي: يجزم بقطعية صدوره عن الإمام وإن كان علىٰ وجه التقية، وأنّه الحجّة شرعاً ما لم يكن له صارف عنه «منه».

(٢) أُصول الكافي ١: ٣٠ ـ ٣١ ح ١ وح ٥.

(٣) في الكشّي: الناس.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٣، المطبوع بتحقيقي.

(٥) الاحتجاج ٢: ٥٤٣.

(٦) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٤٨٤.

(٧) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٩١.

(٨) راجع: بحار الأنوار ٢: ٩٠ ح ١٣.

وقال الصادقعليه السلام: لولا زرارة ونظراؤه لظننت أنّ أحاديث أبي ستذهب[١].

وقالعليه السلام: إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا[٢].

وسئل أبوجعفرعليه السلام عن قوله تعالىٰ ﴿فلينظر الانسان إلىٰ طعامه﴾ قال: علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه[٣].

وقال أبوالحسنعليه السلام: لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم[٤][٥]. إنتهىٰ.

ولا يخفىٰ أنّ الواقفية والزيدية والفطحية وأمثالهم من فرق الشيعة، صرّح به جماعة من علمائنا في كتاب الوقف وغيره، وأنّ ما رواه الشيعة عن المخالفين ودوّنوه في الكتب المعتمدة، وشهدوا بثبوته عموماً أو خصوصاً، من جملة روايات الشيعة، فلا يدخل في النهي.

وقال النبيصلى الله عليه وآله: اللّهمّ ارحم خلفائي، قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنّتي ويعلّمونها الناس بعدي[٦].

ويحتمل أن يكون المراد بالخلفاء الأئمّة المعصومينعليهم السلام، وإن كان بعيداً بالنظر إلىٰ قوله «اللّهمّ ارحم خلفائي» فتدبّر.

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٤٥ برقم: ٢١٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٢.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ١٣ برقم: ٦.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٧ ـ ٨ برقم: ٤.

(٥) أمل الآمل ١: ٤ ـ ٥.

(٦) أمل الآمل ١: ٥.

وروى هذه الرواية الصدوق في آخر الفقيه[١].

وروي هل الدين إلاّ معرفة الرجال. وهذا يحتمل أن يراد به معرفة الأنبياء والأئمةعليهم‌السلام، ويحتمل العموم بحيث يشمل العلماء وحملة الكتاب والسنّة.

وعن أبي عبداللهعليه‌السلام، قال: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول، ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد[٢].

أبوالحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إليه ـ يعني: أباالحسن الثالثعليه‌السلام ـ أسأله عمّن آخذ معالم ديني، وكتب أيضاً أخوه بذلك، فكتبعليه‌السلام إليهما: فهمت ما ذكرتما، فاعتمدا[٣] في دينكما على مسنّ[٤] في حبّنا، وكلّ كثير القدم في أمرنا، فإنّهم كافوكما[٥] إن شاء الله تعالى[٦].

والأخبار في ذلك كثيرة جدّاً.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٠ برقم: ٥٩١٩ إلى قوله «وسنّتي».

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ١٠ ـ ١١ برقم: ٥.

(٣) في الكشّي: فاصمدا.

(٤) في الكشّي: مستنّ.

(٥) في الأصل: كانوا كما.

(٦) إختيار معرفة الرجال ١: ١٥ ـ ١٦ برقم: ٧.

الثانية

في أنّه يجوز الخوض في أحوال الرجال والمصنّفين ومدحهم وذمّهم بل يجب

وقد أشرنا إليه سابقاً، ومن نظر في كتب الرجال، خصوصاً الكشّي وفي سائر كتب الحديث، علم أنّ الأئمّة عليهم السلام كانوا يعتنون ويهتمّون بمدح الرواة الثقات وتوثيقهم، والأمر بالأخذ عنهم، والعمل برواياتهم، وذمّ الرواة الضعفاء والكذّابين، ولعنهم، والنهي عن العمل برواياتهم، وسنذكر إن شاء الله تعالىٰ في الفوائد الآتية أسماؤهم، وما ورد في شأنهم من الأئمّة عليهم السلام، وظاهر أنّ هذا لا يتيسّر إلاّ بالبحث والفحص عن حالهم، والاطلاّع علىٰ طريقتهم وأقوالهم[(١)].

الثالثة

معرفة عدالة الراوي

قال الشهيد الثاني زين الدين رحمه الله في شرح دراية الحديث: تعرف عدالة الراوي بتنصيص عدلين عليها، أو بالاستفاضة، بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل، وغيرهم من أهل العلم، كمشايخنا السالفين من عهد الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني وما بعده إلىٰ زماننا هذا، لا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ المشهورين إلىٰ تنصيص علىٰ تزكيته، ولا تنبيه[(٢)] علىٰ عدالته؛ لما اشتهر في كلّ عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة، وسيأتي في هذا الكتاب زيادة تحقيق في مقام

---

(١) راجع: أمل الآمل ١: ٦.

(٢) في الرعاية: ولا بيّنة.

يقتضيه وهو به يليق، قال: وإنّما يتوقّف على التزكية غير هؤلاء[١]. إنتهىٰ .

قال الشيخ الجليل: وهو كلام جيّد جدّاً، يظهر صدقه بالتتبّع، والجماعة الذين تأخّروا عن زمان الشهيد الثاني إلىٰ زماننا هذا أيضاً كذلك، بل بعضهم أوثق من بعض المتقدّمين عليه، فليفهم .

وروي عدّة أحاديث في مدح الشيعة الذين يكونون فـي زمـن الغـيبة، كـما سنذكره إن شاء الله تعالىٰ[٢] .

الرابعة
تقديم السلف في الفضل والعلم

قال ابن إدريس في آخر السرائر: لا ينبغي لمن استدرك علىٰ من سـلف، أو سبق إلىٰ بعض الأشياء، أن يرىٰ لنفسه الفضل عليهم؛ لأنّهم إنّما زلّوا حيث زلّوا، لأجل أنّهم كدّوا أفكارهم، وشغلوا زمانهم في غيره، ثمّ صاروا إلى الشيء الذي زلّوا فيه، بقلوب قد كلّت، ونفوس قد سئمت، وأوقات ضيّقة .

ومن جاء[٣] بعدهم قد استفاد منهم ما استخرجوه، ووقف علىٰ ما أظهروه، من غير كدّ[٤] ولا كلفة، وحصلت له بذلك رياضة، واكتـسب قوّة، فليس بعجيب إذا صار إلىٰ حيث زلّ فيه من تقدّم، وهو موفور القوىٰ، متّسع الزمان، لم يلحقه ملل ولا خامرة، ضجر أن يلحظ ما لم يلحظوه، ويتأمّل ما لم يتأمّلوه .

---

(١) الرعاية في علم الدراية للشهيد الثاني ص ١٩٢ ـ ١٩٣ .

(٢) أمل الآمل ١: ٦ ـ ٧ .

(٣) في السرائر: يأت .

(٤) في السرائر: كدورة .

ولذلك زاد المتأخّرون على المتقدّمين، ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال، واتّصال الزمان، وامتداد الآجال، فربما لم يشبع القول في المسألة المتقدّم على ما أورده المتأخّر، وإن كان بحمد الله بهم نقتدي، وعلىٰ أمثلتهم نهتدي[١]. إنتهىٰ.

وهو كلام حسن.

وقال بعض علمائنا المتأخّرين: إن كان للمتقدّمين علينا فضل بإنشاء العلوم، فلنا عليهم فضل بتهذيبها.

ولا يخفىٰ أن فوائد كتب المتأخّرين وتحقيقاتها أكثر غالباً، ونقل القدماء أوثق غالباً، والظاهر أنّه إنّما اندرست أكثر كتب المتقدّمين لوجود ما يغني عنها، بل ما هو أنفع منها من كتب المتأخّرين[٢]. إنتهىٰ.

أقول: وقد كثر القول من الفصحاء والبلغاء والشعراء في تفضيل المتقدّمين على المتأخّرين وعكسه.

ولا يخفىٰ أنّ مجال القول في ذلك واسع، وكلا القولين حسن في المقامات الخطابية.

وأمّا في مقام الاستدلال والتحقيق، فلابدّ من القول بأنّ بين الفريقين عموماً وخصوصاً من وجه، فلا ينبغي تفضيل أحد الفريقين على الآخر مطلقا، ولقد أحسن بعض الشعراء في ذلك، حيث قال:

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرىٰ للأوائل التقديما

---

(١) السرائر ٣: ٦٥٢ ـ ٦٥٣.

(٢) أمل الآمل ١: ٧ ـ ٨.

إنّ ذاك القـديم كـان حـديثاً   وسيغدوا هذا الحديث قديما[١]

الخامسة

في نبذة ممّا ورد من الأئمّة في فضل العلماء والرواة الأمناء في زمان الغيبة

روى ابن بابويه في أواخر الفقيه، وفي كتاب إكمال الديـن، بإسناده عـن النبيﷺ، أنّه قال في وصيته لعليﷺ: يا علي أعجب الناس إيماناً، وأعـظمهم يقيناً، قومٌ يكونون في آخر الزمان، لم يلحقوا النبيﷺ، وحجب عـنهم الحـجّة، فآمنوا بسواد على بياض[٢].

وفي تفسير الإمام الحسن العسكريﷺ، قال: قال عـلي بـن مـحمّد عـليهما السلام: لولا ما يبقىٰ بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعـين إليـه، والدالّـين عـليه، والذابّين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صـاحب السفينة سكّانها، لما بقي أحد إلا ارتدّ عن دين الله، أُولئك هم الأفضلون عند الله عزّوجلّ[٣].

وروى ابن بابويه في كتاب إكمال الدين، عن علي بن عـبدالله الورّاق، عـن محمّد بن هارون، عن عبدالله بن موسىٰ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن

---

(١) أمل الآمل ١: ٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٦٦، كمال الدين ص ٢٨٨ ح ٨.

(٣) تفسير الإمام الحسن العسكريﷺ ص ٣٤٤ ـ ٣٤٥ برقم: ٢٢٥.

صفوان بن يحيىٰ، عن إبراهيم بن أبي زياد، (عن أبي حمزة الثمالي)[١] عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام، في حديث طويل في النصّ على الأئمّة عليهم السلام، إلىٰ أن قال: ثمّ تشتدّ[٢] الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله (والأئمّة)[٣] بعده.

يا أبا خالد إنّ أهل زمان غيبته، القائلين بإمامته، والمنتظرين لظهوره، أفضل من أهل كلّ زمان؛ لأنّ الله أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، أُولئك المخلصون حقّاً، وشيعتنا صدقاً، والدعاة إلىٰ دين الله عزّ وجلّ سرّاً وجهراً[٤].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن أبي حمزة[٥]، ورواه الراوندي في قصص الأنبياء[٦]، ورواه الفضل بن شاذان في رسالة الرجعة عن صفوان بن يحيىٰ ببقية السند[٧]، ورواه الصدوق أيضاً عن جماعة من مشايخه، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسني مثله[٨].

---

(١) الزيادة من الإكمال.

(٢) في الإكمال: تمتدّ.

(٣) الزيادة من الإكمال.

(٤) كمال الدين ص ٣١٩ ـ ٣٢٠ ح ٢.

(٥) الاحتجاج ٢: ١٥٤.

(٦) ولعلّ الصحيح: الخراج والجرائح، راجع: ١: ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

(٧) راجع: بحار الأنوار ٣٦: ٣٨٦ و ٥٠: ٢٢٧.

(٨) كمال الدين ص ٣٢٠ ذيل ح ٢، أمل الآمل ١: ١٠.

السادسة

تتبّع أحوال العلماء

إعلم أنّي سأذكر في آخر الرسالة أحوال بعض العلماء من المتقدّمين على الشيخ الطوسي، والمتأخّرين عنه إلىٰ زمان الشيخ الجليل الحرّ العاملي، مع ما وجدت من مصنّفاتهم وتأليفاتهم، وبيان طريقتهم في سلوك الحقّ، واشتغالهم بأمر الدين من إحياء سنن سيّد المرسلين والأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، وإرشاد الضالّين المتحيّرين، مع زهدهم وورعهم وفضلهم، ليكون ذلك هدىً وتبصرة للمؤمنين، وشوقاً ورغبة وتذكرة لطالبي اليقين، ليهتدوا بمنارهم، ويتأسّوا بطريقتهم وآثارهم.

مع أنّه قد يجب الوقوف والاطّلاع في فقه الشرعيات ودرك العمليات علىٰ معرفتهم، ومعرفة طريقتهم وزمانهم، من سابقيتهم ومسبوقيتهم، ومقدار علمهم وتصانيفهم، إلىٰ غير ذلك ممّا يستعان به، وعليه من الأُمور الضرورية المحتاج إليه.

ثمّ إنّي نقلت أوّلاً أحوال بعضهم من فهرست الشيخ الطوسي، وكتاب النجاشي، والخلاصة للعلاّمة، ومن كتاب الرجال لابن داود، والمشتركات[1] للفاضل الكاظماوي، ومن رجال السيّد مصطفى بن الحسين التفرشي، ومن فهرست الشيخ محمّد بن علي بن شهرآشوب الموسوم بمعالم العلماء، وغير ذلك من المواضع التي يوجد فيها بعض الفوائد المناسبة من كتب المتأخّرين، وأفواه المشايخ الهادين المهديين.

---

(١) ويعرف كتابه هذا بكتاب هداية المحدّثين مطبوع بتحقيقي.

ايهام لطيف:

وكنت متتبّعاً أحوالهم بقدر وسعي، وكانت التصانيف والرجال المشهورة عندي عديمة، لعدم البضاعة.

فلمّا حصل لي البعض وكنت متحيّراً في تحصيل البعض الآخر للوقوف والاطّلاع على أحوال العلماء، اتّفق ـ بعد أن وفّقني الله وبارك لي باستمدادي وتوسّلي ـ أن رأيت ليلة في منامي كأنّي مشتغل بالمطالعة والتأليف، إذ قال قائل: إنّ الشيخ الجليل الحرّ العاملي عامله الله بلطفه الجلي، آتٍ إلىٰ منزلك لملاقاتك، فحصل لي السرور، فيسّر الله لي الملاقاة وفيض الحضور، وجرىٰ بيني وبينه ما أعلمه، وأرشدني إلىٰ ما هو أملي وأودته.

فلمّا أصبحت فاحصاً صادفت بتأليفه الذي جمعه وسمّاه بأمل الآمل في أحوال علماء جبل عامل بخطّه مصحّحة، وكنت قبل غير مطّلع بذلك التأليف لعزيز وجوده، فحمدت الله بمنّه وجوده، ونقلت منه بقيّة الأسماء ما هو الأهمّ من أحوال مشاهير العلماء، ملخّصاً غير مرتّب، بل لاحظت ترتيب أعصارهم ليسهل الطلب.

وذكر قدّس سرّه أنّه نقل من كتب الذي نقلته ومن غيره، من فهرست الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن بابويه في ذكر المتأخّرين عن الشيخ الطوسي إلىٰ زمان مؤلّفه، ومن رسالة ابن العودي في أحوال الشهيد الثاني ومشايخه وتلامذته، ومن كتاب الدرّ المنثور للشيخ علي بن محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني، ومن كتاب سلافة العصر للسيّد أحمد الموسوي، ومن إجازات علمائنا، كإجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني لابن نجم، وإجازة والده للشيخ حسين بن عبدالصمد، وإجازة الشهيد محمّد بن مكّي لابن نجدة، وإجازة العلاّمة الحلّي لبني

زهرة[١]، ومن كتاب مروج الذهب للمسعودي.

قال: وقد نقلت أيضاً من تاريخ ابن خلّكان من نسخة بخطّ مؤلّفه، ومن يتيمة الدهر للثعالبي، ومن دمية القصر لأبي الحسن الباخرزي، ومن طبقات الأُدباء لعبدالرحمٰن بن محمّد الأنباري، وهؤلاء الأربعة من العامّة، لكن مدحهم لعلماء الإمامية بعيد عن التهمة[٢].

وفي همّي إن مدّ الله في الأجل، ووفّقني الله عزّوجلّ، أن أؤلّف رسالة منفردة، فيها ذكر بعض أحوال العلماء من المتقدّمين والمتأخّرين إلىٰ زمان الشيخ المذكور وما بعده إلىٰ زماننا هذا بقدر الوسع والطاقة؛ لأنّه بتمامه وكماله أمر عظيم، لاسيما في هذا الزمان لفقد الآثار والأخبار بحوادث الدهر الخوّان، وتعسّر الاطّلاع علىٰ أحوال كلّهم كما هي، وعدم البضاعة بوفور الدواهي، لاندراس آثار العلم والعلماء، وانهدام أساس الشريعة بجور الظلمة، وعدم الاعتناء من الخواصّ والعوام الجهلاء، فأتىٰ على الانسان من الدهر كأن لم يكن شيئاً مذكوراً، أعاننا الله علىٰ إحيائه وهدىٰ، وعصمنا من اتّباع الغيّ والهوىٰ، بالنبي وآله المصطفى المرتضىٰ.

السابعة

ما ورد في أدب بعض العلماء

قد ذكر الشيخ في أحوال بعض العلماء أنّه شاعر أديب، وربما ذكر بعض أشعارهم المشتملة على المعاني اللطيفة، والمطالب المهمّة.

---

(١) وهذه الإجازات برمّتها ذكرها العلاّمة المجلسي ﷺ في آخر كتابه بحار الأنوار.

(٢) أمل الآمل ١: ١٨ ـ ١٩.

ولا يقال: إنّه لا ينبغي له لعدم دلالة اللفظ على مدح؛ لأنّه ـ أي: الشعر ـ نوع كمال في الجملة، وقد ذكر بعض علماء المعاني والبيان أنّ العالم إذا كان شاعراً كان أفصح تقريراً وتحريراً، وأحسن فهماً لدقائق المعاني، وأعلم بنكت الكلام، وأشدّ تحقيقاً وتدقيقاً، من العالم الذي ليس بشاعر.

وكذلك المعرفة بالانشاء، وتتبّع مؤلّفات العلماء شاهد بصحّة هذا الكلام، فإنّ الأثر دالّ على المؤثّر. وقد روي بطرق معتمدة عن النبيﷺ أنّه قال: إنّ من الشعر لحكمة، وانّ من البيان لسحراً[1].

وعن الصادق عليه السلام: إنّما سمّي البليغ بليغاً؛ لأنّه يبلغ حاجته بأهون سعيه[2].

إلى غير ذلك من الحكم، وليس هنا مقام الكلام بتمامه، فاستشعر به.

توقيف

مسلك مشايخنا المحدّثين

قد سلك كلّ من مشايخنا الأبي جعفرين المحمّدين الثلاثة في كتابه مسلكاً لم يسلكه الآخر.

أمّا ثقة الإسلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني طاب ثراه، فإنّه ملتزم في الكافي أن يذكر في كلّ حديث إلاّ نادراً جميع سلسلة السند بينه وبين المعصوم عليه السلام، وقد يحذف صدر السند، ولعلّه لنقله عن أصل المروي عنه من غير واسطة، أو لحوالته على ما ذكره قريباً، وهذا في حكم المذكور.

وأمّا رئيس المحدّثين أبو جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي عطّر الله مرقده،

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤: ٣٧٩ برقم: ٥٨٠٥.

(٢) أمل الآمل ١: ٢٠.

فدأبه في كتاب من لا يحضره الفقيه ترك أكثر السند، والاقتصار في الأغلب علىٰ ذكر الراوي الذي أخذ عن المعصوم عليه السلام، أو مع من يروي عنه.

ثمّ إنّه ذكر في آخر الكتاب طريقه المتّصل بذلك الراوي، ولم يخل بذلك إلاّ نادراً، كإخلاله بطريقه إلىٰ بريد بن معاوية العجلي، وإلىٰ يحيى بن سعيد الأهوازي.

وأمّا شيخ الطائفة أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، فقد يجري في كتابي التهذيب والاستبصار علىٰ وتيرة الكليني، فيذكر جميع السند حقيقة أو حكماً، وقد يقتصر على البعض، فيذكر آخر السند ويترك أوائله، وكلّ موضع سلك هذا المسلك، أعني: الاقتصار على البعض، فقد ابتدأ فيه بذكر صاحب الأصل الذي أخذ الحديث من أصله، أو مؤلّف الكتاب، أو مؤلّف الكتاب الذي نقل الحديث من كتابه.

وذكر في آخر الكتابين بعض طرقه إلىٰ أصحاب تلك الأُصول، ومؤلّفي تلك الكتب. وأمّا البواقي علىٰ ما أورده في كتاب فهرست الشيعة[1].

والمصنّف رحمه الله[2] يسلك في كلّ حديث نقله في كتابه من أحد كتب هؤلاء المشايخ ما سلكه صاحب ذلك الكتاب، فيذكر جميع السند إن ذكره، ويقتصر على البعض إن اقتصر عليه، ولا ينقل الحديث الذي نقل بعض هؤلاء عن بعض إلاّ عن الأعلىٰ، ولا المتكرّر في الكتب المتعدّدة، أو الكتاب الواحد بسند واحد بعينه إلاّ مرّة إلاّ نادراً، فيرقم علامات لتلك الكتب في أوّل السند إلاّ الاستبصار، فيكتفي بالتهذيب

---

(١) الوافي ١: ٣١ ـ ٣٢.

(٢) أي: العلاّمة الملاّ محسن الفيض الكاشاني.

عنه؛ لأنّهما في حكم واحد .

قال: ومن أراد أن يكتب علامة الاستبصار أيضاً فليكتبها في الحاشية، وكذلك فليفعل فيما نقل في الكتابين عن صاحب الكافي، فيكتب علامتهما في الحاشية؛ إذ ثبت العلامة في هذه الصورة ليس بمهمّ .

وإن تعدّد سند حديث واحد في كتاب واحد أو أكثر، يذكر تلك الاسناد أوّلاً مع علامة ذلك الكتاب، أو تلك الكتب، ثمّ يذكر الحديث إن اتّحد الراوي عن المعصوم والمعصوم جميعاً، وإلاّ فإن اختلف تمام السند ينقل الحديث من الكافي أوّلاً بإسناده، ثمّ يذكر الاسناد الأُخر مشيراً إلى الحديث من غير تكرير .

وإن اختصّ الاختلاف ببعض السند، يرقم العلامة المنفردة في أوّل ما انفرد به، وعلامة شريكه فقط في أوّل المشترك إن كان في موضع لم يشتبه فيه بالمنفرد، كوقوعه بعد لفظة «عن» وإلاّ فيكرّر ذكر رجل لرفع الاشتباه، كما هو مصطلحهم في مثله .

وفي بعض المواضع يرقم علامة «ش» إن اشترك فيه جميع ما سبق علامته، ثلاثة كان أو اثنين، وإلاّ فعلامة الشريكين، وكذلك يفعل في متن الحديث إذا اختلف ألفاظه في كتابين أو أكثر بزيادة أو نقصان .

وإن اختلف اللفظ بتبديل قليل، فإن لم يختلف به المعنىٰ، يقتصر علىٰ ذكر الأوضح لفظاً، أو الأقدم مصنّفاً. وإن اختلف المعنىٰ، أو كان التفاوت كثيراً، يذكر الاسناد مرّة أُخرىٰ مفصّلاً مع التعدّد مجملاً مع الاتّحاد، ثمّ يذكر الحديث تارة أُخرىٰ مفصّلاً إن اختلف المعنىٰ، ومجملاً مع الاشارة إلى التفاوت إن لم يختلف، وربما يشير إلى اختلاف النسخ إذا كان ممّا يعتنىٰ به في مقام البيان، والله

المستعان[١].

إعلام

قال المصنّف ﵀ في أوّل كتابه: لقد كنت أردت أن أُرتّب كتب هذا الكتاب أوّلاً علىٰ ما هو به خليق، ثمّ أضع أبواب كلّ كتاب في مواضعها كما يليق، ثمّ أُورد كلّ حديث في بابه واضعاً له علىٰ ترتيب هو به حقيق، فتعسّر ذلك عليّ علىٰ ما هو حقّه وكما أردت، وأبىٰ أن يأتيني علىٰ وجهه وكما شئت.

وذلك لتشابه بعض الأخبار والعنوانات في التناسب والتقارب مع بعض، وكونه ذا وجوه في التقدّم والتأخّر مع آخر، وقرب بعض العنوانات من بعض، وتشاركهما في أمر مع وجود موانع من الجمع بينهما، ولتشتّت الأخبار المتناسبة المتقاربة في الأماكن المتباينة المتباعدة من الكتب الأربعة، وذهابها عن النظر في أوقات نقلها، ولاشتمال بعضها على الأحكام المتباينة مع تعسّر التفريق وحزازة التكرير، إلىٰ غير ذلك من الأسباب.

ومع ذلك كلّه قد بذلت جهدي في الاتيان بما أردت علىٰ حسب المقدور وبقدر الميسور، فإنّ ما لا يدرك كلّه لا يترك كلّه، فربما فرّقت حديثاً واحداً يشتمل علىٰ حكمين في بابين، وكرّرت الاسناد رعاية لمناسبة العنوان، وهذا ممّا يفعله أرباب الحديث كثيراً.

وربما أوردت طائفة من الأخبار الواردة في حكم واحد في باب، وذكرت سائرها في باب آخر، مع الإشارة إلىٰ ذلك في كلّ منها؛ لكون هذه أربط بهذا وذاك بذاك، وكلّ حديث يناسب بابين أو أكثر أو كتابين أو أكثر أوردته في الأقدم، ثمّ

---

(١) الوافي ١: ٣٢ ـ ٣٣.

أحلت عليه فيما تقدّم[١]، وربما عكست الأمر إذا كان بالمتأخّر أربط، وربما كرّرت فجاء بحمد الله قريباً ممّا أردت.

وكلّ حديث يحتاج إلىٰ شرح، فإن وجدت شرحه من حديث آخر ولو من غير الكتب الأربعة، شرحته به ولو بذكره في جنبه إذا كان منها، وإلاّ فإن تعرّض لشرحه أحد المشايخ الثلاثة ولو نادراً، أو ألفيته في كلام غيرهم من أهل العلم، أو أئمّة اللغة ولو أحياناً نقلته عنهم، وإلاّ شرحته بعقلي بمقدار فهمي القاصر، وعلىٰ مبلغ علمي الناصر، فإن أصبت فمن الله جلّ وعزّ، وله الحمد والمنّة علىٰ ذلك، وإن أخطأت فمن نفسي، والله غفور رحيم.

وأمّا التوفيق والجمع بين الأخبار المختلف ظاهرها بالتأويل، فما وجدت منه في الفقيه ولو على الشذوذ نقلته عنه، وكذا ما ذكره في التهذيب والاستبصار، ممّا كان قريباً معبّراً عنهما معاً بالتهذيبين، وما كان بعيداً فربما لم أتعرّض له، وربما أشرت إلىٰ بعده من غير ذكر له، ثمّ إن خطر لي فيه تأويل غير بعيد ذكرته، وإلاّ فإن أمكن الترجيح بحسب الاسناد، أو موافقة القرآن والسنّة، أو مخالفة العامّة بالحمل على التقية أشرت إليه، وإلاّ تركته علىٰ حاله ليكون من المتعارضات التي يكون الحكم فيها التخيير.

وربما كرّرت البيانات اللغوية في الجمل المتعدّدة من الأبواب؛ لبعد العهد دون الجملة الواحدة، أو ما مرّ منها في أواخر الجملة السابقة، واحتيج إليها في أوائل اللاحقة في كتاب واحد لقربه، ولم أكرّر البيانات المعنوية التي احتاجت إلىٰ بسط في الكلام، بل أحلت إلىٰ موضعه الأوّل.

---

(١) في الوافي: فيما تأخّر.

وربما تعرّضت لتفسير بعض الألفاظ التي لا يكاد يحتاج إلى التفسير عند المحصّل لالتماس جماعة من الإخوان ذلك، لكي يعمّ نفعه من لم يكن له كثير معرفة بالفنون العربية ممّن خلصت نيته، وصلحت سريرته من الطالبين، ولم أتعرّض لكشف غوامض بعض الأحاديث الأُصولية، وحلّ مرموزاته كما ينبغي، لقصور أفهام الجمهور من دركها علىٰ ما هي عليه؛ إذ كانت من العلوم التحقيقية التي أمرنا بكتمانها.

وبذلت جهدي في أن لا أنتطّق في البيانات إلاّ باصطلاحات أهل ظواهر الشرائع والديانات ما استطعت، دون اصطلاحات أهل السرّ ممّن خفيت مقاصدهم على أفهام الجماهير، وما توفيقي إلاّ بالله، عليه توكّلت وإليه أُنيب[1]. انتهىٰ.

وقد وضع لكلّ من الأُصول الأربعة علامة، فعلامة الكافي «كا» وعلامة الفقيه «يه» وعلامة التهذيب «يب» وعلامة الاستبصار «صا» وعنوان ما يتعلّق بشرح الحديث «بيان»[2].

وأمّا وضع كتابه وترتيبه، فهو مرتّب على أربعة عشر جزءً وخاتمة، كلّ جزء كتاب علىٰ حدة، هذا فهرسته: كتاب العقل والعلم والتوحيد، كتاب الحجّة، كتاب الإيمان والكفر، كتاب الطهارة والتزيّن، كتاب الصلاة والدعاء والقرآن، كتاب الزكاة والخمس والمبرّات، ويندرج في المبرّات القرض والعتق والمكاتبة والوقوف والهبات، كتاب الصيام والاعتكاف والمعاهدات، كتاب الحجّ والعمرة

---

(١) الوافي ١: ٣٩ـ ٤٣.

(٢) الوافي ١: ٣٩.

والزيارات .

كتاب الحسبة والأحكام والشهادات، ويندرج في الحسبة الحدود والجهاد والقصاص والديات، كتاب المعايش والمكاسب والمعاملات، ويندرج في المكاسب والمعاملات الصناعات والتجارات والزراعات والإجارات والديون والضمانات والرهون والأمانات، كتاب المطاعم والمشارب والتجمّلات، ويندرج في التجمّلات الملابس والمراكب والمساكن والدواجن، كتاب النكاح والطلاق والولادات، كتاب الجنائز والفرائض والوصيات، كتاب الروضة الجامعة للمتفرّقات .

وأمّا الخاتمة، فيذكر فيها ما ترك في كلّ من الفقيه والتهذيبين من صدر الاسناد واستدرك في آخر الكتاب بالايراد[1] .

تبصرة
في بعض الاصطلاحات في الأئمة عليهم السلام

قد يعبّر عن المعصوم: بالعالم، والفقيه، والشيخ، والعبد الصالح، والرجل، والماضي، وغير ذلك؛ للتقيّة، وشدّة الزمان المانعة من التصريح بالإسم أو الكنية، ويعرف ذلك بقرينة الراوي[2] .

قالوا: وأكثر ما يكون ذلك في أبي‌الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو عليه السلام[3] المراد بأبي‌إبراهيم أيضاً، وبعبد صالح، والمراد من الرجل ظاهراً

---

(١) الوافي ١: ٤٢ .

(٢) الوافي ١: ٢٨ .

(٣) وقد يكنّىٰ هو عليه السلام بأبي‌علي «منه» .

العسكري عليه السلام، ويعبّر أيضاً بصاحب العسكر، والزكي. والماضي يطلق عليه أيضاً، كما يعرف من «كش» في ذكر إبراهيم بن عبدحي [١].

وقد يطلق عليه الفقيه أيضاً، كما صرّح به في التهذيب في باب صلاة المضطرّ [٢]، وعلى القائم كما يظهر من باب حدّ حرم الحسين عليه السلام وفضل كربلاء، حيث قال: محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري: كتبت إلى الفقيه عليه السلام [٣].

وإنّه المراد بصاحب الناحية، والهادي، وأبومحمّد. ويطلق على صاحب الأمر أيضاً، وهو الأكثر، كما يطلق عليه الصاحب، وصاحب الدار، والغريم.

وقد يراد بالعالم والشيخ الصادق عليه السلام، كما يظهر من «كش» حيث ذكر إبراهيم ابن عبدالحميد [٤]. وهو المراد أيضاً من ابن المكرّمة، كما يعرف ذلك من «كش» أيضاً في ذكر معروف بن خرّبوذ المكّي [٥].

وكذلك يعبّر عنه بالفقيه، والعبد الصالح.

وقد يعبّر عن الإمام باسم مشترك، كمحمّد بن علي، أو كنية مشتركة، كأبي جعفر، وأبي الحسن. ويعرف ذلك أيضاً بقرينة الراوي وطبقته.

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٤ برقم: ١٠٨٨، ذكره في ترجمة إسحاق بن إسماعيل النيسابوري وإبراهيم بن عبدة والمحمودي والعمري والبلالي والرازي. فما ذكره المؤلّف من ذكر عبدحي فهو تحريف عبدة.

(٢) تهذيب الأحكام ٣: ٣٠٣ ح ٥ برقم ٩٢٧.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٧٥ ح ١٧ برقم: ١٤٨.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٤٤ برقم: ٨٣٩.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٢ برقم: ٣٧٦.

وكلّما قيل أبوالحسن[١] الأوّل أو الماضي، فالمراد به الكاظمعليه السلام، أو الثاني فالرضاعليه السلام، أو الثالث أو الأخير[٢] فالهاديعليه السلام.

وإذا قيل: أبوجعفر الأوّل فالباقرعليه السلام، والثاني فالجوادعليه السلام، والمطلق غالباً ينصرف إلى الباقرعليه السلام، أو أبو عبدالله فالصادقعليه السلام، وهو يطلق على الحسين بن علي عليهماالسلام، ولكن المطلق الصادقعليه السلام، وكذا ما ورد عن أبيإسحاقعليه السلام، كما صرّح به الكشّي عند ترجمة إبراهيم بن عبدالحميد[٣] وغيره.

وكلّ ما ورد عن أحدهما، أو الصادقين، أو الباقرين، فهو الباقر والصادق عليهماالسلام. وأمّا أبوالقاسم مشترك بين الرسول والصاحب والرضاعليهم السلام، ولكن أكثر إطلاقاته في كتب الأخبار في الصاحب.

وأبومحمّد مشترك بين الحسن بن علي بن أبي طالب المجتبىعليه السلام وزين العابدين علي بن الحسين والحسن العسكريعليهم السلام كما مرّ، وموسى بن جعفر عليهماالسلام، لكن أكثر الاطلاق على الزكي.

والمراد بالأصل الإمامعليه السلام.

تنبيه

قد يتّفق في بعض الأحاديث عدم التصريح باسم الإمام الذي يروى عنه

---

(١) ويطلق «أبوالحسن» على عليعليه السلام، وقلّما يقع في الأحاديث. ويطلق أيضاً على علي بن الحسين عليهما السلام، والأكثر إطلاقه على الكاظمعليه السلام، وأبوالحسنين مختصّ بأميرالمؤمنين عليعليه السلام «منه».

(٢) وقد يطلق ويراد منه الرضا والهادي عليهماالسلام، والتمييز بالرجال «منه».

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٤٤ برقم: ٨٣٩.

الحديث، بل يشار إليه بالضمير، وظنّ جمع من الأصحاب أنّ مثله قطع ينافي الصحّة، وليس ذلك علىٰ إطلاقه؛ إذ القرائن في أكثر تلك المواضع تشهد بعود الضمير إلى المعصوم، وتكون ذلك اعتماداً على القرينة، أو للتقية، أو لقطع الأخبار بعضها عن بعض.

فإنّ كثيراً من قدماء رواة حديثنا ومصنّفي كتبه كانوا يروون عن الأئمّة عليهم السلام مشافهة، ويوردون ما يروونه في كتبهم جملة، وإن كانت الأحكام التي في الروايات مختلفة، فيقول أحدهم في أوّل الكلام: سألت فلاناً ويسمّي الإمام الذي يروي عنه، ثمّ يكتفي في الباقي بالضمير، فيقول: وسألته، أو نحو هذا إلىٰ أن ينتهي الأخبار الذي رواها عنه، ولا ريب أنّ رعاية البلاغة أيضاً يقتضي ذلك، ولمّا أن نقلت تلك الأخبار إلىٰ كتاب آخر صار إلىٰ ما صار في كتبنا الآن، ولكن الممارسة تعين على المحارسة، هدانا الله إلىٰ المؤانسة بالحقّ في المدارسة، بالنبي وآله ذوي الفطانة والفراسة.

الفائدة
في بيان أقسام الجداول المعهود
والاصطلاحات المتداول المورود
القسم الأوّل
المكتفىٰ عن تعدادهم بالأعداد من الجداول[١]

الاثنان في أوائل السند: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد. ثقة ثقة، وهذا هو الحسين بن محمّد بن عامر بن عمران الأشعري، يروي عنه الكليني،

---

(١) أورد المؤلّف كلّ قسم في جدول خاصّ.

ويروي هو عن عمّه عبدالله بن عامر. ومعلّىٰ غير معلّىٰ، ضعيف الحديث والمذهب «جش ـ صه»[١] كثير الرواية، من مشايخ الإجازة .

الاثنان في أواخره: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، ثقة ثقة، سامري من أصحاب العسكريين عليهماالسلام، غمز عليه بالجبر والتشبيه، ولم يثبت. مسعدة هو عامي أو بتري، سديد الرواية، نقي الحديث، لا بأس بما يرويه .

الثلاثة في أوائل السند: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، القمّي صاحب التفسير، ثقة ثقة، ثبت معتمد .

إبراهيم بن هاشم كوفي الأصل، قمّي المسكن، حديثه حسن كالصحيح، في المشهور صحيح على الأصحّ. محمّد بن زياد بن عيسىٰ، ثقة ثقة، صحيح المراسيل، من أوثق الناس وأورعهم .

الحسين عن الثلاثة: الحسين بن سعيد الأهوازي، ثقة ثقة، جليل القدر، كثير الرواية، من فقهاء الطائفة «ضا ـ ج»[٢] عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد وهو ابن عثمان الناب، ثقة ثقة، فاضل جليل «ق ـ ظم ـ ضا»[٣] عن الحلبي وهو عبدالله بن علي بن أبي‌شعبة، ثقة ثقة، فقيه، أوّل من صنّف في الفقه من أصحابنا .

سهل عن الثلاثة: سهل بن زياد «جخ»[٤] وتوثيقه قوي، عن محمّد بن

---

(١) رجال النجاشي ص ٤١٨ برقم: ١١١٧، خلاصة الأقوال ص ٤٠٨ برقم: ١٦٥٢.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٥ و ص ٣٧٤ و ص ٣٨٥ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٨٦ و ص ٣٣٤ و ص ٣٥٤ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٥ و ص ٣٨٧ و ص ٣٩٩ .

الحسن بن شمون «ض»[(١)] عن عبدالله بن عبدالرحمن «ض»[(٢)] عن مسمع بن عبدالملك ثقة وجه، يكنّىٰ أباسيّار من أصحاب «قر ـ ق»[(٣)].

الصفّار عن الثلاثة: محمّد بن الحسن الصفّار ثقة ثقة، عن الحسن بن موسى الخشّاب من وجوه الأصحاب، عن غياث بن كلّوب موثّق، عن إسحاق بن عمّار موثّق.

الأربعة التامّة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني. النوفلي هو الحسين بن يزيد غمز بالغلوّ ولم يثبت، وحديثه معتبر. السكوني هو إسماعيل بن زياد قاضٍ، والمشهور أنّه ضعيف، وقيل: ثقة، وقيل: موثّق، وهو الأصحّ.

الأربعة الناقصة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى الجهني صاحب الصلاة غريق الجحفة، ثقة ثقة، عن حريز بن عبدالله السجستاني ثقة ثقة جفاه عليه السلام وحجبه دفاعاً عنه[(٤)].

الأربعة عن صفوان: محمّد بن إسماعيل البندقي من مشايخ الإجازة يعدّ حديثه صحيحاً، عن الفضل بن شاذان ثقة ثقة فقيه متكلّم. وأبوعلي الأشعري ثقة ثقة، عن محمّد بن عبدالجبّار الصهباني ثقة ثقة، عن صفوان بن يحيىٰ هو ثقة ثقة

---

(١) كذا أي هو من أصحاب الرضا عليه السلام، والموجود في رجال الشيخ هو من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام راجع رجال الشيخ ص ٣٧٩ وص ٣٩١ وص ٤٠٢.

(٢) لم يوجد في رجال الشيخ في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٥ و ص ٣١٢.

(٤) رجال النجاشي ص ١٤٤ برقم: ٣٧٥.

من أوثق الناس .

محمّد عن الأربعة: محمّد بن يحيى العطّار ثقة ثقة، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ الثقة، عن علي بن الحكم الكوفي الثقة، عن العلاء بن رزين ثقة ثقة، عن محمّد بن مسلم ثقة ثقة من أوثق الناس .

الخمسة الناقصة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي‌عمير، صحيح على الأصحّ .

الخمسة التامّة: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، صحيح على الأصحّ. حمّاد بن عثمان الناب المشهور، بقرينة الراوي والمروي عنه. والحلبي عبدالله بن علي بن أبي‌شعبة أحد الإخوة الأربعة من آل أبي‌شعبة، والكلّ ثقات .

القمّيان: أبوعلي الأشعري وهو أحمد بن إدريس ثقة ثقة، عن محمّد بن عبدالجبّار الصهباني ثقة ثقة .

النيسابوريان: محمّد بن إسماعيل، قيل: هو ابن بزيع، وقيل: ابن ميمون الزعفراني، وكلاهما خطأ، وقيل: ابن أحمد البرمكي وله وجه، وقيل: النيسابوري وهو الصحيح، عن الفضل بن شاذان ثقة ثقة فقيه متكلّم جليل، فيه ذمّ مأوّل .

المحمّدين: محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل مشترك .

القسم الثاني

المعبّر عنهم بأمر جامع أو تعداد مبهم من الجداول

العدّة عن البرقي: علي بن إبراهيم الثقة المشهور، وعلي بن محمّد بن عبدالله

ابن أُذينة، وأحمد بن محمّد[١] بن أُميّة[٢]. وعلي بن الحسن، مجاهيل، عن أحمد ابن محمّد بن خالد البرقي، ثقة ثقة، ضعيف الحديث.

العدّة عن ابن عيسى: محمّد بن يحيى العطّار، وأحمد بن إدريس، وعلي بن إبراهيم، ثقات. وداود بن كورة، وعلي بن موسى الكميذاني، مجهولان. عن أحمد ابن محمّد بن عيسى الأشعري ثقة ثقة.

العدّة عن سهل[٣]: علي بن محمّد بن علاّن[٤]، والظاهر أنّه ابن إبراهيم المعروف بعلاّن خال الكليني فيكون ثقة. ومحمّد بن أبي عبدالله وهو محمّد بن جعفر الأسدي الثقة. ومحمّد بن الحسن الصفّار الثقة، ومحمّد بن العقيل الكليني وهو مجهول، عن سهل بن زياد الآدمي.

الفطحية: أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائني،

---

(١) عبدالله ـ صح.

(٢) أبيّة ـ خ.

(٣) قال الفاضل الاسترابادي في رجاله بعد تعيين الرجال الناقلين عن سهل، وأنّهم الثقات كما ذكرنا هنا: فلا يضرّ إذن ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل في مرتبته. وأيضاً اتّفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدّاً.

وأقول: لا يضرّ ضعف سهل لو كان من جملة المذكورين، وأمّا نقل المذكورين عنه فلا يدفع ضعفه، فضعف حاله على حاله، إلاّ أنّه كما استفدت لمّا كان من مشايخ الإجازة وكثير الرواية، وقد قالوا: اعرفوا منازل الرجال. الحديث. فالأمر في شأنه سهل، فتدبّر «منه».

(٤) اتّفقت النسخ على علي بن محمّد بن علاّن. وفي الرجال علي بن محمّد المعروف بعلاّن، فكأنّه علي بن محمّد علاّن «منه».

عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، وهؤلاء فطحية ثقات، وفي بقائهم على الفطحية كلام.

المشايخ: محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، أشهر من أن يذكر[(١)]، عن أحمد ابن محمّد بن الحسن بن الوليد، الأصحّ أنّه ثقة، عن أبيه محمّد بن الحسن شيخ الصدوق ثقة ثقة من أعاظم القمّيين.

القسم الثالث

المعروف بعضهم ببعض

الحسن عن أخيه: الحسن بن علي بن يقطين، ثقة ثقة فقيه متكلّم، عن أخيه الحسين بن علي ثقة ثقة.

الحسن عن أخيه عن أبيه: الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه الحسين،

---

(١) نقل عن الشيخ المفيد أنّه دخل ذات يوم مجلس قاضي بغداد وعنده جماعة من الناس النسناس، فسأل عن القاضي رجل أنّ النبيّ ﷺ نصّ على علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير بالخلافة، فكيف جلوس الخلفاء بالإمامة؟ فقال القاضي: النصّ رواية والجلوس دراية، والعاقل لا يترك الدراية لأجل الرواية، فسمع الشيخ ذلك المقالة وسكت حتّىٰ خرج الناس من عنده وهو قاعد.

فقال له القاضي: ألك حاجة أيّها الصبي؟ قال: نعم، قال: سمعنا أنّ عائشة وطلحة والزبير خرجوا علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما تقول القاضي فيهم؟ قال القاضي: خرجوا ولكن تابوا عن ذلك.

قال المفيد: الخروج دراية والتوبة رواية، والعاقل لا يترك الدراية للرواية، فقال القاضي: من أنت يا صبي؟ قال: أنا محمّد بن النعمان، قال القاضي: أنت المفيد حقّاً، قيل: فلذا سمّي مفيداً، كذا أُفيد «منه».

عن أبيه علي ثقة ثقة .

حميد عن ابن سماعة: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، واقفيان ثقتان، من شيوخ الواقفية .

عاصم عن محمّد بن قيس: عاصم بن حميد ثقة ثقة، عن محمّد بن قيس مشترك، والمراد هنا البجلي الثقة؛ لرواية عاصم عنه .

العبيدي عن يونس: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ثقة على الأصحّ، عن يونس بن عبدالرحمٰن ثقة ثقة من فقهاء الأصحاب، فيه مدح عظيم، وذمّ مأوّل أو مردود .

علي عن أبي‌بصير: علي بن أبي‌حمزة البطائني رأس الواقفية، قيل: ضعيف، وقيل: موثّق في النقل، ولعلّه الأصحّ. عن أبي‌بصير يحيى بن القاسم ثقة ثقة، يعيّنه رواية علي عنه؛ فإنّه قائده والراوي عنه .

علي عن عمّه: علي بن حسّان بن كثير ضعيف، عن عمّه عبدالرحمٰن بن كثير الهاشمي ليس بشيء .

القاسم عن جدّه: القاسم بن يحيىٰ ضعيف، عن جدّه الحسن بن راشد ثقة من أصحاب «ح ـ د ـ ي»[1] وليس الطفاوي الضعيف، بقرينة رواية القاسم عنه .

ابن أسباط عن عمّه: علي بن أسباط، عن عمّه ثقة فقيه كان فطحياً فرجع، وعمّه يعقوب بن سالم الأحمر ثقة ثقة .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٥ و ص ٣٧٥ و ص ٣٨٥.

القسم الرابع

المعبّر عنهم بأسمائهم بحذف آبائهم من الجداول

أبان: أبان بن عثمان البجلي ثقة، وقيل: موثّق، والأصحّ الأوّل .

أحمد في ثواني «كا» وأوائل «يب»: مشترك بين أحمد بن محمّد بن عيسىٰ. وأحمد بن محمّد بن خالد، وكلاهما ثقة، فلا يقدح الاشتراك .

بنان: بنان بن محمّد بن عيسىٰ أخو أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، من رجال نوادر الحكمة، كثير الرواية، شيخ من شيوخ الإجازة .

الحسين(١): الحسين بن سعيد الأهوازي، ثقة ثقة، من فقهاء الأصحاب ومتكلّميهم، أحد الأعلام المشهورين في الحديث «ضا ـ ج»(٢) .

حسين: هو حسين بن عثمان، مشترك بين البجلي، والرواسي، والعامري،

---

(١) وليعلم أنّ الحسين الذي يروي عنه أحمد، أو يروي هو عن فضالة، هو ابن سعيد الأهوازي، والذي يروي عنه فضالة هو ابن عثمان الرواسي إن روىٰ عن أبي‌عبدالله بواسطته، وإن روىٰ عنه بدون واسطة فهو ابن أبي‌العلاء .

وأبوإسحاق الذي يروي عنه محمّد بن أحمد هو إبراهيم بن هاشم، ويروي غالباً عن النوفلي، ولا يتوسّط هو بين ابنه علي وبين محمّد بن عيسى العبيدي في الكافي، فتوسيطه بينهما في التهذيبين في بعض المواضع المنقولة عن الكافي سهو .

وصفوان الذي يروي عنه الحسين بن سعيد هو ابن يحييٰ وإن توسّط بينهما ثالث، فهو ابن مهران الجمّال، والقاسم الذي يروي عنه الحسين بن سعيد هو الجوهري إن روىٰ عن علي بن أبي‌حمزة، وإن روىٰ عن عبدالله بن بكير فهو ابن عروة، وإن روىٰ عن غيرهما يحتمل كلاًّ منهما، كذا قيل «منه» .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٥ و ص ٣٧٤ و ص ٣٨٥ .

والكلّ ثقات، فلا يضرّ الاشتراك .

حمّاد: حمّاد بن عثمان الملقّب بـ«الناب» ثقة ثقة «ظم»(١) لا يطعن عليه بشيء «ضا»(٢) .

درست: درست بن أبي‌منصور الواسطي واقفي، ضعيف في المشهور، حسن الحال على قول، لا يخلو من قوّة .

ذبيان: ذبيان بن حكيم الأودي، مجهول الحال في المشهور، ويوجد فيه بعض أمارات الحسن .

ذريح: ذريح بن محمّد بن يزيد المحاربي، فقيه جليل، أحد أصحاب الأُصول.

رفاعة: رفاعة بن موسى النخّاس الأسدي، ثقة ثقة، لا يطعن عليه بشيء .

سعد: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري، ثقة ثقة، جليل، شيخ، فقيه، غير مدافع ولا يختلف فيه .

سماعة: سماعة بن مهران الحضرمي، ثقة ثقة لكنّه واقفي، وفي بعض الأخبار ما ينفي وقفه، والصحيح أنّه موثّق .

سهل: سهل بن زياد الآدمي الرازي، اُختلف فيه، والمشهور ضعفه، والأمر فيه سهل؛ لكونه من مشايخ الإجازة .

صفوان: صفوان بن يحيى البجلي، ثقة ثقة، من أوثق أهل زمانه وأورعهم، وكان وكيلاً للرضا والجواد عليهما السلام .

عثمان: عثمان بن عيسى الرواسي، كان شيخ الواقفة ووجهها ثمّ رجع،

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٨٦ و ص ٣٥٤.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٤ وليس في رجال الشيخ توثيق ولا طعن فيه .

والأصحّ أنّ حديثه من الصحيح؛ لنقل الكشّي الاجماع علىٰ تصحيح ما يصحّ عنه عنهم [١].

العلاء: علاء بن رزين، ثقة ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، من فقهاء الأصحاب.

علي في أوائل السند: علي بن إبراهيم بن هاشم، شيخ الكليني، كثير التصانيف، غزير العلم.

علي الميثمي: علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمّار، والظاهر أنّه علي بن السندي، ويقال: السرّي، حديثه حسن كالصحيح.

فضالة: فضالة بن أيّوب الأزدي، ثقة ثقة، صحيح الحديث والمذهب.

محمّد في أوائل السند: محمّد بن يحيى العطّار، ثقة ثقة، شيخ الأصحاب، عين، كثير الرواية، وهو الذي يروي عنه الكليني كثيراً.

محمّد في أواخر السند: محمّد بن مسلم بن رياح، ثقة ثقة، فقيه، وجه، ورع، من أورع الناس وأوثقهم وأفقههم.

مسمع: أبوسيّار مسمع بن عبدالملك الملقّب بـ«كردين» سيد المسامعة، شيخ البصريين، قال له الصادق: إنّي لأعدّك لأمر عظيم يا أباسيّار [٢]. ووثّقه ابن فضّال.

موسىٰ في أوائل السند: موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي، ثقة ثقة، جليل القدر، واضح الحديث، حسن الطريقة، من أصحاب الرضا عليه السلام.

محمّد في أواسط السند: محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن فضيل.

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ برقم: ٧٠٥.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٢٠ برقم: ١١٢٤.

النضر: نضر بن سويد الصيرفي، من أصحاب الكاظم عليه السلام، كثير الرواية، صحيح الحديث.

القسم الخامس

المنسوبون إلى آبائهم بحذف أسمائهم من الجداول

ابن أبي يعفور عبدالله بن أبي يعفور واقد، ثقة ثقة فقيه، قارٍ، وكان الصادق عليه السلام يرتضيه ويدافع عنه.

ابن أسباط: علي بن أسباط، من أوثق الناس وأصدقهم لهجة، وكان فطحياً ثمّ رجع «جش»[1] لم يرجع «كش»[2] والأوّل أصحّ، وحديثه صحيح.

ابن بكير[3]: عبدالله بن بكير[4] بن أعين ابن أخي زرارة بن أعين، ثقة ثقة فقيه، لكنّه فطحي لم يرجع.

ابن رئاب: علي بن رئاب، ثقة ثقة، من أصحاب الأُصول.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٢ برقم: ٦٦٣.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦١.

(٣) ابن بكير مشترك: إمّا إسماعيل بن بكير، أو زيد بن بكير، أو عبدالحميد بن بكير بن أعين، أو عبدالرحمن بن بكير، أو عبدالله بن بكير بن أعين، أو عبدالله بن بكير الأرجاني، أو عبدالله بن بكير المرادي، أو عبدالله بن بكير الهجري، أو علي بن بكير بن عبدالله «منه».

(٤) ذكر «جخ» أنّ للبكير بن أعين ستّة أولاد ذكور، وهم: عبدالله، والجهم، وعبدالحميد، وعبدالأعلى، وعمر، وزيد. وقال الشهيد الثاني رحمه الله: له ستّة إخوة، وهم: زرارة، وحمران، وعبدالملك، وعبدالرحمن، ومالك كان مخالفاً قاله العقيقي، وقعنب كان مخالفاً قاله العقيقي «منه».

ابن عمّار: معاوية بن عمّار الدهني، ثقة ثقة، وجه مقدّم، كبير الشأن، عظيم المحلّ في الأصحاب.

ابن كلّوب: غياث بن كلّوب، عامي لكن حديثه موثّق؛ لنقل الشيخ في العدّة إجماع الأصحاب على العمل بروايته.

ابن مرّار: إسماعيل بن مرّار المعروف أنّه مجهول، لكن فيه بعض أمارات الحسن، والأحسن عدّ حديثه حسناً.

ابن مسكان: عبدالله بن مسكان، ثقة ثقة فقيه، وجه لا يطعن عليه بشيء، وروايته عن الصادق عليه السلام بالمشافهة قليلة.

ابن المغيرة: عبدالله بن المغير، ثقة ثقة.

ابن وهب: معاوية بن وهب.

ابن جمهور: محمّد بن الجمهور القمّي.

القسم السادس

المنسوبون إلىٰ أجدادهم

ابن أبان: الحسين بن الحسن بن أبان، وثّقه ابن داود في ترجمة ابن أورمة[١].

ابن أبي حمزة: الحسن بن علي بن أبي حمزة، كذّاب ملعون، واقف ابن واقف، ضعيف ابن ضعيف، رويته سوء، ولأبوه خير منه.

ابن أشيم: علي بن أحمد بن أشيم، مجهول في المشهور، وربما يقال: بحسن حديثه، فإنّه كثير الرواية سديدها.

ابن بزيع: محمّد بن إسماعيل بن بزيع، ثقة ثقة، من صالحي هذه الطائفة

---

(١) رجال ابن داود ص ٤٩٩ برقم: ٤١٧.

وثقاتهم، كثير الرواية، حسن الطريقة .

ابن أُذينة: قيل: محمّد بن عمر بن أُذينة. وقيل: عمر بن محمّد بن عبدالرحمٰن ابن أُذينة. وقيل: علي بن محمّد بن عبدالله بن أُذينة .

ابن بقّاح: الحسن بن علي بن يوسف بن بقّاح، مشهور، صحيح الحديث .

ابن بندار: علي بن محمّد بن بندار، من مشايخ الكليني، وفيه بعض أمارات الحسن .

ابن رباط: علي بن الحسن بن رباط، ثقة ثقة، معوّل عليه .

ابن الزبير: علي بن الحسن بن الزبير، مجهول، والشيخ يروي عنه كثيراً .

ابن زرارة: محمّد بن عبدالله بن زرارة، ثقة على الأصحّ، وقيل: حديثه حسن.

ابن سماعة: الحسن بن محمّد بن سماعة الكندي، واقفي لكنّه ثقة فقيه، حسن الانتقاء، كثير الحديث .

ابن شمّون: محمّد بن الحسن بن شمّون، ضعيف جدّاً، فاسد المذهب، انتقل من الوقف إلى الغلوّ .

ابن عقدة: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، الحافظ، عالم، خبير بالحديث والرجال، ثقة، وكان زيدياً جارودياً .

ابن عيسى: أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، ثقة ثقة، شيخ القمّيين ووجههم غير مدافع .

ابن فضّال: الحسن بن علي بن فضّال، ثقة ثقة، فقيه عظيم المنزلة، كثير العبادة، قيل: كان فطحياً فرجع .

ابن قولويه: جعفر بن محمّد بن قولويه، ثقة ثقة، من فقهاء الأصحاب

وأجلّائهم، لا يطعن عليه، وهو شيخ الشيخ المفيد .

ابن محبوب: محمّد بن علي بن محبوب الأشعري القمّي، شيخ القمّيين في زمانه، عين فقيه، ثقة ثقة .

ابن هلال: محمّد بن عبدالله بن هلال، مهمل في كتب الرجال .

ابن يقطين: الحسن بن علي بن يقطين، فقيه متكلّم ثقة ابن ثقة .

القسم السابع

المعبّر عنهم بكلمات النسبة من الجداول

الأزدي: بكر بن محمّد الأزدي عن العبيدي، انّه خيّر فاضل، والظاهر أنّه هو بكر بن محمّد الفامدي الثقة المعمّر .

الأشعري: جعفر بن محمّد الأشعري، مجهول الحال في كتب الرجال .

البجلي: عبدالرحمٰن بن الحجّاج، من أساطين الفقه والكلام، ومن وكلاء الصادق عليه السلام ثقة .

البرقي: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، صاحب المحاسن، كثير الرواية، جليل القدر، ثقة في نفسه، ضعيف في روايته .

البزنطي: أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر البزنطي، عظيم المنزلة، خصّيص بالأئمّة، مرضي عند الرضا عليه السلام، ثقة ثقة .

البصري: عبدالرحمٰن بن أبي عبدالله البصري، أحد الرواة المشاهير، ثقة ثقة .

التلعكبري: أبومحمّد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد التلعكبري، جليل القدر، واسع الرواية، عديم النظير، شيخ الشيخ المفيد وغيره من الأجلّة، ثقة ثقة .

التميمي: عبدالرحمٰن بن أبي‌نجران التميمي، شيخ معتمد، كثير الرواية، ثقة ثقة .

التيملي: علي بن الحسن بن علي بن فضّال، فقيه الأصحاب ووجههم، وعارفهم بالحديث، لم نعثر له على زلّة فيه، وهو على ذلك فطحي المذهب، وحديثه موثّق.

الثمالي: أبوحمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقيه، مفسّر، من خيار الأصحاب ومعتمديهم، وهو من أصحاب السجّاد والباقر والصادق والكاظمعليهم السلام، وروي أنّه في زمانه كسلمان في زمانه(١).

---

(١) روى الكشّي عن علي بن الحسن بن فضّال: أنّ أباحمزة شرب النبيذ، واتّهم به إلاّ أنّه قال: تركه قبل موته. وروي أيضاً في حديث آخر ما يدلّ على أنّه شربه ثمّ مات، وقال في الفقيه في ثبت أسماء رجاله: إنّه توفّي في خمسين ومائة، وهو ثقة عدل، لقي أربعة من الأئمّةعليهم السلام علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفرعليهم السلام.

قال العلاّمة في الخلاصة: وذلك أنّه قدم أربعة الخ. قال زين الاسلام: كذا وجدت في جميع نسخ الكتاب، وكذا بخطّ الشيخ جمال الدين ابن طاووس من كتاب الكشّي. والذي رأيته في كتاب الكشّي في ترجمة يونس بن عبدالرحمٰن ما هذا لفظه: قال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضاعليه السلام يقول: أبوحمزة الثمالي في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه، وذلك أنّه خدم أربعة منّا علي بن الحسين، ومحمّد بن علي، وجعفر بن محمّد، وبرهة من عصر موسى بن جعفرعليهم السلام. انتهى.

وهذا هو الصواب، خصوصاً في قوله «خدم» بدل «قدم» فإنّ البرهة من زمن موسىعليه السلام لا يطابق قدم زمنه، وفيه تعداد الأربعة، وكأنّ الصادقعليه السلام ترك من تلك النسخة سهواً. انتهى «منه».

الجعفري: سليمان بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيّار، أبومحمّد الجعفري، وهو محمّدي علوي جعفري.

الجوهري: قاسم بن محمّد الجوهري، واقفي، وحديثه ضعيف.

الحضرمي: أبوبكر بن عبدالله بن محمّد الحضرمي، صحيح المذهب، نقي الحديث، نقل ابن داود توثيقه عن الكشّي[1]. وفيه شيء، لكن حديثه بين الصحيح والحسن.

الخراساني: إبراهيم بن أبي‌محمود الخراساني، كثير الرواية، معتمد، ثقة ثقة، ضمن الرضا والجواد عليهماالسلام له الجنّة.

الديلمي: محمّد بن سليمان الديلمي، ضعيف جدّاً، لا يعوّل عليه في شيء.

الرازي أو الجاموراني: أبو عبدالله محمّد بن أحمد الرازي الجاموراني، ضعّفه القمّيون، واستثنوه من نوادر الحكمة، وفي مذهبه ارتفاع.

السياري: أحمد بن محمّد المعروف بالسياري، ضعيف الحديث، فاسد المذهب، محفوّ الرواية، كثير المراسيل.

الصهباني: محمّد بن عبدالجبّار، وهو ابن أبي‌الصهبان، ثقة ثقة.

الطيالسي: محمّد بن خالد الطيالسي، له كتاب رواه جماعة من أعاظم الأصحاب.

الطاطري: علي بن الحسن الطاطري، من وجوه الواقفة، متعصّب شديد العناد، لكنّه ثقة في النقل، فقيه، حسن التصنيف.

العاصمي: أبو عبدالله أحمد بن محمّد العاصمي المحدّث، ثقة في الحديث،

---

(١) رجال ابن داود ص ٣٩٣ برقم: ١٢.

خيّر، سالم الجنبة.

العبيدي: محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين، ثقة في الأوضح الأشهر، والقول بضعفه ضعيف.

العجلي: أبوالقاسم بريد بن معاوية العجلي، ثقة ثقة، فقيه عظيم المنزلة، مبشّر بالجنّة، من حواري الباقر والصادق عليهماالسلام.

العرزمي: عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله، وقيل: عبدالله العرزمي، والظاهر أنّه الفزاري الثقة.

العلوي: محمّد بن أحمد العلوي، روىٰ عنه الأجلّة وهو عنهم، كثير الرواية، ووثّقه بعض المتأخّرين، وتصحيح حديثه غير شهير.

العقرقوفي: أبويعقوب شعيب بن يعقوب العقرقوفي، ابن اُخت أبي‌بصير يحيى بن القاسم والراوي عنه، ثقة ثقة.

العياشي: أبوالنصر محمّد بن مسعود العياشي، ثقة ثقة، عين، صدوق، جليل، واسع العلم والرواية، كان عامياً ثمّ استبصر.

الغنوي: هارون بن حمزة الغنوي، ثقة ثقة.

القاساني: علي بن محمّد القاساني، اصبهاني ثقة، بناءً على اتّحاده بعلي بن شبرة الثقة، كما هو الظاهر من التوثيق بين كلمات علماء الرجال.

القمّي: أبوعلي أحمد بن إدريس الأشعري، ثقة ثقة، فقيه، كثير الحديث، صحيح الرواية.

الكاهلي: عبدالله بن يحيى الكاهلي، كان وجهاً لدى الكاظم عليه السلام، ووصّىٰ به علي بن يقطين، وقال له: أضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنّة.

الكرخي: إبراهيم بن أبي‌زياد الكرخي، روىٰ عنه ابن أبي‌عمير في الصحيح،

وهو كثير الرواية .

الكناني: أبوالصباح إبراهيم بن نعيم الكناني العبدي، ثقة ثقة، كان يسمّىٰ الميزان لثقته وعدالته، قال له الصادق‍‌‌ﷺ: أنت ميزان لا عين له[١] .

الكوفي: الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي، ثقة ثقة .

اللؤلؤي: الحسن بن الحسين اللؤلؤي، ضعّفه القمّيون، واستثنوه من نوادر الحكمة، ووثّقه النجاشي[٢]، وهو قوي .

المنقري: سليمان بن داود المنقري، لم يصحّ مذهبه، لكنّه ثقة في النقل على الأصحّ .

الميثمي: أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم، واقفي ثقة، صحيح الحديث .

النخعي: أيّوب بن نوح بن درّاج، ثقة ثقة، وكيل، عظيم المنزلة، وثّقه الإمام العسكري‌ﷺ، وناهيك به علىٰ توثيقه .

النميري: موسى بن أكيل النميري، ثقة ثقة .

النهدي: هيثم بن أبي‌مسروق النهدي، فاضل، قريب الأمر، وصحّح بعض الطرق إليه .

الهاشمي: إسماعيل بن فضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطّلب بن هاشم، ثقة ثقة، قال الصادق‌ﷺ: هو كهل من

---

(١) رجال النجاشي ص ١٩، خلاصة الأقوال ص ٤٧ .

(٢) رجال النجاشي ص ٤٠ برقم: ٨٣ .

كهولنا، وسيّد من ساداتنا[١].

اليماني: إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني، شيخ من أصحابنا، ثقة، له أصل، وقيل: إنّه ضعيف. وهو ضعيف.

القسم الثامن
المعبّر عنهم بالأوصاف والألقاب

الأصمّ: عبدالله بن عبدالرحمٰن الأصمّ المسمعي، ضعيف غال، ليس بشيء، من كذّابة البصرة.

بزرج: منصور بن يونس بزرج، المشهور أنّه واقفي ثقة، وللتوقّف في توثيقه وجه، لجحده النصّ على الرضا عليه السلام بعد أن رواه.

البقباق: أبوالعبّاس الفضل بن عبدالملك البقباق، ثقة ثقة، فيه ذمّ مأوّل.

الحجّال: عبدالله بن محمّد الحجّال، ثبت معتمد.

الحذّاء: أبوعبيدة زياد بن عيسىٰ، وقيل: ابن رجاء الحذّاء، صاحب المسجد، زميل أبي جعفر عليه السلام، ثقة ثقة، كبير المنزلة.

الخزّاز: أبوأيّوب إبراهيم بن عيسى، وقيل: ابن عثمان، ثقة ثقة، كبير المنزلة.

الخشّاب: الحسن بن موسى الخشّاب، مشهور، كثير العلم والحديث، من وجوه الأصحاب، ثقة.

الدهقان: عبيدالله بن عبدالله الدهقان، ضعيف.

الرزّاز: أبوالعبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز، مجهول.

الزيّات: محمّد بن الحسين أبي الخطّاب الزيّات، ثقة ثقة، جليل، من أصحابنا،

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٥٣ ـ ٥٤.

عين، كثير الرواية، مسكون إلىٰ روايته .

السرّاد: الحسن بن محبوب السرّاد، أحد الأركان الأربعة في عصره، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة ثقة .

الشحّام: أبوأُسامة زيد بن يونس، وقيل: ابن موسى الشحّام، من وجوه الأصحاب .

شعر: يزيد بن إسحاق شعر الغنوي، وثّقه الشهيد الثاني في شرح البداية، وكان يزيد من الواقفة ومن أدفع الناس لهذا الأمر، فصار إليه بدعاء الرضا عليه السلام[1] .

الصحّاف: الحسين بن نعيم الصحّاف، متكلّم، مجيد، ثقة ثقة .

الصفّار: محمّد بن الحسن الصفّار فروخ، عظيم القدر، قليل السقط في النقل، ثقة ثقة .

الصيقل: الحسن بن زياد الصيقل، مجهول، وربما يعدّ حديثه حسناً .

القدّاح: عبدالله بن ميمون القدّاح، بارىء القدح، ثقة ثقة، رمي بالتزيّد، ولم يثبت.

المفيد: أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد البغدادي، أشهر من أن يوصف، اجتمعت فيه خلال الفضل، وخرجت فيه توقيعات عن الصاحب تنادي بنباهة قدره .

مؤمن الطاق: أبوجعفر محمّد بن علي بن النعمان، فقيه، متكلّم، حسن الخاطر، كثير النوادر، من أعاظم الأصحاب، ثقة ثقة .

الوشّاء: الحسن بن علي بن زياد الوشّاء، وجه من وجوه هذه الطائفة، وعين

---

(١) الرعاية في علم الدراية ص ٣٧٧، خلاصة الأقوال ص ٢٩٥ .

من عيونها، أدرك تسعمائة شيخ كلّهم روىٰ عن أبي عبدالله ﷺ .

واعلم أنّه قد ناسب هنا أن نذكر أيضاً القواعد المهمّة الطريفة، والضوابط التامّة اللطيفة، المعنية علىٰ درك مطالب شريفة، ممّا يحتاج إليه في فهم أسانيد الأخبار في الكتب الأربعة، وضبط قواعدها، وتبيين ما هو المراد في بعض مواردها، مع الوقوف والاطّلاع علىٰ أحوال بعض الرواة وطريقتهم، وما ورد في شأنهم من أئمّتهم، صلوات الله عليهم أجمعين، والتكلان علىٰ لطفه المعين .

فائدة

تمييز المشتركات

قد يورد في كثير من الأسانيد أسماء مطلقة، مع اشتراكها بين الثقة وغيره، وهو مناف للصحّة في ظاهر الحال، وقد يوجب الالتباس علىٰ بعض الناس، لكن كثرة الممارسة تكشف في الأغلب عن حقيقة الحال وما هو المطلب، ولمعرفة المراد منها وتمييز طريق نذكره بعد تقرير مقدّمة تتّضح بها .

قال صاحب المنتقىٰ طاب الله ثراه وأحسن إليه ونقّاه: إنّ مصنّفي كتب أخبارنا القديمة كانوا يوردون فيها الأخبار المتعدّدة في المعاني المختلفة من طريق واحد، فيذكرون السند في أوّل حديث مفصّلاً، ثمّ يحملون في الباقي اعتماداً علىٰ تفصيلهم[1] أوّلاً .

ولمّا طرىء علىٰ تلك الأخبار التحويل إلىٰ كتاب آخر يخالف في الترتيب الكتاب الأوّل، تقطّعت تلك الأخبار بحسب اختلاف مضامينها، وتفرّقت علىٰ الأبواب، أو المسائل التي بني الترتيب الأخير عليها، وغفل الناقل لها من تلك

---

(١) في المنتقى: التفصيل .

المواضع عن احتمال وقوع الالتباس فيها إذا بعد العهد؛ لزوال الارتباط الذي حسن بسببه الاطلاق، وانقطاعها عن التفصيل الذي ساغ[١] باعتباره الاجمال، وقد كان الصواب حينئذ مراعاة محلّ التفصيل، وإيراد الأسناد في كلّ من تلك الأخبار المتفرّقة مفصّلاً.

وقد وقع علىٰ جماعة من المتأخّرين الإشكال في هذا الباب، والطريق إلىٰ معرفة المراد فيه تتبّع تلك الأسانيد في تضاعيف الأبواب، فإنّها لا محالة توجد مفصّلة في عدّة مواضع يكون الناقل لها قد أخذها فيها بالصورة التي كانت عليها في الكتاب الأوّل، وتعرّف حال بعض أسانيد حديثنا من بعض في هذا الباب وغيره هو مقتضى الممارسة التامّة له، إذ يعلم بها أنّ أكثر الطرق متّحدة في الأصل، وأنّ التعدّد طارٍ عليها، فيستعان ببعضها علىٰ بعض في مواضع الشكّ ومحالّ اللبس.

وممّا يعين علىٰ ذلك أيضاً في كثير من الموارد مراجعة كتب الرجال المتضمّنة لذكر الطرق، كالفهرست، وكتاب النجاشي، وتعاهد ما ذكره الصدوق ﷺ من الطرق إلىٰ رواية ما أورده في كتاب من لا يحضره الفقيه، وللتضلّع من معرفة الطبقات في ذلك أثر عظيم.

قال أيضاً: والعجب من غفلة الجماعة عن هذا مع وضوحه، وليت شعري كيف جوّزوا علىٰ أُولئك الأجلاّء الثقات والفضلاء الأثبات أن يكونوا تعمّدوا ذلك الاطلاق لا لغرض، مع ما فيه من التعمية والتعرّض للالتباس، وأيّ غرض يتصوّر

---

(١) في النسخة: شاع

هناك سوىٰ ما ذكرناه[1]. إنتهىٰ كلامه أعلى الله مقامه.

ثمّ ذكر ﷺ هناك المشتركات والمشتبهات متفرّقاً في كتابه غير مستقصى بتمامه وكلّيته، وقد ذكرتها لك هنا مجموعاً مستقصىً بطريق واضح ثبت ليسهل على الطالب الأخذ والضبط.

ولا يخفىٰ عليك أنّه بسبب اختلاف كلام علماء الرجال في ترجمة الرجل الواحد، قد يتوهّم جماعة من المتأخّرين الاشتراك في أسماء وليست بمشتركة، فينبغي التنبيه لذلك أيضاً، وعدم التعويل في الحكم بالاشتراك علىٰ مجرّد إثباته في كلامهم، بل يراجع كلام المتقدّمين فيه، ويكون الاعتماد علىٰ ما يقتضيه.

فإذا عرفت هذا، فلنذكر المهمّ المتداول من الصنفين[2] هنا معيّناً مرتّباً، أمّا

بيان المشتركات المشتبهات

فمن ذلك: الرواية عن ابن مسكان وابن سنان، ولا ريب أنّ الأوّل عبدالله الثقة، وإن كان مشتركاً أيضاً بين الثقات والمجاهيل، إلاّ أنّ الغالب في الاطلاق عبدالله وإرادته، ولا يحمل علىٰ غيره مع احتماله إلاّ بقرينة صالحة.

وأمّا الثاني، فإنّه يذكر كثيراً من غير فصل أنّه عبدالله الثقة، أو محمّد الضعيف، ويمكن استعلام كونه عبدالله بوجوه:

منها: أن يروي عن الصادق ﷺ بغير واسطة، فإنّ محمّداً يروي بواسطة.

ومنها: أن يروي عنه ﷺ بتوسّط عمر بن يزيد، أو أبي حمزة، أو حفص الأعور، فإنّ محمّداً لا يروي عنه بتوسّط بعض هؤلاء.

---

(١) منتقى الجمان ١: ٣٤ ـ ٣٥.

(٢) أي: المعلوم الاشتراك، والتي علم أنّه ليس بمشترك.

ومنها: أنّ ابن سنان الذي يروي عنه النضر بن سويد، أو عبدالله بن المغيرة، أو عبدالرحمٰن بن أبي‌نجران، أو أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، أو فضالة، أو عبدالله بن جبلة، فهو عبدالله لا محمّد.

وابن سنان الذي يروي عنه أيّوب بن نوح، أو موسى بن القاسم، أو أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، أو علي بن الحكم، أو الحسين بن سعيد، فهو محمّد لا عبدالله.

قال صاحب المنتقىٰ: ومن عجيب ما اتّفق هنا أنّ المحقّق ﷺ حكم بضعف إسناد يروي فيه الحسين بن سعيد، عن ابن سنان؛ معلّلاً له بأنّ محمّد بن سنان ضعيف، فناقشه الشهيد في الذكرىٰ بأنّ الذي في التهذيب عن ابن سنان، قال: ولعلّه عبدالله الثقة.

وربما كان عذره ما ستراه في كتاب الصلاة إن شاء الله من رواية الشيخ في إسناد عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن سنان، والتصفّح والاعتبار يشهدان بأنّه من جملة الأغلاط التي نبّهنا عليه في الفائدة الثالثة.

قال: فوقع في بعض الطرق ما يعطي اجتماع الرواية عن عبدالله ومحمّد لبعض الرجال، وإشكال التمييز حينئذ عند الاطلاق، وسترىٰ من أبواب المياه من ذلك موضعاً يروي فيه محمّد بن خالد البرقي عن محمّد بن سنان من طريق، وعن عبدالله من آخر، والممارسة ترشد إلى الصحيح في هذا هو روايته عن الضعيف[1]، وأنّ إبداله بالثقة توهّم فاسد، فلا إشكال فيه.

وفي بعض الأسانيد بقلّة وندور رواية الحسن بن محبوب عن محمّد بن سنان، وهو يروي عن عبدالله كثيراً، والظاهر عند الاطلاق هنا أنّ المراد عبدالله؛ إذ لا

---

(١) في المنتقىٰ: المضعّف.

يعقل إرادة محمّد منه مع شدّة ندور الرواية عنه. نعم ذكر الكشّي أنّ يونس بن عبدالرحمٰن ممّن روىٰ عن محمّد بن سنان، ويوجد في بعض الطرق رواية ليونس عنه بالتصريح، ويونس من طبقة من يروي عن عبدالله بن سنان.

وفي كثير من الأسانيد تصريح بروايته عنه أيضاً، فيحتاج التمييز بينهما مع الاطلاق في روايته عنهما حيث يقع إلىٰ جملة اُخرىٰ من القرائن، غير ما ذكرناه من رواية الراوي عنهما، إلاّ أنّ وقوعه في الطرق الصحيح لولاه نادر جدّاً[١].

ومن ذلك أيضاً: أبوبصير المشترك بين أربعة، منهم الثقة وغيره.

ويعرف أنّه ليث ابن البختري المكنّىٰ بأبي‌محمّد المجمع علىٰ تصديقه، برواية أبي‌جميلة المفضّل بن صالح، وعاصم بن حميد، وحريز، وعبدالله بن مسكان عنه. وقع في التهذيب والاستبصار رواية ابن سنان بل عبدالله بن سنان عن أبي‌بصير، وهو سهو من قلم الشيخ، أو من النسّاخ، ذكر ذلك السيد محمّد والشيخ محمّد رحمهما الله.

وأنّه يحيى بن القاسم الحذّاء الأسدي المكنّىٰ بأبي‌محمّد أيضاً، برواية علي بن أبي‌حمزة عنه، ورواية الحسين بن أبي‌العلاء، والحسن بن علي بن أبي‌حمزة عنه، أو سماعة، أو شعيب عنه.

وقيل: إذا وردت عن أبي‌بصير عن أبي عبدالله، أو أبي جعفر عليهماالسلام، أو في وسط السند، فإن كان الراوي عنه علي بن أبي‌حمزة البطائني، أو شعيب العقرقوفي، فهو الأعمى الضعيف. وإن كان غيرهما، فهو مشترك بينه وبين المرادي، واحتمال غيرهما بعيد؛ لعدم وروده في الأخبار انتهىٰ. وليس ببعيد.

---

(١) منتقى الجمان ١: ٣٦ ـ ٣٧.

تبصرة:

قد تكرّر الطعن في روايات أبي‌بصير في بعض كتب المتأخّرين، باشتراكه بين الثقة والضعيف، وهو علىٰ إطلاقه غير مستقيم، فإنّ القرائن علىٰ تعيينه غالباً موجودة.

وبيان ذلك: أنّ المكنّىٰ بأبي‌بصير من رواة حديثنا كما ذكرنا أربعة لا غير:

أبوبصير ليث ابن البختري المرادي، وأبوبصير عبدالله بن محمّد الأسدي، وأبوبصير يحيى بن القاسم أو ابن أبي‌القاسم، وأبوبصير يوسف بن الحارث.

والأوّل: ثقة أجمعوا علىٰ تصديقه والإقرار له بالفقه، وروىٰ عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، يروي عنه عبدالله بن مسكان، وعاصم بن حميد، وأبوأيّوب، وأبوجميلة المفضّل بن صالح، وهشام بن سالم، وغيرهم.

والثاني: ممدوح حيث أجمعوا علىٰ تصديقه والإقرار له بالفقه، بل هذا الاجماع دالّ على التوثيق أيضاً، بل أقوىٰ منه؛ إذ لم يجمعوا علىٰ تصديق كلّ الثقات، ولم يقرّوا له بالفقه، وأقلّ ما يستفاد من ذلك مدحه، بل روى الكشّي[1] ما يدلّ علىٰ توثيقه منهم عليهم السلام، والأمر بالرجوع إليه، وقد روىٰ عن الباقر والصادق عليهماالسلام، روىٰ عنه عبدالله بن وضّاح وغيره.

والثالث: ثقة وجيه، روىٰ عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، وذكر الشيخ أنّه واقفي[2]. وفيه نظر؛ لأنّهم ذكروا أنّه مات في حياة الكاظم عليه السلام، فكيف يكون واقفياً،

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٤٠٩ برقم: ٢٩٩.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧٢. والذي حكم بكونه واقفياً هو

⇩

والنجاشي[١] وثّقه وأثنىٰ عليه، ولم يذكر الوقف، وقول النجاشي أوثق وأثبت من قول علماء الرجال، روىٰ عنه علي بن أبي حمزة، وشعيب العرقوفي، وغيرهما.

ولعلّ سبب ظنّ الوقف رواية علي بن أبيحمزة عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام، مـا تشعر وتوهّم الواقفية أنّه دليل لهم. وله وجه آخر، كما ذكره الشيخ فـي كـتاب الغيبة[٢].

وكما لا تدلّ تلك الرواية علىٰ صحّة الوقف، لا تدلّ علىٰ كون أبيبصير واقفياً، فالظاهر أنّ الحكم بكونه واقفياً صدر عن اشتباه[٣].

والرابع: ترىٰ لم يوثّقوه، وذكره الشيخ في أصحاب الباقر[٤]، وهو أيضاً اشتباه منه، علىٰ ما يظهر لي من تتبّع الأسانيد وكـتب الحـديث والرجـال، وذلك أنّـهم استثنوا من رجال نوادر الحكمة لمحمّد بن أحمد بن يحيىٰ، وقد روى الشيخ في التهذيب وغيره من علمائنا روايات كثيرة جدّاً عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن أبيبصير يوسف بن الحارث، وهو يروي فيها عن أصحاب الرضا عليه السلام، وهذا ينافي كونه من أصحاب الباقر عليه السلام.

ـ يحيى بن القاسم الحذّاء، قال: واقفي. وهو غير يحيى بن القاسم أو أبيالقاسم المكنّىٰ أبابصير، وقد ذكر يحيى بن أبيالقاسم، قال: يكتّىٰ أبابصير، ولم يصرّح في الرجال ولا في الفهرست بكونه واقفياً. فالإشكال على الشيخ غير وارد.

(١) رجال النجاشي ص ٤٤١ برقم: ١١٨٧.

(٢) كتاب الغيبة ص ٥١، وهو أيضاً يرتبط بيحيى بن القاسم الحذّاء، وهو سهو من المؤلّف.

(٣) قلت: إنّ الشيخ لم يصرّح في كتبه الرجالية بكونه واقفياً.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٠ برقم: ١٦٦٥.

والذي يظهر أنّ الشيخ وجد له روايات عن أبي جعفرعليه السلام، فظنّ أنّ المراد به الباقرعليه السلام، كما هو المتبادر منه عند الاطلاق، ومعرفة الطبقات تدلّ علىٰ أنّ المراد به الجوادعليه السلام، ولعلّ الاشتباه وقع لعلماء الرجال المتقدّمين علىٰ الشيخ، كابن عقدة، وابن بابويه، وأيّوب بن نوح، والبرقي، وغيرهم، ومن أكثر الممارسة لأسانيد الأحاديث لا يشكّ فيما قلناه.

وإذا عرفت هذا ظهر لك أنّ الرابع بعيد عن الاشتباه بغيره، لبعد طبقة مشاركيه في الكنية عن طبقته. والثالث والثلاثة ليس فيهم ضعف أصلاً، بل الأوّل ثقة صحيح المذهب، والثاني صحيح المذهب أيضاً، وهو: إمّا ممدوح، أو ثقة. والثالث ثقة: إمّا واقفي، أو صحيح المذهب، كما مرّ فيه بحسن تضعيف الرواية بذلك، علىٰ أنّه كثيراً ما يتعيّن أحدهم باعتبار من يروي عنه ممّن ذكرنا، أو غير ذلك من القرائن الواضحة.

وعلىٰ تقدير الاشتباه، فهو منحصر في الثلاثة، وكلّهم معتمدون؛ لعدم ثبوت ضعف أحد منهم، والفرق بينهم قليل، والواقفي إذا كان ثقة لا يحسن إطلاق القول بأنّه ضعيف، فإنّ المعتبر في باب النقل كون الراوي ثقة تؤمن منه الكذب عادة، وإن كان فاسد الاعتقاد وفاسقاً لجوارحه، كما نصّ عليه الشيخ وغيره، ودلّت عليه النصوص المتواترة، وقد روى الشيخ وغيره أنّهم‌عليهم السلام سئلوا عن كتب بني فضّال، فقال: خذوا ما رووا وذروا ما رأوا.

ومثله كثير، وهنا بحث آخر، وضيّق عنه المقام.

فائدة

في الخلاصة: قد يغلط جماعة في الاسناد من إبراهيم بن هاشم إلىٰ حمّاد بن عيسىٰ، فيتوهّمونه حمّاد بن عثمان، وهو غلط، فإنّ إبراهيم بن هاشم لم يلق حمّاد

ابن عثمان، بل حمّاد بن عيسىٰ[١].

وقد ذكر في (صه ـ و د) أنّه ذكر الشيخ وغيره في كثير من الأخبار سعد بن عبدالله عن أبي جعفر، والمراد بأبي جعفر هذا هو أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، ويرد في بعض الأخبار الحسن بن محبوب عن أبي القاسم، والمراد به معاوية بن عمّار[٢]. فافهم.

ومن ذلك: إذا ورد عليك رواية فضالة عن أبان، فأبان هذا هو ابن عثمان، صرّح به الشيخ في بعض الروايات في زيادات الجزء الأوّل من التهذيب بتقريب كراس ونصف من أوّله[٣].

ومن ذلك: أحمد بن محمّد، المشترك بين جماعة يزيدون علىٰ ثلاثين، وأمّا أكثرهم دوراناً في الأسناد أربعة، منهم: أحمد بن محمّد بن الوليد، وأحمد بن محمّد ابن أبي نصر، وأحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ، والأربعة ثقات أخيار.

ويعرف أنّه ابن الوليد: بوقوعه في أوّل السند، كالشيخ المفيد، ومن قارنه من المشايخ، وبروايته عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان، وبروايته عن أبيه عن سعد بن عبدالله، ومحمّد بن الحسن الصفّار.

وأنّه ابن أبي نصر: بوقوعه في آخر السند مقارناً للرضا والجواد عليهما السلام. وبرواية محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب عنه، وأحمد بن هلال، ومحمّد بن

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٤٤٣ ـ ٤٤٤.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٤٣٠.

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٦٢ ح ٢٢ برقم: ١٠٩٢.

عيسىٰ، ومحمّد بن عبدالحميد العطّار، ومحمّد بن عبدالله بن مهران، ومحمّد بن يحيىٰ عنه، ورواية أحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ، ويحيى ابن زكريا بن شيبان، ومحمّد بن يزداد، والحسن بن علي بن النعمان، وعلي بن مهزيار، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، وإبراهيم بن هاشم.

وقد وقع في أسانيد الشيخ رواية محمّد بن أحمد بن يحيىٰ عن ابن أبي‌نصر، والظاهر أنّ الواسطة ساقطة، مثل أحمد بن محمّد بن عيسىٰ؛ لأنّه ليس من طبقة من يروي عنه، وكذا قال الاسترابادي[1] في المشتركات أيضاً.

وأمّا الآخران، فيمكن استعلام حالهما بورودهما في أواسط السند، ويميّز أحدهما عن الآخر بالرواي، فمن روىٰ عنه محمّد بن جعفر بن بطّة، أو علي بن الحسين السعدآبادي، أو أحمد بن أبي عبدالله ابن بنت البرقي، أو سعد بن عبدالله، أو محمّد بن الحسن الصفّار، أو عبدالله بن جعفر الحميري، فهو ابن خالد.

ومن روىٰ محمّد بن يحيىٰ، أو سعد بن عبدالله أيضاً، أو الحسن بن محمّد بن إسماعيل، أو أحمد بن إدريس، أو علي بن موسى بن جعفر، أو محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، أو محمّد بن علي بن محبوب، أو محمّد بن الحسن الصفّار أيضاً، أو محمّد ابن الحسن بن الوليد، فهو ابن عيسىٰ.

وإن عسر التميز بينهما، فلا إشكال بعد العلم باشتراكهما في التوثيق.

وفي الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) هو العلاّمة المحدّث الرجالي الميرزا محمّد بن علي الاسترابادي المتوفّىٰ سنة (١٠٢٨) وهو صاحب كتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال وغيره.

عيسى[١].

قال في المنتقى: المعهود المتكرّر كثيراً في مثله أن يكون أحمد بن محمّد بن عيسى معطوفاً على سهل[٢]. انتهى.

هذا، وأمّا غير هذه الأربعة، فأغلب ما يذكرون مع قيد مميّز، والنظر في من روى عنهم ورووا عنه ربما يعيّن الممارس على استكشاف الحال.

ومن ذلك: البرقي، فإن كان الراوي عنه مشايخ الكليني ومن عاصرهم، فهو أحمد بن محمّد بن خالد. وإن كان ابنه أو أحمد بن محمّد بن عيسى، فهو محمّد بن خالد البرقي. وإن روى البرقي عن أحمد بن محمّد بن عيسى، فهو أحمد بن محمّد ابن خالد، والمراد بأبي عبدالله البرقي محمّد بن خالد، فافهم.

ومن ذلك: حمّاد، المشترك بين الثقة وغيره، ويمكن استعلام أنّه ابن أبي طلحة الثقة برواية أحمد بن أبي بشير عنه، وبروايته هو عن زرارة.

وأنّه ابن أبي ضخمة[٣]، برواية وهيب بن حفص عنه.

وأنّه ابن عيسى الثقة، برواية محمّد بن إسماعيل الزعفراني عنه، والحسين بن سعيد عنه، وإبراهيم بن هاشم عنه، ورواية عبدالرحمن بن أبي نجران عنه، وعلي ابن حديد عنه، ورواية إسماعيل بن سهل عنه، ورواية محمّد بن عيسى عنه، وعلي ابن السندي عنه، وأحمد بن محمّد بن عيسى ...[٤] يونس بن عبدالرحمن،

---

(١) فروع الكافي ٣: ٥٥١ ح ٣.

(٢) منتقى الجمان ٢: ٤٠٣ ـ ٤٠٤.

(٣) في رجال الشيخ: ضمجة، وفي الهامش: ضمخة، أبي ضنجة.

(٤) بياض في الأصل.

وروايته هو عن حريز، وربعي بن عبدالله بن الجارود، ومعاوية بن عمّار.

وأورد المحقّق في المعتبر في مسألة نجاسة البئر بالملاقاة روايته عن حمّاد عن معاوية عن أبي عبدالله ﷺ، ثمّ قال: والجواب أنّ الراوي عن معاوية المذكور لا نعرفه، فلعلّه غير الثقة، ففي الرواة عدّة بهذا الإسم منهم الثقة ومنهم غيره[١]. إنتهىٰ فتدبّر.

ويعرف حمّاد أيضاً بروايته عن عبدالله بن المغيرة، وعبدالله بن سنان، وعبدالرحمٰن بن أبي عبدالله، وقد تجيء رواية سعد بن عبدالله، عن حمّاد بن عيسىٰ، أو عن جميل، والظاهر منها الارسال؛ لأنّ المعهود رواية سعد عن حمّاد وجميل بالواسطة، وروىٰ عنه أبوعلي بن راشد، وموسى بن القاسم، وأحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، ومختار بن أبي‌زياد، ومحمّد بن خالد البرقي، والعبّاس بن معروف، وعلي بن مهزيار، والحسن بن طريف، وعلي بن إسماعيل بن عيسىٰ، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن يزيد.

واعلم أنّه وقع في‌التهذيب رواية علي بن حديد وعبدالرحمٰن بن أبي‌نجران عن حريز[٢]. وهو سهو؛ لأنّهما يرويان عنه بواسطة حمّاد بن عيسىٰ.

ووقع في الكافي والتهذيب رواية إبراهيم بن هاشم، عن حمّاد بن عثمان[٣]. وهو سهو أيضاً؛ لأنّه حمّاد بن عيسىٰ علىٰ ما ذكروه أصحاب الرجال.

---

(١) المعتبر ١: ٥٦ ـ ٥٧.

(٢) تهذيب الأحكام ١: ٢٩٢ ح ٢٢ برقم: ٨٥٤.

(٣) فروع الكافي ٣: ١٤٤ ح ٥.

ووقع في التهذيب سند صورته هذه: عن علي بن إبراهيم، عن حريز[١]. وهو من الأغلاط الواضحة.

ووقع في الكافي في باب صوم الصبيان، وفي كتاب الحجّ أيضاً سند صورته هذه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي[٢]. والحلبي هنا هو عبيدالله بن علي، والصواب فيه: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، كما هو الشايع.

ووقع فيه أيضاً سند صورته هذه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسىٰ[٣]. وهو سهو أيضاً؛ لأنّ إبراهيم يروي عن حمّاد بن عيسىٰ بغير واسطة، فـ«عن» وقعت في موضع الواو، وأُبدل الواو بـ«عن» وعكسه وقع كثيراً في الأسانيد منصوصاً في كتاب الشيخ ﷺ.

ووقع في الاستبصار أيضاً في كتاب الحجّ سند هذه صورته: عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله ٧ الخ[٤].

وهو خلاف الظاهر؛ لأنّ حمّاد إن كان ابن عثمان، فالحسين لا يروي عنه بغير واسطة قطعاً. وإن كان ابن عيسىٰ، فهو لا يروي عن عبيدالله الحلبي، والمتعارف عند إطلاق لفظ الحلبي أن يكون هو، وإن أُطلق علىٰ محمّد بقلّة، والحال أنّ في

---

(١) راجع: التهذيب ٩: ١٩٣ ح ٧، والاستبصار ٤: ١٢٢ ح ١٤. والسند فيهما ليس كذلك، ولعلّ نسخة المؤلّف كانت فيها حذف.

(٢) فروع الكافي ٤: ١٢٤ ح ١ و ص ٢٨٦ ح ٦.

(٣) فروع الكافي ٤: ١١٩ ح ١.

(٤) لم أعثر عليه.

رواية ابن عيسىٰ عنه كما في عبيدالله .

وأمّا حمّاد بن عثمان، فهو أيضاً مشترك بين ثقتين، ويعرف أنّه ابن عثمان بن عمرو الثقة برواية محمّد بن الوليد بن خالد الخزّاز البجلي عنه، وبروايته عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام .

وأنّه ابن عثمان الناب برواية ابن أبي‌عمير عنه، والحسن بن علي الوشّاء عنه، والحسن بن علي بن فضّال عنه، ورويت جماعة غير هؤلاء المذكورين عنهما تركتهم لعدم الحاجة إلىٰ ذكرهم، فتدبّر. وروايته هو عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام؛ لأنّه معدود من رواتهم، ويفرق بينه وبين السابق بالقرينة، وحيث يعسر التميز، فلا إشكال في المعنى الذي هو التوثيق، وليس عندنا غيرهما .

فائدة

تكرّر في الكافي رواية إبراهيم بن هاشم عن حمّاد بن عثمان[1]. والصواب فيه: عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد، كما هو الشايع المعهود .

وفي الكافي في باب النفر من منىٰ سند هذه صورته: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن حمّاد[2]، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام[3].

قال في المنتقىٰ: قلت: كذا صورة إسناد هذا الخبر، ولا ريب أنّ قوله فيه «عن حمّاد» غلط، والصواب «وعن» أو الاكتفاء بالواو مكان «عن»[4] إنتهىٰ .

---

(١) فروع الكافي ٤: ١٢٤ ح ١ و ص ٢٨٦ ح ٦.

(٢) في الكافي المطبوع: وعن حمّاد .

(٣) فروع الكافي ٤: ٥٢٠ ح ٤ .

(٤) منتقى الجمان ٣: ٤٣٢ .

وفي التهذيب رواية حمّاد بن عيسىٰ عن حمّاد بن عثمان [١].

ومن ذلك: العبّاس، المشترك بين ثقة وغيره، ويمكن معرفته أنّه ابن زيد برواية يزيد بن إسحاق عنه.

وأنّه ابن عامر بن رياح القصباني الثقة برواية سعد بن عبدالله عنه، ورواية أيّوب بن نوح عنه، والحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي عنه، وموسى ابن القاسم عنه.

وأنّه ابن علي بن أبي‌سارة الثقة برواية أحمد بن جعفر عنه.

وأنّه ابن علي بن جعفر برواية التلعكبري عنه.

وأنّه ابن عيسىٰ برواية محمّد بن عبّاس ابنه عنه، ورواية أحمد بن ميثم.

وأنّه ابن معروف الثقة برواية أحمد بن محمّد بن خالد عنه، ورواية أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عنه، ومحمّد بن علي بن محبوب، ومحمّد بن أحمد بن يحيىٰ، ومحمّد بن أبي‌عمير.

وقد يوجد في كتاب الشيخ رواية سعد بن عبدالله عن العبّاس بن معروف [٢].

وهو سهو؛ لأنّ المعهود رواية سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن معروف،

---

(١) فائدة: إذا روىٰ فضالة عن حسين، فهو حسين بن عثمان، صرّح به في بعض الأخبار «منه».

في الخلاصة ذكر الشيخ وغيره في كثير من الأخبار سعد بن عبدالله عن أبي‌جعفر، والمراد بأبي‌جعفر هذا هو أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، ويرد في بعض الأخبار الحسن بن محبوب عن أبي‌القاسم، والمراد به معاوية بن عمّار «منه».

(٢) تهذيب الأحكام ٢: ١٠٠ برقم: ٣٧٤.

كما في طرق كتابي الشيخ[(١)] والفقيه[(٢)]. وفيه: عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي أيضاً.

هذا، ويعرف أيضاً بروايته هو عن حمّاد بن عيسىٰ، وعبدالله بن المغيرة، علىٰ ما صرّح به في بعض كتب الأخبار، وعلي بن مهزيار.

وأنّه ابن موسىٰ أبوالفضل الورّاق الثقة برواية أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عنه، ورواية سعد بن عبدالله. وكان ابن موسىٰ من أصحاب يونس بن عبدالرحمٰن.

وأنّه ابن الوليد بن صبيح الثقة برواية الحسن بن محبوب عنه، ورواية صفوان ابن يحيىٰ عنه.

وأنّه ابن هشام الثقة الجليل برواية جعفر بن عبدالله المحمّدي، ورواية محمّد ابن الحسين عنه، والحسن بن علي الكوفي عنه، ومحمّد بن علي الصيرفي.

وأنّه ابن هلال برواية محمّد بن الوليد الخزّاز عنه.

وأنّه ابن يزيد الثقة برواية أحمد بن يوسف عنه، وحيث لا تميز فالوقف.

ومن ذلك: العلاء المشترك بين ثقة وغيره، ويعرف أنّه ابن رزين القلاء الثقة بروايته عن محمّد بن مسلم. وقد يقال: العلاء عن محمّد من غير تقييد بابن مسلم، وهما هما من غير ريب.

ويعرف أيضاً برواية الهلال بن علاء عنه، ورواية الحسن بن محبوب عنه، ورواية محمّد بن خالد الطيالسي عنه، ورواية الحسن بن علي بن فضّال عنه، ورواية فضالة بن أيّوب، وصفوان بن يحيىٰ، وعلي بن الحكم الثقة، وعبدالملك بن

---

(١) تهذيب الأحكام كتاب المشيخة ص ٨٥.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٥٣٥.

محمّد بن علاء، ومحمّد البرقي أيضاً.

وقد وقع في الاستبصار رواية الحسين بن سعيد عن العلاء بن رزين[١]. وهو سهو؛ إذ المعهود المتكرّر توسّط صفوان أو فضالة أو كليهما بينهما.

ووقع في التهذيب: عن فضالة، عن صفوان، عن العلاء[٢]. وهو سهو من إبدال الواو بكلمة «عن» وصوابه فضالة وصفوان عن العلاء.

وفيه وفي الكافي أيضاً في كتاب الصوم في باب من أجنب بالليل في شهر رمضان وغيره إلىٰ آخره: عن محمّد بن الحسين، عن العلاء بن رزين[٣].

وفي الطريق نقصان؛ لأنّ محمّد بن الحسين إنّما يروي عن العلاء بالواسطة، وهي تكون تارة صفوان بن يحيىٰ، وأُخرىٰ علي بن الحكم، ولا يضرّ الانقطاع؛ لانحصار الرواية في مثله عن أحدهما عن العلاء.

وفي أسانيد الشيخ: عن العلاء بن رزين، قال: سئل أحدهما[٤].

قال في المنتقىٰ: هذا الحديث ظاهره منقطع الاسناد؛ لأنّ العلاء بن رزين لا يروي عن أحدهما عليهما السلام، بل روايته مختصّة بالصادق عليه السلام، ولكن القرينة الحالية تدلّ[٥] علىٰ أنّ الرواية فيه عن محمّد بن مسلم، وأنّها ساقطة من الطريق

---

(١) لم أعثر عليه في الاستبصار المطبوع.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٢٠٨ برقم: ٦٩٦.

(٣) فروع الكافي ٤: ١٠٥ ح ٢.

(٤) تهذيب الأحكام ٥: ٦٨ برقم: ٢٢٢.

(٥) في المنتقىٰ: قائمة.

سهواً، كما يتّفق كثيراً في الأسانيد[(١)]. إنتهىٰ.

ووقع في التهذيب: وعن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمٰن وعلاء، عن محمّد ابن مسلم[(٢)].

قال في المنتقىٰ: لا ريب أنّ عطف علاء غلط، وصوابه «عن علاء» فإنّ موسىٰ لا يروي عنه بغير واسطة، وتوسّط عبدالرحمٰن بينهما متكرّر في الطرق[(٣)] بكثرة؛ لأنّ عبدالرحمٰن لم يلق محمّد بن مسلم، وموسىٰ لم يلق العلاء[(٤)].

وأنّه ابن فضل بن يسار الثقة: برواية محمّد بن سنان عنه، ورواية ابن أبي‌عمير عنه.

وأنّه ابن المقعد الثقة: برواية محمّد بن أبي‌عمير أيضاً عنه، والمايز بينه وبين السابق القرينة، وإن لم توجد فلا إشكال؛ لاشتراكهما في المعنىٰ.

وأنّه ابن يحيى الثقة: برواية علي بن الحسن الطاطري عنه.

ومن ذلك: عبيدالله المشترك بين ثقة وغيره.

ويمكن معرفته أنّه ابن أبي‌رافع كاتب أميرالمؤمنين ﷺ: برواية محمّد بن عبيدالله ابنه عنه.

وأنّه ابن الحرّ[(٥)]: برواية عمرو بن حبيب عنه، ورواية عمرو بن حريث عنه.

---

(١) منتقى الجمان ٣: ١٥١.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٣٦٢ برقم: ١٢٥٨.

(٣) في الأصل: الطريق.

(٤) منتقى الجمان ٣: ٣٧.

(٥) في الأصل: الحريز.

وأنّه ابن زرارة: برواية حمّاد بن عثمان عنه.

وقد يوجد في أسانيد الشيخ: رواية جعفر بن بشير، عن عبيد بن زرارة[١]. والظاهر أنّه سهو؛ لبعد تلاقيهما، والواسطة حمّاد بن عثمان.

وأنّه ابن علي بن أبي‌شعبة الثقة: برواية حمّاد بن عثمان عنه، ورواية معاوية بن عمّار، وأخيه محمّد بن علي، وعبدالله بن مسكان.

وقد وقع في الكافي وكتابي الشيخ: رواية حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن زرارة[٢]. وهو سهو من قلم الناسخ بغير شكّ. وصوابه «وزرارة» بالواو.

وأنّه ابن أبي‌الفضل أبوعيسىٰ: برواية هارون بن موسىٰ عنه؛ لأنّه ممّن أُخبر بكتابه.

وأنّه ابن الوليد الثقة الوصّافي: برواية ابن مسكان عنه، وحيث يعسر التميز فالوقف.

ومن ذلك: عبدالله، المشترك بين الثقة وغيره، ونذكر ما هو المهمّ وأكثر تداولاً:

منهم: ابن أبي‌يعفور الثقة الجليل: برواية ثابت بن شريح عنه، ورواية عبدالله بن مسكان عنه، ورواية أبي‌حمزة معقل العجلي عنه، ورواية حمّاد بن عثمان، وزياد ابن أبي‌الحلال، ومنصور بن حازم، وحريز، وعلي بن رئاب، والعلاء بن رزين عنه.

وأنّه ابن جبلة الموثّق: برواية أحمد بن الحسن البصري عنه، ورواية محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب عنه، والحسن بن محمّد بن سماعة، وأحمد بن ميثم عنه،

---

(١) تهذيب الأحكام ٢: ٢٤٣ ح ٣١.

(٢) فروع الكافي ٣: ١٨٣ ح ٢، تهذيب الأحكام ٣: ١٩٨.

وبروايته عن ذريح .

وأنّه ابن جندب: برواية إبراهيم بن هاشم عنه، وبوروده في طبقة رواة الكاظم والرضا عليهماالسلام؛ لأنّه وكيل عنهما .

وأنّه ابن سنان الثقة: بما ذكرنا في ترجمة ابن سنان، وبرواية محمّد بن أبي عمير عنه، ورواية محمّد بن علي الهمداني عنه، ورواية الحسن بن الحسين السكوني عنه، ورواية الحسن بن علي ابن بنت إلياس، وصفوان عنه، ومحمّد بن سنان عنه، ورواية عبدالله بن محمّد الحجّال، وجعفر بن بشير، والحسن بن محبوب، والقاسم ابن عروة، وعبيد بن الحسن، وعلي بن إبراهيم بن محمّد الجوّاني .

وفي كتابي الشيخ: عبيد بن الحسين[1]. وهو سهو .

وقد وقع في الاستبصار في باب كمّية الكرّ، وفي التهذيب أيضاً: رواية أبي عبدالله البرقي، عن عبدالله بن سنان[2]. وهو سهو، ولهذا رواه في موضع آخر في التهذيب عن محمّد بن سنان[3]، وهو الأوفق .

وفي الكافي: عن البرقي، عن ابن سنان[4]. فيحمل علىٰ محمّد .

وقال في المنتقىٰ: واعلم أنّ المعروف المتكرّر في الأسانيد المتفرّقة رواية الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، وذلك يقتضي أن يكون هو المراد عند الاطلاق، وربما يوجد في بعض الأسانيد رواية عن محمّد بن سنان، ولكنّه لشدّة

---

(١) تهذيب الأحكام ٤: ٢٧٨ برقم: ٨٤١، الاستبصار ٢: ١٢٠ برقم: ٣٨٩ .

(٢) الاستبصار ١: ١٠ برقم: ١٣، تهذيب الأحكام ١: ٤٢ برقم: ١١٥ .

(٣) تهذيب الأحكام ١: ٣٧ برقم: ١٠١ .

(٤) فروع الكافي ٣: ٣ ح ٧ .

ندوره لا تعقل إرادته من الاطلاق [١]. إنتهىٰ.

وأنّه ابن الصلت: برواية ابنه علي عنه، وبرواية ابن بطّة عنه، ورواية محمّد بن عبدالجبّار عنه، ورواية أحمد بن أبي عبدالله عنه، وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ عنه.

وأنّه ابن عامر بن عمران الثقة: برواية الحسين بن محمّد بن عامر عنه.

وأنّه ابن غالب الثقة: برواية الحسن بن محبوب عنه، قال النجاشي: له كتاب تكثر الرواة عنه، منهم الحسن بن محبوب [٢]. إنتهىٰ، فتدبّر.

وأنّه ابن مسكان الثقة: برواية محمّد بن سنان عنه، ورواية الحسين بن هاشم عنه، ورواية ابن أبي‌عمير، وصفوان بن يحيىٰ عنه، وعبدالله بن يحيى الكاهلي عنه، والحسين بن عثمان، وإسماعيل بن مهران، وعثمان بن عيسىٰ، وعبدالله بن المغيرة، ويحيى بن عمران الحلبي، وحمّاد بن عيسىٰ، ويونس بن عبدالرحمٰن، وأيّوب بن نوح، وعلي بن النعمان، وبروايته هو عن محمّد بن علي الحلبي، وزرارة، والحارث بن المغيرة، وضريس.

ووقع في الاستبصار: رواية فضالة، عن ابن مسكان [٣]. وهو سهو من القلم؛ إذ الممارسة تشهد بتوسّط الحسين بن عثمان بين فضالة وابن مسكان، كما وقع في التهذيب [٤].

---

(١) منتقى الجمان ١: ٣٦

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٢ برقم: ٥٨٢.

(٣) الاستبصار ١: ٢٩٠ ح ٦.

(٤) تهذيب الأحكام ٢: ١٧٤ ح ١٥٠.

ووقع فيه وفي التهذيب والكافي: رواية الحسين بن سعيد عنه[(١)]. وهو سهو أيضاً.

ووقع في كتابي الشيخ في كتاب الحجّ في من لم يجد الهدي وأراد الصوم سند صورته: عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان[(٢)].

قال في المنتقى: قد وقع في هذا السند نقصان ظاهر، فإنّ قوله فيه «وعلي بن النعمان» معطوف على النضر بطريق التحويل من إسناد إلى آخر، والحسين بن سعيد يروي بكليهما عن سليمان بن خالد، فكان يجب إعادة ذكره بعد ابن مسكان.

والعجب من التباس الأمر على الشيخ والعلاّمة، فجعلا هنا راوي الحديث عن أبي عبدالله ابن مسكان، فتوهّما كون علي بن نعمان معطوفاً على سليمان بن خالد، فيصير سليمان راوياً عن ابن مسكان، وهو ضدّ الواقع، بل الأمر بالعكس، ومقتضى توسّط النضر وهشام بين الحسين بن سعيد وعلي بن النعمان مع أنّه من رجاله ومن أهل عصره بغير ارتياب.

ثمّ العجب من الشيخ أنّه بعد روايته لهذا الحديث في التهذيب بنحو من ورقة، وفي الاستبصار بزيادة قليلة، أورده مرّة ثانية بنوع مخالفة في الطريق والمتن على وفق الصواب، هذه صورته: سعد بن عبدالله، عن الحسين، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، وعلي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان،

---

(١) الاستبصار ١: ٣١٢، التهذيب ٢: ٦٨.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ٢٢٨، الاستبصار ٢: ٢٨٢.

عن سليمان بن خالد[١]. إنتهىٰ.

ووقع في كتابي الشيخ أيضاً: رواية عبدالرحمٰن بن أبي‌نجران، عن عبدالله بن مسكان[٢].

قال في المنتقىٰ: يقوىٰ عندي أن يكون ابن سنان لا ابن مسكان، فإنّ المتكرّر في الطرق إنّما هو رواية عبدالرحمٰن عن عبدالله بن سنان. والسهو بإبدال ابن سنان بابن مسكان واقع في كتابي الشيخ بكثرة[٣]. إنتهىٰ.

ووقع في التهذيب: رواية ابن سويد، عن ابن مسكان[٤]. وصوابه عن ابن سنان.

وأنّه ابن ميمون الثقة: برواية جعفر بن محمّد بن عبدالله عنه، ورواية أبي‌طالب عبدالله بن الصلت عنه، ورواية عبدالله بن المغيرة، وإبراهيم بن هاشم، وحمّاد بن عيسىٰ.

وأنّه ابن الوضّاح الثقة: برواية علي بن الحسن الطاطري عنه، وسليمان بن داود.

وأنّه ابن الهيثم: برواية عبّاد بن يعقوب عنه، هذا ولا تغفل عن ملاحظة من اشترك في الاسم والأب ولعلّ المطلوب هناك.

ومن ذلك: علي ...[٥].

---

(١) منتقى الجمان ٣: ٣٩٥ ـ ٣٩٦.

(٢) تهذيب الأحكام ٥: ١٨٢.

(٣) منتقى الجمان ٣: ٢٥١.

(٤) تهذيب الأحكام ١: ١٠٨ برقم: ٢٨٢.

(٥) بياض في الأصل، وهذا الفصل من المشتركات مأخوذ من كتاب هداية

فائدة

ترجمة المرزباني

أبو عبدالله محمّد بن عمران المرزباني، له ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام، قاله ابن شهرآشوب[(١)].

وقال ابن خلّكان: أبو عبدالله[(٢)] محمّد بن عمران بن موسى بن سعد[(٣)] بن عبيدالله الكاتب المرزباني الخراساني الأصل، البغدادي المولد، صاحب التصانيف المشهورة، والمجامع[(٤)] الغريبة، كان راوية للآداب[(٥)]، صاحب أخبار، وتواليفه كثيرة. وكان ثقة في الحديث، ومايلاً إلى التشيّع في المذهب، توفّي سنة (٣٨٤)[(٦)]. إنتهى.

والسيد المرتضىٰ روىٰ عنه كثيراً في الدرر والغرر.

فائدة

ترجمة السيد أبي المكارم ابن زهرة

السيد عزّالدين أبوالمكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، فاضل

ـه المحدّثين المعروف بمشتركات الكاظمي المطبوع بتحقيقي.

(١) معالم العلماء ص ١١٨ برقم: ٧٨٦.

(٢) في الوفيات: أبو عبيدالله.

(٣) في الوفيات: سعيد.

(٤) في الوفيات: والمجاميع.

(٥) في الوفيات: للأدب.

(٦) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٤: ٣٥٤ برقم: ٦٤٧.

عالم ثقة، جليل القدر، له مصنّفات كثيرة، منها مسألة في الردّ على المنجّمين، مسألة في أنّ نظر الكامل على انفراده كاف في تحصيل المعارف العقلية، ومسألة في نفي الرؤية واعتقاد الإمامية ومخالفيهم ممّن ينسب إلى السنّة والجماعة، ومسألة في كونه تعالىٰ حيّاً.

والمسألة الشافية في الردّ علىٰ من زعم أنّ النظر على انفراده غير كاف في تحصيل المعرفة به تعالىٰ، والجواب عن الكلام الوارد من ناحية الجبل، ومسألة في أنّ نية الوضوء عند المضمضة والاستنشاق، والاعتراض على الكلام الوارد من حمص، وكتاب النكت في النحو.

ومسألة في تحريم الفقاع، وكتاب غنية النزوع إلىٰ علمي الأُصول والفروع، ونقض شبه الفلاسفة، ومسألة في الردّ علىٰ من زعم أنّ الوجوب والقبح لا يعلمان إلاّ سمعاً، ومسألة في الردّ علىٰ من قال في الدين بالقياس، وجواب المسائل الواردة من بغداد، ومسألة في إباحة نكاح المتعة، والجواب عمّا ذكره مطران نصيبين، وجواب الكتاب الوارد من حمص.

روىٰ عنه ابن أخيه السيد[1] محيي الدين محمّد وغيره، ويروي عنه أيضاً شاذان بن جبرئيل، ومحمّد بن إدريس، وغيرهما[2].

وذكره ابن شهرآشوب، وقال: له قبس الأنوار في نصرة العترة الأخيار، وغنية النزوع حسن[3].

---

(١) في الأصل: الشيخ.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم: ٢٩٣.

(٣) معالم العلماء ص ٤٦ برقم: ٣٠٣.

فائدة

إذا ورد عليك «موسى بن القاسم، عن علي، عنهما، عن ابن مسكان» فالظاهر أنّ علي هو علي بن الحسن الطاطري الجرمي، والمراد من ضمير «عنهما» محمّد ابن أبي حمزة، ودرست، وربما ذكر عوض علي الجرمي، وقد صرّح بما يفهم منه ما ذكره الشيخ في عدّة أخبار في مسألة كفّارات الصيد[(١)].

فائدة[(٢)]

في علي بن الحكم

إعلم أنّ الشهيد الثاني ذكر في شرح الشرائع[(٣)] وغيره أنّ علي بن الحكم مشترك بين ثقة وغيره، وكثيراً ما يضعّف الأحاديث بذلك.

والذي حقّقه ولده الشيخ حسن في المنتقى[(٤)] وجماعة من المتأخّرين أنّه واحد ثقة، وأنّ سبب توهّم الاشتراك ذكره في عدّة مواضع من كتب الرجال موصوفاً بأوصاف متعدّدة مختلفة لا يمتنع اجتماعها، وقد وثّقوه في بعض تلك المواضع دون بعض.

ففي باب رجال الجوادعليه السلام من كتاب الشيخ: علي بن الحكم[(٥)]. ولم يزد على ذلك شيئاً.

---

(١) راجع: تهذيب الأحكام ٥: ٣٤٢ ح ١١٨٦ و ٣٤٧ ح ١٢٠٣.

(٢) من الفوائد الطوسية «منه».

(٣) مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني ٧: ٦٠.

(٤) منتقى الجمان ١: ٣٨ الفائدة السابعة.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٦ برقم: ٥٥٧٢.

وفي باب أصحاب الرضا عليه السلام: علي بن الحكم بن الزبير مولى النخع[١] كوفي[٢].

وفي الخلاصة ذكره مرّتين، فقال: علي بن الحكم من أهل الأنبار، ثمّ ذكر رواية من الكشّي تتضمّن مدحاً ما[٣].

ثمّ قال: علي بن الحكم أبوالحسن كوفي ثقة، جليل القدر[٤].

وكذا قال الشيخ في الفهرست وزاد: له كتاب يرويه محمّد بن السندي، وأحمد ابن محمّد عنه[٥].

وقال النجاشي: علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبوالحسن الضرير، له كتاب يرويه محمّد بن إسماعيل، وأحمد بن أبي عبدالله[٦]. إنتهىٰ.

ولا يخفىٰ أنّ الرتبة واحدة، ورواة الكتاب في طبقة واحدة، بل يحتمل الاتّحاد؛ لأنّ السندي لقب إسماعيل، وأحمد بن محمّد يحتمل كونه ابن أبي عبدالله، والأوصاف يمكن اجتماعها، والنجاشي لم يوثّقه ولم يذكر إلاّ واحداً، وكذا الشيخ في الفهرس إلاّ أنّه وثّقه وذكر أنّ له كتاباً.

فظهر أنّه الذي ذكره النجاشي، والشيخ ذكره في كتاب الرجال مرّتين من غير توثيق كما هو عادته، وذكره في الأسانيد كثيراً بغير قيد أصلاً مع كثرة رواياته،

---

(١) في الرجال: النخعي.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦١ برقم: ٥٣٤٤.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٨٤ برقم: ٥٤٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٧٧ برقم: ٥٢٥.

(٥) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤ برقم: ٣٧٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٧٤ برقم: ٧١٨.

يدلّ على اتّحاده، إلاّ أنّ مثل أحمد بن محمّد ومحمّد بن إسماعيل وغيرهما من الأسماء المشتركة يرد له في الأسانيد قيود توضيحية، بخلاف علي بن الحكم بن زبير الأنباري، وهذا ظاهر بالتتبّع.

وممّا يؤيّد ما قلناه بل هو نصّ فيه، أنّ النجاشي ذكر في ترجمة أبي شعيب المحاملي: أنّه مولى علي بن الحكم بن الزبير الأنباري[1].

وقريب منه تصريح الكشّي[2] في علي بن الحكم الأنباري، وغير ذلك.

وممّا يؤيّد ذلك أنّ الشيخ في الفهرست لم يذكر إلاّ واحداً، وكذا النجاشي والكشّي، وإنّما ذكره الشيخ في كتاب الرجال مرّتين لروايته عن إمامين، وذكره العلاّمة مرّتين لظنّ التعدّد، ومن ثمّ حكم به الشهيد الثاني وزاد عليه، ولكن مثل هذا اتّفق في كثير من الرواة الذي لا يمكن الحكم فيهم بالتعدّد[3].

فائدة[4]

في محمّد بن إسماعيل

يأتي في أوائل أسانيد الكافي أيضاً: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان. وأمر محمّد بن إسماعيل هذا ملتبس؛ لأنّ الإسم مشترك في الظاهر بين سبعة رجال، ذكرهم الأصحاب في كتب الرجال، وهم: محمّد بن إسماعيل بن بزيع الثقة الجليل، ومحمّد بن إسماعيل البرمكي، ومحمّد بن إسماعيل الزعفراني، وهذان

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٥٦ برقم: ١٢٤٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٠ برقم: ١٠٧٩.

(٣) الفوائد الطوسية للشيخ حرّ العاملي ص ٣١١ ـ ٣١٢ فائدة ٧٢.

(٤) هذه الفائدة برمّتها منقولة من كتاب منتقى الجمان.

وثّقهما النجاشي [١]، ومحمّد بن إسماعيل الكناني، ومحمّد بن إسماعيل الجعفري، ومحمّد بن إسماعيل الصيمري القمّي، ومحمّد بن إسماعيل البلخي، وكلّهم مجهول الحال.

قال في المنتقى: والأوّل لا يتّجه إرادته هنا من وجوه:

أحدها: أنّ الفضل بن شاذان دون ابن بزيع في الطبقة؛ لأنّ الفضل لم يذكره الشيخ في كتاب الرجال إلاّ في أصحاب أبي الحسن الثالث عليه السلام. وربما احتمل من كلام النجاشي أن يكون روى [٢] عن أبي جعفر الثاني، ومحمّد بن إسماعيل ذكر في أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام. قال النجاشي: وأدرك أبا جعفر الثاني عليه السلام [٣].

وممّا يوضح هذا الوجه: أنّه لم يوجد قطّ رواية عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع بالتصريح عن الفضل بن شاذان بعد التتبّع والاستقراء [٤].

وثانيهما: أنّه روى في الكافي عن ابن بزيع أخباراً كثيرة بواسطتين؛ لأنّه يروي عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عنه. وأيضاً عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عنه. وهذا لا يلاقي الرواية عنه من غير واسطة بحسب العادة قطعاً.

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٤١ برقم: ٩١٥ و ٣٤٥ برقم: ٩٣٣.

(٢) في المنتقى: يروي.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٣١ برقم: ٨٩٣.

(٤) وأيضاً وجه آخر لعدم كونه ابن بزيع: أنّ محمّد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكليني روى عن الفضل بن شاذان، وصرّح الكشّي عند ترجمة الفضل بن شاذان بأنّ الفضل بن شاذان يروي عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع «منه».

وثالثها: أنّ وفاة محمّد بن إسماعيل بن بزيع كانت في زمن أبي جعفر الثاني عليه السلام، فكيف يتصوّر لقاء الكليني له؟! وبالجملة فاحتمال إرادته هنا أوضح في الانتفاء من أن يبيّن.

وأمّا الثاني والثالث، فكذلك؛ لأنّ البرمكي يروي عنه في أسانيد كثيرة بالواسطة، والزعفراني متقدّم أيضاً، فإنّهم ذكروا أنّه أدرك أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، فلم يبق إلاّ احتمال كونه أحد المجهولين، ويحتمل كونه غيرهم، بل هو الأقرب، فإنّ الكشّي ذكر في ترجمة الفضل بن شاذان حكاية عنه، وقال: إنّ أباالحسن محمّد بن إسماعيل البندقي النيشابوري ذكرها[1].

ولا يخفىٰ ما في التزام صاحب الإسم المبحوث عنه للرواية عن الفضل بن شاذان من الدلالة على الاختصاص به، ونقل الحكاية عن الرجل المذكور يؤذن بنحو ذلك، فيقرب كونه هو.

وفي فهرست الشيخ حكاية عنه أيضاً، ذكرها في ترجمة أحمد بن داود الفزاري، وقال في صدر الحكاية: ذكر محمّد بن إسماعيل النيسابوري[2].

ثمّ إنّ حال هذا الرجل مجهول أيضاً؛ إذ لم يعلم له ذكر إلاّ بما رأيت، فليس في هذا التعيين كثير فائدة، ولعلّ في إكثار الكليني من الرواية عنه شهادة بحسن حاله، كما نبّهنا عليه في الفائدة الثامنة، مضافاً إلىٰ نقاءة حديثه، وقد وصف جماعة من الأصحاب أوّلهم العلاّمة أحاديث كثيرة هو في طريقها بالصحّة.

وذكر الشيخ تقيالدين بن داود في كتابه ما هذا لفظه: إذا وردت رواية عن

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٨ برقم: ١٠٢٤.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٧٩ برقم: ١٠٠.

محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن إسماعيل بلا واسطة، ففي صحّتها قولان، فإنّ في لقائه له إشكالاً، فتتقف الرواية بجهالة الواسطة بينهما، وإن كانا مرضيين معظّمين [(١)].

وفهم بعض الأصحاب من هذا الكلام أنّه ابن بزيع. ووجه الإشكال في اللقاء علىٰ هذا التقدير واضح، لكنّك قد عرفت فساد هذا الاحتمال من غير الوجه المذكور، فيزيد ما أشار إليه ابن داود من أنّ في البين واسطة مجهولة، أنّ مقام هذا الشيخ العظيم الشأن أجلّ من أن ينسب إليه هذا التدليس الفاحش، والصواب ما حقّقناه، ويقوىٰ في خاطري إدخال الحديث المشتمل عليه في قسم الحسن [(٢)]. إنتهىٰ.

فإن قلت: حكم بعض الفقهاء بصحّة هذا الطريق يدلّ علىٰ أنّ محمّد بن إسماعيل هو أحد الثلاثة الموثّقون لا غير.

قلت: الحكم بصحّة هذا الخبر لا يدلّ علىٰ توثيق جميع رجاله؛ لأنّه قد يكون الحكم بصحّة الخبر من باب الاجتهاد لا من باب الشهادة، كما اجتهد أحد أنّ محمّد بن عيسى اليقطيني ثقة، فعدّ حديثه صحيحاً. ثمّ اجتهد آخر أنّه ضعيف، فعدّ حديثه ضعيفاً.

وكما اجتهد أحد في غير المشتركات بسبب القرائن في طريق كان فيه محمّد ابن قيس مثلاً أنّه أبو عبدالله الثقة، فعدّ حديثه صحيحاً. واجتهد آخر أنّه أبو أحمد الضعيف، فعدّ حديثه ضعيفاً، وليس قول أحدهما علينا حجّة.

---

(١) رجال ابن داود ص ٥٥٥.

(٢) منتقى الجمان ١: ٤٣ ـ ٤٥.

وبالجملة محمّد بن إسماعيل الذي يروي عنه الكليني بلا واسطة ليس داخلاً في الضعفاء، ويعدّ حديثه صحيحاً، علىٰ ما أفاده الأُستاد[١] أيضاً.

فائدة

في محمّد بن القاسم[٢]

قال العلاّمة‌ﷺ في الخلاصة: محمّد بن القاسم، وقيل: ابن أبي‌القاسم المفسّر الاسترابادي، روىٰ عنه أبوجعفر ابن بابويه، ضعيف كذّاب، روىٰ عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين: أحدهما يعرف بيوسف بن محمّد بن زياد، والآخر علي بن محمّد بن يسار، عن أبويهما، عن أبي‌الحسن الثالث‌ﷺ، والتفسير موضوع عن سهل الديباجي بأحاديث من هذه المناكير[٣]. إنتهىٰ.

وقال بعض المتأخّرين: كيف يكون محمّد بن القاسم ضعيفاً كذّاباً، والحال أنّ رئيس المحدّثين كثيراً ما يروي عنه في الفقيه، وكتاب التوحيد، وعيون أخبار الرضاﷺ، وفي كلّ موضع يذكره يقول بعد ذكر اسمه: رضي الله عنه، أو رحمه الله، والمتتبّع يعلم أنّه أجلّ شأناً من أن يروي الحديث عن من لا اعتماد عليه ولا يوثق به، ويذكره علىٰ جهة التعظيم، ولو كان المروي عنه ضعيفاً في نفسه، فروايته عنه تكون بعد علمه بصحّة الرواية بالقرائن والأمارات.

وممّا يدلّ علىٰ كمال احتياطه وعدم نقله حديثاً لم يثبت صحّته عنده بوجه من

---

(١) هو العلاّمة المحقّق المدقّق المولىٰ محمّدباقر الوحيد البهبهاني في حواشيه علىٰ كتاب منهج المقال للمحدّث الاسترابادي. راجع: ١: ١٤٢.

(٢) من الفوائد الطوسية «منه».

(٣) خلاصة الأقوال ص ٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم: ١٦٣٤.

الوجوه، ما ذكره في عيون الأخبار بعد نقل حديث رواه بسنده عن الرضاﷺ في الحديثين المختلفين، فقال: كان شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ سيّىء الرأي في محمّد بن عبدالله المسمعي راوي هذا الحديث، وإنّما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب؛ لأنّه كان في كتاب الرحمة لسعد بن عبدالله، وقد قرأته عليه، ولم ينكره ورواه لي[1]. إنتهىٰ.

قال: ولكن فيما ذكره العلاّمةﷺ إشكالات:

أحدها: أنّ الإمام المروي عنه ليس أباالحسن الثالثﷺ، بل هو أبومحمّد الحسن بن علي العسكري عليهماالسلام، وهذا التفسير بهذا الإسم مشهور بين الشيعة.

وثانيها: أنّ أبويهما غير داخلين في سلسلة الرواية، بل هما رويا عن المعصوم بلا واسطة.

وثالثها: أنّ سهلاً وأباه غير داخلين في سند هذا التفسير، فإنّ سنده علىٰ ما رأيناه من النسخ المعتبرة هكذا: قال محمّد بن علي بن جعفر بن محمّد الدقّاق: حدّثنا الشيخان الفقيهان أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبومحمّد جعفر بن محمّد بن علي القمّيﷺ، قالا[2]: حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي، قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن القاسم المفسّر الخطيبﷺ، قال: حدّثنا أبويعقوب يوسف بن محمّد بن محمّد بن زياد، وأبوالحسن علي بن محمّد بن سيّار، وكانا من الشيعة الإمامية،

---

(١) عيون أخبار الرضاﷺ ٢: ٢١ ـ ٢٢.

(٢) في الأصل: قال.

قالا: كانا أبوانا إماميين، وكانت الزيدية هم الغالبين على استراباد، وكنّا في إمارة الحسن[١] بن زيد العلوي إمام الزيدية، وكان كثير الأسفار إليهم، يقتل الناس بسعاياتهم، فخشينا علىٰ أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلىٰ حضرة الإمام أبي محمّد الحسن بن علي عليهماالسلام، وأنزلنا عيالاتنا في بعض الخانات، ثمّ استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهماالسلام، إلىٰ أن قال: أمر عليه السلام أبوينا بالرجوع، وقال لهما: خلّفا ولديكما لأفيدهما العلم[٢]. إنتهىٰ.

قال: وإذا كان الأمر علىٰ ذلك، فلا ينطبق كلام العلاّمة على التفسير الذي هو مشهور بين الشيعة، وينسبونه إلىٰ مولانا الحسن العسكري عليه السلام، فلعلّه رأىٰ تفسيراً آخر روياه عن أبويهما، عن أبي الحسن الثالث علي بن محمّد عليه السلام، وكان سهل بن أحمد الديباجي وأبوه داخلين في سلسلة ذلك التفسير، والله أعلم.

أقول: وهو تحقيق جيد، لكن في دعواه المنافاة بين ضعف محمّد بن القاسم ورواية الصدوق عنه مترحّماً ومترضّياً نظر، فإنّه قد روىٰ جميع مؤلّفات الشيعة المعتمدة وغير المعتمدة بالإجازة وغيرها، ولا يلزم صحّتها كلّها، ولا توثيق جميع رواتها، والدعاء بالرحمة والرضا للشيعة جائز، والنصوص دالّة علىٰ ذلك من غير تقييد بكون المدعوّ له ثقة.

نعم يفيد حسن حاله في الجملة، فهو بمنزلة المدح، بل يفيد جلالته أيضاً، بشرط الخلوّ من التضعيف.

ويحتمل أنّ ابن بابويه كان يعتقد ثقته، إلاّ أنّه لم ينقل إلينا تصريحه بتوثيقه، وما

---

(١) في الفوائد: الحسين، وهو تحريف.

(٢) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام ص ٩ ـ ١٠.

ذكره أعمّ منه، والجارح مقدّم على المعدّل لو كان مصرّحاً فكيف هنا، وباقي كلام الفاضل المنقول حسن جيد، وقد صرّح جماعة من المحقّقين بصحّة التفسير المشهور الآن، واعتمدوا عليه[١].

فائدة

في أصحاب الاجماع

قد اشتهر بين أصحاب الرجال النقل عن أبي عمرو الكشّي رحمه الله، أنّه قال في كتاب رجاله عند تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام: أجمعت العصابة علىٰ تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحابهما عليهما السلام، وانقادوا لهم بالفقه، وعدّ الستّة المشهورة[٢].

ثمّ قال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء، وتصديقهم لما يقولون، وأقرّوا لهم بالفقه من دون هؤلاء الستّة الذين عدّدناهم وسمّيناهم، ثمّ سمّىٰ الستّة الأُخرىٰ من أصحابه عليه السلام[٣].

وقال أيضاً في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي إبراهيم وأبي الحسن الرضا عليهما السلام: أجمع الأصحاب علىٰ تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء، وتصديقهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم، وعدّ ستّة أُخرىٰ غيرهما مع ثلاثة ملحقة بالآخر[٤].

---

(١) الفوائد الطوسية للشيخ الحرّ العاملي ص ١٢٨ ـ ١٣٠ فائدة ٤٢.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٧ برقم: ٤٣١.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ برقم: ٧٠٥.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٠ برقم: ١٠٥٠.

كلّ ذلك يعلم من هذا الجدول، فلينظر .

المجمع عليهم

السّتة الأوائل من أصحاب أبي‌جعفر وأبي عبدالله عليهماالسلام: زرارة[(١)] أفقههم، ومحمّد بن مسلم الأفقه، وبريد بن معاوية، ومعروف بن خرّبوذ، وفضيل ابن يسار، وأبوبصير الأسدي[(٢)] .

السّتة الأواسط من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام: جميل بن درّاج أفقههم، وعبدالله ابن مسكان، وعبدالله بن بكير فطحي، وحمّاد بن عيسىٰ، وأبان بن عثمان الأحمري ناووسي، وحمّاد بن عثمان .

السّتة الأواخر من أصحاب أبي‌إبراهيم وأبي‌الحسن الرضا عليهماالسلام: يونس بن عبدالرحمٰن أفقههم، صفوان بن يحيىٰ أيضاً الأفقه، ومحمّد بن أبي‌عمير،

---

(١) في عدّ الشيخ في رجاله زرارة ومحمّد بن مسلم من أصحاب الكاظم عليه السلام نظر لا يخفىٰ على الممارس به «منه» .

توفّي زرارة ومحمّد بن مسلم في سنة واحدة، وهي سنة خمسين ومائة بعد وفاة الصادق عليه السلام بقرب سنتين، فهو القدر الذي أدركاه من زمن الكاظم عليه السلام، فلقاهما له ممكن، إلاّ أنّ الممارسة تقتضي عدمه «منه» .

(٢) وقيل مكانه: أبوبصير المرادي ليث ابن أبي‌البختري «منه» .

عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: بشّر المخبتين بالجنّة: بريد ابن معاوية العجلي، وأبوبصير ليث ابن البختري المرادي، ومحمّد بن مسلم، وزرارة، أربعة نجباء أُمناء الله علىٰ حلاله وحرامه، ولولا هؤلاء لانقطعت آثار النبوّة واندرست «منه» .

وحسن بن محبوب[١]، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر، وعبدالله بن المغيرة.

المراد من هذه العبارات

وقد[٢] اختلف المحقّقون في بيان المراد من هذه العبارة، فالمشهور علىٰ ما فهمه جماعة من المتأخّرين أنّ المراد الحكم بصحّة الحديث المنقول عنهم، ونسبته إلىٰ أهل البيت عليهم السلام بمجرّد صحّته عنهم، من دون اعتبار العدالة في من يروون عنه، حتّىٰ لو رووا عن معروف بالفسق أو بالوضع فضلاً عمّا لو أرسلوا الحديث، كان ما نقلوه صحيحاً محكوماً علىٰ نسبته إلىٰ أهل العصمة صلوات الله عليهم. وهذا هو الظاهر من العبارة علىٰ ما استفدت.

وقال بعض: إنّ هذه العبارة ليست صريحة في ذلك، ولا ظاهرة فيه، فإنّ ما يصحّ عنهم إنّما هو الرواية لا المروي.

وقيل: لا يفهم منه إلّا كونه عدلاً ثقة.

فاعترض عليه أنّ كونه ثقة أمر مشترك، فلا وجه لاختصاص الاجماع بالمذكورين به[٣].

وهذا الاعتراض بظاهره في غاية السخافة؛ إذ كون الرجل ثقة لا يستلزم وقوع الاجماع علىٰ وثاقته، إلّا أن يكون المراد ما أورده بعض المحقّقين من أنّه ليس في

---

(١) من المحقّق قال بعضهم مكان الحسن بن محبوب علي بن فضّال، وفضالة بن أيّوب، وقال بعضهم مكان ابن فضّال عثمان بن عيسىٰ «منه».

(٢) هذا الفصل مأخوذ من حواشي أُستاده العلّامة الوحيد البهبهاني علىٰ كتاب منهج المقال للمحدّث الاسترابادي.

(٣) أُنظر استقصاء الاعتبار ١: ٦٠.

التعبير[1] أيضاً لتلك الجماعة دون غيرهم ممّن لا خلاف في عدالته فائدة .

وفيه أنّه إن أردت من قولك «ممّن لا خلاف في عدالته» عدم خلاف من المعدّلين المعروفين في الرجال، ففيه أوّلاً: أنّا لم نجد من اتّفق الجميع علىٰ توثيقه.

وإن أردت عدم وجدان خلاف منهم، ففيه أنّ هذا غير ظهور الوفاق، مع أنّ سكوتهم ربما يكون فيه شيء، فتأمّل .

وثانياً: أنّ اتّفاق خصوص هؤلاء غير إجماع العصابة، وخصوصاً أن مدّعي هذا الاجماع الكشّي ناقلاً عن مشايخه، فتدبّر. هذا، مع أنّه لعلّ القائل يكون تصحيح الحديث أمراً زائداً على التوثيق، فتأمّل .

وإن أردت منه اتّفاق جميع العصابة، فهذا لم يوجد إلاّ في مثل سلمان ممّن هو عدالته ضرورية لا يحتاج إلى الاظهار. وأمّا غيرهم، فلا يكاد يوجد ثقة جليل سالماً عن قدح، فضلاً عن أن يتحقّق اتّفاقهم علىٰ سلامته فيه، فضلاً عن أن يثبت عندك، فتأمّل .

واعترض أيضاً هذا المحقّق بمنع الاجماع؛ لأنّه لم يتحقّق توثيق بعض هؤلاء، بل قدح بعض في بعضهم، وبعض منهم وإن ادّعىٰ توثيقه إلاّ أنّه ورد منهم أيضاً القدح فيه، ولا يخفىٰ ما فيه .

نعم يرد عليهم أنّ تصحيح القدماء حديث شخص لا يستلزم توثيقه منهم، كما حقّق في محلّه .

ويمكن أن يقال: يبعد أن لا يكون رجل ثقة، ومع ذلك اتّفق جميع العصابة علىٰ تصحيح جميع ما رواه، سيما بعد ملاحظة دعوى الشيخ﵀ الاتّفاق على اعتبار

---

(١) في الأصل: التعيين .

العدالة لقبول خبرهم[(١)]، وأنّ ذلك ربما يظهر من الرجال أيضاً، وخصوصاً مع مشاهدة أنّ كثيراً من الأعاظم الثقات لم يتحقّق منهم الاتّفاق علىٰ تصحيح حديثه، كعبدالله بن سنان وأشباهه.

نعم لا يحصل منه الظنّ بكونه ثقة إمامياً، بل بأعمّ منه، كما لا يخفىٰ، وقد أُشير نقل هذا الاجماع في الحسن بن علي، وعثمان بن عيسىٰ[(٢)].

وما يظهر من عدّة الشيخ ﷺ[(٣)] وغيره أنّ المعتبر العدالة بالمعنى الأعمّ كما ذكرنا، فلا يقدح نسبة بعضهم إلى الوقف وأمثاله، إلاّ أنّ النسبة إلى التخليط كما وقعت في أبي بصير يحيى الأسدي ربما يكون قادحة، فتأمّل.

فإن قلت: المحقّق ﷺ في المعتبر ضعّف ابن بكير[(٤)].

قلت: لعلّه لم يعتمد علىٰ ما نقل من الاجماع، أو لم يتفطّن لما ذكر، أو لم يعتبر هذا الظنّ، أو غرضه من الضعف ما يشمل الموثّقية.

واعترض على المشهور بأنّ الشيخ ﷺ ربما يقدح فيما صحّ عن هؤلاء بالارسال الواقع بعدهم، وأيضاً المناقشة في قبول مراسيل ابن أبي عمير معروفة.

وفيه أنّ القادح والمناقش ربما لم يثبت عندهما الاجماع، أو لم يثبت وجوب اتّباعه؛ لعدم كونه بالمعنى المعهود، بل كونه مجرّد الاتّفاق، أو لم يفهما علىٰ وفق المشهور، ولا يضرّ ذلك، أو لم يقنعا بمجرّد ذلك.

---

(١) عدّة الأُصول ١: ١٤٧.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣١ برقم: ١٠٥٠.

(٣) عدّة الأُصول ١: ١٤٨.

(٤) المعتبر ١: ٢١٠.

والظاهر هو الأوّل بالنسبة إلى الشيخ؛ لعدم ذكره إيّاه في كتابه كما ذكر الكشّي، وكذلك بالنسبة إلى النجاشي وأمثاله، فتدبّر.

بقي شيء، وهو أنّه ربما يتوهّم بعض من عبارة «إجماع العصابة» وثاقة من روىٰ عنه هؤلاء، وفساده ظاهر، وقد عرفت الوجه. نعم يمكن أن يفهم منها اعتداد ما بالنسبة إليه، فتأمّل.

وقال الأُستاد: إنّ رواية هؤلاء إذا صحّت إليهم لا تقصر عن أكثر الصحاح، ووجهه يظهر بالتأمّل فيما ذكر[1]. إنتهىٰ.

فائدة

في ذكر جماعة هم مشايخ أعلام علمائنا والحال ليس توثيقهم مذكوراً في كتبِ الرجال

قال في المنتقىٰ: يروي المتقدّمون من علمائنا ـ رضي الله عنهم ـ عن جماعة من مشايخهم الذين يظهر من حالهم الاعتناء بشأنهم، وليس لهم ذكر في كتب الرجال، والبناء على الظاهر يقتضي إدخالهم في قسم المجهولين.

ويشكل بأنّ قرائن الأحوال شاهدة ببعد اتّخاذ أُولئك الأجلاّء الرجل الضعيف أو المجهول شيخاً يكثرون الرواية عنه، ويظهرون الاعتناء به. ورأيت لوالدي ﷺ كلاماً في شأن بعض مشايخ الصدوق قريباً ممّا قلناه.

وربما يتوهّم أنّ في ترك التعرّض لذكرهم في كتب الرجال إشعاراً بعدم

---

(١) منهج المقال للمحدّث الاسترابادي مع حواشي الأُستاد الأكبر الوحيد البهبهاني عليه ١: ١٠٩ ـ ١١٣.

الاعتماد عليهم. وليس بشيء، فإنّ الأسباب في مثله كثيرة، وأكثرها[١] أنّه لا تصنيف لهم، وأكثر الكتب المصنّفة في الرجال لمتقدّمي الأصحاب اقتصروا فيها علىٰ ذكر المصنّفين وبيان الطرق إلىٰ رواية كتبهم .

هذا، ومن الشواهد علىٰ ما قلناه، أنّك تراهم في كتب الرجال يذكرون عن جمع من الأعيان أنّهم كانوا يروون عن الضعفاء، وذلك علىٰ سبيل الانكار عليهم، وإن كانوا لا يعدّونه طعناً فيهم، فلولم تكن الرواية عن الضعفاء من خصوصيات من ذكرت عنه، لم يكن للإنكار وجه، ولولا وقوع الرواية من بعض الأجلاّء عمّن هو مشهور بالضعف، لكان الاعتبار يقتضي عدّ رواية من هو معروف بالثقة والفضل وجلالة القدر عمّن هو مجهول الحال ظاهراً من جملة القرائن القوية علىٰ انتفاء الفسق عنه .

ووقفت للكشّي علىٰ كلام في شأن محمّد بن سنان يشير إلىٰ ما ذكرته من قيام القرينة برواية الأجلاّء، وذلك بعد إيراد الجملة من الحكايات عنه .

منها: ما حكاه علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، أنّه قال: لا أحلّ لكم أن ترووا أحاديث محمّد بن سنان عنّي ما دمت حيّاً، وأذن في الرواية بعد موته. فوصله بهذه الحكاية، وصورته هكذا :

قال أبوعمرو: وقد روىٰ عنه الفضل، وأبوه، ويونس، ومحمّد بن عيسى العبيدي، ومحمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، والحسن والحسين ابنا سعيد الأهوازيان، وأيّوب بن نوح، وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم[٢] .

---

(١) في المنتقى: وأظهرها .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٩٦ برقم: ٩٧٩ .

وذكر النجاشي أنّ جعفر بن محمّد بن مالك بن عيسى بن سابور كان ضعيفاً في الحديث، ثمّ قال: ولا أدري كيف روىٰ عنه شيخنا النبيل الثقة أبوعلي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمه الله[(١)].

إذا تقرّر ذلك: فاعلم أنّ من هذا الباب رواية الشيخ عن أبي الحسين علي[(٢)] بن أحمد بن محمّد بن أبي جيد، فإنّه غير مذكور في كتب الرجال، والشيخ رحمه الله يؤثر الرواية عنه غالباً، خصوصاً في الاستبصار؛ لأنّه أدرك محمّد بن الحسن بن الوليد علىٰ ما يفيده كلام الشيخ، فهو يروي عنه بغير واسطة، والمفيد وجماعة إنّما يروون بالواسطة، فطريق ابن أبي جيد أعلىٰ، وللنجاشي أيضاً عنه رواية كثيرة، مع أنّه ذكر في كتابه جماعة من الشيوخ، وقال: إنّه ترك الرواية عنهم لسماعه من الأصحاب تضعيفهم.

ومن الباب أيضاً: رواية المفيد عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد[(٣)]، والشيخ يروي عن جماعة[(٤)]، منهم المفيد عنه كثيراً أيضاً، وشيخنا وثّقه في الدراية.

ومنه: رواية الصدوق عن محمّد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن محمّد بن يحيى

---

(١) رجال النجاشي ص ١٢٢ برقم: ٣١٣.

(٢) وهو من مشايخ الشيخ الطوسي والنجاشي، والواسطة بين الشيخ وبين محمّد ابن الحسن بن الوليد «منه».

(٣) وهذا أيضاً من مشايخ النجاشي، كما يستفاد من كلامه عند ذكر زكريا بن آدم، وغيره «منه».

(٤) وبوساطة أبيه أيضاً محمّد بن الحسن «منه».

العطّار[١]، وغيرهما، وللشيخ أيضاً رواية كثيرة عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، لكن بواسطة ابن أبي جيد، والحسين بن عبيدالله الغضائري .

والعلاّمة يحكم بصحّة الاسناد المشتمل علىٰ أمثال هؤلاء، وهو يساعد ما قرّبناه، مضافاً إلى الرواية عنهم تكون في الغالب متعلّقة بكتب السلف، منضمّة إلىٰ طرق أُخرىٰ واضحة، لكنّهم من حيث ظهور الحال عندهم لا يفرقون بين طريق وطريق، ولهم رغبة في تكثير الطرق والتفنّن فيها، وما ظنّوا أنّ الأمر ينتهي إلىٰ ما انتهى إليه ليتحرّزوا عن مثل ذلك، ومن أكثر مراجعة كتبهم، وأطال الممارسة لكلامهم، لا يبقىٰ في خاطره من هذه الجهات شكّ[٢]. إنتهىٰ .

ومنه: الحسين بن الحسن بن أبان، الذي هو من مشايخ محمّد بن الحسن بن الوليد، والواسطة بينه وبين الحسين بن سعيد، حاله ليس في غاية الظهور، ولم يذكره العلاّمة في الخلاصة، ولكن حكم بصحّة رواية هو في طريقها، والشيخ ذكره في كتاب الرجال في أصحاب العسكري عليه السلام[٣] تارة، وفي من لم يرو أُخرىٰ[٤]، ولم ينصّ عليه بشيء، وقد نصّ ابن داود[٥] علىٰ توثيقه عند ذكر محمّد بن أورمة نقلاً عن الشيخ في رجاله .

ومنه: إبراهيم بن هاشم القمّي، الذي أكثر أصحاب الكافي الرواية عنه بواسطة

---

(١) وهو الواسطة بين الصدوق وبين سعد بن عبدالله «منه» .

(٢) منتقى الجمان ١: ٣٩ ـ ٤١ الفائدة: ٩ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٨ برقم: ٥٨٤٣ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٦١٠٩ .

(٥) رجال ابن داود ص ٤٩٩ برقم: ٤١٧ .

ابنه علي، وهو أوّل من نشر حديث الكوفيين بقم.

ومنه: كما قال في الخلاصة[١] وابن داود[٢]، أحمد بن عبدون، والحسين بن عبيد الله الغضائري، وهما أيضاً من المشايخ.

فائدة[٣]

كثرة الرواة والمصنّفين

إعلم أنّ الموجود من الرجال في كتاب الرجال لميرزا محمّد بن علي الاسترابادي، وهو أحسن كتب الرجال وأجمعها، سبعة آلاف إلاّ خمسين، لكن فيها تكرار في الأسماء قليل، وفي الكنىٰ والألقاب كثير، حيث يذكر الرجل باسمه ثمّ كنيته ثمّ لقبه، والموجود فيه من أسماء المصنّفين[٤] الرواة المذكورين ستّة آلاف وستمائة كتاب وزيادة يسيرة، وقد أشاروا إلىٰ وجود غيرها من مصنّفات المذكورين لم يذكروه لكثرته، أو لعدم وصوله إليهم ووقوفهم عليه.

والموجود فيه من أصحاب الصادق ألفان وثمانمائة وزيادة يسيرة، وهم من جملة السبعة آلاف، وليس الرواة وخواصّ الأئمّة منحصرين في المذكورين؛ لأنّ غرض أصحاب الرجال ضبط أسماء الرجال المصنّفين غالباً.

والباعث علىٰ هذا الضبط أنّ الشيخ المفيد قال في الإرشاد: كان الصادق أعظم إخوته قدراً، إلىٰ أن قال: وانّ الأصحاب نقلوا أسماء الرواة عنه من الثقات

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١١٦.

(٢) رجال ابن داود ص ٣٢.

(٣) من الفوائد الطوسية «منه».

(٤) في الفوائد: مصنّفات.

على اختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل[١]. إنتهىٰ.

وقد ذكر مثل ذلك ابن شهرآشوب في المناقب، ووثّق الأربعة آلاف[٢].

ونحو العبارتين عبارة الطبرسي في إعلام الورىٰ، إلاّ أنّه مدح الأربعة آلاف مدحاً جليلاً[٣].

واللازم من هذه العبارات توثيق جميع المذكورين في كتب رجالنا من أصحاب الصادقعليه السلام، إلاّ من نصّ علىٰ ضعفه، بل ربما يقال بالتعارض في من علىٰ ضعفه بين التوثيق والتضعيف، ولم أجد من علمائنا من تفطّن لذلك، لكن يحصل الشكّ من حيث انّ الأربعة آلاف غير منصوص علىٰ أعيانهم في عبارة المفيد، وابن شهرآشوب، والطبرسي، فلعلّهم غير المذكورين في كتب الرجال، أو بعضهم من المذكورين، وبعضهم من غيرهم. ولا يخفىٰ بعد احتمال المغايرة علىٰ من تتبّع كتب الرجال.

وقد اختلفوا في جواز توثيق غير المعيّن، إلاّ أنّ ابن شهرآشوب في المناقب صرّح بأنّ الجماعة الموثّقين ـ أعني: الأربعة آلاف ـ هم الذين ذكرهم ابن عقدة في كتاب الرجال، فصاروا معيّنين، ومنهم جماعة مذكورين في كتاب النجاشي وغيره من أصحاب الصادقعليه السلام، وقع التصريح بأنّ ابن عقدة ذكرهم في كتاب الرجال، وحالهم علىٰ ما وصل إلينا غير معلوم، لكنّهم داخلون في التوثيق المذكور، كما عرفت.

---

(١) الارشاد ٢: ١٧٩.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب ٤: ٢٤٧.

(٣) إعلام الورىٰ ص ٢٨٤.

وذكر العلاّمة في الخلاصة في ترجمة أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، ما هذا لفظه: له كتب، ذكرناها في كتابنا الكبير، منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادقعليه السلام أربعة آلاف رجل، وأخرج لكلّ رجل الحديث الذي رواه[1]. إنتهىٰ.

وهو يوافق رواية ابن شهرآشوب في عددهم.

وهذه فائدة جليلة من لاحظها عرف توثيق الأربعة آلاف المشار إليهم ومدحهم وجلالتهم، فلا تغفل، والله الموفّق.

وقد ورد عندنا روايات كثيرة وأحاديث متعدّدة عن الأئمّةعليهم السلام في مدح أصحاب الباقر والصادق عليهماالسلام بطريق العموم والاطلاق، وفي الثناء عليهم والعمل بكتبهم ورواياتهم والرجوع إليهم، ولعلّ هذه الأحاديث المشار إليها هي مستند الشيخ المفيد وابن شهرآشوب في توثيق الأربعة آلاف، ومستند الشيخ الطبرسي في مدحهم والثناء عليهم، مع ما بلغهم من آثارهم وأخبارهم.

وقريب من توثيق الأربعة آلاف ومدحهم، بل أوضح وأنفع وأشمل، توثيق الشهيد الثاني في شرح دراية الحديث في بحث عدالة الراوي جميع رواتنا الذين كانوا في زمان الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني، وجميع من تأخّر عنه إلىٰ زمان الشهيد الثاني، وذكر أنّه قد شاع وذاع وتواتر من أحوالهم ما هو أعلىٰ مرتبة من التوثيق، فلا يحتاج أحد منهم إلىٰ نصّ علىٰ عدالته، ولا تصريح بتوثيقه[2].

وهو كلام جيد جدّاً، وبالتتبّع والنقل يعلم أنّه قد وقع التسامح في نقل الحديث في زمان الأئمّةعليهم السلام من بعض الرواة، بل وضعوا أحاديث ولم يقع شيء من ذلك

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٣٢٢.

(٢) الرعاية في علم الدراية للشهيد الثاني ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

من أحد من علماء الإمامية في زمان الغيبة.

وقد ورد عندنا أحاديث كثيرة عن الأئمةعليهم السلام في مدح علماء الشيعة ورواتهم الموجودين في زمان الغيبة، والثناء عليهم، والأمر بالرجوع إلىٰ رواياتهم، والعمل بأحاديثهم، وتفضيلهم علىٰ أصحاب الأئمةعليهم السلام، وأنّهم أعظم الناس إيماناً، وأشدّهم يقيناً، وأنّهم آمنوا بسواد علىٰ بياض.

وهذه الأحاديث يصلح أن تكون مستند الشهيد الثاني، مضافاً إلىٰ ما ذكره من الشياع والتواتر، فلا تغفل عن هاتين الفائدتين الجليلتين اللذين توافق فيهما العقل والنقل، والله أعلم[١].

فائدة

في ذكر روايات وردت على العموم في أقوام

فمنها:

الأشاعثة

محمّد بن الحسن بن عثمان بن حمّاد، قال: حدّثنا محمّد بن داود[٢]، عن الحسن ابن موسى الخشّاب، عن بعض أصحابنا، أنّ رجلين من ولد الأشعث[٣] إستأذنا

---

(١) الفوائد الطوسية ص ٢٣١ ـ ٢٣٣ فائدة: ٥٢.

(٢) في الكشّي: يزداد.

(٣) أشعث بن قيس الكندي أبومحمّد، سكن الكوفة، ارتدّ بعد النبيصلى الله عليه وآله في ردّة أهل ياسر، وزوّجه أبوبكر أُخته أمّ فروة، وكانت عوراء، فولدت له محمّد، وكان من أصحاب عليعليه السلام، ثمّ صار خارجياً ملعوناً «صه ـ جخ» «منه» راجع: خلاصة الأقوال ص ٣٢٥ برقم: ١٢٧٨.

علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، فلم يأذن لهما، فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودّة لكم، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواماً، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلىٰ يوم القيامة[١].

ومنها :

البترية

حدّثني سعد بن الصباح الكشّي، قال: حدّثنا علي بن محمّد، قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن فضيل، عن ابن أبي عمير، عن سعد الجلاّب[٢]، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لو أنّ البترية صنف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعزّ الله بهم ديناً.

والبترية هم أصحاب كثير النوىٰ، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عيينة، وسلمة بن كهيل، وأبوالمقدام ثابت الحدّاد.

وهم الذين دعوا إلىٰ ولاية علي عليه السلام، ثمّ خلطوها بولاية أبي‌بكر وعمر، يثبتون لهما إمامتهما، ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد علي بن أبي‌طالب عليه السلام، ويذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الإمامة[٣].

سعيد بن جناح الكشّي، قال: حدّثني علي بن محمّد بن يزيد القمّي، عن أحمد ابن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام ومعي سلمة بن كهيل،

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧١٢ برقم: ٧٧٧.

(٢) في الكشّي: عن أبي عمر سعد الجلاّب.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٢.

وأبوالمقدام ثابت الحدّاد، وسالم بن أبي حفصة، وكثير النوىٰ، وجماعة معهم، وعند أبي جعفر عليه السلام أخوه زيد بن علي، فقالوا لأبي جعفر عليه السلام: نتولّي علياً وحسناً وحسيناً ونتبرّأ من أعدائهم، قال: نعم، قالوا: نتولّي أبابكر وعمر ونتبرّأ من أعدائهم، قال: فالتفت إليهم زيد بن علي، وقال لهم: أتتبرّؤون من فاطمة، بتّرتم أمرنا بتّركم الله، فيومئذ سمّوا البترية[1].

ومنها:

الحواريّون

محمّد بن قولويه، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني علي بن سليمان ابن داود الرازي، قال: حدّثنا علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم، قال: قال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ: أين حواري محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذرّ.

ثمّ ينادي منادٍ: أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي، ومحمّد بن أبي بكر، وميثم بن يحيي التمّار مولىٰ بني أسد، وأُويس القرني.

قال: ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسن بن علي ابن فاطمة بنت محمّد بن عبدالله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلىٰ الهمداني، وحذيفة بن أسيد الغفاري.

ثمّ ينادي المنادي: أين حواري الحسين بن علي؟ فيقوم كلّ من استشهد معه ولم يتخلّف عنه.

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٤ ـ ٥٠٥ برقم: ٤٢٩.

ثمّ ينادي المنادي: أين حواريِ علي بن الحسين بن علي؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أُمّ الطويل، وأبو خالد الكابلي، وسعيد بن المسيّب.

ثمّ ينادي المنادي: أين حواري محمّد بن علي؟ وحواري جعفر بن محمّد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، ومحمّد بن مسلم، وأبوبصير ليث بن البختري المرادي، وعبدالله بن أبي يعفور، وعامر بن عبدالله بن جذاعة، وحجر بن زائدة، وحمران بن أعين.

ثمّ ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمّة يوم القيامة. فهؤلاء المتحوّرة، أوّل السابقين، وأوّل المقرّبين، وأوّل المتحوّرين من التابعين[١].

ومنها:

شرطة الخميس[٢]

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد، قال: حدّثني إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبغ، قال: قلت له: كيف سمّيتم شرطة الخميس يا أصبغ؟ قال: إنّا ضمنّا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

نصر بن الصباح البلخي، قال: حدّثني أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسين

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٩ ـ ٤٥ برقم: ٢٠.

(٢) الخميس: الجيش؛ لأنّه يقوم بخمسة أقسام: المقدّم، والساق، والميمنة، والميسرة، والقلب. وقيل: لأنّه يخمّس فيه الغنائم، وخمّست في الاسلام أي: قدت الجيش. والشرطة أوّل طائفة من الجيش يشهد الوقعة ـ النهاية.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٢١ برقم: ١٦٥.

ابن سعيد، عن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبغ بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول إلاّ أنّ سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومىء إليه ضربناه بها، فكان يقول لنا: تشرّطوا تشرّطوا، فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضّة، ولا اشتراطكم إلاّ للموت، إنّ قوماً من قبلكم من تشارطوا بينهم، فما مات أحد منهم حتّىٰ كان نبي قومه، أو نبي قريته، أو نبي نفسه، وانّكم لبمنزلتهم غير أنّكم لستم بأنبياء[1].

محمّد بن مسعود العيّاشي، وأبوعمرو الكشّي، قالا: حدّثنا محمّد بن نصير، قال: حدّثنا محمّد بن عيسىٰ، عن أبي الحسن الغزلي[2]، عن غياث الهمداني، عن بشير ابن عمر الهمداني، قال: مرّ بنا أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال: ألبثوا[3] في هذه الشرطة، فوالله لا غناء بعدهم إلاّ شرطة النار إلاّ من عمل بمثل أعمالهم «كش»[4].

شرطة الخميس ستّة آلاف رجل، قال علي بن الحكم: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لهم: تشرّطوا، فإنّما أشارطكم على الجنّة، ولست أشارطكم علىٰ ذهب ولا فضّة، إنّ نبينا صلى الله عليه وآله قال لأصحابه فيما مضىٰ: تشرّطوا فإنّي لست أشارطكم إلاّ على الجنّة، قاله البرقي[5].

ومنها:

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ١٩ ـ ٢٠ برقم: ٨.

(٢) في الكشّي: العرني.

(٣) في الكشّي: اكتتبوا.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٢٠ ـ ٢٣ برقم: ٩.

(٥) رجال البرقي ص ٣، أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

الفطحية

هم القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمّد، وسمّوا بذلك؛ لأنّه قيل: إنّه كان أفطح الرأس، وقال بعضهم: كان أفطح الرجلين، وقال بعضهم: إنّهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة، يقال له: عبدالله فطيح.

والذين قالوا بإمامته عامّة مشايخ العصابة وفقهاؤها، قالوا[١] بهذه المقالة، فدخلت عليهم الشبهة، لما روي أنّهم قالوا: الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى إمام.

ثمّ منهم من رجع من القول بإمامته لمّا امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن عنده فيها جواب، ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام.

ثمّ إنّ عبدالله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقون إلاّ شذاذاً منهم عن القول بإمامته إلى القول بإمامة أبي‌الحسن موسى عليه السلام، ورجعوا إلى الخبر الذي روي أنّ الإمامة لا يكون في الأخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وبقي شذاذ منهم على القول بإمامته، وبعد أن مات قال بإمامة أبي‌الحسن موسى عليه السلام.

وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لموسى عليه السلام: يا بني إنّ أخاك سيجلس مجلسي، ويدّعي الإمامة بعدي، فلا تنازعه بكلمة، فإنّه أوّل أهلي لحوقاً بي[٢].

ومنها:

الواقفية والزيدية

محمّد بن مسعود، ومحمّد بن الحسن البراثي، قالا: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن

---

(١) في الكشّي: مالوا.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٢٤ ـ ٥٢٥ برقم: ٤٧٢.

محمّد بن فارس، قال: حدّثني أبوجعفر أحمد بن عبدوس الخلنجي، أو غيره، عن علي بن عبدالله الزبيري، قال: كتبت إلىٰ أبي الحسنﷺ أسأله عن الواقفة، فكتب: الواقف عاند عن الحقّ، ومقيم علىٰ سيّئة، إن مات بها كانت جهنّم مأواه وبئس المصير[١].

جعفر بن معروف، قال: حدّثني سهل بن بحر، قال: حدّثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضاﷺ، قال: سئل عن الواقفة؟ فقال: يعيشون حيارىٰ، ويموتون زنادقة[٢].

وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد في كتابه، حدّثني سهل بن زياد الآدمي، قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن الربيع الأقرع، قال: حدّثني جعفر بن بكر[٣]، قال: حدّثني يوسف بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضاﷺ: أعطي هؤلاء الذين يزعمون أنّ أباك حيّ من الزكاة شيئاً؟ قال: لا تعطهم، فإنّهم كفّار مشركون زنادقة[٤].

خلف، عن الحسن بن طلحة المروزي، عن محمّد بن عاصم، قال: سمعت الرضاﷺ يقول: يا محمّد بن عاصم بلغني أنّك تجالس الواقفة؟ قلت: نعم جعلت فداك أُجالسهم وأنا مخالف لهم؟ قال: لا تجالسهم، فإنّ الله عزّوجلّ يقول ﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزیء بها فلا تقعدوا

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٥ ـ ٧٥٦ برقم: ٨٦٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٦ برقم: ٨٦١.

(٣) بكير ـ خ.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٦ برقم: ٨٦٢.

معهم حتىٰ يخوضوا في حديث غيره إنّكم إذا مثلهم﴾[١] يعني بالآيات الأوصياء، والذين كفروا بها الواقفة[٢].

محمّد بن الحسن البراثي، قال: حدّثني أبوعلي الفارسي، قال: حدّثني ميمون النخّاس، عن محمّد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما حال قوم قد وقفوا علىٰ أبيك موسىٰ عليه السلام؟ قال: لعنهم الله ما أشدّ كذبهم، أما أنّهم يزعمون أنّي عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي[٣].

محمّد بن الحسن البراثيٰ، قال: حدّثني أبوعلي، قال: حدّثني أبوالقاسم الحسين بن محمّد بن عمر بن يزيد، عن عمّه، عن جدّه عمرو بن يزيد، قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، فحدّثني ملياً في فضائل الشيعة، ثمّ قال: إنّ من الشيعة بعدنا من هم شرّ من النصّاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبّكم ويتولّونكم ويتبرّؤون من عدوّكم؟ قال: نعم جعلت فداك بيّن لنا نعرفهم فعلّنا[٤] منهم، قال: كلاّ يا عمر ما أنت منهم، إنّما هم قوم يفتنون بزيد، ويفتنون بموسىٰ عليه السلام[٥].

محمّد بن الحسن البراثيٰ، قال: حدّثني أبوعلي، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: رجل أتىٰ أخي عليه السلام، فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما أنّهم يفتتنون بعد

---

(١) سورة النساء: ١٤٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٧ ـ ٧٥٨ برقم: ٨٦٤.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٩ برقم: ٨٦٨.

(٤) في الأصل: فلسنا.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٥٩ برقم: ٨٦٩.

موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم إلاّ بعدي بسنين[١].

محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني أبوعلي، قال: حكىٰ منصور عن الصادق محمّد بن علي الرضا عليهماالسلام أنّ الزيدية والواقفية والنصّاب عنده بمنزلة واحدة[٢].

محمّد بن الحسن البراثيّ، قال: حدّثني الفارسي يعني أباعلي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن من حدّثه، قال: سألت محمّد بن علي الرضا عليهماالسلام عن هذه الآية ﴿وجوه يومئذ خاشعة * عاملة ناصبة﴾[٣] قال: نزلت في النصّاب والزيدية، والواقفة من النصّاب[٤].

خلف بن حامد الكشّي، قال: أخبرني الحسن بن طلحة المروزي، عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل، فأجابني: وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عزّوجلّ ﴿مذبذبين بين ذلك لا إلىٰ هؤلاء ولا إلىٰ هؤلاء﴾[٥] فقال: نزلت في الواقفة.

ووجدت الجواب كلّه بخطّه: ليس هم من المؤمنين، ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات الله، ونحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا ولا رفث ولا فسوق فينا،

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٠ برقم: ٨٧٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦١ برقم: ٨٧٣.

(٣) سورة الغاشية: ٣ ـ ٤.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦١ برقم: ٨٧٤.

(٥) سورة النساء: ١٤٣.

أنصب لهم من العدواة يا يحيىٰ ما استطعت[١].

وغير ذلك من الروايات الكثيرة[٢].

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٢ برقم: ٨٨٠.

(٢) في كتاب الغيبة للشيخ (ص ٧١) رجع جماعة من القول بالوقف، مثل عبدالرحمن بن الحجّاج، ورفاعة بن موسىٰ، ويونس بن يعقوب، وجميل بن درّاج، وحمّاد بن عيسىٰ، وغيرهم، وهؤلاء من أصحاب أبيه الذين شكّوا فيه، ثمّ رجعوا.

وكذلك من كان في عصره، مثل أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، والحسن بن علي الوشّاء، وغيرهم ممّن قال بالوقف، فالتزموا الحجّة، وقالوا بإمامته وإمامة من بعده من ولده.

فروىٰ جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، وهو من آل مهران، وكانوا يقولون بالوقف، وكان علىٰ رأيهم، فكاتب أباالحسن الرضا وتعنّته في المسائل، فقال: كتبت إليه كتاباً وأضمرت في نفسي أنّي متىٰ دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله ﴿أفأنت تسمع الصمّ أو تهدي العمي﴾ وقوله ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾ وقوله ﴿إنّك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾.

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه، فلمّا وصل الجواب أنسيت ماكنت أضمرته، فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي؟ ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته.

وكذلك الحسن بن علي الوشّاء، وكان يقول بالوقف فرجع، وكان سببه أنّه قال: خرجت إلىٰ خراسان في تجارة لي، فلمّا وردته بعث إليّ أبوالحسن الرضا يطلب

⇩

فائدة

المذمومون الذين ادّعوا البابية

روى الشيخ الطوسي أنّ من المذمومين الذين ادّعوا البابية لعنهم الله جماعة:
أوّلهم: المعروف بالشريعي [١]، وكان من أصحاب أبي‌الحسن علي بن محمّد عليهما السلام، قال هارون [٢]: وأظنّ اسمه الحسن [٣].

ومنهم: محمّد بن نصير النميري، وكان من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام، فلمّا مات ادّعىٰ مقام أبي جعفر محمّد بن عثمان أنّه صاحب الزمان، وادّعى النيابة [٤]، ففضحه الله تعالىٰ.

ـه منّي حبرة، وكانت بين ثيابي قد خفي عليّ أمرها، فقلت: ما معي منها شيء، فردّ الرسول وذكر علامتها وأنّها في سفط كذا وكذا، فطلبتها فكان كما قال، فبعثت بها إليه، ثمّ كتبت مسائل أسأله عنها، فلمّا وردت بابه خرج إليّ جواب تلك المسائل التي أردت أن أسأله عنها من غير أن أظهرتها، فرجع عن القول بالوقف إلى القطع علىٰ إمامته «منه».

(١) وهو أوّل من ادّعىٰ هذا المقام، ولم يجعل الله فيه، وكذّب علىٰ الله وعلىٰ حجّته، وخرج توقيع الإمام عليه السلام بلعنه والبراءة منه، قال هارون: ثمّ ظهر منه القول بالكفر والإلحاد، وقال: وكلّ هؤلاء المدّعين إنّما يكون كذبهم على الإمام وأنّهم وكلاء، فيدّعون الضعفة بهذا القول إلىٰ موالاتهم، ثمّ يترقّى الأمر بهم إلىٰ قول الحلاّجية، كما اشتهر من الشلمغاني ونظرائه، عليهم جميعاً لعائن الله «منه».

(٢) أي: التلعكبري.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٩٧.

(٤) في الغيبة: البابية.

قال سعد بن عبدالله: كان محمّد بن نصير النميري يدّعي أنّه رسول نبي، وأنّ علي بن محمّد عليهما السلام أرسله، وكان يقول بالتناسخ، ويغلو في أبي الحسن عليه السلام، ويقول فيه بالربوبية[١].

ومنهم: أحمد بن هلال الكرخي، قال أبو علي محمّد بن همام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد عليه السلام، فاجتمعت الشيعة على وكالة أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري بنصّ الحسن العسكري عليه السلام في حياته عليه.

فلمّا مضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة الجماعة له: ألا تقبل أمر أبي جعفر محمّد بن عثمان وترجع إليه وقد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة؟ فقال لهم: لم أسمعه ينصّ عليه بالوكالة، وليس أنكر أباه يعني عثمان بن سعيد، فأمّا أن أقطع أنّ أبا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه، فقالوا له: قد سمعه غيرك، فقال: أنتم وما سمعتم، ووقف على أبي جعفر، فلعنوه وتبرّؤوا منه، ثمّ ظهر التوقيع على يد أبي القاسم الحسين بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن[٢].

ومنهم: أبو طاهر محمّد بن علي بن بلال، وقصّته معروفة فيما جرى بينه وبين أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه، وتمسّكه بالأموال التي كانت عنده للإمام عليه السلام، وامتناعه من تسليمها، وادّعائه أنّه الوكيل، حتّى تبرّأت الجماعة منه ولعنوه، وخرج من الصاحب فيه ما هو معروف[٣].

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٩٨.

(٢) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٩٩.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٠٠.

ومنهم: الحسين بن منصور الحلاّج، وقد ذكر له الشيخ أقاصيص[(١)].

ومنهم: ابن أبي العزاقر[(٢)]، وقد ذمّ ولعن، وذكر الشيخ له أقاصيص[(٣)].

ومنهم: أبو دلف المجنون[(٤)]، روى الشيخ الطوسي عن المفيد محمّد بن محمّد ابن النعمان، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلّبي، قال: سمعت أباالقاسم جعفر بن محمّد بن قولويه يقول: أمّا أبو دلف الكاتب ـ لا حاطه الله ـ فكنّا نعرفه ملحداً، ثمّ أظهر الغلوّ، ثمّ جنّ وسلسل، ثمّ صار مفوّضاً، وما عرفناه قطّ إذا حضر في مشهد إلاّ استخفّ به، ولا عرفته الشيعة إلاّ مديدة[(٥)] يسيرة، والجماعة تتبرّأ منه وممّن يؤميء إليه ويتنمّس به.

وقد كنّا وجّهنا إلىٰ أبي بكر البغدادي لمّا ادّعىٰ له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك وحلف عليه، فقبلنا ذلك منه، فلمّا دخل إلىٰ بغداد مال إليه وعدل عن الطائفة وأوصىٰ إليه، فلم نشكّ علىٰ أنّه علىٰ مذهبه، فلعنّاه وتبرّأنا منه؛ لأنّ عندنا أنّ كلّ من ادّعى هذا الأمر بعد السمري ﷺ فهو كافر متنمّس ضالّ مضلّ[(٦)] «صه»[(٧)].

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٠١ ـ ٤٠٣.

(٢) وهو محمّد ابن الشلمغاني، وهو من كبار المدّعين.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤٠٣ ـ ٤١٢.

(٤) هو محمّد بن مظفّر الكاتب.

(٥) في الغيبة: مدّة.

(٦) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤١٢.

(٧) قال الشيخ ﷺ: وأمر أبي بكر البغدادي في قلّة العلم والمروءة أشهر، وجنون أبي دلف أكثر من أن تحصىٰ، لا نشغل كتابنا بذلك «منه» كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤١٣.

الضعفاء المستثنىٰ من نوادر الحكمة

وجماعة أُخر من الضعفاء استثني من نوادر الحكمة، وهم من يروي عنهم محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبدالله بن سعد بن مالك الأشعري القمّي أبوجعفر، قال أصحابنا فيه: إنّه ثقة في الحديث، إلاّ أنّه كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمّن أخذ، وما عليه في نفسه طعن في شيء «صه ـ جش»[١] جليل القدر، كثير الرواية «ست ـ صه»[٢].

وكان محمّد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمّد بن أحمد بن يحيىٰ ما رواه عن محمّد بن موسى الهمداني، أو عن رجل، أو عن بعض أصحابنا، أو عن محمّد بن يحيى المعاذي، أو عن أبي عبدالله الرازي الجاموراني، أو عن أبي عبدالله السياري، أو عن يوسف بن السخت، أو عن وهب بن منبّه، أو عن أبي علي النيسابوري، أو عن أبي يحيى الواسطي، أو عن محمّد بن علي الصيرفي أبوسمينة، أو يقول في حديث، أو كتاب ولم أروه.

أو عن سهل بن زياد الآدمي، أو عن محمّد ابن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع، أو عن أحمد بن هلال، أو محمّد بن علي الهمداني، أو عبدالله بن محمّد الشامي، أو عبدالله بن أحمد الرازي، أو أحمد بن الحسين بن سعيد، أو عن أحمد بن بشير الرقّي، أو عن محمّد بن هارون، أو عن ممّوية بن معروف، أو عن محمّد بن عبدالله بن مهران، أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي، أو جعفر بن محمّد بن مالك، أو

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٤٨ برقم: ٩٣٩، خلاصة الأقوال ص ٢٤٨ برقم: ٨٣٩.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٠٨ برقم: ٦٢٣، خلاصة الأقوال ص ٢٤٧ برقم: ٨٣٩.

يوسف بن الحارث، أو عبدالله بن محمّد الدمشقي .

قال أبوالعبّاس بن نوح: وقد أصاب شيخنا أبوجعفر محمّد بن الحسن بن الوليد في ذلك كلّه، وتبعه أبوجعفر ابن باويه رحمه الله على ذلك، إلاّ في محمّد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رابه فيه؛ لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة «جش»[(١)] .

روىٰ عنه سعد ومحمّد بن يحيىٰ، وأحمد بن إدريس «لم»[(٢)] .

ومحمّد بن علي بن الحسين، عن أبيه، وقال محمّد: إلاّ ما كان فيه من تخليط، وهو الذي يكون في طريقه محمّد بن موسى الهمداني، إلىٰ آخر من تقدّم، وزاد: أو يقول روي، أو عن الهيثم بن عدي، أو جعفر بن محمّد الكوفي، وقال: أو يقول وجدت في كتاب ولم أروه ولم يقل في حديث، وقال في محمّد بن عيسى بن عبيد باسناد منقطع ينفرد به[(٣)] .

فائدة

الأبواب الأربعة

ولد المهدي محمّد بن الحسن عليهماالسلام يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ستّ وخمسين ومائتين، وأمّه ريحانة، ويقال لها: نرجس، ويقال لها: صيقل، ويقال لها: سوسن .

ووكيله: عثمان بن سعيد العمري أبوعمرو، وهو أوّل من نصبه العسكري عليه السلام .

ثمّ نصّ أبوعمرو رحمه الله على ابنه أبي جعفر محمّد بن عثمان، ونصّ أيضاً الإمام

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٤٨ برقم: ٩٣٩ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٢ .

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤١٠ برقم: ٦٢٣ .

العسكري‌عليه السلام عليه .

فلمّا حضرت أباجعفر محمّد بن عثمان الوفاة واشتدّت حاله، حضر عنده من وجوه الشيعة، منهم: أبوعلي بن همام، وأبو عبدالله بن محمّد الكاتب، وأبو عبدالله الباقطاني، وأبوسهل إسماعيل بن علي النوبختي، وأبو عبدالله بن الوجناء، وغيرهم من الوجوه والأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبوالقاسم بن روح ابن أبي‌بحر النوبختي القائم مقامي، والسفير بيني وبين صاحب الأمر‌عليه السلام، والوكيل والثقة والأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعوّلوا عليه في مهمّاتكم، فبذلك أُمرت وقد بلّغت .

ثمّ أوصىٰ أبوالقاسم بن روح إلىٰ أبي‌الحسن علي بن محمّد السمري، فلمّا حضرته الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه، ومات‌رحمه الله سنة تسع وعشرين وثلاثمائة «صه»[1] فوقعت الغيبة الكبرىٰ التي نحن في أزمانها .

فائدة

السفراء المحمودون

قال الشيخ الطوسي‌رحمه الله: وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة من الأصل .

منهم: أبوالحسين محمّد بن جعفر الأسدي‌رحمه الله، قال بعد قصص: ومات الأسدي علىٰ ظاهر العدالة لم يتغيّر ولم يطعن عليه في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي‌عشرة وثلاثمائة .

ومنهم: أحمد بن إسحاق وجماعة، وقد خرج التوقيع في مدحهم، وروىٰ أحمد

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٤٣١ ـ ٤٣٢ .

ابن إدريس، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسىٰ[١]، عن أبي محمّد الرازي، قال: كنت وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل، فقال (لنا: الغائب العليل ثقة، وأيوب بن نوح)[٢] وأحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات «ص»[٣].

قال السيد السند المحقّق ابن طاووس في ربيع الشيعة[٤]: قد حصلت الغيبتان لصاحب الأمر ﷺ علىٰ حسب ما تضمّنته الأخبار عن آبائه وأجداده ﷺ.

أمّا الغيبة الصغرىٰ، فهي التي كانت فيها سفراؤه موجودين، وأبوابه معروفين، لا تختلف الإمامية القائلون بإمامة الحسن بن علي عليهما السلام فيهم.

فمنهم: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمّد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمّان، وابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان ﷺ، وعمر الأهوازي، وأحمد بن إسحاق، وأبو محمّد الوجناني، وإبراهيم بن مهزيار، ومحمّد بن إبراهيم، وجماعة أُخرىٰ. وكانت مدّة هذه الغيبة أربعاً وسبعين سنة.

وكان أبو عمرو وعثمان بن سعيد قدّس الله سرّهما باباً لأبيه وجدّه ﷺ من قبل وثقة لهما، ثمّ تولّى النيابة من قبله، وظهرت المعجزات علىٰ يده، ولمّا مضىٰ لسبيله

---

(١) كذا في الخلاصة، وفي كتاب الغيبة: روىٰ أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ الخ.

(٢) ما بين الهلالتين من هامش الأصل وغير موجودة في كتاب الغيبة والخلاصة.

(٣) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٤١٥ ـ ٤١٧، خلاصة الأقوال ص ٤٣٤.

(٤) وهو بعينه كتاب إعلام الورىٰ للشيخ الطبرسي، وقد وقع الاشتباه والوهم لجماعة من الأعلام، فتوهّموا أنّه كتاب ربيع الشيعة للسيد ابن طاووس.

قام ابنه أبوجعفر مقامه بنصّه عليه، ومضىٰ علىٰ منهاج أبيه﵁ في آخر جمادي الآخرة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وأقام مقامه أبوالقاسم الحسين بن روح من بني نوبخت بنصّ أبي جعفر محمّد بن عثمان عليه، وأقامه مقام نفسه، ومات﵁ في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلاثمائة، وقام مقامه أبوالحسن علي بن محمّد السمري بنصّ أبي القاسم عليه، وتوفّي في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين، ثمّ حصلت الغيبة الطولىٰ[١].

وقال فيه أيضاً: قال الشيخ أبوجعفر قدّس الله روحه: حدّثنا محمّد بن محمّد الخزاعي، عن أبي علي الأسدي، عن أبيه محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، أنّه ذكر عدد من انتهىٰ إليه ممّن وقف علىٰ معجزات صاحب الزمان، ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز، والبلالي، والعطّار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن أهل الأهواز: محمّد بن إبراهيم بن مهزيار.

ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق. ومن أهل همدان: محمّد بن صالح. ومن أهل الري: الشامي[٢]، والأسدي يعني نفسه. ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء. ومن نيسابور: محمّد بن شاذان. ومن غير الوكلاء جمع كثير، تركناهم لعدم الغرض به في هذا المقام[٣].

وبالجملة في هذين القولين تصريح بأنّ له﵇ كان وكلاء غير الأبواب الأربعة، وكان تخصيص هؤلاء الأربعة: إمّا لأنّ غيرهم كانوا يرجعون إليهم، فلا يؤمرون

---

(١) إعلام الورىٰ ص ٤١٦ ـ ٤١٧.

(٢) في الإعلام: البسامي.

(٣) إعلام الورىٰ ص ٤٢٥.

ولا يأمرون إلاّ بوساطتهم، أو لأنّهم كانوا وكلاء عموماً وغيرهم في جزئيات، فليتدبّر.

فائدة

في ذكر وكلاء الأئمّة الماضية غير الصاحب عليهم السلام وبيان ما صدر عنهم في شأنهم

قال الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة: وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة، نذكر طرفاً من أخبار من كان يختصّ بكلّ إمام، ويتولّى له الأمر على وجه من الإيجاز، ونذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموماً سيّيء المذهب، ليعرف الحال في ذلك.

وقد روي في بعض الأخبار أنّهم عليهم السلام قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله. وهذا ليس على عمومه، وإنّما قالوا لأنّ فيهم من غيّر وبدّل وخان على ما سنذكره.

وقد روى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: خدّامنا وقوّامنا شرار خلق الله، فكتب: ويحكم ما تقرؤون ما قال الله تعالى ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرىً ظاهرة﴾[1] فنحن والله القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة.

فمن المحمودين:

حمران بن أعين

أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري، عن

(١) سورة سبأ: ١٨.

أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وذكرنا حمران بن أعين، فقال: لا يرتدّ والله أبداً، ثمّ أطرق هنيئة، ثم قال: أجل لا يرتدّ والله أبداً .

ومنهم :

المفضّل بن عمر

بهذا الإسناد، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن أسد ابن أبي العلاء، عن هشام بن أحمر، قال: دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام وأنا أُريد أن أسأله عن المفضّل بن عمر، وهو في ضيعة له في يوم شديد الحرّ، والعرق يسيل علىٰ صدره، فابتدأني، فقال: نعم والله الذي لا إله إلاّ هو الرجل المفضّل بن عمر الجعفي، نعم والله الذي لا إله إلاّ هو الرجل المفضّل بن عمر الجعفي، حتّىٰ أحصيت بضعاً وثلاثين مرّة يكرّرها، وقال: إنّما هو والد بعد والد .

وروي عن هشام بن أحمر، قال: حملت إلىٰ أبي إبراهيم عليه السلام إلى المدينة أموالاً، فقال: ردّها إلى المفضّل بن عمر، فرددتها إلىٰ جعفي، فحططتها علىٰ باب المفضّل .

وروي عن موسى بن بكر، قال: كنت في خدمة أبي الحسن عليه السلام، فلم أكن أرىٰ شيئاً يصل إليه إلاّ من ناصية المفضّل، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه، ويقول: أوصله إلى المفضّل .

ومنهم :

المعلّى بن خنيس

وكان من قوّام أبي عبدالله عليه السلام، وإنّما قتله داود بن علي بسببه، وكان محموداً عنده، ومضىٰ علىٰ منهاجه، وأمره مشهور .

فروي عن أبي‌بصير، قال: قتل داود بن علي المعلّىٰ وصلبه، وعظم ذلك علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، واشتدّ عليه، وقال له: يا داود علىٰ ما قتلت مولاي وقيّمي في مالي وعلىٰ عيالي؟ والله إنّه لا وجه عند الله منك، في حديث طويل.

وفي خبر آخر أنّه قال: أما والله لقد دخل الجنّة.

ومنهم:

نصر بن القابوس اللخمي

فروي أنّه كان وكيلاً لأبي عبدالله عليه السلام عشرين سنة، ولم يعلم أنّه وكيل، وكان خيّراً فاضلاً.

وكان عبدالرحمن بن الحجّاج وكيلاً لأبي عبدالله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام علىٰ ولايته.

ومنهم:

عبدالله بن جندب البجلي

وكان وكيلاً لأبي إبراهيم، وأبي الحسن الرضا عليهما السلام، وكان عابداً، رفيع المنزلة لديهما، علىٰ ما روي في الأخبار.

ومنهم: ما رواه أبوطالب القمّي، قال: دخلت علىٰ أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره، فسمعته يقول: جزى الله صفوان بن يحيىٰ، ومحمّد بن سنان، وزكريا بن آدم، وسعد بن سعد، عنّي خيراً، فقد وفوا لي.

وكان زكريا بن آدم ممّن تولاّهم، وخرج فيه عن أبي جعفر عليه السلام: ذكرت ما جرىٰ من قضاء الله في الرجل المتوفّىٰ، رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، فقد عاش أيّام حياته عارفاً بالحقّ، قائلاً به، صابراً محتسباً للحقّ، قائماً بما يجب لله ولرسوله عليه، ومضىٰ رحمه الله غير ناكث ولا مبدّل، فجزاه الله أجر نيته،

وأعطاه جزاء سعيه.

وأمّا محمّد بن سنان، فإنّه روي عن علي بن الحسين بن داود، قال: سمعت أباجعفر الثاني ﷺ يذكر محمّد بن سنان بخير، ويقول: رضي الله عنه برضائي عنه، فما خالفني ولا خالف أبي قطّ.

ومنهم:

عبدالعزيز بن المهتدي القمّي الأشعري

خرج فيه عن أبي جعفر ﷺ: قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت إليك منها، غفر الله لك ولهم الذنوب، ورحمنا وإيّاكم.

وخرج فيه: غفر الله لك ورحمنا وإيّاك، ورضي عنك برضائي عنك.

ومنهم:

علي بن مهزيار الأهوازي

وكان محموداً، أخبرني جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن البلخي، عن أحمد بن مابندار الإسكافي، عن العلاء النداري[1]، عن الحسن بن شمّون، قال: قرأت هذه الرسالة علىٰ علي بن مهزيار، عن أبي جعفر الثاني ﷺ:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، يا علي أحسن الله جزاك، وأسكنك جنّته، ومنعك من الخزي في الدنيا والآخرة، وحشرك الله معنا، يا علي قد بلوتك وخيّرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير، والقيام بما يجب عليك، فلو قلت إنّي لم أر مثلك لرجوت أن أكون صادقاً، فجزاك الله جنّات الفردوس نزلاً، فما خفي عليّ

---

(١) المذاري ـ خ.

مقامك ولا خدمتك في الحرّ والبرد في الليل والنهار، فأسأل الله إذا جمع الخلائق للقيامة أن يحبوك برحمة تغتبط بها، إنّه سميع الدعاء.

ومنهم:

أيوب بن نوح بن درّاج

ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحياً، قال: كنت عند أبي الحسن العسكري عليه السلام إذ دخل أيّوب بن نوح ووقف قدّامه، فأمره بشيء، ثمّ انصرف، والتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام، وقال: يا عمرو إن أحببت أن تنظر إلىٰ رجل من أهل الجنّة، فانظر إلىٰ هذا.

ومنهم:

علي بن جعفر الهمّاني

وكان فاضلاً مرضياً، من وكلاء أبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام.

روىٰ أحمد بن علي الرازي، عن علي بن مخلد الأيادي، قال: حدّثني أبو جعفر العمري، قال: حجّ أبو طاهر بن بلال، فنظر إلىٰ علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة، فلمّا انصرف كتب بذلك إلىٰ أبي محمّد عليه السلام، فوقّع في رقعته: قد كنّا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثمّ أمرنا له بمثلها، فأبىٰ قبولها إبقاءً علينا، ما للناس والدخول من أمرنا فيما لم ندخلهم فيه.

قال: ودخل علىٰ أبي الحسن العسكري عليه السلام، فأمر له بثلاثين ألف دينار.

ومنهم:

أبو علي بن راشد

أخبرني ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد ابن عيسىٰ، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى الموالي ببغداد والمدائن

والسواد وما يليها: قد أقمت أباعلي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبدربّه ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي عصيانه الخروج إلىٰ عصياني، وكتبت بخطّي.

وروىٰ محمّد بن يعقوب، رفعه إلىٰ محمّد بن الفرج، قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند، فكتب إليّ: ذكرت ابن راشد عليه السلام، فإنّه عاش سعيداً، ومات شهيداً، ودعا لابن بند والعاصمي، وابن بند ضرب بالعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط، ورمي به في الدجلة.

فهؤلاء الجماعة المحمودون، وتركنا ذكر استقصائهم لأنّهم معروفون مذكورون في الكتب[1].

وأمّا المذمومون[2] منهم، فجماعة، فروىٰ علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل الهمداني، وكان يتولّى له، فقال له: جعلت فداك اجعلني من عشرة ألف درهم في حلّ، فإنّي أنفقتها، فقال له أبوجعفر عليه السلام: أنت في حلّ.

فلمّا خرج صالح من عنده، قال أبوجعفر عليه السلام: أحدهم يثب علىٰ مال آل محمّد وفقرائهم ومساكنهم وأبناء سبيلهم فيأخذه، ثمّ يقول: إجعلني في حلّ، أتراه ظنّ أقول له لا أفعل، والله ليسألنّ الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً.

ومنهم:

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٤٥ ـ ٣٥١.

(٢) نقل أيضاً من كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

علي بن أبي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى الرواسي

كلّهم كانوا وكلاء لأبي الحسن موسىٰ عليه السلام، وكان عندهم أموال جزيلة، فلمّا مضىٰ أبو الحسن موسىٰ عليه السلام وقفوا طمعاً في الأموال، ودفعوا إمامة الرضا عليه السلام وجحدوه.

ومنهم:

فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني

علىٰ ما رواه عبدالله بن جعفر الحميري، قال: كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلىٰ علي بن عمرو القزويني بخطّه: إعتقد فيما تدين الله به أنّ الباطل عندي حسب ما أظهرت لك في من استنبأت عنه، وهو فارس عليه لعنة الله. فإنّه ليس يسعك إلاّ الاجتهاد في لعنه، وقصده ومعاداته، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه، ما كنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح.

فجدّ وشدّ في لعنه وهتكه، وقطع أسبابه، وصدّ أصحابنا عنه، وإبطال أمره، وأبلغهم ذلك منّي، واحكه لهم عنّي، وإنّي سائلكم بين يدي الله عن هذا الأمر المؤكّد، فويل للعاصي والجاحد، وكتبت بخطّي ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الأوّل سنة خمسين ومائتين، وأنا أتوكّل على الله وأحمده كثيراً.

ومنهم:

أحمد بن هلال العبرتائي

روي عن محمّد بن يعقوب، قال: خرج إلى العمري في توقيع طويل اختصرناه: ونحن نبرأ من ابن هلال لا رحمه الله وممّن لا يبرأ منه، فاعلم الإسحاقي وأهل بلده ممّن أعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه.

ومنهم: أبوطاهر محمّد بن علي بن بلال، وغيرهم ممّا لا نطوّل بذكرهم؛ لأنّ ذلك مشهور موجود في الكتب[١].

فائدة

في ذكر بعض ما وصل إلينا من التوقيعات في حقّ بعض المشايخ من المحدّثين الثقات

نسخة لتوقيع ورد من الإمام أبي الحسن العسكري عليه السلام إلىٰ علي بن الحسين بن بابويه القمّي، وهي:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ خير خلقه محمّد وآله أجمعين.

أمّا بعد: أُوصيك يا شيخي ومعتمدي أباالحسن علي بن الحسين القمّي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته، بتقوى الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، فإنّه لا يقبل الصلاة من مانعي الزكاة، وأُوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومواساة الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقّه في الدين، والتثبّت في الأُمور، وتعاهد القرآن، والخلق الحسن، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قال الله: ﴿لا خير في كثير من نجواهم إلاّ من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾ واجتناب الفواحش كلّها.

وعليك بصلاة الليل، فإنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصىٰ علياً عليه السلام، فقال: يا علي عليك بصلاة الليل ثلاثاً، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منّا، فاعمل بوصيتي، وامر جميع

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٥١ ـ ٣٥٣.

شيعتي بما أمرتك به حتّىٰ يعملوا عليه، وعليك بالصبر، وانتظار الفرج، ولا تزال في حزن حتّىٰ يظهر ولدي الذي بشّر به النبي ﷺ أنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

فاصبر يا شيخي وامر جميع شيعتي بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته[١].

نسخة كتاب ورد من الناحية المقدّسة ـ حرسها الله ورعاها ـ في أيّام بقيت من صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي قدّس الله روحه، ذكر موصله أنّه يحمله من ناحية متّصلة بالحجاز هي نسخة ما ينوب مناب العنوان:

للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد، وهي نسخة ما في الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحين، أمّا بعد: سلام عليك أيّها الولي المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، ونسأله الصلاة علىٰ سيدنا ومولانا ونبينا محمّد وآله الطاهرين، ونعلمك ـ أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ، وأجزل مثوبتك علىٰ نطقك عنّا بالصدق ـ إنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك فيها ما تؤدّيه عنّا إلىٰ موالينا قبلك، أعزّهم الله تعالىٰ بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، أيّدك الله لعونه علىٰ أعدائه المارقين عن دينه

---

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٣: ٢٧٦ ـ ٢٧٧ مع اختلاف يسير.

علىٰ ما نذكره، واعتمد[١] في تأديته إلىٰ من تسكن إليه ممّا نرسمه إن شاء الله.

نحن وإن كنّا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الكاملين، حسب ما أراناه الله تعالىٰ لنا من الصلاح، ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنّا نحيط علماً بأنبائكم، ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالإذلال الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلىٰ ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

وإنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء، واصطلمكم الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا علىٰ انتياشكم من فتنة قد أنافت عليكم، يهلك فيها من حمّ أجله، ويحمىٰ منها من أدرك أمله، وهي إمارة لازوف حركتنا، ومباثتكم بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

فاعتصموا بالتقية من شبّ نار الجاهلية تحشّشها عصب أموية، وتهوّلت فيها فرقة مهدية، أنا زعيم بنجاة من لم يرم منكم فيها بالمواطن الخفية، وسيسلك في الطعن منها السبل المرضية، إذا حلّ جمادي الأُولىٰ من سنتكم هذه، فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء جليه، ومن الأرض مثلها بالسوية، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعد علىٰ أرض العراق طوائف من الاسلام مراق، تضيق بسوء أفعالهم علىٰ أهل الأرزاق، ثمّ تنفرج الغمّة من بعد ببوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يسرّ بهلاكه المتّقون الأخيار، ويتّفق لمريدي الحجّ من الآفاق ما يأملونه منه علىٰ توفير عليه منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على

---

(١) في الاحتجاج: واعمل.

الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر علىٰ نظام واتّساق.

فليعمل كلّ منكم بما يقرب به من محبّتنا، وليجتنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتة فجأة حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم علىٰ حوبة، والله يلهمكم الرشد، ويلطف لكم في التوفيق برحمته.

هذا كتابنا إليك أيّها الأخ الولي، والمخلص في ودّنا الصفي، والناصر لنا الوفي، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحفظ به، ولا تظهر علىٰ خطّنا الذي سطرناه بما له ضمنّاه أحداً، وأدّ ما فيه إلىٰ من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله (١).

هذا، وقد ذكر يحيى بن بطرق الحلّي في رسالة نهج العلوم إلىٰ نفي المعدوم طريقين في تزكية هذا الشيخ:

أحدهما: صحّة نقله عن الأئمّة الطاهرين عليهم السلام بما هو مذكور في تصانيفه من المقنعة وغيرها.

إلىٰ أن قال: وأمّا الطريق الثاني في تزكيته، ما ترويه كافّة الشيعة ويتلقّاه بالقبول، من أنّ مولانا صاحب الزمان عليه السلام كتب إليه ثلاث كتب في كلّ سنة كتاباً، وكان نسخة عنوان الكتاب: للأخ السديد، والولي الرشيد، الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان أدام الله إعزازه.

وفي أوّل الكتاب: السلام عليك أيّها العبد الصالح، والولي الناصح، ومن جملة الكلام في الكتاب: السلام عليك أيّها المخلص في الدين، المخصوص منّا باليقين.

وفي كتاب الآخر يذكر فيه: أمّا بعد، فقد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة،

---

(١) الاحتجاج للشيخ الطبرسي ٢: ٥٩٦ ـ ٦٠٠.

وتكليفك بما تؤدّيه إلىٰ موالينا قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ بـرعايته وحراسته.

وفي التوقيع الثالث: من عبدالله المرابط في سبيله إلىٰ ملهم الحقّ ودليله .

ثمّ قال: وهذا أوفىٰ مدح وتزكية، وأزكىٰ ثناء وتطرية، يقول إمام الأُمّة وخلف الأئمّة. انتهىٰ كلامه، وهو كما قال، والحمد لله علىٰ منّه .

فائدة

فيها ذكر جماعة قال النجاشي في كلّ منهم ثقة ثقة مرّتين

إبراهيم بن مهزم الأسدي(١) .

أحمد بن حمزة بن اليسع بن عبدالله القمّي(٢) .

أحمد بن داود بن علي القمّي(٣) .

إسحاق بن جندب أبوإسماعيل الفرائضي(٤) .

أبوخديجة سالم بن مكرم(٥) .

أبويحيى الجرجاني داود بن سعيد الفزاري(٦) .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٢ برقم: ٣١ .

(٢) رجال النجاشي ص ٩٠ برقم: ٢٢٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٩٥ برقم: ٢٣٥ .

(٤) رجال النجاشي ص ٧٣ برقم: ١٧٥ .

(٥) رجال النجاشي ص ١٨٨ برقم: ٥٠١ .

(٦) رجال النجاشي ص ٤٥٤ برقم: ١٢٣١ وليس فيه توثيق، وكذا لم يصرّح بكون اسمه داود بن سعيد .

جارود بن المنذر [١] .

الحارث بن مغيرة النصري [٢] .

حبيب بن المعلّل الخثعمي [٣] .

الحسين بن أشكيب [٤] .

الحسين بن المغيرة البجلي أبومحمّد [٥] .

حميد بن المثنّى، أبوالمغرا العجلي [٦] .

داود بن أسد بن عفير بن الأحوص [٧] المصري [٨] .

داود بن فرقد مولىٰ آل أبي السمّال [٩] .

سماعة بن مهران بن عبدالرحمٰن الحضرمي [١٠] .

سهل بن اليسع بن عبدالله بن سعد الأشعري [١١] .

---

(١) رجال النجاشي ص ١٣٠ برقم: ٣٣٤ .

(٢) رجال النجاشي ص ١٣٩ برقم: ٣٦١ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٤١ برقم: ٣٦٨ .

(٤) رجال النجاشي ص ٤٤ برقم: ٨٨ .

(٥) غير موجود في رجال النجاشي .

(٦) رجال النجاشي ص ١٣٣ برقم: ٣٤٠ .

(٧) في الرجال: أعفر أبوالأحوص .

(٨) رجال النجاشي ص ١٥٧ برقم: ٤١٤ .

(٩) رجال النجاشي ص ١٥٨ برقم: ٤١٨ .

(١٠) رجال النجاشي ص ١٩٣ برقم: ٥١٧ .

(١١) رجال النجاشي ص ١٨٦ برقم: ٤٩٤، وفيه ثقة واحدة .

صفوان بن يحيىٰ أبو محمّد البجلي بيّاع السابري الكوفي[١].

الضحّاك أبو مالك الحضرمي الكوفي[٢].

عبدالله بن أبي يعفور بالفاء والراء[٣].

عبدالله بن المغيرة[٤].

عبدالله بن غالب الشاعر[٥].

عبيد بن زرارة بن أعين الشيباني[٦].

عبدالله بن محمّد الأسدي[٧].

عبدالله بن محمّد بن حصين الحصيني الأهوازي[٨].

عبدالرحمٰن بن أبي نجران واسمه عمرو بن مسلم التميمي[٩].

عبدالرحمٰن بن الحجّاج بيّاع السابري[١٠].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٩٧ برقم: ٥٢٤.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٠٥ برقم: ٥٤٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٣ برقم: ٥٥٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٢١٥ برقم: ٥٦١.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٢٢ برقم: ٥٨٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٣٣ برقم: ٦١٨.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٢٦ برقم: ٥٩٥.

(٨) رجال النجاشي ص ٢٢٧ برقم: ٥٩٧.

(٩) رجال النجاشي ص ٢٣٥ برقم: ٦٢٢.

(١٠) رجال النجاشي ص ٢٣٧ برقم: ٦٣٠.

عبدالرحمٰن بن محمّد بن أبي‌هاشم البجلي أبومحمّد[(١)].

عبدالصمد بن بشير العرامي[(٢)].

علي بن عقبة بن خالد الأسدي أبوالحسن[(٣)].

الفضل بن عثمان المرادي[(٤)].

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد نزيل قم[(٥)].

محمّد بن العبّاس بن علي بن مروان بن الماهيار أبو عبدالله البزّاز المعروف بابن الحجّام[(٦)].

موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي أبو عبدالله[(٧)].

يحيى بن عمران بن علي بن أبي‌شعبة الحلبي[(٨)].

وعدّتهم أربعة وثلاثون رجلاً.

أقول: وقد ذكر ابن الغضائري في كتابه خمسة رجال زيادة علىٰ ما قاله النجاشي، كلّ منهم ثقة ثقة، وهم:

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣٦ برقم: ٦٢٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٤٨ برقم: ٦٥٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٧١ برقم: ٧١٠.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٠٨ برقم: ٨٤١.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٨٣ برقم: ١٠٤٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٣٧٩ برقم: ١٠٣٠.

(٧) رجال النجاشي ص ٤٠٥ برقم: ١٠٧٣.

(٨) رجال النجاشي ص ٤٤٤ برقم: ١١٩٩.

علي بن حسّان الواسطي[١].

محمّد بن قيس أبونصر الأسدي[٢].

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبوجعفر[٣].

محمّد بن محمّد بن رباط[٤].

هشام بن سالم الجواليقي[٥].

فائدة

فيها ذكر جماعة قال النجاشي: إنّهم ثقات في روايتهم مع أنّ مذاهبهم مضطربة غير صحيحة

أحمد بن أبي‌بشر السرّاج، ثقة واقفي[٦].

أحمد بن الحسن بن إسماعيل، ثقة واقفي[٧].

أحمد بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح السوّاق أبوالحسن، ثقة واقفي[٨].

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمن الهمداني، جليل ثقة زيدي

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١٨٢ برقم: ٥٤١ عنه.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٢٣٦ برقم: ٨٠٥.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٤٧ برقم: ٨٤٢.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٢٦٨ برقم: ٩٦٢.

(٥) خلاصة الأقوال ص ٢٨٩ برقم: ١٠٦٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٧٥ برقم: ١٨١.

(٧) رجال النجاشي ص ٧٤ برقم: ١٧٩.

(٨) رجال النجاشي ص ٩٢ برقم: ٢٢٩.

جارودي[١].

إسحاق بن بشر أبو حذيفة الكاهلي الخراساني، ثقة عامي[٢].

جعفر بن محمّد بن سماعة الحضرمي، ثقة واقفي[٣].

الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله البوشنجي، عراقي مضطرب المذهب، ثقة في روايته[٤].

الحسن بن محمّد بن سماعة أبومحمّد الكندي الصيرفي، فقيه من فقهاء الواقفة ثقة[٥].

حميد بن زياد بن حمّاد بن زياد الدهقان، واقفي ثقة[٦].

عبّاد بن صهيب، قال الكشّي: كان مرجئاً[٧]، وقال النجاشي: كان ثقة[٨].

علي بن محمّد بن علي بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم أبوالحسن السوّاق، ويقال: القلاّء، روىٰ عن عمر بن رباح، عن أبي عبدالله عليه السلام. قال النجاشي: ويقال عمر بن رباح القلاّء، وقيل في كنيته أبوالقاسم، كان ثقة في الحديث واقفياً في

---

(١) رجال النجاشي ص ٩٤ برقم: ٢٣٣.

(٢) رجال النجاشي ص ٧٢ برقم: ١٧١.

(٣) رجال النجاشي ص ٧٥ برقم: ٣٠٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٦٨ برقم: ١٦٥.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٠ برقم: ٨٤.

(٦) رجال النجاشي ص ١٣٢ برقم: ٣٣٩.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٩٠ برقم: ٧٣٦، وفيه: بترياً.

(٨) رجال النجاشي ص ٢٩٣ برقم: ٧٩١.

المذهب معتمداً[١].

محمّد بن عبدالله بن غالب أبو عبدالله الأنصاري البزّاز، ثقة في الرواية علىٰ مذهب الواقفة[٢].

هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب، قال النجاشي: ثقة وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه[٣].

يحيى بن سالم الفرّاء، قال النجاشي: كوفي زيدي ثقة[٤].

يحيى بن سعيد القطّان أبوزكريا، قال النجاشي: عامي ثقة[٥].

فائدة

فيها ذكر جماعة قال النجاشي في كلّ واحد منهم: إمّا ليس بذاك أو لا بأس به، أو قريب الأمر

أوردتهم نسقاً ليحفظوا:

أحمد بن أبي زاهر، قال فيه: حديثه ليس بذلك النقي[٦].

أحمد بن علي أبوالعبّاس، قال أصحابنا: لم يكن بذاك، وقيل: فيه غلوّ[٧].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٩ برقم: ٦٧٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٤٠ برقم: ٩١٣.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٣٨ برقم: ١١٨٠.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٤٤ برقم: ١٢٠١.

(٥) رجال النجاشي ص ٤٤٣ برقم: ١١٩٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٨٨ برقم: ٢١٥.

(٧) رجال النجاشي ص ٩٧ برقم: ٢٤٠.

حنظلة بن زكريا بن حنظلة بن خالد التميمي، أبوالحسن القزويني، لم يكن بذلك[(١)].

سالم بن أبي‌سلمة الكندي السجستاني، حديثه ليس بالنقي وإن كنّا لا نعرف منه إلاّ خيراً[(٢)].

علي بن أبي‌صالح بزرج، أبوالحسن الحنّاط، لم يكن في المذهب والحديث بذاك، وإلى الضعف ما هو[(٣)].

عيسى بن المستفاد، لم يكن بذاك[(٤)].

الفضل بن أبي‌قرّة التميمي، لم يكن بذاك[(٥)].

القاسم بن محمّد الخلقاني، كوفي قريب الأمر[(٦)].

مثنّى بن عبدالسلام، قال الكشّي: لا بأس به[(٧)].

محمّد بن خالد الأشعري، قال النجاشي: قريب الأمر[(٨)].

محمّد بن يزداد الرازي، قال ابن مسعود: لا بأس به[(٩)].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٤٧ برقم: ٣٨٠.

(٢) رجال النجاشي ص ١٩٠ برقم: ٥٠٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥٧ برقم: ٦٧٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٩٧ برقم: ٨٠٩.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٠٨ برقم: ٨٤٢.

(٦) رجال النجاشي ص ٣١٥ برقم: ٨٦٤.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٩ برقم: ٦٢٣.

(٨) رجال النجاشي ص ٣٤٣ برقم: ٩٢٥.

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٢ برقم: ١٠١٤.

مصعب بن يزيد الأنصاري، قال أبوالعبّاس: ليس بذاك[١].

موسى بن طلحة، قال النجاشي: قريب الأمر[٢].

هلال بن إبراهيم أبوالفتح الدلفي الورّاق، قال النجاشي: لا بأس به، سمع الحديث، وكان ثقة[٣].

القاسم بن أبي‌مسروق[٤] أبومحمّد، قال النجاشي: كان قريب الأمر[٥]، وأثنى الكشّي عليه بالفضل[٦].

فائدة

ما ورد في كثرة رواة الأئمّة عليهم السلام

نقل عظماء علمائنا أنّه روي عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل من الثقات، وأنّهم كتبوا من أجوبة مسائل أربعمائة تصنيف لأربعمائة مصنّف سمّوها أُصولاً، وأنّهم صنّفوا أكثر من ألف كتاب لأكثر من ألف عالم من علماء أصحاب الأئمّة عليهم السلام في طول مدّة زمانهم.

بل المذكور في كتاب الرجال لميرزا محمّد بن علي الاسترابادي من رواة

---

(١) رجال النجاشي ص ٤١٩ برقم: ١١٢٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٠٥ برقم: ١٠٧٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٠ برقم: ١١٨٦.

(٤) كذا ذكر الاسترابادي، وليس فيما رأينا من نسخ النجاشي القاسم بن أبي‌مسروق، والثابت في كتابه أيضاً ذا، والله أعلم «منه».

(٥) رجال النجاشي ص ٤٣٧ برقم: ١١٧٥، وفيه هيثم مكان قاسم.

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٠ برقم: ٦٩٦ وفيه أيضاً الهيثم.

أحاديثنا سبعة آلاف رجل، ومن مصنّفاتهم ستّة آلاف وستمائة وزيادة، ولم يشتمل ذلك الكتاب علىٰ جميع الرواة، ولا علىٰ جميع المصنّفات، بل هي أكثر من ذلك، وكلّ ذلك يعلم قطعاً من تتبّع الأخبار وكتب الحديث وكتب الرجال، وآثار السلف.

فينبغي الجزم بصحّة دعوىٰ علمائنا، حيث ذكروا أنّ أكثر مطلب الأُصول والفروع قد تواترت، وانّ قول منكر التواتر فيها في غاية الضعف، ساقط عن درجة الاعتبار، وانّ هذا القول أصله من العامّة في حقّ الخاصّة لإطفاء نور الله، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون.

وقد ذكر الشيخ بهاءالدين في رسالته في دراية الحديث: إنّ ما تضمّنته كتب الخاصّة من الأحاديث يزيد علىٰ ما في الصحاح الستّ للعامّة بكثير، كما يظهر لمن تتبّع كتب الفريقين [١].

وذكر الشهيد في الذكرىٰ: أنّ كتاب الكافي وحده يزيد علىٰ ما في الصحاح الستّة للعامّة متوناً وأسانيد، وأنّ التهذيب والاستبصار كذلك، وانّ من لا يحضره الفقيه ومدينة العلم نحو ذلك [٢].

وذكر علماء الرجال أنّ أبان بن تغلب روىٰ عن الباقر عليه السلام ثلاثين ألف حديث، وأنّ محمّد بن مسلم روىٰ عنه أيضاً ثلاثين ألف حديث، وعن الصادق عليه السلام ستّة عشر ألف حديث.

وإنّ جابر بن يزيد الجعفي روىٰ عن الباقر عليه السلام سبعين ألف حديث، كان مأموراً

---

(١) الوجيز في الدراية للشيخ البهائي ص ١٥.

(٢) ذكرى الشيعة ١: ٥٩.

بإظهارها، وسبعين ألف حديث كان مأموراً بكتمانها .

وإنّ يونس بن عبدالرحمٰن صنّف ألف كتاب في الردّ على العامّة .

وانّ الحسن ابن علي الوشّاء أدرك في مسجد الكوفة ستمائة شيخ كلّهم يقول: حدّثني جعفر بن محمّدعليهما السلام .

وإنّ جعفر بن محمّد بن نعيم روىٰ عن مشايخه ألف كتاب من كتب الإمامية .

وإنّ أصحاب كلّ واحد من الأئمةعليهم السلام كانوا يزيدون علىٰ ألف وألفين، وأنّهم سألوا الجوادعليه السلام في يوم واحد عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم عنها.

وإنّ الحسن بن خالد البرقي أخا محمّد بن خالد روىٰ تفسير العسكريعليه السلام من إملاء الإمامعليه السلام مائة وعشرين مجلّدة. ذكره ابن شهرآشوب وغيره[1] .

وأمثال ذلك ممّا لا يعدّ ولا يحصىٰ، فكيف يدعىٰ في أحاديث أئمتناعليهم السلام عدم وجود التواتر اللفظي أصلاً؟ وقلّة التواتر المعنوي جداً، واختصاصه بأصول الشرائع من قلّتها .

ولو أردنا ذكر ما يناسب ويدلّ علىٰ ما قلنا من كلام علماء الرجال والعلماء الأبجال من أصحابنا المتقدّمين والمتأخّرين لطال الكلام جدّاً، إلاّ أنّه لمّا اندرس كثير من تلك الأُصول بل أكثرها، وما كان متواتراً بقي علىٰ أقلّ منها، كما هو المشاهد الآن .

وهذه فائدة مفيدة، تعين علىٰ مطالب حميدة، ذكرتها هنا جريدة، ليستعين بها الطالب في أهمّ المطالب، والله الغالب علىٰ أمره يؤيّد بنصره من يشاء .

---

(١) معالم العلماء ص ٣٤ برقم: ١٨٩ .

فائدة

في ذكر جماعة ضبطت روايتهم بالعدد

علي بن يقطين، لم يرو عن الصادق عليه السلام إلاّ حديثاً واحداً[(١)].

عبدالله بن مسكان، قالوا: لم يرو عنه إلاّ حديثاً هو من أدرك المشعر فقد أدرك الحجّ[(٢)]. والذي عرفناه من الروايات أكثر من واحد.

حريز لم يرو عنه إلاّ حديثين[(٣)].

حمّاد بن عيسى لم يرو عنه إلاّ عشرين حديثاً وقفت منها على تسعة عشر حديثاً في كتاب حريز متفرّدة[(٤)].

إدريس بن عبدالله الأشعري روى عن الرضا عليه السلام حديثاً واحداً، وهو ثقة[(٥)].

مسمع بن عبدالملك كردين، روى عن أبي جعفر رواية يسيرة[(٦)].

يعقوب بن شعيب، روى عن أبي عبدالله عليه السلام خمسة آلاف حديث[(٧)].

أبان بن تغلب، روى عنه ثلاثين ألف حديث[(٨)].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٣ برقم: ٧١٥.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٠ برقم: ٧١٦.

(٣) رجال النجاشي ص ١٤٤ برقم: ٣٧٥.

(٤) رجال النجاشي ص ١٤٢ برقم: ٣٧٠.

(٥) لم أعثر في المعاجم الرجالية على التصريح بكونه روى حديثاً واحداً عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٦) رجال النجاشي ص ٤٢٠ برقم: ١١٢٤.

(٧) لم أعثر على مصدره.

(٨) رجال النجاشي ص ١٢.

فائدة

في ذكر جماعة اشتهرت كناهم أو بغيرها وخفيت أسماؤهم

عبدالرحمٰن بن أبي‌نجران، هو عمر بن مسلم.

محمّد بن أبي‌عمير، هو زياد.

محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، هو زيد، قاله محمّد بن بابويه[١].

علي بن أبي‌حمزة، هو سالم.

عبدالرحمٰن بن أبي عبدالله، هو ميمون.

عبدالله بن أبي‌يعفور، في بعض الكتب قيس بن منصور، وقيل: واقد، وقيل: وقدان.

إسماعيل بن أبي‌زياد، مسلم.

أحمد بن أبي‌نصر، زيد.

أبوعلي الأشعري، أحمد بن إدريس.

أبوجرير، هو زكريا بن إدريس.

أبومالك الحضرمي، هو الضحّاك.

علي بن الحسين، هو المسعودي.

أبوالمغراء، حميد.

أبوولاّد، هو حفص[٢] بن سالم.

أبوخالد القمّاط، هو يزيد بن سعد.

---

(١) راجع: رجال النجاشي ص ٣٣٤ برقم: ٨٩٧.

(٢) جعفر ـ خ ل.

أبومريم، هو عبدالغفّار .

أبوخديجة، هو سالم بن مكرّم .

أبوجميلة، هو مفضّل بن صالح .

سليمان بن سفيان، هو أبوداود المسترقّ بتشديد القاف وكسر الراء .

البقباق، هو الفضل بن عبدالملك .

أبوعبيدة الحذّاء، هو زياد بن عيسىٰ .

أبوأيّوب الخرّاز بالراء المهملة قبل الألف والمعجمة بعدها، هو إبراهيم بن عثمان، وقيل: ابن عيسىٰ .

أبوجرير، هو زكريا بن إدريس .

أبوبشر بن أبي‌فاختة، هو سعيد بن جهمان .

ابن حمدون الكاتب، هو أحمد بن إبراهيم .

الصفواني، هو محمّد بن أحمد بن أبي عبدالله بن قضاعة .

الحجّال، هو عبدالله بن محمّد .

الوشّاء، هو الحسن بن علي .

القتيبي، اسمه علي بن محمّد بن قتيبة .

القاضي، اسمه عبدالعزيز بن البرّاج .

الجهني، اسمه عبدالله بن نصير .

الحميري، محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري .

البزوفري، اسمه الحسين بن علي بن سفيان، وقد يطلق علىٰ أحمد بن جعفر بن سفيان، والحسن بن زكريا، وموسى بن إبراهيم، يظهر ذلك من آخر الجنايات من

التهذيب[١].

أبورافع، إبراهيم عتيق رسول الله ﷺ.

أبوولّاد، الحنّاط جعفر بن سالم.

أبوأيّوب الأنصاري، خالد بن زيد «جخ»[٢].

أبوسعيد المكاري، اسمه هشام بن حيّان، ذكره الحسن بن داود في الممدوحين[٣].

أبوالعبّاس، مشترك بين ابن نوح الإمامي الثقة، وبين ابن عقدة الزيدي الضعيف.

العبدي، مشترك بين عبدالدار، وعبدالغيث، وعبد قيس، وعبداللات.

الأعمش المشهور، هو سليمان بن مهران، ولم يذكره ميز مصطفىٰ، وقد ذكره الجمهور وأثنوا عليه، وقالوا: إنّه شيعي. وفي كتاب ابن داود: إنّه مهمل[٤].

أقول: وله مع أبي حنيفة حكاية أوردها الغزالي في الاحياء تدلّ علىٰ حسن حاله.

ابن أخي فضل، اسمه الحسن، صرّح في باب ما ينقض الوضوء من الكافي[٥].

ابن عبدون، اسمه أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزّاز أبو عبدالله.

---

(١) تهذيب الأحكام ١٠: ٣١٠ ح ١٠ برقم: ١١٥٨.

(٢) رجال الشيخ ص ٣٨ برقم: ٢٢٣ و ص ٦٢ برقم: ٥٤٧.

(٣) رجال ابن داود ص ٣٦٨ برقم: ١٦٤٤.

(٤) رجال ابن داود ص ١٧٧ برقم: ٧١٨.

(٥) فروع الكافي ٣: ٣٦ ح ٥.

ابن نوح، اسمه أحمد بن محمّد يكنّىٰ أباالعبّاس، صاحب كتاب الرجال، والظاهر أنّ هذا هو أحمد بن علي بن نوح الذي هو شيخ النجاشي الذي يحكي عنه في كتاب الرجال.

أبوكهمس، اسمه هيثم بن عبدالله، والمذكور في «جخ»[1] ابن عبيد.

وقال الشيخ قبل باب الخلع والمبارات من التهذيب: عن أبي كهمس واسمه هيثم بن عبيد[2].

حمدان النهدي والقلانسي، كلاهما عبارة عن محمّد بن أحمد، ويقال القلانسي للحسين بن المختار أيضاً ولغيره.

سعدان بن مسلم، هو عبدالرحمٰن بن مسلم.

محمّد بن أبي الصهبان، هو محمّد بن عبدالجبّار.

محمّد بن أبي عبدالله، هو محمّد بن جعفر بن محمّد بن عون.

فائدة

في من لم يسمّ اقتداءً بالشيخ ونقلاً عنه من «ق»

أبوبكر الحضرمي عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام.

أبويحيى الصنعاني عن أبيه ولم يسمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

إسحاق بن عمّار عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام.

ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا.

حمّاد بن عثمان عن أبي عبدالله، أو عن رجل عنه.

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٢٠ برقم: ٤٧٦٧.

(٢) تهذيب الأحكام ٨: ٩٣ ح ٢٣٧ برقم: ٣١٨.

عجلان أبو صالح عن الأرّجاني عن أبي عبدالله عليه السلام .

علي بن أسباط عن شيخ من أصحابنا .

عمرو بن الحكم المسلي عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام .

عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام .

عيسى بن راشد عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام .

محمّد بن أبي حمزة، عن بعض أصحابنا عنه .

محمّد بن أبي حمزة عن رجل عنه .

محمّد بن سنان عن الغلام الذي أعتقه أبو عبدالله عليه السلام .

أبو الحسين محمّد بن القاسم الغزلي عن رجل من جعفي عن أبي عبدالله عليه السلام .

فائدة

بعض الألقاب المختصّة

قال الصفدي: ممّن له شهرة بين المحدّثين: ذا الثفنات، كان يقال لعلي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام، ولعلي بن عبدالله بن عبّاس، لما على أعضاء السجدات مثل ثفنات البعير .

وغسيل الملائكة، هو حنظلة[1] بن أبي عامر الأنصاري، خرج يوم أُحد فأُصيب،

---

(١) كان من الخزرج، تزوّج ـ في الليلة التي كانت صبيحتها حرب أُحد ـ بابنة عبدالله بن أبي سلول، ودخل بها في تلك الليلة، واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقيم عندها، فأذن له. فدخل بأهله وواقع عليها، فأصبح جنباً، فحضر القتال، فقتل، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت الملائكة يغسل حنظلة بين السماء والأرض بماء المزن في صحائف من ذهب «منه» .

فقال رسول الله ﷺ: هذا صاحبكم قد غسله الملائكة .

وقتيل الجنّ، سعد بن عبادة، قتله المنافقون برمية سهم مخفي، ونسبوه إلى الجنّي لعنهم الله .

ذو الشهادتين، خزيمة[1] بن ثابت الأنصاري، شهد رسول الله ﷺ قضاء دين اليهود خذلهم الله .

ذوالعينين، هو قتادة بن النعمان، أُصيب عينيه يوم أُحد، فردّه رسول الله ﷺ .

وذواليدين، هو عبيد بن عمر الخزاعي، كان يعمل بيديه معاً .

وذوالثدية، كان باب الخوارج وكبيرهم، وجد يوم النهروان بين القتلىٰ .

ذوالسيفين، هو أبوالهيثم بن تيّهان؛ لتقلّده في الحرب بسيفين .

وذات النطاقي، هي أسماء بنت أبي‌بكر، شقّت نطاقها للسفرة ليلة خرجت أبوها مع النبي ﷺ إلى الغار .

سيف الله، قيل لخالد بن الوليد عليه اللعنة .

وصافح الملائكة، هو عمران بن الحصين .

وذو العمامة، هو أبوأجنحة سعيد بن العاص بن أُمية، كان لبس عمامة لم يلبس قرشي عمامة حتّىٰ نزعها .

حميّ الدبر، هو عاصم بن ثابت الأنصاري، ولقّب به لأنّ المشركين لمّا قتلوه أرادوا أن يمثّلوا به، فسلّط الله عليهم الزنابية الكبار تأبر الدرع، فارتدعوا عنه حتّىٰ أخذه المسلمون فدفنوه. والدبر بالفتح: جماعة النحل لا واحد له من لفظه،

---

(١) وكان شهادته عنده صلوات الله عليه بمنزلة شهادتين من رجلين، ولذا سمّي به «منه» .

ويجمع علىٰ دبور، ويقال للزنابير أيضاً: دبر. والحمّي علىٰ فعيل بمعنى المفعول.

فائدة

فيها ذكر تعداد الفرق وبعض أصناف الرواة المقدوحين منهم

الإثناعشرية الإمامية: طريقتهم واعتقاداتهم واضحة معلومة أبين، ورئيسهم وإمامهم ظاهر بيّن معيّن.

الإسماعيلية: هم القائلون بإمامة سبعة من عليعليه السلام إلىٰ جعفرعليه السلام وبعده ابنه إسماعيل.

البترية: هم المنسوبون إلىٰ كثير النوى[1]، وقد ذكرنا بعض أحوالهم وطريقتهم وما ورد في شأنهم.

الجارودية: المنسوبون إلىٰ زياد بن المنذر الجارود الهمداني، المعتقدون بالنصّ علىٰ عليعليه السلام وكفر من أنكره، وكلّ من خرج من أولاد الحسن والحسين عليهماالسلام، وكان شيخاً عالماً، فهو إمام.

السليمانية: المنسوبون إلىٰ سليمان بن جرير القائلون بإمامة الشيخين وكفر عثمان.

فهذه الفرق الثلاث يقال لهم: **الزيدية**؛ لأنّهم قائلون بالإمامة إلىٰ علي بن الحسين عليهماالسلام، ثمّ من بعده ابنه زيد بن علي بن الحسين، وقد ذكروا نسقاً منهم جماعة[2]:

---

(١) قيل: هم كالسليمانية في الاعتقاد إلاّ في كفر عثمان «منه».

(٢) منهم: سليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة، مولىٰ عفيف أبوالربيع الأقطع، خرج ⇩

أحمد بن رشيد[١] بن خيثم الهلالي .

أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمٰن يعرف بابن عقدة أبوالعبّاس .

ثابت بن هرمز الفارسي أبوالمقدام العجلي الحدّاد .

الحسن بن صالح بن حيّ «جخ»[٢] .

الحكم بن عتيبة أبومحمّد الكندي .

زياد بن المنذر أبوالجارود الهمداني «جخ»[٣] .

مع زيد، فقطعت إصبعه، لم يخرج من أصحاب أبي‌جعفر عليه السلام غيره، ثقة، صاحب قرآن.

وقال البرقي: سليمان بن خالد البجلي الأقطع كوفي، كان خرج مع زيد بن علي فأفلت.

وفي كتاب سعد: إنّه خرج مع زيد فأُفلت، فمنّ الله عليه فتاب ورجع، وكان فقيهاً وجيهاً، رویٰ عن الباقر والصادق علیهماالسلام، وكان الذي قطع يده يوسف بن عمر بنفسه، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام، ورويت في معناه أحاديث كثيرة أيضاً.

وقال زين الملّة والدين: سليمان بن خالد، لم يوثّقه النجاشي، ولا الشيخ الطوسي، ولكن روى الكشّي عن حمدويه أنّه سأل أيّوب بن نوح عنه أثقة؟ فقال: كما يكون الثقة. والأصل في توثيقه أيّوب بن نوح، وناهيك به، ولا يخفىٰ أنّه ظاهراً لا يصل لأحد التوثيق «منه».

(١) راشد ـ خ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٠ برقم: ١٣٢٧ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٥ برقم: ١٤٠٩ .

سالم بن أبي حفصة «كش»[١].

سعيد بن منصور «كش»[٢].

سلمة بن كهيل «كش»[٣].

عامر بن كثير السرّاج «جش»[٤].

عبادة بن زياد الأسدي «جش»[٥].

عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي البقّال الهمداني «جخ»[٦].

علي بن عمر السياري.

عمرو بن جميع الأزدي البصري أبوعثمان قاضي الري «كش»[٧].

عمر بن رباح.

عمرو بن سعيد المدائني.

عمر بن موسى الوجيهي «ست»[٨].

غالب بن عثمان الهمداني الشاعر المشاعري أبوسلمة «جش»[٩].

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٠٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٠.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٩ برقم: ٤٢٢.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٩٤ برقم: ٧٩٥.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٠٤ برقم: ٨٣٠.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٢ برقم: ٦١٩٤.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٨.

(٨) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٢٧ برقم: ٥٠٩.

(٩) رجال النجاشي ص ٣٠٥ برقم: ٨٣٦.

غياث بن إبراهيم أبو محمّد التميمي الأسدي «جخ»[١].

قيس بن الربيع «كش»[٢].

كثير النوا «جخ»[٣].

محمّد بن يزيد.

مقاتل بن سليمان صاحب التفسير «كش»[٤].

منصور بن المعتمر «جخ»[٥].

هارون بن سعد العجلي «كش»[٦].

يحيى بن سالم الفرّاء «جش»[٧].

يوسف بن الحارث أبو بصير.

الفطحية

هم القائلون بالإمامة إلىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليهماالسلام، ثمّ من بعده ابنه عبدالله الأفطح، وقد أسلفنا بعض أحوالهم، وذكروا نسقاً أيضاً جماعة:

أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال أبو عبدالله.

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٤٢ و ص ٢٦٨

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٧ برقم: ٧٣٣.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٤ برقم: ١٥٦٢.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٨ برقم: ٧٣٣، ورجال الشيخ ص ١٤٦.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٦١٧.

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٩٧ برقم: ٤١٨.

(٧) رجال النجاشي ص ٤٤٤ برقم: ١٢٠١.

وقيل: أبوالحسين إسحاق بن عمّار «ست»[١].

الحسن بن علي بن فضّال.

عبدالله بن بكير الشيباني «ست»[٢].

علي بن أسباط أبوالحسن المقرىء «كش»[٣].

علي بن حديد بن حكيم «كش»[٤].

علي بن الحسن بن علي بن فضّال «جش»[٥].

عمّار بن موسى الساباطي.

عمرو بن سعيد المدائني «كش»[٦].

محمّد بن سالم بن عبدالحميد «كش»[٧].

محمّد بن الوليد البجلي الخزّاز أبوجعفر «كش»[٨].

مصدّق بن صدقة «كش»[٩].

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩ برقم: ٥٢.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٠٤ برقم: ٤٦٤.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦١.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٠ برقم: ١٠٧٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٥٧ برقم: ٦٧٦.

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٦٩ برقم: ١١٣٧.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢.

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢.

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢.

معاوية بن حكيم «كش»[(١)].

يونس بن عبدالله «كش»[(٢)].

يونس بن عبدالرحمٰن «كش»[(٣)].

يونس بن يعقوب «كش»[(٤)].

الكيسانية

هم القائلون بإمامة علي والحسن والحسين ﷺ ومحمّد ابن الحنفية، وقالوا: إنّه حيّ. يقولون: غاب في جبل رضوىٰ، وربما يجتمعون ليالي الجمعة في الجبل ويشتغلون بالعبادة علىٰ ما سمعت، وهم أيضاً أصحاب مختار بن أبي عبيدة المشهور، وقيل: إنّ لقبه كان كيسان، ووجهه أنّ أميرالمؤمنين ﷺ قال له: يا كيّس يا كيّس، وهو طفل قاعد في حجره، وهم جماعة:

حيّان السرّاج «كش»[(٥)].

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٥ برقم: ١٠٦٢.

(٢) رجال ابن داود ص ٥٢٨ برقم: ٥٤٩.

(٣) رجال ابن داود ص ٥٢٨ برقم: ٥٥٠. يونس بن عبدالرحمٰن مولىٰ علي بن يقطين «م ـ ضا ـ جخ» طعن عليه القمّيون، قيل: إنّه ثقة. قال محمّد بن الحسن بن الوليد: كتب يونس التي هي ما بالروايات صحيحة يعتمد عليها إلاّ ما يتفرّد به محمّد ابن عيسى بن عبيد عن يونس ولم يروه غيره، فإنّه لا يعتمد ولا يفتىٰ به. وقيل أيضاً: قول كش أنّه فطحي سهو؛ لأنّه لم ينسبه أحد إلى الفطحية «منه».

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٨٢ برقم: ٧٢٠.

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٠١ برقم: ٥٦٨ ـ ٥٧٠.

عامر بن واثلة «كش»[١].

عبدالرحمٰن بن الحجّاج البجلي مولاهم كوفي بيّاع السابري «جش»[٢].

علي بن حزور «كش»[٣].

المختار بن أبي عبيدة في الأشهر «كش»[٤].

المرقع بن قمامة «كش»[٥].

الناووسية

هم القائلون بإمامة علي إلى الصادق جعفر بن محمّدﷺ، ويقفون، قيل: سمّوا بذلك لانتسابهم لرجلٍ يقال له: ناووس. وقيل: نسبوا إلىٰ قرية ناووسيا، قالوا: إنّ الصادقﷺ حيّ بعد ولن يموت حتّىٰ يظهر فيظهر أمره، وهو القائم المهدي، وحكي عن أبي حامد الروزني أنّهم زعموا أنّ علياًﷺ مات، وستنشقّ الأرض عنه قبل يوم القيامة، فيملأ العالم عدلاً، وهم أيضاً جماعة:

أبان بن عثمان الأحمر «كش»[٦].

سعد بن طريف الحنظلي الاسكاف، وقيل: الدولي، وقيل: الخفّاف «كش»[٧].

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٠٨ برقم: ١٤٩.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٣٧ برقم: ٦٣٠.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٠١ برقم: ٥٦٧.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٤٢.

(٥) إختيار معرفة الرجال ١: ٣١١ برقم: ١٥٢.

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٤٠ برقم: ٦٦٠.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٦ برقم: ٣٨٤.

عبدالله بن أحمد بن أبي زيد الأنباري أبوطالب «ست»[١].

الواقفية

هم القائلون بإمامة الأئمّة عليهم السلام إلى الصادق عليه السلام، ثمّ ابنه إسماعيل، وطائفة أُخرىٰ القائلون بإمامتهم إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام، فوقفوا على الرضا عليه السلام، وقالوا: إنّ أباه حيّ، وهو القائم، وهؤلاء أكثر من الأوّل، وهم جماعة :

إبراهيم بن أبي بكر بن الربيع بن أبي السمال، وأخوه إسماعيل[٢].

إبراهيم بن شعيب «كش»[٣].

إبراهيم بن صالح الأنماطي «جش»[٤].

إبراهيم بن عبدالحميد «ست»[٥].

أحمد بن بشير السرّاج أبو جعفر.

أحمد بن الحارث الأنماطي.

أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار.

أحمد بن الحسن القزّاز البصري.

أحمد بن زياد الخزّاز بالمعجمات.

أحمد بن السري.

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٩٦ برقم: ٤٤٦.

(٢) رجال ابن داود ص ٤١٥ برقم: ٤.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٩ برقم: ٨٩٥.

(٤) رجال النجاشي ص ١٥ برقم: ١٣ وليس فيه كونه واقفياً.

(٥) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٧ برقم: ١٢ وليس فيه كونه واقفياً.

أحمد بن الفضل الخزاعي «جخ»[١].

أحمد بن محمّد بن علي بن رباح القلاّء.

إسحاق بن جرير «جخ»[٢].

أُمية بن عمرو «جخ»[٣].

بكر بن محمّد بن جناح «كش»[٤].

جعفر بن سماعة «جخ»[٥].

جندب بن أيّوب «جخ»[٦].

الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني.

الحسن بن محمّد بن سماعة.

الحسن بن أبي سعيد هاشم بن حيّان المكاري «غض»[٧].

الحسين بن المختار القلانسي «جخ»[٨].

الحسين بن موسىٰ «جخ»[٩].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٢ برقم: ٤٩٤٩.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٢ برقم: ٤٩٤٥.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣١ برقم: ٤٩٣٢.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٦٨ برقم: ٨٨٩.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٦٩.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٦٨.

(٧) خلاصة الأقوال ص ٣٣٥ برقم: ١٣٢٣.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٧٢.

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٦ برقم: ٤٩٩٥.

الحسين بن مهران بن محمّد بن أبي‌نصر السكوني «جش»[(١)].

الحسين بن مخارق «جخ»[(٢)].

حميد بن زياد «جش»[(٣)].

حنان بن سدير.

داود بن الحصين.

درست بن أبي‌منصور «كش ـ جخ»[(٤)].

زرعة بن محمّد الحضرمي.

زكريا بن محمّد أبو عبدالله المؤمن.

زياد بن مروان القندي «جخ»[(٥)].

زيد بن موسىٰ «جخ»[(٦)].

سعد بن عمران الأنصاري.

سلمة بن حيّان «جخ»[(٧)].

سماعة بن مهران.

---

(١) رجال النجاشي ص ٥٦ برقم: ١٢٧.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٥ برقم: ٤٩٩٣.

(٣) رجال النجاشي ص ١٣٢ برقم: ٣٣٩.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٦ برقم: ٥٠٠٥.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٢.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٧.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٨.

عبدالله بن جبلة بن أبحر الكناني .

عبدالله بن عثمان الحنّاط «جخ»[١] .

عبدالله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل «جخ»[٢] .

عبدالله بن القصير «جخ»[٣] .

عبدالله النخّاس «جخ»[٤] .

عبدالكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي لقبه كرام «جخ»[٥] .

عثمان بن عيسى الرواسي العامري «ست»[٦] .

علي بن أبي حمزة البطائني «ست»[٧] .

علي بن جعفر بن العبّاس الخزاعي «جخ ـ كش»[٨] .

علي بن الحسن الطاطري الكوفي «ست»[٩] .

علي بن الخطّاب «جخ ـ كش» ثمّ استبصر[١٠] .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٦ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٩ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٧ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٨ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٩ برقم: ٥٠٥١ .

(٦) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥٤٦ .

(٧) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٨٣ برقم: ٤١٩ .

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠١ برقم: ٥٨٧٨ .

(٩) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٧٢ برقم: ٣٩١ .

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٣ .

علي بن سعيد المكاري «جخ»[(١)].

علي بن عمر الأعرج أبوالحسن الكوفي «جش»[(٢)].

علي بن محمّد بن الرباح أبوالحسن السوّاق ويقال: القلاّء «جش»[(٣)].

عمر بن رباح «جخ» واقفي «كش» بتري[(٤)].

عيسى بن عيسى الكلابي «جخ»[(٥)].

غالب بن عثمان «جخ»[(٦)].

الفضل بن يونس الكاتب «جخ»[(٧)].

القاسم بن محمّد الجوهري «جخ»[(٨)].

كرام بن عبدالكريم «كش»[(٩)].

كلثوم بن سليم «كش» وقف على الرضا[(١٠)].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨٤.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٦ برقم: ٦٧٠.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٥٩ برقم: ٦٧٩.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٨٨ برقم: ٣٥٦.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦١ برقم: ٥٣٥٢.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٩١.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٢ برقم: ٥٠٩٣.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٢ برقم: ٥٠٩٥.

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٣٠ برقم: ١٠٤٩.

(١٠) رجال ابن داود ص ٤٩٦ برقم: ٤٠٢.

محمّد بن عبدالله الجلاّب «جخ»[١].

محمّد بن عبيد بن صاعد «جش»[٢].

محمّد بن عبدالله بن غالب.

محمّد بن عمرو «جخ»[٣].

منصور بن يونس القرشي مولاهم بزرج «جخ»[٤].

موسى بن بكر الواسطي «جخ»[٥].

موسى بن حمّاد الطيالسي «جش»[٦].

يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين «جخ»[٧].

يحيى بن القاسم أبوبصير الأسدي، وقيل: أبومحمّد الحذّاء «كش»[٨].

يزيد بن خليفة «جخ»[٩].

ولقّبوا هذه الفرق بالشيعة والملاحدة. وأمّا باقي الفرق، كالبترية والمفوّضة والمرجئة والغلاة والمجسّمة، فهؤلاء وأشباههم ليسوا من فرق الشيعة، فأمّا

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٤٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٤٣ برقم: ٩٢٤.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٤٥.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٣ برقم: ٥١١٩.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٣ برقم: ٥١٠٨.

(٦) رجال النجاشي ص ٤١٠ برقم: ١٠٩٢.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧٠.

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٧٢ برقم: ٩٠١.

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٦ برقم: ٥١٧١.

المفوّضة

القائلة إنّ الله خلق محمّداً، وفوّض إليه خلق الدنيا، فهو الخلاّق لما فيها، وقيل: فوّض ذلك إلىٰ عليﷺ. وأمّا

القدرية

المنسوبون إلى القدر، يقولون: إنّ كلّ أفعالهم مخلوقة لهم، وليس فيه قضاء ولا قدر. وفي الخبر: لا يدخل الجنّة قدري، وهم الذين يقولون: لا يكون ما شاء الله، ويكون ما شاء إبليس. وربّما فسّر القدري بالمعتزلي.

والمرجئة

وهم فرقة يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمّوا بذلك لاعتقادهم أنّ الله أرجئ بعد نبيهم على المعاصي، أي: أخّره عنهم، ويقولون أيضاً: الإيمان قول بلا عمل. وفي الأخبار: المرجئة يقولون: من لم يصلّ ولم يصم ولم يغتسل عن جنابة، وهدم الكعبة، ونكح أُمّه، فهو علىٰ إيمان جبرئيل وميكائيل، وقيل: هم الذين يقولون: كلّ الأفعال من الله. وربما فسّر المرجيء بالأشعري. وربما يطلق علىٰ أهل السنّة لمخالفتهم علياًﷺ في الخلافة.

والغلاة

القائلين بأنّ علياًﷺ هو إله الخلق، وهم جماعة نذكرهم نسقاً:

إبراهيم بن إسحاق أبوإسحاق الأحمري النهاوندي «غض»[١].

إبراهيم بن يزيد المكفوف.

ابن أبي الذرقاء أبوالسمهري.

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٣١٤ برقم: ١٢٣١.

أبوالعبّاس الطرناني «كش»[١] .

أبو عبدالرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس «كش»[٢] .

أحمد بن الحسين بن سعيد بن حمّاد بن مهران .

أحمد بن بشير البرقي «جش»[٣] .

أحمد بن علي أبوالعبّاس الرازي الأيادي الخضيب «غض»[٤] .

أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي «جخ»[٥] .

إسحاق بن محمّد البصري .

أبو يعقوب إسماعيل بن أبي سمال «كش»[٦] .

إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي «جش»[٧] .

الحسن بن خرّذاد «جش»[٨] .

الحسن بن علي بن أبي عثمان سجادة «جخ»[٩] .

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠٢ .

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠٢ .

(٣) رجال النجاشي ص ٧٧ برقم: ١٨٣ .

(٤) رجال ابن داود ص ٤٢٠ برقم: ٣٢ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠٧ برقم: ٥٩٢٣ .

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٧١ برقم: ٨٩٩ .

(٧) رجال النجاشي ص ٢٨ برقم: ٥٥ .

(٨) رجال النجاشي ص ٤٤ برقم: ٨٧ .

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٧٥ برقم: ٥٥٤٨ .

الحسن بن عبدالله القمّي «جخ»[١].

الحسين بن عبيدالله السعدي أبو عبدالله بن سهل القمّي «كش»[٢].

الحسين بن علي الخواتيمي «كش»[٣].

الحسين بن محمّد بن بابا «جخ»[٤].

الحسين بن محمّد بن سهل النوفلي.

الحسين بن يزيد بن محمّد بن عبدالملك النوفلي «كش»[٥].

خيبري بن علي الطحّان «جش»[٦].

ربيع بن زكريا الورّاق «جش»[٧].

سهل بن زياد الآدمي «جش»[٨].

طاهر بن حاتم بن ماهويه «ست»[٩].

---

(١) رجال ابن داود ص ٤٤٠ برقم: ١٢٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٩٩ برقم: ٩٩٠.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٤ برقم: ٩٩٨.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٦ برقم: ٥٦٨٢. وقالوا: الحسن بن محمّد بن بابا «منه» أقول: وهو الصحيح.

(٥) رجال ابن داود ص ٤٤٧ برقم: ١٥١.

(٦) رجال النجاشي ص ١٥٤ برقم: ٤٠٨.

(٧) رجال النجاشي ص ١٦٤ برقم: ٤٣٤.

(٨) رجال النجاشي ص ١٨٥ برقم: ٤٩٠.

(٩) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٥٥ برقم: ٣٧٠.

العبّاس بن صدقة «كش»[١].

عبدالله بن خداش أبوخداش المهري «جش»[٢].

عبدالله بن سبا «جخ»[٣].

عبدالله بن عبدالرحمٰن الأصمّ المسمعي بصري «جش»[٤].

عبدالرحمٰن بن أبي حمّاد أبوالقاسم «جش»[٥].

علي بن أحمد أبوالقاسم «غض»[٦].

علي بن حسكة «كش»[٧].

علي بن حمّاد الأزدي «كش»[٨].

علي بن العبّاس الجراذيني الرازي «جش»[٩].

عمر بن فرات الكاتب «جخ»[١٠].

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٨ برقم: ٦٠٤.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٥ برقم: ٧١٨.

(٤) رجال النجاشي ص ٢١٧ برقم: ٥٦٦.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٣٨ برقم: ٦٣٢.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٨٠ برقم: ٣١٨.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٢ برقم: ٩٩٤.

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٣ برقم: ٧٠٣.

(٩) رجال النجاشي ص ٢٥٥ برقم: ٦٦٨.

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٢ برقم: ٥٣٦٣.

فارس بن حاتم القزويني «جخ»[١].

فارس بن حاتم القزويني «كش»[٢].

فرات بن الأحنف العبدي «جخ»[٣].

القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين بن موسى أبومحمّد «جش»[٤].

قاسم الشعراني اليقطيني «جخ»[٥].

قاسم بن محمّد القمّي كاسولا «كش»[٦].

محمّد بن أسلم الطبري.

محمّد بن بحر الرهني «جخ»[٧].

محمّد بن بشير «جخ ـ كش» كان واقفيا[٨].

محمّد بن جمهور أبو عبدالله القمّي[٩] «جخ»[١٠].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٠ برقم: ٥٧٤٢.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٥ برقم: ٩٩٩.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١١٩ برقم: ١٢٠٦.

(٤) رجال النجاشي ص ٣١٦ برقم: ٨٦٥.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٠ برقم: ٥٧٤٥.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٩٤ برقم: ٣٨٩.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٧ برقم: ٦٣٥٦.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٣٧.

(٩) في جش و صه و ست: العمّي.

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٤ برقم: ٥٤٠٣.

محمّد ين الحسن بن شمّون «جخ»[١] .

محمّد بن الحسين بن سعيد الصائغ «جش»[٢] .

محمّد بن سليمان الديلمي أبو عبدالله «جخ»[٣] .

محمّد بن السريعي «جخ»[٤] .

محمّد بن سنان «جخ»[٥] .

محمّد بن صدقة «جخ»[٦] .

محمّد بن عبدالله بن مهران «جش»[٧] .

محمّد بن علي بن إبراهيم بن موسىٰ أبوجعفر القرشي الصيرفي ابن أُخت خلاّد ابن عيسى المقرىء، كنيته أبوسمينة «جش ـ كش ـ غض»[٨] .

محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين أبوجعفر «ست»[٩] .

محمّد بن فرات الجعفي «كش»[١٠] .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٠٢ برقم: ٥٩٠٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٣٧ برقم: ٩٠٠ .

(٣) رجال ابن داود ص ٥٠٤ برقم: ٤٣٧ .

(٤) رجال ابن داود ص ٥٠٤ برقم: ٤٣٩ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٤ برقم: ٥٣٩٤ .

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٦ برقم: ٥٤٤٨ .

(٧) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٢ .

(٨) رجال ابن داود ص ٥٠٧ برقم: ٤٥٤ .

(٩) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٠٢ برقم: ٦١٢ .

(١٠) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢٩ برقم: ١٠٤٨ .

محمّد بن أبي زينب وهو مقلاص «غض»[١].

محمّد بن موسى السريعي[٢].

محمّد بن نصير النميري «كش»[٣].

منخل بن جميل الأسدي «جش»[٤].

منصور بن المعتمر «جخ»[٥].

موسى بن جعفر الكميذاني «جش»[٦].

موسى السوّاق «كش»[٧].

نصر بن الصباح أبو القاسم «غض»[٨].

يوسف بن يهمن «غض»[٩].

فهؤلاء كلّهم قد وردت فيهم روايات تدلّ على أنّهم غلاة، وبعضهم اختلف فيهم، وبعضهم وردت لعنته عن الأئمّة عليهم السلام، وقد بيّن كلّ ذلك في كتب الرجال.

---

(١) رجال ابن داود ص ٥١٠ برقم: ٤٦٧.

(٢) في صه: السريقي بالقاف، والظاهر اتّحاد هذا مع ما سبق في المذمومين.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٥ برقم: ٩٩٩.

(٤) رجال النجاشي ص ٤٢١ برقم: ١١٢٧.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٦١٧ وفيه: بتري.

(٦) رجال النجاشي ص ٤٠٦ برقم: ١٠٧٧.

(٧) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٠٦ برقم: ١٠٠١.

(٨) رجال ابن داود ص ٥٢٢ برقم: ٥١٧.

(٩) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٦.

والمجسّمة

منهم هم القائلون بأنّ سلمان الفارسي، والمقداد، وأبوذرّ، وعمّار، وعمرو بن أُمية الضميري، هم الموكّلون بمصالح العالم من جهة عليﷺ، وهو ربّ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً.

وأمّا

العليائية

فهم الغلاة أيضاً، يقولون: إنّ علياًﷺ هو الله، ويقفون في رسول اللهﷺ.

والنصيرية

منهم أصحاب محمّد بن النصر الضميري لعنه الله، كان يقول: الربّ علي بن محمّد العسكري عليهماالسلام، وهو نبيّ من قبله، فأباح المحارم، وأحلّ نكاح الرجال.

والخطابية

أصحاب أبي الخطّاب معروفون، وكان يزعم أنّ الأئمةﷺ أنبياء، ثمّ آلهة، والإلٰهية نور من النبوّة، ونور من الإمامة، ولا يخلو العالم من هذه الأنوار. وأنّ الصادقﷺ هو الله، وليس المحسوس الذي يرونه، بل إنّه لمّا نزل إلى العالم لبس هذه الصورة، فيراه الناس إلىٰ وقت، وإنّما لبس تلك الصورة الإنسانية لئلاّ ينفر منه، ثمّ يتأدّي الفرية، إلىٰ أن قال: إنّ الله انفصل عن الصادقﷺ وحلّ فيه، وأنّه أكمل من الله تعالىٰ، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

والبزيعية

فرق من الخطّابية، يقولون بإمامة بزيع بعد أبي الخطّاب لعنه الله، وانّ كلّ مؤمن يوحىٰ إليه، وانّ الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال إنّه مات بل دفع إلى الملكوت،

وادّعوا معاينة أمواتهم بكرة وعشيّاً .

والمغيرية

أتباع المغيرة بن سعيد لعنه الله، قالوا: إنّ الله جسم علىٰ صورة رجل من نور علىٰ رأسه تاج من نور وقلبه منبع الحكمة. وربما يظهر من التراجم كونهم من الغلاة .

والشراة

وهم الخوارج، زعموا أنّهم شروا دنياهم بآخرتهم إلىٰ أن باعوا وشروا أنفسهم بالجنّة، ويقال لهم: الحرورية نسبوا إلىٰ حرور، وهو موضع معروف بالكوفة كان أوّل مجتمعهم فيه .

والسمطية

قالوا بإمامة محمّد[1] بن جعفر الملقّب بديباجة، دون أخويه موسىٰ وعبدالله، نسبوا إلىٰ رئيس يقال له: يحيى بن أبي السمط .

---

(١) محمّد بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين، يلقّب «ديباجة» لحسن وجهه. كذا في كتب النسب. قال المفيد في إرشاده: كان شيخاً، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ويرىٰ رأي الزيدية في الخروج بالسيف، وخرج على المأمون في سنة تسع وتسعين ومائة بمكّة، وتبعه الزيدية الجارودية، فخرج لقتاله عيسى الجلودي، ففرّق جمعه وأخذه فأنفذه إلى المأمون، فلمّا وصل إليه أكرمه المأمون وأدنىٰ مجلسه منه ووصله، فأحسن جائزته، وكان مقيماً معه في خراسان يركب إليه في موكب من بني عمّه، وكان المأمون يحتمل منه ما لا يحتمل السلطان من رعيته، وتوفّي محمّد بخراسان «منه» .

فائدة

في من كان عامياً ورجع ووثّق

عبدالله بن المغيرة .

عبدالله بن أبي يزيد .

عبدالرحمٰن بن الحجّاج .

محمّد بن مسعود العيّاشي .

محمّد بن عبدالله بن مملك .

الحسين بن بشّار .

فائدة

فيها ذكر جماعة أُطلق عليهم الضعف

إبراهيم بن عمر الصنعاني «قر جخ غض»[(١)] .

أحمد بن القاسم أبوالسراج «غض»[(٢)] .

أحمد بن محمّد بن السيّار[(٣)] .

أحمد بن عبدالله بن الحسين بن عيّاش، حسن اضطرب في آخر عمره .

أحمد بن محمّد أبو عبدالله الآملي الطبري «جش»[(٤)] .

---

(١) رجال ابن داود ص ٤١٧ برقم: ١٢ .

(٢) رجال ابن داود ص ٤٢١ برقم: ٣٥ .

(٣) رجال ابن داود ص ٤٢٢ برقم: ٣٩ .

(٤) رجال النجاشي ص ٩٦ برقم: ٢٣٨ .

إسحاق بن الحسن بن بكران بن الحسين التمّار «جش»[(١)] .

إسماعيل بن سهل الدهقان «جش»[(٢)] .

إسماعيل بن يسار الهاشمي «جش»[(٣)] .

إسماعيل المكّي مولىٰ محمّد ابن الحنفية .

الأشاعثة «كش»[(٤)] .

بكر بن أحمد بن إبراهيم الأشج «جش»[(٥)] .

بكر بن صالح الرازي مولىٰ بنيِ ضَبّه «جخ ـ غض»[(٦)] .

الحارث بن عمر البصري «جخ»[(٧)] .

الحارث بن المغيرة النصري «كش»[(٨)] .

حبيب بن جرزي العبسي «جخ» مشكوك فيه[(٩)] .

حريز بن عبدالله السجستاني «جش» جفاه الصادق عليه السلام وحجبه عنه[(١٠)] .

---

(١) رجال النجاشي ص ٧٤ برقم: ١٧٨ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٨ برقم: ٥٦ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٩ برقم: ٥٨ .

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧١٢ برقم: ٧٧٧ .

(٥) رجال النجاشي ص ١٠٩ برقم: ٢٧٨ .

(٦) رجال ابن داود ص ٤٣٢ برقم: ٧٩ .

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ١٩١ برقم: ٢٣٧٠ .

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٨ برقم: ٦٢٠ .

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٢ برقم: ١٣٥٦ .

(١٠) رجال النجاشي ص ١٤٤ برقم: ٣٧٥. قال ابن إدريس في السرائر عند إيراده

الحسن بن الحسين اللؤلؤي «يه»[(١)].

الحسن بن الحسن بن أسد الطغاوي «غض»[(٢)].

الحسن بن راشد مولىٰ بني العبّاس «غض»[(٣)].

الحسن بن العبّاس بن الحريش «جش»[(٤)].

الحسن بن علي بن زكريا البزوفري العدوي «غض»[(٥)].

الحسين بن أحمد المنقري «جخ»[(٦)].

حمدان أبو جعفر.

خالد بن طهمان.

أبو العلاء الخفّاف السلولي «جش»[(٧)].

سالم بن مكرم أبو خديجة الجمّال «ست»[(٨)].

ﻫ جملة من أحاديث كتاب حريز: إنّه أصل معتمد مأمور عليه. وقال: إنّ حريزاً من أجلّة المشيخة، وقد وثّقه الشيخ في الفهرست والاعتماد عليه، وحجبه ﷺ لا يدلّ علىٰ قدحه بشيء، بل قيل: إنّه للتقية، وعدم توهّم أنّه ﷺ أمره بقتال من قتلهم «منه».

(١) رجال ابن داود ص ٤٣٨ برقم: ١١٣.

(٢) رجال ابن داود ص ٤٣٩ برقم: ١١٥.

(٣) رجال ابن داود ص ٤٣٩ برقم: ١١٧.

(٤) رجال النجاشي ص ٦٠ برقم: ١٣٨.

(٥) رجال ابن داود ص ٤٤١ برقم: ١٢٤.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٤ برقم: ٤٩٧٧.

(٧) رجال النجاشي ص ١٥١ برقم: ٣٩٧.

(٨) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٢٦ برقم: ٣٣٧.

سلمة بن الخطّاب أبو الفضل الباوستاني «غض»[(١)].

سليمان بن داود المنقري «غض»[(٢)].

صالح بن الحكم النيلي الأحول «جش»[(٣)].

عبدالله بن أبي زيد الأنباري «جخ»[(٤)].

عبدالله بن الحكم الأرمني «جش»[(٥)].

عبدالله بن داهر بن يحيى الأحمري «جش»[(٦)].

عبيدالله بن عبدالله الدهقان الواسطي «جش»[(٧)].

عبدالرحمن بن الهلقام «جخ»[(٨)].

عبدالعزيز بن أبي ذويب، وهو عبدالعزيز بن عمران، ضعّفه ابن نمير[(٩)].

عبدالعزيز بن العبدي «جش»[(١٠)].

---

(١) رجال ابن داود ص ٤٥٨ برقم: ٢١١.

(٢) رجال ابن داود ص ٤٥٩ برقم: ٢١٥.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٠٠ برقم: ٥٣٣.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٤ برقم: ٦٢١٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٢٥ برقم: ٥٩١.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٢٨ برقم: ٦٠٢.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٣١ برقم: ٦١٤.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٣٧ برقم: ٣٢٣٢.

(٩) رجال ابن داود ص ٤٧٥ برقم: ٢٩٦.

(١٠) رجال النجاشي ص ٢٤٤ برقم: ٦٤١.

عبدالملك بن المنذر العمّي «جش»[١].

عكرمة مولىٰ ابن عبّاس «كش»[٢].

علي بن حسّان بن كثير الهاشمي «جش» ضعيف جدّاً «كش» واقفي «غض» مخلّط[٣].

علي بن رميس البغدادي «جخ»[٤].

علي بن محمّد القاساني «جخ»[٥].

عمارة بن زيد أبوزيد الخيراني المدني «غض»[٦].

عمرو بن شمر أبو عبدالله الجعفي «جش»[٧].

قاسم بن الربيع الصحّاف «غض»[٨].

محمّد بن أورمة «جخ»[٩] اتّهم بالغلوّ.

محمّد بن عبدالملك كوفي «جخ»[١٠].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٤٠ برقم: ٦٣٩.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٧٧ برقم: ٣٨٧.

(٣) رجال ابن داود ص ٤٨٣ برقم: ٣٢٧.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٩ برقم: ٥٧٣٧.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٨٨ برقم: ٥٧١٢.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٨٧ برقم: ٣٤٧.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٨٧ برقم: ٧٦٥.

(٨) رجال ابن داود ص ٤٣٩ برقم: ٣٨٦.

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٨ برقم: ٦٣٦٢.

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٨٩ برقم: ٤١٩٩.

محمّد بن علي الهمداني «جخ»[١].

محمّد بن الفضيل الأزدي كوفي «جخ»[٢].

محمّد بن هارون «جخ»[٣].

محمّد بن يحيى المعاذي «جخ»[٤].

معلّى بن خنيس مولىٰ أبي عبدالله «جش»[٥].

مموّيه بن معروف «جخ»[٦].

موسى بن رنجويه أبوعمران الأرمني «جش»[٧].

موسى بن سعدان الحنّاط «جش»[٨].

ميّاح المدائني «جش»[٩].

يوسف بن حمّاد كوفي «كش»[١٠].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٤.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٣ برقم: ٥١٢٤.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٥.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٣.

(٥) رجال النجاشي ص ٤١٧ برقم: ١١١٤.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٦.

(٧) رجال النجاشي ص ٤٠٩ برقم: ١٠٨٨.

(٨) رجال النجاشي ص ٤٠٤ برقم: ١٠٧٢.

(٩) رجال النجاشي ص ٤٢٤ برقم: ١١٤٠.

(١٠) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٣.

يوسف بن السخت البصري «غض»[١] .

يوسف بن يعقوب الجعفي «كش»[٢] .

فائدة

فيها ذكر من قيل إنّه مخلّط أو مضطرب

إسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان «جش» هو معدن التخليط[٣] .

إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمٰن بن بديل بن ورق الخزاعي .

أبوالقاسم بن دعبل «جش»[٤] .

إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي‌نصر السكوني «غض»[٥] .

جابر بن يزيد الجعفي «جش»[٦] .

سلمة بن صالح الأحمر الواسطي «جخ»[٧] .

عطاء بن أبي‌رباح «جخ»[٨] .

علي بن أحمد العقيقي .

---

(١) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٤ .

(٢) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٥ .

(٣) رجال النجاشي ص ٧٣ برقم: ١٧٧ .

(٤) رجال النجاشي ص ٣٢ برقم: ٦٩ .

(٥) رجال ابن داود ص ٤٢٨ برقم: ٦١ .

(٦) رجال النجاشي ص ١٢٨ برقم: ٣٣٢ .

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٢١٩ برقم: ٢٩١٠ .

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٥ برقم: ٧٢١ .

علي بن صالح بن محمّد بن يزداد الرقّاء «جش»[١].

علي بن محمّد بن جعفر بن عنبسة الحدّاد العسكري «جش» مضطرب الحديث[٢].

عمر بن عبدالعزيز «جش»[٣].

محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان «غض» نسبه وحديثه مضطرب[٤].

محمّد بن جعفر بن بطّة المؤدّب القمّي «جش»[٥].

محمّد بن جعفر بن عنبسة الأهوازي الحدّاد يعرف بابن زيدويه «جش»[٦].

محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عبيدالله بن البهلول بن همام أبوالمفضّل «جش»[٧].

محمّد بن عمر الجرجاني «جش»[٨].

محمّد بن المظفّر أبودلف الأزدي «جش»[٩].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٠ برقم: ٧٠٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٢ برقم: ٦٨٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٨٤ برقم: ٧٥٤.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٩٨ برقم: ٤٠٨.

(٥) رجال النجاشي ص ٣٧٢ برقم: ١٠١٩.

(٦) رجال النجاشي ص ٣٧٦ برقم: ١٠٢٥ وفيه: رويدة.

(٧) رجال النجاشي ص ٣٩٦ برقم: ١٠٥٩.

(٨) رجال النجاشي ص ٣٤٤ برقم: ٩٢٩.

(٩) رجال النجاشي ص ٣٩٥ برقم: ١٠٥٧.

معلّى بن محمّد البصري «جش»[١].

منصور بن العبّاس أبوالحسن الرازي «جش»[٢].

يحيى بن زكريا الترماشيري أبوالحسين «جش»[٣].

فائدة

في ذكر من قيل يعرف حديثه تارة وينكر أُخرىٰ

سهيل بن زياد الواسطي أبو يحيىٰ «غض»[٤].

صالح بن أبي حمّاد أبوالخير الرازي «جش»[٥].

عبدالرحمٰن بن أحمد بن نهيك السمري الملقّب دحمان «جش»[٦].

علي بن جعفر الهمّاني «جش»[٧].

محمّد بن حسّان الرازي أبو عبدالله الزينبي «جش»[٨].

محمّد بن خالد بن عبدالرحمٰن بن علي البرقي «غض»[٩].

---

(١) رجال النجاشي ص ٤١٨ برقم: ١١١٧.

(٢) رجال النجاشي ص ٤١٣ برقم: ١١٠٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٤٢ برقم: ١١٩٣.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٦١ برقم: ٢٢٣.

(٥) رجال النجاشي ص ١٩٨ برقم: ٥٢٦.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٣٦ برقم: ٦٢٤.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٨٠ برقم: ٧٤٠.

(٨) رجال النجاشي ص ٣٣٨ برقم: ٩٠٣.

(٩) رجال ابن داود ص ٥٠٣ برقم: ٤٣٢.

فائدة

في ذكر من طعن عليه بفساد مذهبه

أحمد بن محمّد بن نوح البصري السيرافي «ست»[١] حكي عنه مذاهب فاسدة في الأُصول، كالرؤية وغيرها .

الحسين بن أحمد بن المغيرة أبو عبدالله البوشنجي «غض»[٢] .

الحسين بن حمدان الحصيني الجنبلاني أبو عبدالله «جش»[٣] .

الحسين بن قياما «كش»[٤] .

داود بن كثير الرقّي «غض»[٥] .

علي بن عبدالله بن محمّد بن عاصم المعروف بالخديجي «جش»[٦] .

علي بن محمّد بن شيرة القاساني أبوالحسن «جش»[٧] .

فارس بن حاتم بن ماهوية القزويني «غض»[٨] .

قعنب بن أعين «كش» كان مرجئاً[٩] .

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٨٦ برقم: ١١٧ .

(٢) رجال ابن داود ص ٤٤٤ برقم: ١٣٨ .

(٣) رجال النجاشي ص ٦٧ برقم: ١٥٩ وفيه: الخصيبي .

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٢٨ برقم: ١٠٤٤ .

(٥) رجال ابن داود ص ٤٥٢ برقم: ١٧٣ .

(٦) رجال النجاشي ص ٢٦٦ برقم: ٦٩٢ .

(٧) رجال النجاشي ص ٢٥٥ برقم: ٦٦٩ .

(٨) رجال ابن داود ص ٤٩٢ برقم: ٣٧٦ .

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٢٠ برقم: ٣١٧ .

المفضّل بن عمر «جش»[١].

هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب السرّمن رآئي «جش»[٢].

هاشم بن إبراهيم العبّاسي «غض»[٣].

فائدة

في ذكر من قيل إنّه ثقة لكنّه يروي عن الضعفاء

أحمد بن محمّد بن خالد البرقي «جش ـ غض»[٤].

أحمد بن محمّد بن جعفر أبوعلي الصولي «جش»[٥].

حذيفة الخزاعي «غض»[٦].

الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي «جش»[٧].

الحسين بن أسد البصري «غض»[٨].

علي بن أبي‌سهل حاتم بن أبي‌حاتم القزويني أبوالحسن «جش»[٩].

محمّد بن جعفر بن عون الأسدي أبوالحسين ساكن الري يقال له: محمّد بن أبي

---

(١) رجال النجاشي ص ٤١٦ برقم: ١١١٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٣٨ برقم: ١١٨٠.

(٣) رجال ابن داود ص ٥٢٤ برقم: ٥٢٩.

(٤) رجال النجاشي ص ٧٦ برقم: ١٨٢.

(٥) رجال النجاشي ص ٨٤ برقم: ٢٠٢.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٣٧ برقم: ١٠٨.

(٧) رجال النجاشي ص ٦٢ برقم: ١٤٤.

(٨) رجال ابن داود ص ٤٤٤ برقم: ١٣٥.

(٩) رجال النجاشي ص ٢٦٣ برقم: ٦٨٨.

عبدالله «جش»[١].

نصر بن مزاحم المنقري العطّار أبوالمفضّل «جش»[٢].

فائدة

في ذكر من قيل إنّه يضع الحديث

أبان بن أبي عيّاش «غض»[٣].

الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب صاحب النسب «غض»[٤].

عبدالله بن محمّد البلوي «غض»[٥].

عبيد بن كثير بن محمّد، وقيل: عبيد بن محمّد بن كثير المكاري الكلابي الوحيدي يكنّىٰ أباالمحجل «غض»[٦].

عبدالرحمٰن بن كثير الهاشمي «جش»[٧].

محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني يكنّىٰ أباالمفضّل «غض»[٨].

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٣ برقم: ١٠٢٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٤٢٧ برقم: ١١٤٨.

(٣) رجال ابن داود ص ٤١٤ برقم: ٢.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٤٣ برقم: ١٣١.

(٥) رجال ابن داود ص ٤٧١ برقم: ٢٧٧.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٧٦ برقم: ٣٠٤.

(٧) رجال النجاشي ص ٢٣٤ برقم: ٦٢١.

(٨) رجال ابن داود ص ٥٠٦ برقم: ٤٤٨.

المفضّل بن صالح أبوجميلة السكوني وقيل: الأسدي النخّاس «غض»[١].
يونس بن ظبيان «غض»[٢].
وممّن أُطلق عليه الكذب: جعفر بن محمّد بن مالك «غض»[٣].
عمر أخو عذافر «كش» كذّبه الصادق عليه السلام[٤].
المغيرة بن سعيد «كش»[٥].

فائدة

في ذكر من وردت فيه اللعنة والذمّ خصوصاً أو عموماً

أبوهارون المكفوف.
أحمد بن هلال أبوجعفر العبرتاني «كش»[٦].
أشعث بن قيس أبومحمّد «جخ»[٧].
بسر بن أرطاة، وقيل: ابن أبي أرطاة القرشي «جخ»[٨].
بشّار الشعيري الدهقان «كش»[٩].

---

(١) رجال ابن داود ص ٥١٨ برقم: ٤٩٦.
(٢) رجال ابن داود ص ٥٢٧ برقم: ٥٤٨.
(٣) رجال ابن داود ص ٤٣٤ برقم: ٩٢.
(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٦٨ برقم: ٦٩٠.
(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٨٩ برقم: ٤٠٠.
(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨١٦ برقم: ١٠٢٠.
(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٥٧ برقم: ٤٧٣.
(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٨ برقم: ٩٤.
(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠١ برقم: ٧٤٣.

عبدالله بن الكوّاء «جخ»[١].

عبدالله بن ميمون القدّاح المكّي «جخ»[٢].

عبدالله بن وهب رأس الخوارج «جخ»[٣].

عروة بن يحيى الدهقان النخّاس «كش» لعنه أبومحمّد عليه السلام وأمر شيعته بلعنه[٤].

عمرو بن حريث من رجال أميرالمؤمنين عليه السلام عدوّ الله ملعون.

محمّد بن أبي زينب، وهو ابن مقلاص لعنه أبوعبدالله عليه السلام.

المغيرة بن سعد، لعنه أبو عبدالله عليه السلام.

ميمون القدّاح «جخ»[٥].

نوفل بن فروة الأشجعي «جخ»[٦].

يونس بن ظبيان «كش» لعنه الكاظم عليه السلام ألف لعنة يتبعها ألف لعنة، كلّ لعنة يتبعه قعر جهنّم[٧] من دعاء الإمام الصادق عليه السلام[٨].

حجر بن زائدة الحضرمي «كش ـ ف» لا غفر[٩].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٥ برقم: ٧١١.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٣١ برقم: ٣١٣١.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٧٦ برقم: ٧٣٨.

(٤) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤٢ برقم: ١٠٨٦.

(٥) رجال ابن داود ص ٥٢٢ برقم: ٥١٦.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٨٤ برقم: ٨٤٣.

(٧) في الكشّي: كلّ لعنة منها تبلغك قعر جهنّم.

(٨) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥٨ برقم: ٦٧٣.

(٩) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٨ برقم: ٧٦٤.

الحكم بن عتيبة «كش ـ ف» اللّهمّ لا تغفر ذنبه[١].

عامر بن جذاعة بن جذاعة مع حجر بن زائدة «كش ـ ف» لا غفر الله لهما[٢].

تذنيب

فيما ورد في ذمّ أهل البدع ولعن المتصوّفة المحرّفين المنحرفين عن الورع

من كتاب قرب الإسناد، عن الحسن العسكري عليه السلام، عن آبائه، عن الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم أهل الريب والبدع، فاظهروا البراءة منهم، وأكثروا من سبّهم، والقول فيهم والوقيعة، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام، ويحذّرهم الناس، ولا يتعلّمون من بدعهم، يكتب الله لكم بذلك الحسنات، ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة[٣].

عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، قال: كنت مع الهادي علي بن محمّد عليهما السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله، فأتاه جماعة من أصحابه، منهم أبو هاشم الجعفري، وكان رجلاً بليغاً، وكانت له منزلة عنده، ثمّ دخل المسجد جماعة من الصوفية، وجلسوا في جانبه[٤] مستديراً، وأخذوا بالتهليل.

فقال عليه السلام: لا تلتفتوا إلىٰ هؤلاء الخدّاعين، فإنّهم خلفاء الشياطين، ومخرّبوا

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٦٩ برقم: ٣٧٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٨ برقم: ٧٦٤.

(٣) أُصول الكافي ٢: ٣٧٥.

(٤) في الرسالة: ناحية.

قواعد الدين، يتزهّدون لإراحة الأجسام، ويجهدون[١] لصيد الأنعام، يتجوّعون عمراً حتّىٰ يخدعوا للإيكاف حمراً، لا يهلّلون إلاّ لغرور الناس، ولا يقلّلون الغذاء إلاّ لملاء العساس، واختلاس قلوب الدفناس، يكلّمون الناس بإملائهم في الحبّ، ويطرحونهم بإذليلائهم في الجبّ، أورادهم الرقص والتصدية، وأذكارهم الترنّم والتغنية، فلا يتبعهم إلاّ السفهاء، ولا يعتقدهم إلاّ الحمقاء.

ألا فمن ذهب إلىٰ زيارة أحد منهم حيّاً أو ميتاً، فكأنّما ذهب إلىٰ زيارة الشيطان، وعبادة الأوثان، ومن أعان أحداً منهم، فكأنّما أعان يزيد ومعاوية وأباسفيان.

فقال له رجل من أصحابه: وإن كان معترفاً بحقوقكم؟

قال: فنظر إليه شبه المغضب، وقال: دع ذا عنك، من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا، أما تدري أنّهم أخسّ طوائف الصوفية، والصوفية كلّهم من مخالفينا، وطريقتهم مغايرة لطريقتنا، وإن هم إلاّ نصارىٰ أو مجوس هذه الأُمّة، أُولئك الذين يجهدون في إطفاء نور الله بأفواههم، والله متمّ نوره ولو كره الكافرون[٢].

وقال الرضا عليه السلام: لا يقول بالتصوّف أحد إلاّ لخدعته، أو ضلالته، أو حماقته، وعلامته أن يكتفي بالتسمية، ولا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة[٣].

---

(١) في الرسالة: ويتهجّدون.

(٢) رسالة الاثني‌عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٢٨ ـ ٢٩، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٦٠٣ طبع الاسلامية.

(٣) رسالة الاثني‌عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٠ ـ ٣١، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٦٠٥ طبع الاسلامية.

عن أبومحمّد، قال: قال النبيﷺ: ذكر علي بن أبي طالب عبادة، ومن علامات المنافق أن ينتفر من ذكره، ويختار السماع لقصص الكاذبة، وأساطير المجوس على استماع فضائله، ثمّ قرأ ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمأزّت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ولهم عذاب أليم﴾ [١].

سئل الصادقؑ أيحلّ استماع القصص؟ فقال: لا، وقال: من أصغىٰ إلىٰ ناطقٍ فقد عبده، فإن كان الناطق عن الله فقد عبدالله، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبده [٢].

قال رسول اللهﷺ: يظهر في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم، يرون الفضل لهم بذلك علىٰ غيرهم، أُولئك يلعنهم ملائكة السماء والأرض [٣].

عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن العسكريؑ، قال: سئل أبوعبداللهؑ عن حال أبي‌هاشم الكوفي، قال: إنّه كان فاسد العقيدة جداً، وهو الذي ابتدع مذهباً يقال له: التصوّف، وجعله مفرّاً لعقيدته الخبيثة [٤].

قال الرضاؑ: من ذكر عنده الصوفية ولم ينكرهم بلسانه أو قلبه، فليس منّا،

---

(١) سورة الزمر: ٤٥.

(٢) بحار الأنوار ٧٢: ٢٦٤ ح ١.

(٣) رسالة الاثني‌عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٤ ـ ٣٥.

(٤) رسالة الاثني‌عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٣، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٤ طبع الاسلامية.

ومن أنكرهم فكأنّما جاهد الكفّار بين يدي رسول اللهﷺ(١).

وعن أبي‌بصير، قال رجل من أصحابنا للصادقؑ: قد ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم: الصوفية، فما تقول فيهم؟ قال: إنّهم أعداؤنا، فمن مال إليهم، فهو منهم ويحشر معهم، وسيكون أقوام يدعون حبّنا، ويميلون إليهم، ويتشبّهون بهم، ويلقّبون أنفسهم بلقبهم، ويأوّلون أقوالهم، ألا فمن مال إليهم، فليس منّا وأنا منه براء، ومن أنكرهم وردّ عليهم كان كمن جاهد الكفّار بين يدي رسول اللهﷺ(٢).

عن أحمد بن عيسىٰ، قال: كنت جالساً عند أبي‌الحسن الرضاؑ مع جماعة من أصحابه إذ أقبل محمّد بن أبي‌عمير وسلّم وجلس، ثمّ قال: يابن رسول الله جعلني الله فداك ما تقول في أبي‌مسلم المروزي الذي خرج في أيّام مروان بن محمّد بن مروان؟ قالؑ: اسمه في صحيفة التي فيها أسماء أعدائنا من بني أُمية وغيرهم.

قال: إنّ قوماً من مخالفيكم يقولون: إنّه من شيعتكم، قال: كذبوا وفجروا لعنهم الله، إنّه كان شديد العناد علينا وعلىٰ شيعتنا، فمن أحبّه فقد أبغضنا، ومن قبله فقد ردّنا، ومن مدحه فقد ذمّنا، يابن أبي‌عمير من أراد أن يكون من شيعتنا فليبرء منه، ومن لم يبرء منه فليس منّا ونحن منه براء في الدنيا والآخرة.

عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحسن العسكريؑ، قال: يا أباهاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكة مستبشرة، وقلوبهم مظلمة

---

(١) رسالة الاثني‌عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٢، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٣ طبع الاسلامية.

(٢) رسالة الاثني‌عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٢، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٣ طبع الاسلامية.

منكدرة، السنّة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنّة، المؤمن بينهم محقّر، والفاسق بينهم موقّر، أُمراؤهم جاهلون جائرون، وعلماؤهم في أبواب الظلمة سائرون، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، وأصاغرهم يتقدّمون على الكبراء.

كلّ جاهل عندهم خبير، وكلّ محيل عندهم فقير، لا يميّزون بين المخلص والمرتاب، ولا يعرفون الضأن من الذئاب، علماؤهم شرار خلق الله علىٰ وجه الأرض؛ لأنّهم يميلون إلى الفلسفة والتصوّف.

وأيم الله انّهم من أهل العدول والتحرّف، يبالغون في حبّ مخالفينا، ويضلّون شيعتنا وموالينا، فإن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشا، وإن خذلوا عبدوا الله على الريا، ألا انّهم قطّاع طريق المؤمنين، والدعاة إلىٰ نحلة الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، وليص دينه وإيمانه.

ثمّ قال: يا أباهاشم هذا ما حدّثني أبي، عن آبائه، عن جعفر بن محمّدﷺ، وهو من أسرارنا، فاكتمه إلاّ من أهله[١].

فائدة

في أسماء رجال روىٰ عنهم في الكافي وليسوا في الخلاصة

الحسين بن مخارق أبي جنادة السلولي، في باب صوم شعبان[٢].

محمّد بن الفيض، في حديث كراهة شمّ النرجس للصائم[٣].

---

(١) رسالة الاثني عشرية للشيخ الحرّ العاملي ص ٣٣ ـ ٣٤، حديقة الشيعة للمقدّس الأردبيلي ص ٥٦٢.

(٢) فروع الكافي ٤: ٩٣ ح ٨.

(٣) فروع الكافي ٤: ١١٢ ح ٢.

عمر بن أبان، في باب سؤال العلم[(١)].

الحسين بن مسلم، في حديث خروج الدم من الذبيحة[(٢)].

كرّام، في باب من جعل علىٰ نفسه صوماً[(٣)].

إدريس بن الحسن، في باب صفة العلم[(٤)].

الحسن بن الصيقل، في باب من عمل بغير علم[(٥)].

فائدة

في ذكر من قيل إنّه ليس بشيء

جعفر بن محمّد بن مفضّل «غض»[(٦)].

جماعة بن سعد الجعفي «غض»[(٧)].

الحسين بن مسكان «غض»[(٨)].

سعيد بن خثيم «غض»[(٩)].

---

(١) أُصول الكافي ١: ٤١ ح ٩.

(٢) جامع الرواة ١: ٢٥٥.

(٣) فروع الكافي ٤: ١٤١ ح ١.

(٤) أُصول الكافي ١: ٣٣ ح ٦.

(٥) أُصول الكافي ١: ٤٤ ح ٢.

(٦) رجال ابن داود ص ٤٣٥ برقم: ٩٣.

(٧) رجال ابن داود ص ٤٣٥ برقم: ٩٦.

(٨) رجال ابن داود ص ٤٤٦ برقم: ١٤٧.

(٩) رجال ابن داود ص ٤٥٧ برقم: ٢٠٥.

أبو معمّر الهلالي سليمان بن عبدالله الديلمي «غض»[١].

صالح بن السهل الهمداني «غض»[٢].

صالح بن عقبة بن سمعان مولىٰ رسول الله ﷺ[٣].

مصادف «غض»[٤].

فائدة

في ذكر من أُطلق عليه بأنّه مجهول

إدريس بن الحسن.

إسماعيل بن قتيبة «جخ»[٥].

أفلح بن يزيد «جخ»[٦].

بشير المستنير الجعفي الأزرق بيّاع الطعام «جخ»[٧].

الحسن بن بشير.

خلف بن خلف.

رزين الأبزاري.

---

(١) رجال ابن داود ص ٤٥٩ برقم: ٢١٦.

(٢) رجال ابن داود ص ٤٦١ برقم: ٢٢٩.

(٣) رجال ابن داود ص ٤٦٢ برقم: ٢٣٠.

(٤) رجال ابن داود ص ٥١٥ برقم: ٤٨٥.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٣ برقم: ٥٢٣٠.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٣ برقم: ٥٢٢٩.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ١٢٧ برقم: ١٢٨٧.

ورزين الأنماطي «جخ»[١].

زياد بن الأسود النجّار «جخ»[٢].

زيد الآجري «جخ»[٣].

سالم «جخ»[٤].

سعد بن الحسين الكندي «جخ»[٥].

سعيد بن حمّاد «جخ»[٦].

صالح بن سعيد الأحول «جخ»[٧].

عاصم بن الحسن «جخ»[٨].

عامر بن مسلم «جخ»[٩].

عبدالرحمٰن بن زرعة «جخ»[١٠].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٥ برقم: ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٦ برقم: ١٤٢٦.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٦ برقم: ١٤٢٥.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٧ برقم: ١٤٥١.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٣٧ برقم: ١٤٥٢.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٥٨ برقم: ٥٣٠٧.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٨ برقم: ٥٠٣٦.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤١ برقم: ٥٠٨١.

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ١٠٣ برقم: ١٠١٢.

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٦.

عبدالله بن عمرو «جخ»[١].

عطية بن ذكوان «جخ»[٢].

عطية بن رستم «جخ»[٣].

علي بن أحمد بن أشيم «جخ»[٤].

عمر بن هلال «جخ»[٥].

عمرو بن يحيىٰ «جخ»[٦].

الفضل[٧] بن غياث «جخ»[٨].

القاسم بن أسباط «جخ»[٩].

القافي خادم أبي‌الحسن «جخ»[١٠].

كامل الرصافي «جخ»[١١].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٥.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٤٠.

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٣ برقم: ٥٣٨١.

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٣ برقم: ٥٣٨٠.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٨.

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ١٥٣٧.

(٧) الفضيل ـ خ.

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٣ برقم: ١٥٥٢.

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٣ برقم: ٥٣٨٦.

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٢ برقم: ٥٠٩٧.

(١١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٤ برقم: ١٥٦٧.

ليث بن أبي سليم «جخ»[(١)] .

محمّد بن ثابت «جخ»[(٢)] .

محمّد بن مسكان «جخ»[(٣)] .

محمّد بن منصور الأسقف الأشعثي «جخ»[(٤)] .

مروان بن يحيىٰ «جخ»[(٥)] .

منذر بن أبي طريفة .

ومنذر السرّاج «جخ»[(٦)] .

الوليد بن بشير «جخ»[(٧)] .

هارون الجبلي «جخ»[(٨)] .

هاشم بن أبي هاشم «جخ»[(٩)] .

هشام الرماني «جخ»[(١٠)] .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٤ برقم: ١٥٦٩ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٤٤ برقم: ٥١٣٩ .

(٣) رجال الشيخ الطوسي ص ٢٩٦ برقم: ٤٣٢٦ .

(٤) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٨ برقم: ٥٤٧٣ .

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٨ برقم: ٥٤٧٢ .

(٦) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ ـ ١٤٧ برقم: ١٦١٩ ـ ١٦٢٠ .

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ١٦٤١ .

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ١٦٤٧ .

(٩) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٦ برقم: ١٦٤١ .

(١٠) رجال الشيخ الطوسي ص ١٤٨ برقم: ١٦٤٦ .

يحيى بن عبّاس الورّاق «جخ»[١].

أفوه يونس بن خباب «جخ»[٢]. والله أعلم بحقايق الأحوال.

فائدة مفيدة

في ذكر بعض الممدوحين المؤمنين أو المذمومين الفاسقين تبياناً وذكرىٰ لطالبي اليقين

قال السيد ابن طاووس: ذكر العبّاس بن عبدالرحيم المروزي في تاريخه: لم يلبث الإسلام بعد فوت النبيﷺ في طوائف العرب إلاّ في أهل المدينة، وأهل مكّة، وأهل الطائف، وارتدّ سائر الناس.

ثمّ قال: ارتدّت بنو تميم والزيّات، واجتمعوا علىٰ مالك بن نويرة اليربوعي، وارتدّت ربيعة كلّها، وكانت لهم ثلاثة عساكر: عسكر باليمامة مع مسيلمة الكذّاب، وعسكر مع مغيرة الشيباني، وفيه بنو شيبان، وعامّة بكر بن وائل، وعسكر مع الحطيم العبدي، وارتدّ أهل اليمن، ارتدّ الأشعث بن قيس في كندة، وارتدّ أهل مآرب مع الأسود العبسي، وارتدّ بنو عامر إلاّ علقمة بن علابة.

أصحاب العقبة

روي عن أبي ذرّ الغفاري رضي الله عنه: انّ أصحاب العقبة أربعة عشر: أبوبكر، وعمر، وعثمان، وطلحة، وزبير، وعبدالرحمٰن بن عوف، وسعيد بن أبي عبيدة، وعمرو بن العاص، ومغيرة ين شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان، وسعد بن أبي وقّاص، وأبوسفيان، وأبوقتادة، وأبوموسى الأشعري.

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٦٩ برقم: ٥٤٩٤.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ١٥٠ برقم: ١٦٦٦.

الأركان الأربعة

سلمان، ومقداد، وأبوذرّ، وعمّار[١].

نقل محمّد بن إدريس في آخر كتاب السرائر فيما انتزعه واستطرفه من كتاب موسى بن بكر الواسطي، عنه، عن المفضّل[٢]، قال: عرضت على أبي عبدالله عليه السلام أصحاب الردّة، فكلّما سمّيت إنساناً، قال: أعزب، حتّى قلت: حذيفة؟ قال: أعزب، قلت: ابن مسعود؟ قال: أعزب، ثمّ قال: إن كنت تريد الذين لم يدخلهم شيء فعليك بهؤلاء الثلاثة: أبوذرّ، وسلمان، والمقداد[٣].

الذين كان دخولهم على الأئمّة عليهم السلام قليلاً مخافة أن لا يوفوهم حقّهم من الإجلال

علي بن عبدالله، بالنسبة إلى الرضا عليه السلام.

عبدالله بن مسكان، بالنسبة إلى الصادق عليه السلام.

الزهّاد الثمانية والصابرين من التابعين

عامر بن عبدقيس.

أُويس القرني.

هرمز بن حيّان.

أيمن بن أُمّ أيمن.

ربيع بن خثيم، أبومسلم الحوسماني.

---

(١) وقال الشهيد رحمه الله مكان عمّار حذيفة «منه».

(٢) في السرائر: فضيل.

(٣) مستطرفات السرائر ٣: ٥٤٩.

أسود بن يزيد .

المسروق بن الأخدع .

الحسن بن أبي الحسن .

وفي أُويس قال رسول الله ٩ ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أُمّتي يقال له: أُويس القرني، فإنّه يشفع مثل ربيعة ومضر .

أسماء المنكرين على أبي بكر

وهم إثناعشر رجلاً، ستّة من المهاجرين، وستّة من الأنصار .

من المهاجرين: أبوذرّ الغفاري، سلمان الفارسي، خالد بن سعيد بن العاص، المقداد بن الأسود، بريدة الأسلمي، عمّار بن ياسر .

ومن الأنصار: خزيمة بن ثابت، سهل بن حنيف، أبوالهيثم بن التيّهان، قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي، أُبيّ بن كعب، أبوأيّوب الأنصاري[(١)] .

---

(١) في أمالي الصدوق (ص ٣٠٠ برقم: ٣٤١): حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب، قال: حدّثنا أبوالطيّب أحمد بن محمّد الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي العمّاني، قال: حدّثنا العبّاس بن الفرج الرياشي، قال: حدّثني أبوزيد النحوي الأنصاري، قال: سألت الخليل بن أحمد العروضي، فقلت: لم هجر الناس عليّاً عليه السلام؟ وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الإسلام عناؤه؟ فقال: بهر والله نوره أنوارهم، وغلبهم على صفو كلّ منهل، والناس إلى أشكالهم أميل، أما سمعت الأوّل حيث يقول :

وكلّ شكلٍ لشكله ألفٌ أماترى الفيل يألف الفيلا

قال: وأنشدنا الرياشي في معناه عن العبّاس بن الأحنف :

⇩

وكان أوّل من تكلّم يوم الجمعة خالد بن سعيد بن العاص، فقال: يا أبابكر أذكّرك قول رسول الله ﷺ يوم قريظة: يا معشر قريش احفظوا وصيّتي، إنّ علياً إمامكم بعدي، بذلك أنبأني جبرئيل عن ربّي عن ذكره، ألا إنّكم إن لم تولّوه أُموركم اختلفتم وتولّىٰ عليكم أشراركم، ألا إنّ أهل بيتي هم الوارثون لي، والقائمون بأمر أُمّتي، اللّهمّ من أطاعهم فثبّته، ومن نصرهم فانصره، ومن خالف أمري وأقام إماماً أقمته ونصبته، فاحرمه جنّتك، والعنه علىٰ لسان أنبيائك، أتعرف هذا القول يا أبابكر؟ قال: لا .

ثمّ قال له عمر: أُسكت، فلست من أهل المشورة، فقال: بل أُسكت أنت يا ابن الخطّاب، فإنّك تنطق بغير لسانك، وتفوه بغير قوّتك، وإنّك لجبان بعيد حري ما وجدنا لك في قريش فخراً .

ثمّ قام أبوذرّ(١) وقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أنّ رسول الله ﷺ قال:

↩ وقائل كيف تهاجرتما فقلت قولاً فيه انصاف
لم يك من شكلي فهاجرته والناس أشكالٌ وآلاف

(١) قال رسول الله ﷺ: ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء علىٰ ذي لهجة أصدق من أبي ذرّ، يعيش وحده، ويموت وحده، ويبعث وحده، ويدخل الجنّة وحده .

وهو الهاتف بفضائل أميرالمؤمنين ﷺ وصي رسول ربّ العالمين، واستخلافه إيّاه، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إيّاه من الشام بلا قتب بلا وطاء، وهو يصيح فيهم: قد خاب العطّار يحمل النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا بلغ بنو العاص ثلاثين رجلاً اتّخذوا دين الله دخلاً، وعباد الله خولاً، ومال الله دولاً، فقتلوه فقراً وجوعاً وضرّاً وصبراً .

⇩

هذا الأمر لعلي بعدي ولولده من بعده، فلم تتركوا قوله، وتخالفوا أمره؟ أنسيتم أم تناسيتم أو ظللتم؟ وابتغيتم الدنيا الفانية رغبة عن نعمة الآخرة حذو من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة، فعمّا قليل تذوقون ألم رأيكم، وترون وبال أمركم، وما الله يريد ظلماً للعباد.

ثمّ قام سلمان، فقال: يا أبابكر إلىٰ من تسند أمرك إذا الموت نزل بك، وإلىٰ من تفزع إذا سئلت عن أحكام الأمّة عمّا لا تعلم، أتكون إماماً لمن هو أعلم منك، قدّم من قدّمه الله وقدّمه رسولهﷺ في حياته، وأوعز إليه فيك وقت وفاته، أنسيت قوله وما تقدّم من وصيته؟ إنّه لا ينفعك إلاّ عملك، ولا يحصل إلاّ علىٰ ما تقدّم، فإن رجعت نجوت، فقد سمعت ما سمعنا، وأنكرت وأقررنا، فستردّ ونردّ، وما الله يريد ظلماً للعباد.

ثمّ قام المقداد، فقال: يا أبابكر ارجع علىٰ عقبك، وقس شبرك بفترك، والتزم بيتك، واردد الأمر إلىٰ حيث جعله الله ورسوله، وسلّم الحقّ إلىٰ صاحبه، فإنّ ذلك أسلم لك في أجلك وعاجلك، فقد نصحت وبذلت ما عندي. والسلام.

ـه عن فضيل الرسّان، قال: حدّثني أبو عبدالله، عن أبي‌تخيلة، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، قال: فمررنا بالربذة، قال: فأتينا أباذرّ فسلّمنا عليه، فقال لنا: إن كانت بعدي فتنة وهي كائنة، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي‌طالب، فإنّي سمعت رسول اللهﷺ وهو يقول: علي أوّل من آمن بي، وصدّقني، وهو أوّل من يصافحني يوم القيامة، وهو الصدّيق الأكبر، وهو الفاروق بعدي، يفرق بين الحقّ والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.

قال أبوذرّ: إنّي سمعت رسول اللهﷺ يقول: من فاتني في الأولىٰ وفي الثانية، فهو في الثالثة من شيعة الدجّال «منه».

ثمّ قام بريدة الأسلمي، فقال: يا أبابكر أنسيت أم تناسيت؟ أو خادعتك نفسك؟ فإنّ الله خادعك، ألم تعلم أنّ رسول الله ﷺ أمرنا فسلّمنا عليه بإمرة المسلمين والرسول فينا؟ فالله فالله في نفسك، أدركها قبل أن لا تدركها، وأنقذها من هلكتها، وردّ هذا الأمر إلىٰ من هو أحقّ به منك، ولا تتمادىٰ في غيّك، فتهلك بطغيانك، وما الله بغافل عمّا قصدت إلاّ أن يتّضح لك، ولن يهتدي من تحبّ، ولكن الله يهدي من يشاء.

ثمّ قام عمّار بن ياسر، فقال: يا أبابكر لا تجعل لنفسك حقّ غيرك، فقد نراك أوّل من عصىٰ رسول الله ﷺ وأنت تجازىٰ بعملك، فانصح لنفسك أو دع، فكلّ نفس بما كسبت رهينة.

ثمّ قام قيس بن سعد بن عبادة، فقال: يا معشر قريش قد علم خياركم أنّ أهل بيت رسول الله أحقّ بمكانه في سباق سابقة، وحسن غناء، وقد جعل الله هذا الأمر لعلي بمحضر منك وسماع أُذنيك، فلا ترجعوا ضلاّلاً، فتنقلبوا خاسرين.

ثمّ قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، فقال: ألست تعلم يا أبابكر أنّ رسول الله ﷺ قبل شهادتي وحدي؟ قال: بلىٰ، قال: فإنّي أشهد عليه بما سمعته منه وهو قوله إمامكم بعدي علي: لأنّه أنصح لأُمّتي والعالم فيهم.

ثمّ قام أبوالهيثم ابن التيّهان، فقال: أنا أشهد أنّ رسول الله ﷺ أقام علياً، فقال: إنّ أهل بيتي يتقدّمونكم ولا تتقدّموا عليهم، وفي قوله كفاية.

ثمّ قام سهل بن حنيف، فقال: أشهد علىٰ رسول الله ﷺ أنّه قال: أهل بيتي فرق بين الحقّ والباطل، وهم الأئمّة الذين يقتدىٰ بهم أُمّتي.

وتكلّم أُبيّ، فقال: أشهد أنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وهو الناصح لأُمّتي.

ثمّ قام أبو أيّوب الأنصاري، فقال: اتّقوا الله وردّوا الأمر إلىٰ أهل بيت نبيكم، فقد سمعتم كما سمعنا، إنّ القائم مقام نبينا بعده علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنّه لا يبلغ عنه إلاّ هو، ولا ينصح لأُمّته غيره.

قال: فنزل أبو بكر عن المنبر، فلمّا كان الجمعة المقبلة سلّ عمر سيفه، ثمّ قال: لا أسمع رجلاً يقول مثل مقالته تلك إلاّ ضربت عنقه، ثمّ مضىٰ هو وسالم ومعاذ بن جبل وعبيدة شاهرون سيوفهم حتّىٰ أخرجوا أبابكر وأصعدوه المنبر، عليهم ما عليهم [١].

وفي الاحتجاج، قال الصادق عليه السلام: فأُفحم أبو بكر على المنبر حتّىٰ لم يحر جواباً، ثمّ قال: ولّيتكم ولست بخيركم، أقيلوني أقيلوني.

فقال له زريق [٢]: أنزل عنها يا لكع إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام؟ والله لقد هممت أن أخلعك وأجعلها في سالم مولىٰ أبي حذيفة.

قال: فنزل، ثم أخذ بيده وانطلق إلىٰ منزله، وبقوا ثلاثة أيّام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا كان اليوم الرابع، جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، فقال لهم: ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم.

وجاءهم سالم مولىٰ أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف، فما زال يجتمع إليهم رجل رجل حتّى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين بأسيافهم يقدمهم عمر بن الخطّاب، حتّىٰ وقفوا بمسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عمر: والله يا أصحاب علي لئن ذهب رجل منكم يتكلّم بالذي تكلّم به

---

(١) الخصال ص ٤٦١ ـ ٤٦٥ ح ٤ مع اختلاف واختصار.

(٢) في الاحتجاج: عمر بن الخطّاب.

بالأمس لنأخذنّ الذي فيه عيناه.

فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص، وقال: يابن صهّاك الحبشية، أبأسيافكم تهدّدنا أم بجمعكم تفزعوننا؟ والله إنّ أسيافنا أحدّ من أسيافكم، وإنّا لأكثر منكم وإن كنّا قليلين؛ لأنّ حجّة الله فينا، والله لولا أنّي أعلم أنّ طاعة الله ورسوله وطاعة إمامي أولىٰ بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله إلىٰ أن أُبلي عذري.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أُجلس يا خالد، فقد عرف الله لك مقامك، وشكر لك سعيك، فجلس وقام سلمان إليه، وقال: الله أكبر الله أكبر ... الحديث[١].

الخيار من الصحابة

عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان الناس أهل الردّة بعد النبي صلى الله عليه وآله إلاّ ثلاثة، فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبوذرّ، وسلمان، ثمّ عرف الناس بعد يسير، قال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا، وأبوا أن يبايعوا حتّىٰ جاؤوا بأميرالمؤمنين عليه السلام مكرهاً فبايع، وذلك قول الله عزّوجلّ ﴿وما محمّد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم علىٰ أعقابكم﴾[٢] الآية[٣].

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ضاقت الأرض بسبعة، بهم ترزقون، وبهم تنصرون، وبهم تمطرون، منهم: سلمان الفارسي، والمقداد، وأبوذرّ، وعمّار، وحذيفة رحمة الله عليهم. وكان

---

(١) الاحتجاج ١: ١٩٠ ـ ٢٠٠.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٢٦ ـ ٣١ برقم: ١٢.

علي عليه السلام يقول: وأنا إمامهم، وهم الذين صلّوا على فاطمة عليها السلام[(١)].

عن أبي حمزة، قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: لمّا مرّوا بأميرالمؤمنين عليه السلام وفي رقبته حبل آل زريق، ضرب أبوذرّ بيده على الأخرىٰ، ثمّ قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه عزّوجلّ، وقال سلمان: أعلم بما هو فيه[(٢)].

وعنهم عليهم السلام قال: ما بقي أحد إلاّ وقد جال جوله، إلاّ المقداد بن الأسود، فإنّ قلبه كان مثل زبر الحديد[(٣)].

عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إرتدّ الناس إلاّ ثلاثة نفر: سلمان، وأبوذرّ، والمقداد، قال: قلت: فعمّار، قال: قد كان جاض جيضة[(٤)]، ثمّ رجع، ثمّ قال: إن أردت الذي لم يشكّ ولم يدخله شيء فالمقداد.

فأمّا سلمان فإنّه عرض في قلبه عارض أنّ عند أميرالمؤمنين عليه السلام إسم الله الأعظم لو تكلّم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلبّب ووجئت عنقه حتّىٰ تركت كالسلقة، فمرّ به أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له: يا أبا عبدالله هذا من ذاك بايع فبايع.

وأمّا أبوذرّ فأمره أميرالمؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يأخذه في الله لومة لائم، فأبىٰ إلاّ أن يتكلّم، فمرّ به عثمان فأمر به، ثمّ أناب الناس بعد، فكان أوّل من أناب أبوسنان الأنصاري، وأبوعمرة، وشتيرة، وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حقّ

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٢ ـ ٣٤ برقم: ١٣.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ٣٧ ـ ٣٨ برقم: ١٦.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٤٦ برقم: ٢٢.

(٤) الجيض: الميل القليل، يقال للأولياء جاضوا، وللأعداء انهزموا ـ قاموس.

أميرالمؤمنين عليه السلام إلاّ هؤلاء السبعة[(١)].

عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا عبدالله يقول: أدرك سلمان العلم الأوّل والعلم الآخر، وهو بحر لا ينزف[(٢)]، وهو منّا أهل البيت.

بلغ من علمه أنّه مرّ برجل في رهط، فقال له: يا عبدالله تب إلى الله عزّوجلّ من الذي عملت به في بطن بيتك البارحة، قال: ثمّ مضىٰ، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر، فما دفعته عن نفسك، قال: إنّه أخبرني بأمر ما اطّلع عليه إلاّ الله وأنا.

وفي خبر آخر مثله، وزاد في آخره: إنّ الرجل كان أبابكر بن أبي‌قحافة[(٣)].

عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ذكر عنده سلمان الفارسي، قال أبوجعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي، ولكن قولوا سلمان المحمّدي، ذلك الرجل منّا أهل البيت[(٤)].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدّثاً، وكان سلمان[(٥)] محدّثاً[(٦)].

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٤٧ ـ ٥٢ برقم: ٢٤.

(٢) في الكشّي: لا ينزح.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٥٢ برقم: ٢٥. قيل: خطب سلمان إلىٰ عمر، فردّه، ثمّ ندم، فعاد إليه، فقال: إنّما أردت أن أعلم ذهبت حمية الجاهلية من قلبك أم هي كما هي، فاعتبروا يا أُولي الأبصار «منه».

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٥٤ برقم: ٢٦.

(٥) بيان هذا الحديث بهذا الحديث: أحمد بن حمّاد المروزي عن الصادق عليه السلام أنّه قال في الخبر الذي روي فيه أنّ سلمان كان محدّثاً، قال: إنّه كان محدّثاً من إمامه لا عن ربّه، لأنّه لا يحدّث عن الله عزّوجلّ إلاّ الحجّة «منه».

(٦) إختيار معرفة الرجال ١: ٥٥ برقم: ٢٧.

روى الصدوق في كتاب الأمالي، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيدالله ابن عبدالله الدهقان، عن عروة ابن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهماالسلام، يحدّث عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان رضي الله عنه: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: فأيّكم يحيي الليل؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فأيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله.

فغضب بعض أصحابه، فقال: يا رسول الله، إنّ سلمان رجل من الفرس، يريد أن يفتخر علينا معاشر قريش، قلت: أيّكم يصوم الدهر؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيّامه يأكل، وقلت: أيّكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم، وقلت: أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر نهاره صامت.

فقال النبي ﷺ: مه يا فلان، أنّىٰ لك بمثل لقمان الحكيم، سله فإنّه ينبّئك.

فقال الرجل لسلمان: يا أبا عبدالله، أليس زعمت أنّك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل، فقال: ليس حيث تذهب، إنّي أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله عزّوجلّ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾[1] وأصل شعبان بشهر رمضان، فذلك صوم الدهر.

فقال: أليس زعمت أنّك تحيي الليل؟ فقال: نعم، فقال: أنت أكثر ليلك نائم، فقال: ليس حيث تذهب، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول: من بات على

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٠.

طهر، فكأنّما أحيا الليل كلّه، فأنا أبيت علىٰ طهر .

فقال: أليس زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيّامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب، ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول لعلي عليه السلام: يا أباالحسن مثلك في اُمّتي مثل سورة التوحيد ﴿قل هو الله أحد﴾ فمن قرأها مرّة فقد قرأ ثلث القرآن، ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا القرآن، ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده، فقد استكمل الإيمان .

والذي بعثني بالحقّ يا علي، لو أحبّك أهل الأرض كمحبّة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار، وأنا أقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ في كلّ يوم ثلاث مرّات، فقام وكأنّه قد اُلقم حجراً[١] .

واعلم أنّ السيد المرتضىٰ ـ رضي الله عنه ـ ذكر في بعض فوائده الجواب عن الحديث المتضمّن لأنّ أباذرّ لو اطّلع علىٰ قلب سلمان لقتله، وهذه صورة لفظ الجواب: وبالله التوفيق، إنّ هذا الخبر إذا كان من أخبار الآحاد التي لا توجب علماً ولا تثلج صدراً، وكان له ظاهر ينافي المعلوم المقطوع، تأوّلنا ظاهره علىٰ ما يوافق الحقّ ويطابقه إن كان ذلك مستسهلاً، وإلاّ فالواجب إطراحه وإبطاله، وإذا كان من المعلوم الذي لا يختلّ[٢] سلامة سريرة كلّ واحد من سلمان وأبي ذرّ، ونقاء صدر كلّ واحد منهما لصاحبه، وأنّهما ما كانا من المدغلين في الدين ولا

---

(١) أمالي الشيخ الصدوق ص ٨٥ ـ ٨٦ ح ٥ برقم: ٥٤ .

(٢) في البحار: يحيل .

المنافقين، فلا يجوز مع هذا المعلوم أن يعتقد أنّ الرسولﷺ يشهد بأنّ كلّ واحد منهما لو اطّلع علىٰ ما في قلب صاحبه لقتله علىٰ سبيل الاستحلال لدمه .

ومن أجود ما قيل في تأويله: إنّ الهاء في قوله «لقتله» راجع إلى المطّلع لا إلى المطّلع عليه، كأنّه أراد أنّه إذا اطّلع علىٰ ما في قلبه، وعلم موافقة باطنه لظاهره، وشدّة إخلاصه له، اشتدّ ضنّه به، ومحبّته له، وتمسّكه بمودّته ونصرته، فقتله ذلك الضنّ أو الودّ، بمعنىٰ أنّه كاد أن يقتله، كما يقولون: فلان يهوي غيره، ويشتدّ محبّته له حتّىٰ أنّه قد قتله حبّه، أو أتلف نفسه، أو ما جرىٰ مجرىٰ هذا من الألفاظ، وتكون فائدة هذا الخبر حسن الثناء على الرجلين، وأنّه آخىٰ بينهما وباطنهما كظاهرهما، وسرّهما في النقاء والصفاء كعلانيتهما[1] . إنتهىٰ، فتدبّر في ذلك .

أخبار أبي الهذيل العلاّف

حكي عن أبي الهذيل العلاّف، أنّه قال: دخلت الرقّة[2]، فذكر لي أنّ بدير زكي رجلاً مجنوناً حسن الكلام، فأتيته، فإذا أنا بشيخ حسن الهيئة، جالس علىٰ وسادة يسرّح رأسه ولحيته، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، وقال: ممّن يكون الرجل؟ قال: قلت: من أهل العراق، قال: نعم أهل الظرف والأدب .

قال: من أيّها أنت؟ قلت: من أهل البصرة، قال: أهل التجارب والعلم .

قال: فمن أيّهم أنت؟ قلت: أبو الهذيل العلاّف، قال: المتكلّم؟ قلت: بلىٰ .

فوثب عن وسادته وأجلسني عليها، ثمّ قال بعد كلام جرىٰ بيننا: ما تقول في الإمامة؟ قلت: أيّ الإمامة تريد؟

---

(١) بحار الأنوار ٢٢: ٣٤٤ عن غرر الفوائد للشريف المرتضىٰ .

(٢) الرقّة: بلدة علىٰ فرات واسط ديار بني ربيعة، وآخر غربي بغداد ـ القاموس .

قال: من تقدّمون بعد النبيﷺ؟ قلت: من قدّم رسول اللهﷺ. قال: ومن هو؟ قلت: أبابكر، قال لي: يا أباهذيل ولم قدّمتم أبابكر؟ قال: قلت: لأنّ النبيﷺ قال: قدّموا خيركم، وولّوا أفضلكم، ورضي الناس به جميعاً.

فقال: يا أباالهذيل هاهنا وقعت، أمّا قولك إنّ النبيﷺ قال: قدّموا خيركم، وولّوا أفضلكم، فإنّي أوجدك أنّ أبابكر صعد المنبر، وقال: ولّيتكم ولست بخيركم وعلي فيكم، فإن كانوا كذبوا عليه، فقد خالفوا أمر النبيﷺ، وإن كان هو الكاذب علىٰ نفسه، فمنبر رسول اللهﷺ لا يصعده الكذّابون.

وأمّا قولك إنّ الناس تراضوا به، فإنّ أكثر الأنصار قالوا: منّا أمير ومنكم أمير، وأمّا المهاجرون، فإنّ الزبير بن العوّام قال: لا أُبايع إلاّ علياً، فأُمر به فكسر سيفه، وجاء أبوسفيان بن حرب وقال: يا أباالحسن لو أن شئت لأملأنّها خيلاً ورجالاً يعني المدينة، وخرج سلمان فقال: كرديد ونكرديد وندانيد كه چه كرديد، والمقداد وأبوذرّ، فهؤلاء المهاجرون والأنصار.

أخبرني يا أبا الهذيل عن قيام أبيبكر على المنبر، وقوله إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا رأيتموني مغضباً فاحذروني، لا أقع في أشعاركم وأبشاركم، فهو يخبركم على المنبر أنّه مجنون، فكيف يحلّ لكم أن تولّوا مجنوناً.

وأخبرني يا أباالهذيل عن قيام عمر على المنبر، وقوله «وددت أنّي شعرة في صدر أبيبكر» ثمّ قام بعدها بجمعة، فقال: إنّ بيعة أبيبكر كانت فلتة وقى الله المسلمين شرّها، فمن عاد إلىٰ مثلها فاقتلوه، فبينما هو يودّ أن يكون شعرة في صدره، وبينهما هو يأمر بقتل من بايع مثله.

وأخبرني يا أباالهذيل بالذي زعم أنّ النبيﷺ لم يستخلف، وأنّ أبابكر استخلف عمر، وأنّ عمر لم يستخلف، فأرىٰ أمركم بينكم متناقضاً.

وأخبرني يا أباالهذيل عن عمر حين صيّرها شورىٰ بين ستّة، وزعم أنّهم من أهل الجنّة، فقال: إن خالف اثنان لأربعة فاقتلو الاثنين، وإن خالف ثلاثة لثلاثة، فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبدالرحمٰن بن عوف، فهذه ديانة أن يأمر بـقتل أهل الجنّة ؟

وأخبرني يا أباالهذيل عن عمر لمّا طعن دخل عليه عبدالله بن العبّاس، قـال: فرأيته جزعاً، فقلت: يا أميرالمؤمنين ما هذا الجزع؟ قال: يابن عبّاس ما جزعي لأجلي، ولكن جزعي لهذا الأمر من يليه بعدي، قلت: ولّها طلحة بن عبيدالله، قال: رجل له حدّة كان النبي ﷺ يعرفه، فلا أُولّي أمور المسلمين حديداً .

قال: قلت: ولّها الزبير بن العوّام، قال: رجل بخيل، رأيته يماكس امرأته في كبّة من غزل، فلا أُولّي أُمور المسلمين بخيلاً. قلت: ولّها سعد بن أبي وقّاص، قال: رجل صاحب فرس وقوس، وليس من أحلاس الخلافة .

قال: قلت: ولّها عبدالرحمٰن بن عوف، قال: رجل ليس يحسن أن يكفي عياله.

قال: قلت: ولّها عبدالله بن عمر، فاستوىٰ جالساً، ثمّ قال: يابن عبّاس، ما الله أردت بهذا، أُولّي رجلاً لم يحسن أن يطلّق امرأته .

قال: قلت: ولّها عثمان بن عفّان، قال: والله لئن ولّيته ليحملنّ آل أبي معيط علىٰ رقاب المسلمين، وإن فعلها أن يقتلوه، قالها ثلاثاً .

ثمّ سكت لما أعرف من معاندته لأميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ؑ، فقال لي: يابن عبّاس أُذكر صاحبك، قلت: فولّها علياً، فقال: والله ما جزعي إلاّ لما أُخذت الحقّ من أربابه، ولئن ولّيته ليحملنّهم على المحجّة العظمىٰ، وإن يطيعوه يدخلهم الجنّة، فهو يقول هذا، ثمّ صيّرها شورىٰ بين الستّة، فويل له من ربّه .

قال أبوالهذيل: فوالله بينما هو يكـلّمني إذا اخـتلط وذهب عـقله، فأخـبرت

المأمون بقصّته، وكان من قصّته أن ذهب بماله وضياعه حيلة وعذراً، فبعث إليه المأمون، فجاء به وعالجه، وكان قد ذهب عقله ممّا صنع به، فردّ عليه ماله وضياعه وصيّره نديماً، فكان المأمون يتشيّع لذلك، والحمد لله علىٰ كلّ حال[١].

روي أنّ الحسين عليه السلام لمّا قتل كتب عبدالله بن عمر إلىٰ يزيد بن معاوية: أمّا بعد، فقد عظمت الرزية، وجلّت المصيبة، وحدث في الإسلام حدث عظيم، ولا يوم كيوم الحسين عليه السلام.

فكتب إليه يزيد: أمّا بعد، يا أحمق! فإنّا جئنا إلىٰ بيوت منجّدة، وفرش ممهّدة، ووسائد منضّدة، فقاتلنا عليها، فإن يكن الحقّ لنا فعن حقّنا قاتلنا، وإن يكن الحقّ لغيرنا فأبوك سنّ هذا، وآثر واستأثر بالحقّ علىٰ أهله[٢]. لعنة الله عليهما وعلىٰ أبويهما وتابعيهما وتابعي التابعين إلىٰ يوم الدين.

في النهاية الأثيرية: في الحديث «إنّ عمر كان في الجاهلية مبرطشاً» وهو الساعي بين البايع والمشتري شبه الدلاّل. ويروىٰ بالسين المهملة بمعناه[٣].

وبمعناه قال الفيروزآبادي في القاموس: المبرطس بالمهملة الذي يكتري للناس الإبل والحمير ويأخذ عليه جعلاً[٤]. فاعتبروا يا أُولي الأبصار.

من روضة الكافي: في حديث وقعة الحديبية: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أراد أن يبعث عمر، فقال: يا رسول الله إنّي عشيرتي قليل، وانّي فيهم علىٰ ما تعلم، ولكنّي أدلّك

---

(١) الاحتجاج للطبرسي ٢: ٣١٦ ـ ٣٢١، بحار لأنوار ٤٩: ٢٧٩ ـ ٢٨١ ح ٣٥.

(٢) الطرائف للسيد ابن طاووس ص ٢٤٧ برقم: ٣٤٨ المطبوع بتحقيقي.

(٣) النهاية لابن الأثير ١: ١١٩.

(٤) القاموس المحيط ٢: ٢٠٠.

علىٰ عثمان بن عفّان(١). فابصروا وانتبهوا يا أُولي العقول بهذه الفضول.

قصّة الشورىٰ

علىٰ ما نقله ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة، قال: صورة هذه الواقعة: إنّ عمر لمّا طعنه أبولؤلؤة علم أنّه ميت، استشار في من يولّيه الأمر بعده، فأُشير إليه بابنه عبدالله، فقال: لاها الله إذاً لا يليها رجلان من ولد الخطّاب، حسب عمر ما حمّل، حسب عمر ما احتقب، لاها الله لا أتحمّلها حيّاً وميتاً.

ثمّ قال: إنّ رسول الله مات وهو راض عن هذ الستّة من قريش: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبدالرحمٰن بن عوف، وقد رأيت أن أجعلها شورىٰ بينهم ليختاروا لأنفسهم.

ثمّ قال: أُدعوا إليّ أباطلحة الأنصاري، فدعوه له، فقال: أُنظر يا أباطلحة، إذا عدتم من حفرتي، فكن في خمسين رجلاً من الأنصار حاملي سيوفكم، فخذ هؤلاء النفر بإمضاء الأمر وتعجيله، واجمعهم في بيت، وقف بأصحابك علىٰ باب البيت ليتشاوروا ويختاروا واحداً منهم، فإن اتّفق خمسة وأبىٰ واحد فاضرب عنقه، وإن اتّفق أربعة وأبىٰ اثنان فاضرب أعناقهما، وإن اتّفق ثلاثة وخالف ثلاثة، فانظر الثلاثة التي فيها عبدالرحمٰن، فارجع إلىٰ ما قد اتّفقت عليه، فإن أصرّت الثلاثة الأُخرىٰ علىٰ خلافها فاضرب أعناقها، وإن مضت ثلاثة أيّام ولم يتّفقوا علىٰ أمر، فاضرب أعناق الستّة، ودع المسلمين يختاروا لأنفسهم.

فلمّا دفن عمر جمعهم أبوطلحة، ووقف علىٰ باب البيت بالسيف في خمسين من الأنصار، حاملي سيوفهم، ثمّ تكلّم القوم وتنازعوا، فأوّل ما عمل طلحة أنّه

---

(١) الروضة من الكافي ٨: ٣٢٥.

أشهدهم علىٰ نفسه أنّه قد وهب حقّه من الشورىٰ لعثمان، وذلك لعلمه أنّ الناس لا يعدلون به علياً وعثمان، وأنّ الخلافة لا تخلص له وهذان موجودان، فأراد تقوية أمر عثمان وإضعاف جانب علي عليه السلام بهبة أمر لا انتفاع له به، ولا تمكّن له منه.

فقال الزبير في معارضته: وأنا أشهدكم علىٰ نفسي أنّي قد وهبت حقّي من الشورىٰ لعلي، وإنّما فعل ذلك لأنّه رأىٰ علياً قد ضعف وانخزل بهبة طلحة حقّه لعثمان، دخلته حمية النسب، لأنّه ابن عمّة أميرالمؤمنين عليه السلام، وهي صفية بنت عبدالمطّلب، وأبوطالب خاله.

وإنّما مال طلحة إلىٰ عثمان لانحرافه عن علي عليه السلام، باعتبار أنّه تيمي وابن عمّ أبيبكر، وقد كان حصل في نفوس بني هاشم من بني تيم حنق شديد لأجل الخلافة، وكذلك صار في صدور تيم علىٰ بني هاشم، وهذا أمر مركوز في طبيعة البشر، وخصوصاً طينة العرب وطباعها، والتجربة إلى الآن تحقّق ذلك، فبقي من الستّة أربعة.

فقال سعد بن أبيوقّاص: وأنا قد وهبت حقّي من الشورىٰ لابن عمّي عبدالرحمٰن؛ لأنّهما من بني زهرة، ولعلم سعد أنّ الأمر لا يتمّ له.

فلمّا لم يبق إلاّ الثلاثة، قال عبدالرحمٰن لعلي وعثمان: أيّكما يخرج نفسه من الخلافة، ويكون إليه الاختيار في الاثنين الباقيين؟ فلم يتكلّم منهما أحد، فقال عبدالرحمٰن: أشهدكم أنّني قد أخرجت نفسي من الخلافة علىٰ أن أختار أحدهما، فأمسكا، فبدأ بعلي عليه السلام، وقال له: أبايعك علىٰ كتاب الله وسنّة رسول الله وسيرة الشيخين أبيبكر وعمر، فقال: بل علىٰ كتاب الله وسنّة رسوله واجتهاد رأيي، فعدل عنه إلىٰ عثمان، فعرض ذلك عليه، فقال: نعم، فعاد إلىٰ علي عليه السلام، فأعاد قوله، فعل ذلك عبدالرحمٰن ثلاثاً.

فلمّا رأىٰ أنّ علياً عليه السلام غير راجع عمّا قاله، وأنّ عثمان ينعم له بالإجابة، صفق علىٰ يد عثمان، وقال: السلام عليك يا أميرالمؤمنين، فيقال: إنّ علياً عليه السلام قال: والله ما فعلتها إلاّ لأنّك رجوت منه ما رجا صاحبكما من صاحبه، دقّ الله بينكما عطر منشم.

قيل: ففسد بعد ذلك بين عثمان وعبدالرحمٰن، فلم يكلّم أحدهما صاحبه حتّىٰ مات عبدالرحمٰن[1].

تظلّم الزّهراء عليها السلام

قالت فاطمة عليها السلام مخاطبة بقبر أبيها صلوات الله عليهما لمّا ظلمت وفعلت بها ما فعل:

قد كان بعدك أنباءٌ وهنبثةٌ ... لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختلّ قومك فاشهدهم ولا تغب

وكلّ أهلٍ له قربٌ ومنزلةٌ ... عند الإله على الأدنين مقترب

أبدت رجالٌ لنا نجوىٰ صدورهم ... لمّا مضيت وحالت دونك الترب

تجهّمتنا رجالٌ واستخفّ بنا ... لمّا فقدت وكلّ الإرث مغتصب

وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك تنزل من ذي العزّة الكتب

فليت قبلك كان الموت صادفنا ... لمّا مضيت وحالت دونك الكتب

إنّا رزئنا بما لم يرز ذو شجنٍ ... من البريّة لا عجمٌ ولا عرب[2]

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ١: ١٨٥ ـ ١٨٨.

(٢) بحار الأنوار ٤٣: ١٩٦، الدرّ الثمين ص ٨٣ ـ ٨٤.

مفاخرة علي عليه السلام ومعاوية

وروى أبو عبيدة، قال: كتب معاوية إلى أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لي فضائل كثيرة، كان أبي سيداً في الجاهلية، وصرت ملكاً في الإسلام، وأنا حبر رسول الله، وأنا خال المؤمنين، وكاتب الوحي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام أبا الفضائل يفخر عليّ ابن آكلة الأكباد، كتب إليه: يا غلام.

محمّدٌ النبي أخي وصنوي ... وحمزة سيّد الشهداء عمّي

وجعفرٌ الذي يضحي ويمسي ... يطير مع الملائكة ابن أُمّي

وبنت محمّدٍ سكني وعرسي ... منوطٌ لحمها بدمي ولحمي

وسبطا أحمدٍ ولداي منها ... فأيّكم له سهمٌ كسهمي

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً ... غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وصلّيت الصلاة وكنت طفلاً ... مقرّاً بالنبي في بطن أُمّي

فأوجب لي ولايته عليكم ... رسول الله يوم غدير خمّ

أنا الرجل الذي لا تنكروه ... ليوم كريهةٍ وليوم سلم

فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ ... لمن يلقى الإله غداً بظلمي (١)

ما ورد في بعض الصحابة

في أمالي الصدوق: محمّد بن علي بن بابويه قدّس الله روحه، حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم ابن محمّد الثقفي، قال: أخبرنا أبو غسّان النهدي، قال: حدّثنا يحيى بن سلمة بن

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ١٣٢ و ٢٨٥، روضة الواعظين ص ٩٩، مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ٢: ١٧٠، الدرّ الثمين ص ٣١٧.

كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيّب بن نجبة، عن علي صلوات الله عليه، أنّه قيل له: حدّثنا عن أصحاب محمّدﷺ، حدّثنا عن أبي ذرّ الغفاري، قال: علم العلم ثمّ أوكاه، وربط عليه رباطاً شديداً.

قالوا: فعن حذيفة، قال: تعلّم أسماء المنكرين.

قالوا: فعن عمّار بن ياسر، قال: مؤمن مليء مشاشه إيماناً، نسيّ إذا ذكّر ذكر.

قيل: فعن عبدالله بن مسعود، قال: قرأ القرآن فنزل عنده.

قالوا: فحدّثنا عن سلمان الفارسي، قال: أدرك العلم الأوّل والآخر، وهو بحر لا ينزح، وهو منّا أهل البيت.

قالوا: فحدّثنا عنك يا أميرالمؤمنين، قال: كنت إذا سألت أُعطيت، وإذا سكتّ ابتديت[(١)].

روي عن سلمان الفارسي في احتجاج عليﷺ على المنافقين في حديث طويل، أخذنا موضع الحاجة: أذكّركم بالله أيّها الأربعة ـ يعنيني والزبير وأباذرّ والمقداد ـ أسمعتم رسول اللهﷺ يقول: إنّ تابوتاً من نار فيه اثناعشر رجلاً: ستّة من الأوّلين، وستّة من الآخرين، في جبّ في قعر جهنّم، في تابوت مقفّل، على ذلك الجبّ صخرة، إذا أراد الله عزّوجلّ أن يسعّر جهنّم كشف تلك الصخرة عن ذلك الجبّ، فاستعاذت جهنّم من وهج ذلك الجبّ، فسألنا عنهم وأنتم شهود.

فقالﷺ: أمّا الأوّلون: فابن آدم الذي قتل أخاه، وفرعون الفراعنة، ونمرود الذي حاجّ إبراهيم في ربّه، ورجلان من بني إسرائيل بدّلا كتابهم وغيّرا سنّتهم، أمّا أحدهما فهوّد اليهود، والآخر نصّر النصارىٰ، وإبليس سادسهم، والدجّال إسمه في

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٣٢٤ ح ٩ برقم: ٣٧٧.

الآخرين، وهؤلاء الخمسة أصحاب السقيفة والصحيفة الملعونة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك يا أخي، وتظاهروا عليك بعدي، هذا وهذا وهذا حتّىٰ عدّهم وسمّاهم .

فقال سلمان؈: صدقت يا أميرالمؤمنين، نشهد أنّا قد سمعنا ذلك عن رسول‌الله ﷺ، وهم: أبوبكر، وعمر، وسالم مولىٰ حذيفة، وأبوعبيدة بن الجرّاح، ومعاذ بن جبل[1] .

حديث شريف
فيه أشياء و أحوال بعض العلماء الأُمناء

عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنّا عند أبي عبدالله؈ جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن، فأذن له. فلمّا دخل سلّم، فأمره أبوعبدالله؈ بالجلوس، ثمّ قال: حاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تسأل عنه، فصرت إليك لأُناظرك .

فقال أبو عبدالله؈: فيما ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه، فقال أبو عبدالله؈: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنّما أُريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبدالله؈: إن غلبت حمران فقد غلبتني .

فأقبل الشامي يسأل حمران حتّىٰ غرض[2] وحمران يجيبه. فقال أبو عبدالله؈: كيف رأيت يا شامي؟ قال: رأيته حاذقاً ما سألته عن شيء إلاّ أجابني فيه، فقال أبو عبدالله؈: يا حمران سل الشامي، فما تركه يكشر .

---

(١) الاحتجاج ١: ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(٢) أي: ضجر من السؤال وملّ .

فقال الشامي: أُريد يا أبا عبدالله أن أُناظرك في العربية، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام، فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر .

فقال الشامي: أُريد يا أبا عبدالله أُناظرك في الفقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا زرارة ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر .

فقال: أُريد أن أُناظرك في الكلام، فقال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره، فسجل الكلام بينهما، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به .

فقال: أُريد أن أُناظرك في الاستطاعة، فقال للطيّار: كلّمه فيها، قال: فكلّمه فما تركه يكشر .

ثمّ قال: أُريد أُكلّمك في التوحيد، فقال: يا هشام بن سالم كلّمه، فسجل الكلام بينهما، ثمّ خصمه هشام .

فقال: أُريد أن أتكلّم في الإمامة، فقال لهشام بن الحكم: كلّمه يا هشام[(١)]، فكلّمه، فما تركه يريم لا يحلي ولا يمري .

قال: فبهت، فضحك أبو عبدالله عليه السلام حتّىٰ بدت نواجده، فقال الشامي: كأنّك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك .

ثمّ قال: يا أخا أهل الشام أمّا حمران، فحزقك فحرت له. فغلبك بلسانه، وسألك عن حرف من الحقّ فلم تعرفه. وأمّا أبان بن تغلب، فمغث حقّاً بباطل فغلبك. وأمّا زرارة، فغلب قياسه قياسك. وأمّا الطيار، فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك. وأمّا هشام بن سالم، فأحسن أن يقع ويطير. وأمّا هشام بن الحم، فتكلّم بالحقّ فما سوّغك بريقك .

---

(١) في الاختيار: يا أبا الحكم .

يا أخا أهل الشام إنّ الله أخذ ضغثاً من الحقّ وضغثاً من الباطل، فمغثهما ثمّ أخرجهما إلى الناس، ثمّ بعث أنبياء يفرقون بينهما، ففرّقهما الأنبياء والأوصياء، وبعث الله الأنبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الأنبياء قبل الأوصياء ليعلم الناس من يفضل الله ومن يختصّ.

ولو كان الحقّ علىٰ حدة، والباطل علىٰ حدة، كلّ واحد منهما قائم بشأنه، ما احتاج الناس إلىٰ نبي ولا وصي، ولكن الله خلطهما، وجعل تفريقهما إلى الأنبياء والأئمّة من عباده.

فقال الشامي: قد أفلح من جالسك. فقال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يجالسه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، يصعد إلى السماء، فيأتيه بالخبر من عند الجبّار، فإن كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامي: اجعلني من شيعتك وعلّمني. فقال أبو عبدالله عليه السلام: يا هشام علّمه، فإنّي أُحبّ أن يكون تلميذاً لك.

قال علي بن منصور وأبومالك الحضرمي: رأينا الشامي عند هشام بعد موت أبي عبدالله عليه السلام، ويأتي الشامي بهدايا أهل الشام، وهشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال علي بن منصور: وكان الشامي ذكي القلب[١].

حول آية ﴿إنّا كفيناك المستهزئين﴾[٢]

وهم علىٰ ما نقلوه خمسة نفر، قتلهم الله في يوم واحد قبل وقعة البدر:

الوليد بن المغيرة، فمرّ بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق،

---

(١) إختيار معرفة الرجال ٢: ٥٥٤ ـ ٥٦٠ برقم: ٤٩٤.

(٢) سورة الحجر: ٩٥.

فأصابه شظية منه، فانقطع أكحله حتّىٰ أدماه، فمات، وهو يقول: قتلني ربّ محمّد .

والعاص بن وائل السهمي، إنّه خرج في حاجة إلىٰ موضع، فتدهده تحته حجر، فسقط، فتقطّع قطعة قطعة، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمّد .

والأسود بن عبديغوث، فإنّه خرج يستقبل ابنه زمعة، فاستظلّ بشجرة، فأتاه جبرئيل، فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عنّي، فقال: ما أرىٰ أحداً يصنع بك شيئاً إلاّ نفسك، فقتله وهو يقول: قتلني ربّ محمّد .

والأسود بن الحارث[1]، فإنّ النبيﷺ دعا عليه أن يعمي الله بصره، وأن يثكله ولده، فلمّا كان ذلك في اليوم خرج حتّىٰ صار إلىٰ موضع، فأتاه جبرئيلﷺ بورقة خضراء، فضرب بها وجهه، فعمي وبقي حتّىٰ أثكله الله ولده .

وروي أنّ الأسود بن الحارث أكل حوتاً مالحاً، فأصابه غلبة العطش، فلم يزل يشرب الماء حتّى انشقّ بطنه، فمات وهو يقول: قتلني ربّ محمّد .

والحارث بن الطلاطلة، فإنّه خرج من بيته في السموم، فتحوّل حبشياً، فرجع إلىٰ أهله، فقال: أنا الحارث، فغضبوا عليه، فقتلوه وهو يقول: قتلني ربّ محمّد[2] .

في الكافي: عن أبي عبداللهﷺ قال: قلت له: ﴿قل اللّهمّ مالك الملك تؤتي الملك﴾[3] الآية، أليس قد آتى الله عزّوجلّ بني أُمية الملك؟ فقال: ليس حيث تذهب إليه، إنّ الله عزّوجلّ آتانا الملك وأخذته بنو أُمية، بمنزلة الرجل يكون له

---

(١) في الاحتجاج: المطّلب .

(٢) الاحتجاج ١: ٥١١ ـ ٥١٣ .

(٣) سورة آل عمران: ٢٦ .

الثواب فيأخذه الآخر، فليس هو للذي أخذه[١] .

نقل ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة، عن أبي جعفر الاسكافي: أنّ معاوية لعنه الله بذل لسمرة بن جندب مائة ألف درهم حتّىٰ يروي أنّ هذه الآية نزلت في علي بن أبي‌طالب عليه السلام ﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله علىٰ ما في قلبه وهو ألدّ الخصام * وإذا تولّىٰ سعىٰ في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحبّ الفساد﴾[٢] وأنّ الآية الثانية نزلت في ابن ملجم لعنه الله وهي قوله ﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد﴾[٣] فلم يقبل، فبذل له مائتي ألف درهم فلم يقبل، فبذل له ثلاثمائة ألف فلم يقبل، فبذل له أربعمائة فقبل ونقل[٤]. لعنه الله وغضب عليه .

نقل شريف وحجّة منيف

وعن أحمد بن همام، قال: أتيت عبادة بن الصامت في ولاية أبي‌بكر، فقلت له: يا أباعمارة[٥] أكان الناس علىٰ تفضيل أبي‌بكر قبل أن يستخلف ؟

فقال: يا أباثعلبة إذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تهيّجونا[٦]، فوالله لعلي بن أبي‌طالب عليه السلام كان أحقّ بالخلافة من أبي‌بكر، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحقّ بالنبوّة

---

(١) الروضة من الكافي ٨: ٢٦٦ ح ٣٨٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٠٤ ـ ٢٠٥ .

(٣) سورة البقرة ٢٠٧ .

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ٤: ٧٣ .

(٥) في الاحتجاج: يا عبادة .

(٦) في الاحتجاج: ولا تبحثونا .

من أبي جهل .

قال: وأزيدك إنّا كنّا ذات يوم عند رسول الله ﷺ، فجاء علي ﷺ وأبوبكر وعمر إلىٰ باب رسول الله ﷺ، فدخل أبوبكر، ثمّ دخل عمر، ثمّ دخل علي ﷺ علىٰ إثرهما، فكأنّما سفي علىٰ وجه رسول الله ﷺ الرماد، ثمّ قال: يا علي أيتقدّمانك هذان؟ وقد أمّرك الله عليهما .

فقال أبوبكر: نسيت يا رسول الله، وقال عمر: سهوت يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ: ما نسيتما ولا سهوتما، وكأنّي بكما وقد أسلبتماه ملكه، وتحاربتما عليه، وأعانكما علىٰ ذلك أعداء الله وأعداء رسوله، وكأنّي بكما قد تركتما المهاجرين والأنصار يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف على الدنيا، ولكأنّي بأهل بيتي وهم المقهورون المشتّتون في أقطار الأرض، وذلك لأمر قد قضي، ثمّ بكىٰ رسول الله ﷺ حتّىٰ سالت دموعه علىٰ خدّيه .

ثمّ قال: يا علي الصبر الصبر حتّىٰ ينزل الأمر، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم، فإنّ لك من الأجر في كلّ يوم ما لا يحصيه كاتباك، فإذا أمكنك الله الأمر، فالسيف السيف، القتل القتل، حتّىٰ يفيؤوا إلىٰ أمر الله وأمر رسوله، فإنّك على الحقّ، ومن ناوأك على الباطل، وكذلك ذرّيتك من بعدك إلىٰ يوم القيامة(١) .

فائدة
في تنبيهات أوردوها(٢)

فمنها: إذا وردت رواية عن محمّد بن يعقوب عن محمّد بن إسماعيل بلا

---

(١) الاحتجاج ١: ٤٦٧ ـ ٤٦٨ برقم: ١١١ .

(٢) هذه الفائدة منقولة من خاتمة كتاب منهج المقال للاسترابادي .

واسطة، ففي صحّته قول؛ لأنّ في لقائه له إشكال، فتقف الرواية لجهالة الواسطة بينهما، وإن كان كلاهما مرضيين معظّمين، وكذا ما يأتي عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة[1] إنتهىٰ.

هذا بناءً علىٰ كونه ابن بزيع، والظاهر أنّه ليس هو، ولعلّه البرمكي صاحب الصومعة، أو محمّد بن إسماعيل النيسابوري، والله أعلم.

ومنها: إذا وردت رواية عن موسى بن القاسم عن عبدالرحمٰن، قال بعض أصحابنا: إنّها في الصحيح؛ لأنّ عبدالرحمٰن متعيّن أن يكون ابن أبي‌نجران، وهو ثقة؛ لأنّ موسى بن القاسم معاصر علي بن جعفر، وهو يروي عن الكاظم عليه السلام، وعبدالرحمٰن بن أبي‌نجران من أصحاب الرضا عليه السلام.

قال الاسترابادي: أقول: فيه نظر؛ لأنّ عبدالرحمٰن بن الحجّاج من رجال الرضا عليه السلام أيضاً، وقد رمي بالكيسانية. نعم قد ورد رجوعه إلى الحقّ، وترحّم الرضا عليه السلام عليه[2].

ومنها: إذا وردت رواية يروي فيها موسى بن القاسم عن حمّاد، فلا يتوهّمها مرسلة؛ لكون حمّاد من رجال الصادق عليه السلام؛ لأنّ حمّاد: إمّا ابن عثمان وقد بقي إلىٰ زمن الرضا عليه السلام، وروىٰ عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، وإمّا ابن عيسىٰ، وقد عمّر من زمن الصادق عليه السلام إلىٰ زمان أبي‌جعفر الثاني عليه السلام، لكنّه لم يرو عن الرضا عليه السلام ولا عن أبي‌جعفر عليه السلام شيئاً، وعندي في أنّه روىٰ عن الكاظم عليه السلام تردّد؛ لأنّي لم أقف

---

(١) منهج المقال للاسترابادي ص ٤٠١ الطبع الحجري.

(٢) منهج المقال ص ٤٠١.

له علىٰ ذلك[١].

ومنها: إذا ورد عليك الإسناد من إبراهيم بن هاشم إلىٰ حمّاد، فلا تتوهّم أنّه حمّاد بن عثمان، فإنّ إبراهيم لم يلقه، بل هو حمّاد بن عيسىٰ «د» ونحوه في «صه»[٢].

ومنها: أنّه كلّ رواية يرويها محمّد بن يعقوب وأبوجعفر بن بابويه عن جميل بن درّاج، أو جميل بن صالح، أو معاوية بن عمّار، فهي صحيحة إذا كان ما بعد ذلك من الرجال المستقيمين. وإن كان عن جميل أو معاوية بغير تقييد فيهما، فهي محتملة للصحّة وعدمها. وإن كان معاوية بن وهب، فإن كان يروي عن أبي عبدالله عليه السلام بلا فصل، فهي صحيحة؛ لأنّه البجلي. وإن كان بينهما آخر، أُشكل حالها لعدم تحتّمه[٣].

ومنها: كلّ رواية رواها شيخنا أبوجعفر رحمه الله عن ابن محبوب، أو عن محمّد بن علي بن محبوب، أو عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، أو عن علي بن جعفر، أو عن محمّد بن أبي عمير والصفّار، فطريق الشيخ إلىٰ كلّ واحد منهم واحد[٤]. انتهىٰ.

وقال الفاضل[٥]: وفيه تأمّل، اللّهمّ إلاّ أن يراد في الصحّة.

---

(١) منهج المقال ص ٤٠١.

(٢) منهج المقال ص ٤٠١.

(٣) منهج المقال ص ٤٠١.

(٤) منهج المقال ص ٤٠١.

(٥) المراد به هو المحقّق الوحيد البهبهاني في حواشيه علىٰ كتاب منهج المقال.

فائدة

في ذكر تنبيهات وأوهام اطّلع عليها بعض الأعلام

قال في المنتقىٰ في الفائدة العاشرة: قد ذكرنا أنّ الشيخ ﷺ ربما عدل في كتابيه عن السند المتّضح إلىٰ غيره لكونه أعلىٰ، ولعدم تفاوت الحال عنده، من وجوه شتّىٰ، يطول الكلام بشرحها، ووقوع هذا العدول في الطرق الإجمالية غير ضائر، بعد إعطاء القاعدة التي نهتدي بملاحظتها إلى الطريق الواضح في الفهرست.

وأمّا وقوعه في الطرق المفصّلة، وذلك حيث يورد تمام الاسناد[١]، فموجب للإشكال إذا كان لغير من إليه الطريق من سائر رجال السند أو بعضهم كتب، فإنّه يحتمل حينئذ أخذ الحديث من كتب هذا وذاك إلىٰ آخر رجال السند الذين لهم تصنيف، فبتقدير وجود الطريق الواضح يكون باب الاطّلاع عليه منسداً، وربما أفاد التتبّع العلم بالمأخذ في كثير من الصور.

إذا عرفت هذا، فاعلم أنّ من هذا الباب رواية الشيخ عن الحسين بن سعيد بالطريق المشتمل على الحسين بن الحسن بن أبان، فإنّ حال الحسين هذا ليس بذلك المتّضح؛ لأنّ الشيخ ذكره في كتاب الرجال مرّتين: إحداهما في أصحاب أبي محمّد العسكري ﷺ، والثانية في باب من لم يرو عن واحد من الأئمّة ﷺ، ولم يتعرّض له في الموضعين بمدح ولا غيره، كما هو الغالب من طريقته.

وصورة كلامه في الموضع الأوّل هكذا: الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه ﷺ ولم أعلم أنّه روىٰ عنه. وذكر ابن قولويه أنّه قرابة الصفّار وسعد بن عبدالله، وهو

---

(١) في المنتقى: إسناد الحديث.

أقدم منهما؛ لأنّه روىٰ عن الحسين بن سعيد، وهما لم يرويا عنه[١].

وقال في الموضع الآخر: الحسين بن الحسن بن أبان روىٰ عن الحسين بن سعيد كتبه كلّها، روىٰ عنه ابن الوليد[٢].

ولم يتعرّض له النجاشي في كتابه إلاّ عند حكايته لرواية كتب الحسين بن سعيد[٣]، ولم يذكر من حاله شيئاً.

ثمّ إنّ كون الحديث المروي عنه مأخوذاً من كتب الحسين بن سعيد، فيعوّل في تصحيحه على الطريق الصحيح الواضح إليه، إنّما يظهر مع تعليق السند والإبتداء باسم الحسين بن سعيد علىٰ ما هي قاعدة الشيخ.

وأمّا مع ذكر الإسناد بتمامه، فيحتمل كون الأخذ من كتب غيره، فلا نعلم رواية الحديث عنه بالطريق الصحيح، ولكن قرائن الحال تشهد بأنّ كلّ رواية يرويها الشيخ عن الحسين بن أبان، فهي من كتب الحسين بن سعيد؛ إذ لا يعهد لابن أبان رواية لغير كتب ابن سعيد، ولا له كتب يحتمل الأخذ منها، ولا في باقي الوسائط من يحتمل في نظر الممارس أن يكون الأخذ من كتبه، ولأنّ الشيخ يتّفق له كثيراً رواية حديث في أحد الكتابين متّصل الإسناد بطريق ابن أبان، ويرويه بعينه في الكتاب الأخير معلّقاً مبدوّاً بالحسين بن سعيد، أو متّصلاً بطريق آخر من طرقه إليه، بل ربما وقع ذلك في الكتاب الواحد حيث يكرّر ذكر الحديث لغرض أو اتّفاق، ونحن نبيّن ذلك في مواضعه، ولا ريب أنّ مثل هذه القرائن تفيد القطع

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٨ ـ ٣٩٩ برقم: ٥٨٤٣.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٤ برقم: ٦١٠٩.

(٣) رجال النجاشي ص ٦٠ برقم: ١٣٧.

بالحكم، وله نظائر يعرفها الماهر[(١)].

قال في المنتقىٰ: وأهمّ الأوهام ما وقع للعلاّمة في تزكية حمزة بن بزيع، فإنّه قال في الخلاصة: حمزة بن بزيع من صالحي هذه الطائفة، وثقاتهم، كثير العمل[(٢)]. والحال أنّ هذا الرجل مجهول بغير شكّ، بل وردت في شأنه رواية رواها الكشّي تقتضي كونه من الواقفة، وحكاها العلاّمة بعد العبارة التي ذكرناها، وردّها بضعف السند.

ومنشأ هذا التوهّم أنّ حمزة عمّ محمّد بن إسماعيل الثقة الجليل، واتّفق في كتاب النجاشي الثناء علىٰ محمّد بهذه المدحة التي هو أهلها، بعد ذكره لحمزة استطراداً كما هي عادته.

ثمّ إنّ السيّد جمال الدين ابن طاووس حكىٰ في كتابه صورة كلام النجاشي بزيادة وقعت منه، أو من بعض الناسخين لكتاب النجاشي توهّماً، وتلك الزيادة توهم لكون المدحة متعلّقة بحمزة، مع معونة اختصار السيّد لكلام النجاشي، فأُبقي منه هاهنا بقية كانت تعين علىٰ دفع التوهّم.

والذي تحقّقته من حال العلاّمة رحمه الله أنّه كثير التتبع للسيّد، بحيث يقوىٰ في الظنّ أنّه لم يكن كتابه في المراجعة لكلام السلف غالباً، فكأنّه جرىٰ علىٰ تلك العادة في هذا الموضع.

وصورة كلام النجاشي هكذا: محمّد بن إسماعيل أبوجعفر مولى المنصور أبي جعفر، وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، كان من صالحي هذه الطائفة

---

(١) منتقى الجمان ١: ٤١ ـ ٤٣ الفائدة: ١٠.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٢١ برقم: ٣٠٨.

وثقاتهم، كثير العمل، له كتب، منها كتاب ثواب الحج[(١)] .

وموضع الحاجة من حكاية السيّد لهذا الكلام صورته هكذا: وولد بزيع بيت، منهم حمزة بن بزيع، وكان من صالحي هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل. ولم يزد علىٰ هذا القدر. ولا ريب أنّ زيادة الواو في قوله «وكان» وترك قوله «له كتب» سببان قويّان للتوهّم المذكور، وخصوصاً الثاني، فإنّ عود الضمير في «له» إلىٰ محمّد بن إسماعيل ليس بموضع شكّ، فعطفه على الكلام الأوّل من دون قرينة على اختلاف مرجع الضميرين دليل واضح على اتّحاده، مضافاً إلىٰ أنّ المقام مقام بيان حال محمّد لا حمزة، وهذا كلّه بحمد الله ظاهر .

ومن عجيب ما اتّفق لوالدي‌ﷺ في هذا الباب، أنّه قال في شرح البداية: إنّ عمر ابن حنظلة لم ينصّ الأصحاب عليه بتعديل ولا جرح، ولكنّه حقّق توثيقه من محلّ آخر .

ووجدت بخطّه‌ﷺ في بعض مفردات فوائده ما صورته: عمر بن حنظلة غير مذكور بجرح ولا تعديل، ولكن الأقوىٰ عندي أنّه ثقة؛ لقول الصادق٧ في حديث الوقت «إذاً لا يكذب علينا» والحال أنّ الحديث الذي أُشار إليه ضعيف الطريق، فتعلّقة به في هذا الحكم، مع ما علم من انفراده به غريب، ولولا الوقوف على الكلام الأخير، لم يختلج في الخاطر أنّ الاعتماد في ذلك علىٰ هذه الحجّة .

وذكر في المسالك أنّ داود الرقّي فيه كلام، وتوثيقه أرجح، كما حقّق في فنّه. والذي حقّقه هو في فوائد الخلاصة تضعيفه لا توثيقه، وليس في الفنّ غيرها.

وحكى السيّد جمال الدين ابن طاووس‌ﷺ في كتابه عن اختيار الكشّي أنّه

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٣٠ برقم: ٨٩٣.

روىٰ فيه عن محمّد بن مسعود، عن محمّد بن نصير، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، أنّ الحسين بن عبدربّه كان وكيلاً، وتبعه علىٰ ذلك العلاّمة في الخلاصة، وزاد عليه الحكم بصحّة الطريق، وهو إشارة إلى الاعتماد على التوثيق، فإنّه يعوّل في ذلك على الأخبار، ومقام الوكالة يقتضي الثقة بل ما فوقها.

والمروي بالطريق الذي ذكره ـ علىٰ ما رأيته في عدّة نسخ للاختيار بعضها مقروءة على السيّد؛ وعليه خطّه ـ أنّ الوكيل علي بن الحسين بن عبدربّه.

نعم روىٰ فيه من طريق ضعيف صورته: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عيسى اليقطيني، أنّ الحسين كان وكيلاً.

وفي الكتاب ما يشهد بأنّ نسبة الوكالة إلى الحسين غلط، مضافاً إلىٰ ضعف الطريق.

ثمّ قال: وبالجملة فنظائر هذا كثير، والتعرّض لها مع بيان أسباب التوهّم فيها لا يسعه المجال[1]. إنتهىٰ.

ثمّ[2] اعلم أنّه اتّفق لبعض الأصحاب توهّم الانقطاع في جملة من أسانيد الكافي؛ لغفلتهم عن ملاحظة بنائه لكثير منها علىٰ طرق سابقة، وهي طريقة معروفة بين القدماء.

والعجب أنّ الشيخ؛ ربما غفل عن مراعاتها، فأورد الاسناد من الكافي بصورته، ووصله بطريقه عن الكليني من غير ذكر الواسطة المتروكة، فيصير الاسناد في رواية الشيخ له منقطعاً، ولكن مراجعة الكافي تفيد وصله.

---

(١) منتقى الجمان ١: ١٨ ـ ٢٠ الفائدة: ٢.

(٢) من كلام صاحب المنتقىٰ في الفائدة الثالثة.

ومنشأ التوهّم الذي أشرنا إليه فقد الممارسة المطّلعة على التزام تلك الطريقة، فيتوقّف عن القطع بالبناء المذكور ليتحقّق بـه الاتّـصال، ويـنتفي مـعه احـتمال الانقطاع .

وقال: سيرد عليك في تضاعيف الطرق أغلاط كثيرة نشأت من إغـفال هـذا الاعتبار عند انتزاع الأخبار من كتب السلف، وإيرادها في الكتب المتأخّرة، فكان أحدهم يأتي بأوّل الاسناد صحيحاً لتقرّره عنده ووضوحه، وينتهي فيه إلىٰ مصنّف الكتاب الذي يريد الأخذ منه، ثمّ يصل الاسناد الموجود في ذلك الكتاب بما أثبته هو أوّلاً، فإذا كان أسناد الكتاب مبنياً علىٰ أسناد سابق، ولم يراعه عند انتزاعـه، حصل الانقطاع في أثناء السند .

وما رأيت من أصحابنا من تنبّه لهذا، بل شأنهم الأخذ بصورة السند المذكور في الكتب، ولكن كثرة الممارسة والعرفان بطبقات الرجال يطلع عـلىٰ هـذا الخـلل وتكشفه، وأكثر مواقعه في انتزاع الشيخ ﷺ، وخصوصاً روايته عـن مـوسى بـن القاسم في كتاب الحجّ .

ثمّ إنّه ربما كانت تلك الواسطة الساقطة معروفة بقرائن العلم بـه، فـلا يـنافي سقوطها صحّة الحديث إذا كان جامعاً للشرائط، فنورده وننبّه على الخلل الواقع فيه، وربما لم يتيسّر السبيل إلى العلم بها، فلا نتعرّض للحديث لكونه خارجاً عن موضوع الكتاب، إلاّ أن يكون معروفاً بالصحّة في كلام الأصحاب، فربما ذكرناه لننبّه على الوجه المنافي للصحّة فيه .

ثمّ اعلم أنّه كما كثر الغلط في الأسانيد بإسقاط بعض الوسائط على الوجه الذي قرّرناه، فقد كثر أيضاً بعد ذلك، وهو زيادة بعض الرجال فيها على الوجه تزداد به طبقات الرواية لها، ولم أر أيضاً من تفطّن له .

ومنشأ هذا الغلط أنّه يتّفق في كثير من الطرق تعدّد الرواة للحديث في بعض الطبقات، فيعطف بعضهم علىٰ بعض بالواو، وحيث إنّ الغالب في الطرق هو الوحدة ووقوع كلمة «عن» في الكتابة بين أسماء الرجال، فمع الإعجال يسبق إلى الذهن ما هو الغالب، فتوضع كلمة «عن» في الكتابة موضع واو العطف.

وقد رأيت نسخة التهذيب التي عندي بخطّ الشيخ‌‌ عدّة مواضع سبق فيها القلم إلىٰ إثبات كلمة «عن» في موضع الواو، ثمّ وصل بين طرفي العين وجعلها علىٰ صورتها واواً، والتبس ذلك علىٰ بعض النسّاخ، فكتبها بالصورة الأُصلية في بعض مواضع الإصلاح، وفشا ذلك في النسخ المتجدّدة، ولمّا راجعت خطّ الشيخ فيه تبيّنت الحال.

وظاهر أنّ إبدال الواو بـ«عن» يقتضي الزيادة التي ذكرناها، فإذا كان الرجل ضعيفاً ضاع به الاسناد، فلابدّ من استفراغ الوسع في ملاحظة أمثال هذا، وعدم القناعة بظواهر الأُمور.

ومن المواضع التي اتّفق فيها هذا الغلط مكرّراً، رواية الشيخ عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن عبدالرحمٰن بن أبي‌نجران، وعلي بن الحديد، والحسين بن سعيد، فقد وقع بخطّ الشيخ‌‌ في عدّة مواضع منها إبدال أحد واوي العطف بكلمة «عن» مع أنّ ذلك ليس بموضع شكّ، أو احتمال؛ لكثرة تكرّر هذا الاسناد في كتب الحديث والرجال، وسيأتي في بعض هذه الفوائد ما يتّضح لك به حقيقة الحال.

وقد اجتمع الغلط بالنقيصة، وغلط الزيادة الواقع في رواية سعد عن الجماعة المذكورين بخطّ الشيخ‌‌ وفي إسناد حديث زرارة عن أبي جعفر‌‌ في من صلّىٰ بالكوفة ركعتين، ثمّ ذكر وهو بمكّة أو غيرها، أنّه قال: يصلّي ركعتين. فإنّ الشيخ

رواه بإسناده عن سعد بن عبدالله، عن ابن أبي‌نجران، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، مع أنّ سعداً إنّما يروي عن ابن أبي‌نجران بواسطة أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، وابن أبي‌نجران يروي عن حمّاد بغير واسطة، كرواية الحسين بن سعيد عنه، ونظائر هذا كثيرة، وقال: سنوضحها في محالّها إن شاء الله تعالىٰ[1]. إنتهىٰ كلامه أعلى الله مقامه.

فائدة

في بيان أعمار النبيّ ﷺ والأئمّة ﷺ ولادةً ووفاةً وغيرها من الأحوالات المهمّة

نوردها جملاً ثبتاً بالجداول، ليسهل الأخذ والضبط للمتناول.

وقد أحببت أن أزيّن أوّلاً هذه الفوائد بذكر حديث شريف دالّ علىٰ بيان أحوالهم وفضيلتهم على الاجمال، والتنصيص علىٰ أسمائهم ومرتبتهم وحجّيتهم من الله ذي الجلال علىٰ وجه الكمال.

وهذا الحديث قد أُورد في كتب العدول من الأصحاب، وتلقّوه بالقبول بلا ارتياب، والحقّ أنّ هذا لهو الحقّ اليقين ﴿ألم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدىً للمتّقين﴾.

حديث اللوح

بحذف الإسناد، عن أبي‌بصير، عن أبي عبدالله ؑ، قال: قال أبي لجابر بن عبدالله الأنصاري: إنّ لي إليك حاجة، فمتىٰ يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك

---

(١) منتقى الجمان ١: ٢٤ ـ ٢٦ الفائدة: ٣.

عنها؟ فقال له جابر: أيّ الأوقات أحببته[١]. فخلا به في بعض الأيّام، فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمّي فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وما أخبرتك به أمّي في ذلك اللوح مكتوباً؟

فقال جابر: أشهد بالله أنّي دخلت على أمّك فاطمة ﷺ في حياة رسول الله ﷺ، فهنّئتها بولادة الحسين ﷺ، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنّه من زمرّد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه لون الشمس[٢]، فقلت لها، بأبي أنت وأمّي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا لوح أهداه الله عزّوجلّ إلىٰ رسوله، فيه اسم أبي، واسم بعلي، واسم ابنيّ، واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليسرّني بذلك.

قال جابر: فأعطتنيه أمّك فاطمة ﷺ، فقرأته واستنسخته، فقال له أبي ﷺ: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟

قال: نعم، فمشىٰ معه أبي ﷺ إلىٰ منزل جابر، فأخرج إلىٰ أبي صحيفة من رقّ، فقال: يا جابر أنظر في كتابك لأقرأ أنا عليك، فنظر جابر في نسخته، فقرأه أبي ﷺ، فما خالف حرف حرفاً.

فقال جابر: فأشهد بالله أنّي هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمّد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين، عظّم يا محمّد أسمائي، واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إنّي أنا الله لا إله إلاّ قاصم الجبّارين،

---

(١) في البحار: شئت.

(٢) في البحار: نور الشمس.

ومذلّ الظالمين، وديّان الدين، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا، فمن رجا غير فضلي، أو خاف غير عدلي، عذّبته عذاباً لا أُعذّبه أحداً من العالمين، فإيّاي فاعبد وعليّ فتوكّل، إنّي لم أُبعث نبياً فأكملت أيّامه، وانقضت مدّته إلاّ جعلت له وصياً، وإنّي فضّلتك على الأنبياء، وفضّلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن وحسين.

فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدّة أبيه، وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامّة معه، وحجّتي البالغة عنده، بعترته أُثيب وأُعاقب.

أوّلهم علي سيّد العابدين، وزين أوليائي الماضين، وابنه شبيه جدّه المحمود محمّد الباقر علمي، والمعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ، حقّ القول منّي لأكرمنّ مثوىٰ جعفر، ولأُسرّنّه في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجبت بعده موسىٰ، وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس، لأنّ خيط فرضي لا ينقطع، وحجّتي لا تخفىٰ، وأنّ أوليائي يسقون بالكأس الأوفىٰ. من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غيّر آية من كتابي فقد افترىٰ عليّ.

ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدّة موسىٰ عبدي وحبيبي وخيرتي، إنّ المكذّب بالثامن مكذّب بكلّ أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوّة، وأمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلىٰ جنب شرّ خلقي.

حقّ القول منّي لأُسرّنّه[1] بمحمّد ابنه، وخليفته من بعده، فهو وارث علمه،

---

(١) في البحار: لأُقرّنّ عينه.

ومعدن حكمي، وموضع سرّي، وحجّتي علىٰ خلقي، لا يؤمن عبد به إلاّ جعلت الجنّة مثواه، وشفّعته في سبعين[١] من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا النار.

وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني علىٰ وحيي. أخرج منه الداعي إلىٰ سبيلي، والخازن لعلمي الحسن بن علي.

وأكمل ذلك بابنه محمّد رحمة للعالمين، عليه كمال موسىٰ، وبهاء عيسىٰ، وصبر أيّوب، فتذلّ أوليائي في زمانه، وتتهادىٰ رؤوسهم كما تتهادىٰ رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نسائهم، أُولئك أوليائي حقّاً، بهم أدفع كلّ فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل، وأدفع الآصار والأغلال، أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة، وأُولئك هم المهتدون.

قال عبدالرحمٰن بن سالم: قال أبوبصير: لو لم تسمع في دهرك إلاّ هذا الحديث لكفاك، فصنه إلاّ عن أهله[٢].

---

(١) في البحار: سبعين ألفاً.

(٢) بحار الأنوار ٣٦: ١٩٥ ـ ١٩٧ عن كمال الدين والعيون والاحتجاج والاختصاص وكتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

الأسماء	محمد	علي	فاطمة	حسن	حسين	زين العابدين	محمد
كنيت	ابو القاسم	ابو الحسن	ام [illegible]	ابو محمد	ابو عبد الله	ابو محمد	ابو جعفر
القاب	المصطفى	المرتضى [illegible]	الزهراء	[illegible] المجتبى	سيد الشهداء	زين العابدين	الباقر
مكان الولادة	[illegible]	كعبه معظمه	شهر مكه	مدينه طيبه	مدينه طيبه	مدينه طيبه	مدينه طيبه
ايام الولادة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شهور الولادة	ربيع الاول ١٧	ماه رجب ١٣	جمادى الثانى ٢٠	ماه رمضان	شعبان [illegible]	شعبان ٥	رجب ١
سنين الولادة	عام الفيل	عام الفيل [illegible]	پنج سال [illegible]	سنه ثلث من الهجره	سنه اربع من الهجره	ثمان وثلثين	سبع وخمسين
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يزدجرد?	[illegible]	امير المؤمنين	[illegible]
اسماء امهاتهم	آمنه بنت وهب	فاطمه بنت اسد	[illegible]	فاطمه بنت [illegible]	فاطمه بنت [illegible]	[illegible]	[illegible]
نقش خواتيم	محمد رسول الله	[illegible]	لا اله الا الله [illegible]	[illegible] المبين	[illegible]	[illegible]	القنوع الغنى
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الاولاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	شش	[illegible]	هفت
مدة الاعمار	شصت وسه سال	شصت وسه سال	[illegible]	چهل وهفت سال	پنجاه وهفت سال	پنجاه وهفت سال	پنجاه وهفت سال

بقية الأحكام	محمد	علي	فاطمة	حسن	حسين	زين العابدين	محمد
ايام الوفات	دوشنبه ووفاتش ربيع الاول	[illegible] جمعه [illegible]	[illegible]	[illegible]	يوم الجمعة [illegible]	[illegible]	الاثنين
شهور الوفات	ربيع الاول	[illegible] رمضان	[illegible]	ماه صفر	[illegible] محرم	[illegible] ١٢	[illegible]
سنين الوفات	سال [illegible] از هجرت	اربعين من الهجرة	[illegible]	خمسين من الهجرة	احدى وستين من الهجرة	خمس وتسعين	اربع عشر ومائة
امكنة الوفات	مدينه	[illegible] الكوفه	المدينه	المدينه	كربلا	المدينه	المدينه
اسباب الوفات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
امكنة قبورهم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] البقيع	كربلا	[illegible]	[illegible]
اولو الزمان	هرقل	[illegible]	ابا بكر بن ابي قحافه	معاويه	يزيد بن معاويه	وليد بن عبد الملك / عبد الملك مروان	هشام بن عبد الملك
اسماء ابوابهم	[illegible]	[illegible] سلمان الفارسي	فضه	سفينه	[illegible]	ابو خالد الكابلي	[illegible]
ابوهم	عبد الله بن عبد المطلب	ابو طالب بن عبد المطلب	محمد مصطفى	علي بن ابي طالب	علي بن ابي طالب	حسين بن علي	علي بن الحسين
مدة اعمارهم	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible]	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال

الأسماء	جعفر [illegible]	موسى الكاظم	علي	محمد	علي	حسن	محمد
كنيت	ابوعبدالله	ابوابراهيم ابوعلي	ابوالحسن	ابوجعفر الثاني	ابوالحسن الثالث	ابومحمد	ابوالقاسم
القاب	الصادق	الكاظم العبد الصالح	الرضا	التقي الجواد	النقي الهادي	الزكي العسكري	صاحب الزمان القائم
مكان الولادة	مدينه طيبه	[illegible]	مدينه طيبه	مدينه طيبه	مدينه طيبه	مدينه طيبه	سامره
ايام الولادة	دوشنبه	[illegible]	پنجشنبه	جمعه	روز جمعه	روز جمعه	
شهور الولادة	هفدهم ربيع الاول	٧ صفر [illegible]	يازدهم ذي القعده ٢١	١٠ رجب منتصف رمضان	١٢ رجب منتصف ذي الحجة	هشتم ربيع الثاني ١٠	منتصف شعبان
سنين الولادة	[illegible]	١٢٨ [illegible]	ثمان واربعين [illegible]	[illegible]	اثنا عشر [illegible]	[illegible]	[illegible]
ملوك الوقت	[illegible]	[illegible]	المنصور	مامون	المامون	[illegible] المعتصم	المعتمد المتوكل
اسماء الامهات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	سبيكه	[illegible]	ام ولد اسمها [illegible]	نرجس [illegible]
نقش الخواتيم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible] الله اعلم به
[illegible] الازواج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الاولاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	صاحب الزمان	[illegible]
مدة الاعمار	شصت و پنج سال	پنجاه و پنج سال	پنجاه و پنج سال ٥٥	بيست و پنج سال	چهل و يکسال	بيست و [illegible] سال	الله اعلم

بقیة الاحکام	جعفر الصادق	موسی الکاظم	ثامن	محمد	علی	حسن	محمد
ایام الوفات	یوم الاثنین	یوم الجمعة	یوم الثلاث	یوم الثلاث	یوم الاثنین	یوم الجمعة	[illegible]
شهور الوفات	منتصف رجب	[illegible] رجب	آخر صفر	آخر ذی القعدة	رجب	ربیع الاول	[illegible]
سنین الوفات	ثمان واربعین ومائة	ثلث وثمانین ومائة	ثلث ومائتین	عشرین ومائتین	اربع وخمسین ومائتین	ستین ومائتین	[illegible]
اماکن الوفات	المدینة	[illegible] بغداد	داره بطوس	بغداد	داره بسر من رای	داره بسر من رای	[illegible]
سبب الوفات	مسموما [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	مسموما بالسم	[illegible]
اماکن قبورهم	ارض البقیع	بغداد	نوقان طوس	بغداد	سامره	سامره	مستور عن الناس
[illegible]	[illegible]	هارون	[illegible]	المعتصم	[illegible]	معتمد [illegible]	[illegible]
اسماء بوابهم	مفضل بن عمر	محمد بن مفضل	عمر بن الفرات	عثمان الولید	عثمان بن سعید	عثمان بن سعید	عثمان بن سعید
آبائهم	محمد الباقر	جعفر الصادق	موسی الکاظم	علی الرضا	محمد التقی	علی النقی	حسن العسکری
[illegible]	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال	[illegible] سال

حديث شريف
فيه ذكر بعض أحوال القائم ومن شاهده

رویٰ ابن بابويه ـ قدّس الله روحه ـ في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، بطريق صحيح، في باب من شاهد القائمعليه السلام وكلّمه، قال: حدّثنا محمّد بن موسى ابن المتوكّلرحمه الله، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسولصلى الله عليه وآله، فبحثت عن أخبار آل أبي‌محمّد الحسن بن علي الأخير عليهماالسلام، فلم أقع علىٰ شيء منها، فرحلت منها إلىٰ مكّة مستبحثاً عن ذلك.

فبينا أنا في الطواف إذ تراآىٰ لي فتىً أسمر اللون، رايع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فيّ، فعدلت إليه مؤمّلاً منه عرفان ما قصدت له.

فلمّا قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثمّ قال: من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق، قال: من أيّ العراق؟ قلت: من الأهواز، قال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني؟ قلت: دعي فأجاب، قال: رحمه الله ما كان أطول ليله وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقني ملياً.

ثمّ قال: مرحباً بك يا أباإسحاق، ما فعلت بالعلامة التي وشّجت بينك وبين أبي‌محمّد صلوات الله عليه؟ فقلت: لعلّك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيّب أبي‌محمّد الحسن بن علي عليهماالسلام، فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر وقبّله، ثمّ قرأ كتابته: يا الله يا محمّد يا علي، ثمّ قال: بأبي يد طال ما جلت فيها.

وتراخىٰ بنا فنون الأحاديث، إلىٰ أن قال: يا أباإسحاق أخبرني عن عظيم ما

توخّيت بعد الحجّ؟ قلت: وأبيك ما توخّيت إلاّ ما سأستعلمك مكنونه. قال: سل عمّا شئت، فإنّي شارح لك إن شاء الله.

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي‌محمّد الحسن عليهماالسلام شيئاً؟ قال لي: وأيم الله إنّي لأعرف الضوء بجبين محمّد وموسىٰ ابني الحسن بن علي عليهماالسلام، ثمّ إنّي لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والاكتحال بالتبرّك بهما، فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف، أتخلّل رملة فرملة، حتّىٰ أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر، قد أشرفت علىٰ أكمة رمل تتلألؤ تلك البقاع منها تلألؤاً.

فبدرني إلى الإذن، ودخل مسلّماً عليهما، وأعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» ابن الحسن عليهماالسلام، وهو غلام أمرد، ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أقنى الأنف، أشمّ أروعً، كأنّه غصن بان، وكأنّ صفحة غرّته كوكب درّي، بخدّه الأيمن خال كأنّه فتاة مسك علىٰ بياض الفضّة، وإذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة أُذنه، له سمت ما رأت العيون أقصد منه، ولا أعرف حسناً وسكينة وحياءً.

فلمّا مثّل لي أسرعت إلىٰ تلقّيه، فأكببت عليه ألثم كلّ جارحة منه، فقال لي: مرحباً بك يا أباإسحاق لقد كانت الأيّام تعدني وشك لقائك، والمعاتب بيني وبينك علىٰ تشاحط الدار وتراخي المزار، تتخيّل لي صورتك حتّىٰ كأنّا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة، وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد علىٰ ما قيّض من التلاقي، ورفّه من كربة التنازع، والاستشراف عن أحوالها متقدّمها

ومتأخّرها .

فقلت: بأبي أنت وأمّي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيّدي أبي محمّدﷺ، فاستغلق عليّ ذلك حتّىٰ منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك، ودلّني عليك، والشكر لله علىٰ ما أوزعني فيك من كريم اليد والطول .

ثمّ نسب نفسه وأخاه موسىٰ، واعتزل بي ناحية، ثمّ قال: إنّ أبيﷺ عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلاّ أخفاها وأقصاها إسراراً لأمري، وتحصيناً لمحلّي لمكائد أهل الضلال والمردة من أحداث الأُمم الضوالّ، فنبذني إلىٰ عالية الرمال، وجبت صرائم الأرض، ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر، وينجلي الهلع .

وكانﷺ أنبط لي من خزائن الحكم، وكوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزءً أغناك عن الجملة .

يا أباإسحاق إنّه قالﷺ: يا بنيّ إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدّ في طاعته وعبادته بلا حجّة يستعلي بها، وإمام يؤتمّ به، ويقتدىٰ بسبيل سنّته، ومنهاج قصده، وأرجو يا بنيّ أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ ووطيء الباطل، وإعلاء الدين، وإطفاء الضلال، فعليك يا بنيّ بلزوم خوافي الأرض، وتتبّع أقاصيها، فإنّ لكلّ وليّ لأولياء الله عزّوجلّ عدوّاً مقارعاً، وضدّاً منازعاً، افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أُولي الإلحاد والعناد، فلا يوحشنّك ذلك .

واعلم إنّ قلوب أهل الطاعة والإخلاص نزّع إليك مثل الطير إلىٰ أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلّة والاستكانة، وهم عند الله بررة أعزّاء، يبرزون بأنفس مختلّة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه علىٰ مجاهدة الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ في

دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حسن العقبى.

فاقتبس يا بنيّ نور الصبر على موارد أُمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها، واستشعر العزّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبّه إن شاء الله، وكأنّك يا بنيّ بتأييد نصر الله قد آن، وتيسير الفلج وعلوّ الكعب قد حان، وكأنّك بالرايات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنّك بترادف البيعة وتصافي الولاء، يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود.

تلوذ بفنائك من ملأٍ براهم الله من طهارة الولادة، ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، لينة عرائكهم للدين، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ وأهله.

فإذا اشتدّت أركانهم، وتقوّمت أعمادهم، فدّت بمكانفتهم طبقات الأُمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعّبت أفنان غصونها على حافاة بحيرة الطبرية، فعندها يتلألؤ صبح الحقّ، وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق، وسلام الرفاق.

يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتزّ بك أطراف الدنيا بهجة، وتنشر عليك أغصان العزّ نضرة، وتستقرّ بواني الحقّ في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ ولي، فلا يبقى على وجه الأرض جبّار قاسط، ولا جاحد غامط، ولا شانىء مبغض، ولا معاند كاشح، ومن يتوكّل على الله فهو

حسبه إنّ الله بالغ أمره، قد جعل الله لكلّ شيء قدراً.

ثمّ قال: يا أبا إسحاق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلاّ عن أهل التصديق، والأُخوّة الصادقة في الدين، إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكّن فلا تبطىء بإخوانك عنّا، وباهر المسارعة إلىٰ منار اليقين، وضياء مصابيح الدين تلق رشداً إن شاء الله.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أؤدّي إليهم من موضحات الأعلام، ونيّرات الأحكام، وأروّي نبات الصدور من نضارة ما ادّخره الله في طبائعه من لطائف الحكم وطرائف فواضل القسم، حتّىٰ خفت إضاعة مخلّفي بالأهواز لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقفول، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقته، والتجرّع للظعن عن محالّه، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله ولعقبي وقرابتي إن شاء الله.

فلمّا أزف ارتحالي، وتهيّأ اعتزام نفسي، غدوت عليه مودّعاً، ومجدّداً للعهد، وعرضت عليه مالاً كان معي يزيد علىٰ خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضّل بالأمر بقبوله منّي، فابتسم وقال: يا أبا إسحاق استعن به علىٰ منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة، وفلوات الأرض أمامك جمّة، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة.

فبارك الله فيما خوّلك، وأدام لك ما نوّلك، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين، وأكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له ومنه، وأسأل الله أن يردّك إلىٰ أصحابك بأوفر الحظّ من سلامة الأوبة وأكناف الغبطة بلين المنصرف، ولا أوعث الله لك سبيلاً، ولا حيّر لك دليلاً، وأستودعك نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنّه ولطفه إن شاء الله.

يا أباإسحاق قنّعنا بعوائد إحسانه، وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الاخلاص في النية، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أنقىٰ وأتقىٰ وأرفع ذكراً.

قال: فأقفلت عنه حامداً لله عزّوجلّ علىٰ ما هداني وأرشدني، عالماً بأنّ الله لم يكن ليعطّل أرضه، ولا يخليها من حجّة واضحة، وإمام قائم، وألقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخّياً للزيادة في بصائر أهل اليقين، وتعريفاً لهم ما منّ الله عزّوجلّ به من إنشاء الذرّية الطيبة، والتربة الزكية، وقصدت أداء الأمانة والتسليم لما استبان، ليضاعف الله عزّوجلّ الملّة الهادية، والطريقة المستقيمة المرضية، قوّة عزم، وتأييد نيّة، وشدّة أزر، واعتقاد عصمة، والله يهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم[1].

فائدة

في ذكر بعض ألفاظ النسب وبيان معانيها

الأرّجاني: رجّان كشدّاد واد بنجد، وبلد بفارس، ويقال فيه: أرجان كسلمان.

الأزدي: أزد بن الغوث، وبالسين أفصح، أبو حيّ من اليمن، ومن أولاده الأنصار كلّهم. صحاح: أزد أبو حيّ من اليمن، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن أُدد بن زيد بن كهلان بن سبأ، وهو بالسين أفصح[2].

الأرزني: أرزن كأحمد بلد بأرمينية تعرف بأرزن الروم.

الأرمني: منسوب إلىٰ أرض قبيلة من قبائل الروم.

---

(١) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٤٤٥ ـ ٤٥٢ ح ١٩.

(٢) صحاح اللغة ٢: ٥.

الأسدي: أسد أبو قبيلة من مضر، وهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس، وأسد أيضاً قبيلة من ربيعة، وهو أسد بن ربيعة بن نزار.

الأسلمي: أسلم بالضمّ قبيلة من الأزد من الأنصار، وأسلم بالفتح قبيلة من قضاعة، كذا استفدت.

الأشعري: الأشعر أبوقبيلة من اليمن، وهو أشعر بن سبأ بن يشجب[(١)] بن يعرب[(٢)] بن قحطان، وتقول العرب: جاءتك الأشعرون بحذف ياء النسبة، قيل له وعليه شعر.

الأعرابي: منسوب إلى الأعراب، يقال: رجل أعرابي إذا كان بدوياً وإن لم يكن من العرب، ورجل عربي منسوب إلى العرب وإن لم يكن بدوياً، يقال: رجل أعجمي، وأعجمي أيضاً إذا كان في لسانه عجمية وإن كان من العرب، ورجل عجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحاً، هكذا ذكره محمّد بن عزيز السجستاني في كتابه المسمّىٰ بغريب القرآن.

الأنباري: بلد بالعراق قديم في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ.

الأنماطي: النمط ضرب من البسط، والجمع أنماط.

الأودي: بالضمّ موضع بالبادية، وأود بالفتح إسم رجل.

البجلي: بجيلة كسفينة، حيّ باليمن، والنسبة بجلي محرّكة.

---

(١) بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون الشين المعجمة وضمّ الجيم وبالباء الموحّدة ـ جامع الأُصول.

(٢) بفتح الياء تحتها نقطتان وسكون العين المهملة وضمّ الراء وبالباء الموحّدة ـ جامع الأُصول.

البرجمي: بالضمّ والفتح لحن البراجم قوم من أولاد حنظلة بن مالك.

البغوي: بفتح الباء والغين المعجمة منسوب إلى المدينة تسمّىٰ بغور من بلاد خراسان يعني هرات وسرخس، نسبوا إليها علىٰ غير قياس، وفي ذلك تغيير وإبدال خارج عن القياس كما يروىٰ. وقيل: إسم المدينة بغ.

بلاد الجبل: مدن بين آذربيجان وعراق العرب وخوزستان وفارس وبلاد الديلم.

بنو غفارة: ككتاب رهط أبي ذرّ الغفاري.

البوفكي: بضمّ الباء المنقّطة تحتها واحدة وفتح الفاء، قرية من قرىٰ نيسابور، شيخ من أصحابنا ثقة.

التستري: تستر هي بلدة من كور الأهواز من خوزستان يقول لها الناس: ششتر بشينين معجمتين.

التلعكبري: عكبر[1] إسم رجل من الأكابر، وقيل: من الأكراد، أُضيف إليه التلّ، وسمّي به ذلك المكان، وهو بقرب البغداد.

الثقيفي: ثقيف كأمير أبو قبيلة من هوازن، وهو ثقفي محرّكة.

الجبلي: الجبل إقليم كبير بين بلاد العراق وخراسان، والعامّة تسمّيه عراق العجم، وهي مدن كبار، منها اصبهان وهمدان والري وزنجان وغير ذلك. وجبل بضمّ الباء المشدّدة وفتح الباء بلد بشاطيء دجلة.

---

(١) بضمّ العين المهملة وسكون الكاف وضمّ الموحّدة قبل الراء، وعن الشهيد الثاني رحمه الله: وجدت بخطّ الشهيد خفّ لام التلعكبري في النسب، قال: ورأيت ضبطه في الخلاصة بالتشديد. انتهىٰ. وهو المشهور، كما هو الأصل «منه».

الجدلي: الجذلي بالذال المعجمة في كتاب البرقي[1] ورجال الشيخ[2]، وبغير نقطة في الخلاصة[3] ورجال ابن داود[4]، وفي القاموس: جذل الطعّان بالكسر لقب علقمة بن فراس من مشاهير العرب[5]. هذا فيحتمل كونه منسوباً إليه.

الجرجرايي: منسوب إلىٰ جرجرايا بفتح الجيمين بينهما راء ساكنة ثمّ راء مفتوحة، وبين الألفين ياء مثنّاة من تحتيها، هي قرية من أرض العراق.

الجرّاني: جرّان من بلاد الجزيرة.

الجرمي: الجرم الحارّ معرّب، والأرض الشديدة الحرّ، وبطن في طي.

الجزيني: جزين قرية من جبل عامل، منها الشهيد الثاني وجماعة.

الجعفي: ككرسي ابن سعد العشيرة أبو حيٍّ باليمن، والنسبة جعفي.

الجهني: جهينة على التصغير بطن من قضاعة.

الجوخائي: جوخىٰ بوزن فوضىٰ موضع بالسواد.

الحميري: حمير كدرهم موضع غربي صنعاء اليمن، وابن سبأ بن يشخب أبو قبيلة.

الحيري: الحيرة بالكسر محلّة بنيسابور، وبلد قرب الكوفة، والنسبة حيري

---

(١) رجال البرقي ص ٥ وفيه: الجدلي.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٨٦، وفيه: البجلي.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٣٠٧ و ٣٠٨.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٠٢ برقم: ٦١.

(٥) القاموس المحيط ٣: ٣٤٧.

وحايري من ق[1].

الختّلي: الختّل كسكّر كورة بماوراء النهر.

الخثعمي: الخثعم بفتح الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلّثة وفتح العين المهملة أبو قبيلة، فيمنع التصرّف للعلمية والتأنيث بتأويل القبيلة.

الخزاعي: خزاعة بضمّ أوّله حيّ من الأزد، سمّوا بذلك لأنّ الأزد لمّا خرجت من مكّة ليتفرّق في البلاد تخلّفت عنهم خزاعة وأقامت بها، قال: فلمّا هبط من تخزّعت خزاعة عنّا في حلول كراكرا أي جماعات كثيرة.

الدهني: الدهن بالضمّ السمن، واسم حيّ باليمن.

الرخجي: الرخج إعراب رخه بوزن زفر اسم كورة استولىٰ عليها الترك، وقد جاء في الشعر منصرفاً ضرورة.

الزعفراني: الزعفرانية قرية بهمدان، منه القاسم بن عبدالرحمٰن شيخ الدارقطني، وببغداد وإليه ينسب درب الزعفرانية.

الزهري: الزهرة بالضمّ ابن كلاب أبو حيّ من قريش، وبنو زهرة شيعة بحلب.

السبيعي: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون المثنّاة من تحتها وبعدها عين مهملة، هذه النسبة إلىٰ سبيع بطن من همدان.

السيائي: السـاية قرية من قرى المدينة.

السرخسي: بلد عظيم بخراسان.

السلمي: بنو سلمة بطن من الأنصار.

الشجاعي: الشجاع كسحاب وكتاب وغراب، الشديد القلب عند الناس،

---

(١) القاموس المحيط ٢: ١٦.

وشجاع بن وهب صحابي، وبنو شجاعة بالضمّ بطن من كلب، وبالكسر بطن من كنانة، وهو جدّ الحرب بن عوف الصحابي، وأشجع بن ذئب بن غطفان أبو قبيلة .

الشمشاطي: شمشاط بكسر أوّله وسكون ثانيه وشين مثل الأولىٰ وآخره طاء مهملة، مدينة بالروم علىٰ شاطىء الفرات، وهي غير سمساط، هذه بمهملتين وتلك بمعجمتين، وكلاهما على الفرات، إلاّ أنّ ذات الإهمال من أعمال الشام، وتلك في طرف أرمينية .

الصيمري:[1] الصيمرة كهينمة بلد قريب الدينور، وناحية بالبصرة بفم نهر معقل .

الضبيعي: ضبيعة كسفينة قرية باليمامة، وكجهينة محلّة بالبصرة، وابن ربيعة بن نزار، وابن أسد بن ربيعة، وابن قيس بن ثعلبة، وابن عجل بن لجيم .

الضميري: الضمير كأمير بلد من عمّان، وكزبير موضع قرب دمشق، وجبل بالشام، وبنو ضميرة رهط عمرو بن أُمية .

العبدي: منسوب إلىٰ عبدالقيس، وربما قالوا: عبقسي، قال: وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة، فلا عطست شيبان الأباحدي. والعبدي منسوب إلىٰ بطن من عدي جناب بن قضاعة، يقال لهم: بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلىٰ بني الهذيل: هذلي، وهم الذين عناهم الأعشىٰ «ولست من الكرام بني العبيد» .

العبسي: عبس أبوقبيلة من قيس .

العتكي: نبيذ عتيك أي صاف، وعتيك من أسماء أبوبهال، والعتيد قبيلة من

---

(١) الصيمر كحيدر وقد يضمّ ميمه بلد بين خوزستان وبلاد الجبل، ونهر بالبصرة عليه قرىٰ ـ قاموس .

الأزد، والنسبة إليه عتكي بحذف الياء.

العجلي: العجل ولد البقر، وبنو عجل حيّ من ربيعة.

العلقي: العلق بطن من بجيلة، وهو علق بن عبقر.

العمّي: العمّ الجماعة الكثيرة كالأُمم، والنسب كلّه، وثعلب بن مالك حنظلة أبو قبيلة، وهم القمّيون، والنسبة إلىٰ عمّ عمّيّون كأنّه نسبته إلىٰ عمّي. إسماعيل بن علي العمّي «صه» قال: بالميم المخفّفة[1]. وقال في الحسن بن محمّد بن جمهور العمّي: إنّه مشدّد الميم «صه»[2].

العنبري: العنبر من الطيب روث دابّة بحرية، وأبو حيّ من تميم، وعنبرة قرية باليمن.

الغامدي: غامد حيّ من اليمن من الأزد، وسمّي جدّهم غامد؛ لأنّه وقع من عشيرته شرّ فأصلحه، فسمّاه ملك من حمير غامداً، فقال في ذلك: فسمّاني القيل الحضوري غامداً.

الغنوي: وغنّي أيضاً حيّ من غطفان.

غنيزي: غنز اسم قبيلة من هوازن وغيره، أيضاً أبو حيّ من العرب من ربيعة.

الفامي: الفوم بالضمّ الثوم والحنطة والحمّص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز، وكلّ عقدة من بصلة أو ثومة أو لقمة عظيمة، وبايعه معد عن فومي.

الفزاري: فزارة أبو حيّ من غطفان.

القناني: القنانة بالكسر نهر بسواد العراق.

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٥٥ برقم: ٣٦.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٠٧ برقم: ٢٦١.

الكشّي: بالضمّ الذي تلقح به النخل، وبالفتح قرية بجرجان. وبفتح الكاف وإعجام الشين المشدّدة نسبة إلىٰ كشّ بالفتح: البلد المعروف علىٰ مراحل من سمرقند، منه كثير من مشيختنا ورجالنا وعلمائنا. وضمّ الكاف فيه من الأغلاط الدائرة علىٰ ألسن عوام الطلبة، كالتشديد من النجاشي.

قال الفاضل المهندس البيرجندي في كتابه المعمول في مساحة الأرض وبلدان الأقاليم: وأمّا في القاموس الكش بالضمّ الذي يلقح به النخل، وكش بالفتح قرية بجرجان[١]. فقد أوردت في الرواشح السماوية أنّه من أغلاط الفيروزآبادي، وعلىٰ تقدير الصحّة، فليست هذه النسبة إلىٰ تلك القرية ولا في المعروفين من العلماء والمحدّثين من يعدّ من أهلها[٢].

فمن كش ماوراءالنهر أبوعمرو الكشّي صاحب كتاب الرجال[٣]، وشيخه حمدويه بن نصير، والعياشي محمّد بن مسعود الكشّي، وغيرهم م ح د ق على كش.

الكفرتوثي: هكذا ضبطها بعض الأصحاب بفتح الكاف والفاء وسكون الراء وضمّ التاء المثنّاة الفوقانية وإسكان الواو والثاء المثلّثة قبل الواو وبعدها بدون المثنّاة الفوقانية، وذكر أنّ كفرتوث قرية بخراسان، وبعضهم كفرتوثا بالمثلّثة، فهما مع إثبات الألف، وبالجملة لقب إدريس ويكنّىٰ بالفضل ثقة مقبول الحديث، غير مطعون في روايته، إلاّ أنّه يقال: يروي أحياناً عن الضعفاء، هذا والذي يظهر من

---

(١) القاموس المحيط ٢: ٢٨٦.

(٢) الرواشح السماوية ص ٧٦.

(٣) وهو كتاب إختيار معرفة الرجال، الذي انتخبه الشيخ الطوسي.

كلام أكثر علماء الرجال أنّ اسمه ابن زياد لا يزداد، فتأمّل .

الكليني: مضموم الكاف مخفّفة اللام منسوب إلىٰ كلين قرية من الري، وقيل: كلين كأمير، وفي نسخة معتبرة من كتب الرجال الكلّيني بتشديد اللام المكسورة .

الكناني: الكنانة بالكسر جعبة السهام من أدم، وبها سمّيت القبيلة. المصباح المنير [١] .

الكندي: كندة بكسر الكاف أبو حيّ من اليمن، وهو كندة بن ثور .

اللخمي: لخم حيّ من اليمن، ومنهم كانت ملوك العرب في الجاهلية، وهم آل عمرو بن عدي بن نصر اللخمي .

المازني: المازن كصاحب بيض النمل، وأبو قبيلة .

المحاري: منسوب إلىٰ جماعة منهم محاري بن قهر بن مالك بن النضر بن كنانة، بطن من قريش .

المزني: مزينة كهجينة أبو قبيلة وهو مزني. ويقال في المازني: مزني أيضاً .

المنقري: بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وبعدها راء مهملة نسبته إلىٰ منقر، وهو منقر بن عبد مقاعس هي قبيلة كبيرة ينسب إليها خلق كثير .

النجاشي: بفتح النون وتخفيف الجيم وبالشين المعجمة لقب ملك الحبشة .

النخعي: نسبة إلى النخع محرّكة قبيلة باليمن، وهو ابن عمرو بن علّة بن مالك ابن أُدد. صحاح [٢] .

النصيبي: نصيبين بلد قاعدة ديار ربيعة، والنسبة نصيبي ونصيبيني .

---

(١) المصباح المنير ص ٥٤٢ .

(٢) صحاح اللغة ٣: ٥٨٣ .

النهاوندي: مثلّثة النون الفتح والكسر عن الصنعاني، والضمّ من اللباب بلد من بلاد الجبل جنوبي همدان، أصله نوح أو ند؛ لأنّه بناها أصله اينهاوند .

النهمي: في معجم البلدان: نهم بالضمّ في النون والسكون في الهاء[١]. وفي القاموس: نهم بالكسر ابن ربيعة أبو بطن، وبالضمّ شيطان، أو صنم لمزينة، وبه سمّوا عبد نهم[٢].

وضبط السيد جمال الدين ابن طاووس[٣] وتلميذه ابن داود[٤] والعلاّمة النهمي بكسر النون وسكون الهاء .

وقال العلاّمة: بطن من همدان بإسكان الميم والدال غير المعجمة[٥].

النهدي: منسوب إلىٰ نهد قبيلة من اليمن .

النيلي: النيل بالكسر نهر مصر وقرية بالكوفة، وبلد بين بغداد وواسط .

الهذلي: نسبة إلىٰ هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر أبو حيّ من مضر، وأبوهذيل صحابي، وهذيل صحابي، وكان أبواه متعدّدين .

الهمداني: بسكون الميم والدال المهملة نسبة إلىٰ همدان قبيلة .

---

(١) معجم البلدان ٥: ٥٤٧ .

(٢) القاموس المحيط ٤: ١٨٤ .

(٣) في ترجمة إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن حيّان النهمي .

(٤) رجال ابن داود ص ١٥ برقم: ٢٢ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ٥٠ برقم: ١١ .

فائدة

عدد الكتب المنزلة

قال أبو ذرّ: يا رسول الله كم أنزل الله من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، أنزل الله علىٰ شيث خمسين صحيفة، وعلىٰ إدريس ثلاثين صحيفة، وعلىٰ إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان. من الخصال[١].

وقيل: عشرة صحيفة علىٰ آدم، وعشرة علىٰ إبراهيمﷺ.

فائدة

الكتب المؤلّفة في الاسلام

أوّل كتاب صنّف في الاسلام: كتاب الله جمعه أميرالمؤمنينﷺ، ثمّ سلمان الفارسي، ثمّ أبوذرّ الغفاري، ثمّ الأصبغ بن نباتة، ثمّ عبدالله بن أبيرافع، ثمّ زين‌العابدينﷺ.

وفي كتاب معالم العلماء لابن شهرآشوب المازندراني: قال الشيخ المفيد أبو عبدالله: صنّف الإمامية ـ رضي الله عنهم ـ من عهد أميرالمؤمنين عليﷺ إلىٰ عهد أبي‌محمّد العسكري صلوات الله عليه أربعمائة كتاب تسمّىٰ الأُصول، فهذا معنىٰ قولهم «له أصل»[٢].

وهذه الأُصول غير كتبهم المنقولة في الفتوىٰ التي يشار إليه بقولهم «له كتاب» وهذه الكتب التي عرض على الأئمّة، وأثنوا علىٰ مؤلّفيها، هي:

---

(١) الخصال ص ٥٢٤.

(٢) معالم العلماء ص ٣.

كتاب عبيدالله الحلبي(١)، وعرض على الصادق عليه السلام في زمانه، وهو أوّل كتاب صنّفه الشيعة في زمانه.

وكتاب يونس بن عبدالرحمن، وكتاب فضل بن شاذان المعروضين على العسكري عليه السلام.

وأمّا غير المعروض المعتمد سلفاً: كتاب الصلاة لحريز بن عبدالله، وكتب بني سعيد، وكتاب علي بن مهزيار، وكتاب القبلة لعلي بن الحسن الطاطري، وكتاب حفص بن غياث القاضي، وكتاب الحسين بن عبدالله السعدي، ونوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، ونوادر الحكمة تصنيف محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، وكتاب الرحمة لسعد الله بن عبدالله، وجامع محمّد بن الحسن بن الوليد، ونوادر محمّد بن أبي‌عمير(٢)، وكتاب المحاسن لأحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، وغيرها.

فائدة

في ذكر المشهورين من أسامي من صنّف في الرجال لتحقيق بعض الأحوال

الكليني: محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ثقة الإسلام، مكنّىٰ بأبي‌جعفر، وكان خاله علاّن الكليني الرازي، ومحمّد شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم، صنّف كتاب الكافي في عشرين سنة وكتباً

---

(١) هو عبيدالله بن علي بن أبي‌شعبة.

(٢) من أوثق الناس عند الخاصّة والعامّة، وأزهدهم، أدرك من الأئمّة ثلاثة: موسىٰ والرضا والجواد عليهم السلام «منه».

أُخر، وفي الرجال أيضاً، وكان في زمن وكلاء سيّدنا ومولانا المهدي عليه السلام[1].

الشيخ الطوسي: محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، أبوجعفر، رئيس الطائفة، شيخ الإمامية ووجههم، قدّس الله روحه، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق، عين، عارف بالأخبار، والرجال والفقه والأُصول والكلام والأدب، جميع الفضائل ينسب إليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام، وهو المهذّب للعقائد في الأُصول والفروع، الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، وكان تلميذ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، وكان قدّس الله روحه يقول أوّلاً بالوعيد[2] ثمّ رجع، وهاجر إلىٰ مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام خوفاً من الفتن تجدّدت ببغداد، وأُحرقت كتبه وكرسي كان يجلس عليه للكلام[3].

النجاشي: أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس بن محمّد بن عبدالله بن إبراهيم ابن محمّد بن عبدالله ابن النجاشي الذي ولي الأهواز من قبل المنصور، وكتب إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام يسأله، وكتب إليه رسالة عبدالله ابن النجاشي المعروفة «صه» كان أحمد يكنّىٰ أباالعبّاس، ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرجال، نقلنا منه في كتابنا هذا وفي غيره أشياء كثيرة، وله كتب أُخرىٰ ذكرناها في الكتاب الكبير[4].

ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وهو شريك الشيخ الطوسي في القراءة على المفيد وعلى ابن الغضائري، ويروي عن الصدوق محمّد بن بابويه بواسطة أبيه

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٢٤٥ برقم: ٨٣٥.

(٢) أي: بخلود صاحب الكبيرة في النار.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٢٤٩ برقم: ٨٤٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٧٢ برقم: ١١٨.

علي بن أحمد النجاشي، وعن الكشّي بواسطتين، وعاصر التلعكبري، وتلمّذ لابن نوح، ويروي عن ابن عقدة بواسطة واحدة. نُقِل عن الشيخ البهائي بواسطة واحدة[(١)].

صاحب المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن علي البرقي أبوجعفر[(٢)]، وكان جدّه محمّد بن علي حبسه يوسف بن عمرو والي العراق بعد قتل زيد بن علي، ثمّ قتله، وكان خالد صغيراً، فهرب مع أبيه عبدالرحمٰن إلىٰ برقة رود قم، فأقام بها «ست ـ جش» وكان ثقة في نفسه غير أنّه أكثر عن الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل «صه ـ جش ـ ست»[(٣)].

قال ابن الغضائري: طعن عليه القمّيون، وليس الطعن فيه وإنّما الطعن فيمن يروي عنه، فإنّه كان لا يبالي عمّن يأخذ علىٰ طريقة أهل الأخبار، وكان أحمد بن محمّد بن عيسىٰ أبعده عن قم، ثمّ أعاده إليها واعتذر إليه، ولمّا توفّي مشىٰ في جنازته حافياً حاسراً ليبرىء نفسه ممّا قذفه به، وعندي أنّ روايته مقبولة «صه»[(٤)].

---

(١) تاريخ وفاته قبل الشيخ الطوسي بعشر سنين، وبعد وفاة السيّد المرتضىٰ بأربع عشر سنة، فيكون في سنة أربعمائة وخمسين، وتلمّذ هو والشيخ علىٰ ابن الغضائري، كما هو منقول عن البعض من الأصحاب «ص». وهو الذي تولّىٰ غسل المرتضىٰ مع محمّد بن الحسن الجعفري وسلاّر «منه».

(٢) توفّي سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة ثمانين ومائتين «منه».

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٥١ برقم: ٦٥، رجال النجاشي ص ٧٦ برقم: ١٨٢.

(٤) خلاصة الأقوال ص ٦٣ برقم: ٧٢. أعرف كتبه: كتاب المصابيح في ذكر من ⇩

السيرافي: أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح السيرافي نزيل البصرة، كان ثقة في حديثه، متقناً لما يرويه، فقيهاً بصيراً بالحديث والرواية، قال النجاشي: ثقة، له كتب كثيرة، هو أُستادنا وشيخنا ومن استفدنا منه[(١)].

الكشّي: محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي، يكنّىٰ أباعمرو، بصير بالأخبار وبالرجال[(٢)]، حسن الاعتقاد «ست ـ صه» من غلمان العيّاشي، ثقة بصير بالرجال والأخبار، مستقيم المذهب، «لم» كان ثقة عيناً، روىٰ عن الضعفاء، وصحب العيّاشي وأخذ عنه، وتخرّج عليه، له كتاب الرجال، كثير العلم إلاّ أنّ فيه أغلاطاً كثيرة «صه ـ جش» أخبرنا أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمّد عنه به «جش» أخبرنا جماعة عن التلعكبري عنه «ست»[(٣)].

العقيقي: أحمد بن علي بن محمّد بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب العلوي العقيقي، كان مقيماً بمكّة، وسمع أصحابنا الكوفيين وأكثر منهم، وصنّف كتباً «جش ـ ست» عنه ابنه علي «ست» ومن كتبه

ـــ روىٰ عن الأئمّة لكلّ إمام، كتاب القاضي بين الحديثين المختلفين، كتاب التعقيب، كتاب التفسير، كتاب الزيادات علىٰ أبي‌العبّاس بن سعيد في رجال الصادق عليه السلام مستوفىٰ أخبار الوكلاء الأربعة «منه».

(١) رجال النجاشي ص ٨٦ برقم: ٢٠٩.

(٢) الكشّي يروي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي الرازي بواسطة واحدة، كما في ترجمة داود وترجمة يونس بن عبدالرحمٰن وغيرهما «منه».

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٠٣ برقم: ٦١٥، خلاصة الأقوال ص ٢٤٧ برقم: ٨٣٨، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٠ برقم: ٦٢٨٨، رجال النجاشي ص ٣٧٢ برقم: ١٠١٨.

كتاب تاريخ الرجال، وكتاب مثالب الرجلين والمرأتين[١].

ابن داود: الحسن بن علي بن داود[٢] الحلّي[٣]، من أصحابنا المجتهدين، شيخ جليل، من تلاميذ الإمام العلاّمة المحقّق الشيخ نجم الدين أبي القاسم الحلّي قدّس سرّه، والإمام المعظّم فقيه أهل البيت جمال الدين ابن طاووس، له أزيد من ثلاثين كتباً نظماً ونثراً، وله في علم الرجال كتاب[٤] معروف حسن الترتيب، إلاّ أنّ فيه أغلاطاً كثيرة.

ابن شهرآشوب: محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني رشيد الدين، شيخ في هذه الطائفة وفقيهها، وكان شاعراً بليغاً منشئاً، روىٰ عنه محمّد بن عبدالله ابن زهرة، وروىٰ عن محمّد وعلي ابني عبدالصمد، له كتب[٥]، منها كتاب أنساب آل أبي طالب، ومعالم العلماء.

وهو يروي عن جدّه شهرآشوب عن الشيخ الطوسي، وقد رأيت له كتاب

---

(١) رجال النجاشي ص ٨١ برقم: ١٩٦، فهرست الشيخ الطوسي ص ٥٩ برقم: ٧٣.

(٢) ذكر الشيخ في الفهرست (ص ٣٩٥ برقم: ٦٠٤) رجلاً آخر، وهو ابن داود القمّي المشهور، قال: محمّد بن أحمد بن داود القمّي يكنّىٰ أباالحسن، له كتب، منها كتاب المزار كبير حسن، وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن، وكتاب الممدوحين والمذمومين، وغير ذلك، أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة منهم الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان «منه».

(٣) مولده خامس جمادي الآخر سنة (٦٤٧) كما ذكره في كتابه «منه».

(٤) وظنّي أنّ هذا الكتاب الذي ينتسب إليه ليس كتابه بل ترتيبه منه فقط «منه».

(٥) تاريخ وفاته ليلة الجمعة ثاني عشر شعبان في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، دفن في بلدة حلب في صفحة جبل، أو في موضع مشهور بمشهد الحسين «منه».

متشابه القرآن، ومن كتبه مثالب النواصب، كتاب المخزون المكنون في عيون الفنون، كتاب أعلام الطرائق في الحدود والحقائق، فائدة الفائدة، كتاب المثال في الأمثال، كتاب الأسباب والنزول علىٰ مذهب آل الرسول، كتاب الحاوي، كتاب الأوصاف، كتاب المنهاج، وغير ذلك.

وقد ذكر مؤلّفاته هذه في معالم العلماء، وقد نقلنا منه هنا ما فيه، وليس فيه زيادة علىٰ فهرست الشيخ والنجاشي إلاّ قليل، وذكر أنّه زاد في المؤلّفات علىٰ ما جمعه الشيخ ستمائة كتاب، والظاهر أنّ أكثرها من مؤلّفات المتقدّمين[(١)].

ابن الغضائري: أحمد[(٢)] بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري أبوالحسين، مصنّف كتاب الرجال المقصور علىٰ ذكر الضعفاء، والظاهر أنّ ابن الغضائري الذي نقل العلاّمة‌ عنه في الخلاصة كثيراً هو هذا لا أبوه، كما صرّح باسمه في ذكر إسماعيل بن مهران، وأبي‌شداخ.

وكذا يظهر من كلام السيد ابن طاووس، ووجد بخطّ السيد جمال الدين في كتاب الرجال نقله عن ابن الغضائري، ما هذا عبارته: ومن كتاب أبي‌الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المقصور علىٰ ذكر الضعفاء المرتّب علىٰ حروف المعجم الخ.

وقال في آخر كتابه: أقول أنا: إنّ أحمد بن الحسين علىٰ ما يظهر هو ابن الحسين بن عبيدالله الغضائري رحمهما الله. ولم يوجد في كتب الرجال في شأن هذا شيء من جرح ولا تعديل، أجاز عن أبيه الحسين الشيخ الطوسي والنجاشي

---

(١) أمل الآمل للمحدّث الحرّ العاملي ٢: ٢٨٥ برقم: ٨٥١.

(٢) مات سنة (٤١١) كذا وجدت في بعض الكتب «منه».

رحمهم الله[١].

الحسني: يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني النسّابة الحافظ، ثقة له كتاب أنساب آل أبي طالب، قاله منتجب الدين[٢]. ثمّ ذكره مرّة أُخرىٰ بعد ثلاثة أسماء ووثّقه[٣]. ولم يذكر كتابه وترك لفظ النسّابة، والظاهر الاتّحاد.

وقال الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من كتاب الرجال: يحيى بن الحسين[٤] العلوي، له كتاب نسب آل أبي طالب، روىٰ ابن أخيه طاهر عنه[٥]. إنتهىٰ.

وذكره ابن شهرآشوب وذكر كتابه[٦].

المحاربي: محمّد بن الحسن بن علي أبو عبدالله المحاربي، جليل من أصحابنا، عظيم القدر، خبير بأمور أصحابنا، عالم ببواطن أنسابهم، له كتاب الرجال، روىٰ عنه أحمد بن محمّد بن سعيد «جش»[٧].

العلاّمة: اسمه الحسن بن يوسف بن مطهّر الحلّي، فضله واعتباره أشهر من أن يذكر، وتصنيفاته كثيرة، من ذلك كتاب الرجال المبسوط، والخلاصة، وإيضاح

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١١٦ برقم: ٢٨٥.

(٢) فهرست منتجب الدين ص ٢٠٠ برقم: ٥٣٩.

(٣) فهرست منتجب الدين ص ٢٠٢ برقم: ٥٤٣.

(٤) في الرجال: حسن، وهو الصحيح.

(٥) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٥٠ برقم: ٦٣٧٩.

(٦) معالم العلماء ص ١٣١ برقم: ٨٨٣.

(٧) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٣.

الاشتباه، قدّس الله روحه .

ابن مهران: ومن المتروكين محمّد بن عبدالله بن مهران، وهو ضعيف «خ لم»[(١)] يرمىٰ بالغلو، ضعيف «دي»[(٢)] أبو جعفر الكرخي من أبناء الأعاجم، غال كذّاب فاسد المذهب والحديث مشهور بذلك «جش ـ صه»[(٣)] له كتاب عنه أحمد ابن أبي عبدالله «ست»[(٤)] له كتاب في الممدوحين والمذمومين، يدلّ علىٰ خبثه وكذبه «صه»[(٥)] غال «كش» عن محمّد بن مسعود متّهم وهو غال[(٦)] .

ابن عبدون: أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البزّاز أبو عبدالله، شيخنا المعروف بابن عبدون، له كتب، ومنها: كتاب تاريخ، وكان قوياً في الأدب، قد قرأ كتب الأدب علىٰ شيوخ أهل الأدب، وكان قد لقي أباالحسن علي بن محمّد القرشي المعروف بابن الزبير، وكان علوّاً في الوقت «جش»[(٧)] .

وفي «لم»: ابن عبدون المعروف بابن الحاشر، يكنّىٰ أبا عبدالله، كثير السماع والرواية، سمعنا منه، وأجاز لنا جميع ما رواه، مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة[(٨)] .

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٨ برقم: ٦٢٦٧ .

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩١ برقم: ٥٧٧٤ .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٢ .

(٤) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٣٦ برقم: ٦٩٣ .

(٥) خلاصة الأقوال ص ٣٩٥ برقم: ١٥٩٥ .

(٦) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٤١ برقم: ١٠٨١ .

(٧) رجال النجاشي ص ٨٧ برقم: ٢١١ .

(٨) رجال الشيخ الطوسي ص ٤١٣ برقم: ٥٩٨٨ .

ويستفاد من كلام العلاّمة في بيان طرق الشيخ في كتابيه توثيقه في موضع[١].

ابن عقدة: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عبدالرحمٰن بن زياد بن عبدالله بن زياد بن عجلان بن سعيد بن قيس السبيعي الهمداني الكوفي، المعروف بابن عقدة، يكنّىٰ أباالعبّاس، جليل القدر، عظيم المنزلة، وكان زيدياً جاروديًا وعلىٰ ذلك مات، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته إيّاهم، وعظم محلّه وثقته وأمانته، له كتب، منها كتاب أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق عليه السلام أربعة آلاف رجل، وأخرج فيه لكلّ رجل الحديث الذي رواه، مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وكان حفظة «ست»[٢] سمعت جماعة يحكون أنّه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها، وأُذاكر بثلاثمائة ألف حديث، روىٰ عنه التلعكبري أحفظ شيوخنا.

وذكره العلاّمة رحمه الله في الخلاصة[٣] من غير توثيق، ولعلّ الأولىٰ أن يوثّقه، بل أن يذكره في الباب الأوّل، كما ذكر فيه من هو أدنىٰ منه كثيراً، مثل محمّد بن عبدالرحمٰن بن أبي‌ليلى القاضي، ومحمّد بن عبدالرحمٰن السهمي، ومحمّد بن عبدالعزيز الزهري، وغيرهم، مع أنّ المدح الذي نقل في شأن محمّد بن عبدالرحمٰن القاضي ومحمّد بن عبدالرحمٰن السهمي نقل عن ابن عقدة، وما نقل في شأن محمّد بن عبدالعزيز الزهري يدلّ علىٰ ذمّه، وكذا فعل ابن داود أيضاً.

الفاضل الاسترابادي: اسمه ميرزا محمّد بن علي بن كيل الاسترابادي،

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٤٣٥.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٦٨ برقم: ٨٦.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٣٢١ برقم: ١٢٦٢.

الساكن في بيت الله الحرام زاده الله شرفاً، وكتابه جيّد، وفكره دقيق، فقيه متكلّم، ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبّادها، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، كان من قبل من سكّان عتبة العلية، وله كتب جيدة سوى الرجال المشتمل على جميع أسماء الرجال الذي يحتوي على جميع أحوال القوم إلاّ شاذاً، ومنها كتاب آيات الأحكام[1].

التفرشي: مير مصطفى بن الحسين بن إبراهيم الحسيني، وكتابه لا يخلو من من صحّة وترتيب جيد، وهو من تلامذة الاستاذ والشيخ مولانا عبدالله الشوشتري[2].

الفاضل: العلاّمة المشتهر ذي المناقب والمفاخر، ولد التقي الفاضل النقي مولانا محمّدباقر المجلسي قدّس الله سرّه وفضله، وتأليفاته على ذوي الأبصار أشهر من الشمس في رابعة النهار، ألّف في الرجال خلاصة الأقوال[3].

الكاظماوي: ملاّ محمّد أمين بن محمّدعلي الفاضل الكاظماوي المجاور بالكاظمين على مشرّفها السلام، ألّف المشتركات في الرجال[4]، وقد عيّن وحقّق

---

(١) راجع: نقد الرجال للتفرشي ٤: ٢٧٩ برقم: ٥٨١، أمل الآمل ٢: ٢٨١ برقم: ٨٣٥، رياض العلماء ٥: ١١٥، لؤلؤة البحرين ص ١١٩ برقم: ٤٥ بحار الأنوار ١: ٤١.

(٢) يروي عنه وعن شيخ عبدالعالي بن علي بن عبدالعالي العاملي «منه».

راجع: جامع الرواة ٢: ٢٣٣، أمل الآمل ٢: ٣٢٢، رياض العلماء ٥: ٢١٢، روضات الجنّات ٧: ١٦٧.

(٣) ويعبّر عنه برجال العلاّمة المجلسي، وقد ذكر في كتابه هذا خلاصة الأقوال.

(٤) ويقاله لكتابه هذا: هداية المحدّثين إلى طريقة المحمّدين، وقد طبع هذا ⇩

فيه بعض الأحوال .

ابن معصوم: علي بن ميرزا أحمد بن محمّد معصوم الحسيني، قال الشيخ الحرّ العاملي: من علماء العصر، عالم فاضل ماهر، أديب شاعر، له كتاب سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، حسن جيد، جمع فيه أهل هذا العصر ومن قاربهم ممّن تقدّم زمانه قليلاً، وذكر أحوالهم ومؤلّفاتهم وبعض أشعارهم، نقلنا منه كثيراً في هذا الكتاب، يعني أمل الآمل(١) .

مولانا خداوردي: قالوا: كان أبوه من الأتراك، لكن مولانا المذكور كان رجلاً فاضلاً صالحاً، وكتابه جيد، استكتبه الفضلاء، وينتفعون منه(٢) .

الحرّ العاملي: الشيخ الجليل الوفي محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن الحسين الحرّ العاملي، كان فاضلاً محدّثاً فقيهاً، له تصانيف شريفة، وكلمات طريفة، وسنذكر في آخر الرسالة أحواله ومصنّفاته مفصّلاً، وله كتاب أمل الآمل في أحوال علماء جبل عامل(٣) مفيد منسّق كامل، قد نلقنا منه بعض الأحوال، والله ولي الآمال(٤) .

الكتاب بتحقيقي سنة (١٤٠٥) هـ وكتبت في مقدّمة الكتاب ترجمة موجزة عن حياته العلمية .

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٦ برقم: ٥٢٩ .

(٢) جامع الرواة ١: ٢٩٤ .

(٣) أقول: هو في جزأين: الجزء الأوّل في أحوال علماء جبل عامل، والجزء الثاني في أحوال غيرهم .

(٤) له ترجمة مبسوطة في أكثر المعاجم الرجالية، فراجع .

البحراني: الشيخ سليمان البحراني، صاحب البلغة والمعراج[١].

البهبهاني: الفاضل العلاّمة الفقيه المحدّث النحرير، وحيد عصره، وفريد دهره، أُستاد الكلّ، الورع التقي النقي، المجتهد في العلم والعمل، آقا محمّدباقر بن محمّدأكمل أدام الله إفاداته، له تصنيفات ورسائل، وقد علّق علىٰ رجال الفاضل الاسترابادي[٢] تعليقة في معرفة الرجال وقواعدها[٣]، قليل الحجم، كثير الغنم، لا يستغني الفقيه عنها وعن فوائدها[٤].

فائدة

علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، كان فاضلاً عالماً ثقة صدوقاً، حافظاً راوية علاّمة، له كتاب الفهرست في ذكر المشايخ المعاصرين للشيخ الطوسي والمتأخّرين إلىٰ زمانه.

قال الشيخ الحرّ العاملي قدّس الله روحه في أمل الآمل: نقلنا منه كلّ ما فيه في هذا الكتاب، يرويه عنه محمّد بن محمّد بن علي الحمداني القزويني، لكنّه لم يشتمل إلاّ علىٰ أسماء قليلة، وكان في ترتيبه تشويش كثير، وأسماء كثيرة في غير بابها، فرتّبته أحسن ترتيب، كما فعل ابن داود وميرزا محمّد في ترتيب الرجال

---

(١) وهو كتاب معراج أهل الكمال إلىٰ معرفة الرجال، طبع هذا الكتاب بتحقيقي سنة (١٤١٢) هـ وكتبت ترجمة مبسوطة في مقدّمة الكتاب عن حياته العلمية والاجتماعية، فراجع.

(٢) وهو كتاب منهج المقال إلىٰ معرفة الرجال.

(٣) وقد طبع تعليقاته في هوامش كتاب منهج المقال.

(٤) راجع: منتهى المقال ٦: ١٧٧ برقم: ٢٨٥٢.

المتقدّمين، ونقلت باقي الأسماء من مؤلّفات من تأخّر عنه وإجازاتهم، ومن أفواه المشايخ وغير ذلك. وله أيضاً كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وغير ذلك[1].

فائدة

في رموز الرجال المعبّر بها عنهم

«كش» الكشّي «جش» النجاشي «جخ» كتاب الرجال للشيخ «ست» الفهرست له «غض» ابن الغضائري «صه» الخلاصة «د» ابن داود «مح» ايضاح الاشتباه للعلاّمة «قي» البرقي «عق» علي بن أحمد العقيقي «قد» ابن عقدة «فش» الفضل بن شاذان «فض» ابن فضّال «عب» ابن عبدون «يه» محمّد بن بابويه.

فائدة

في الرموز التي يعبّر عن الرسول صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام بها

«ل» للرسول صلى الله عليه وآله «ي» لعلي عليه السلام «ن» للحسن عليه السلام «س» للحسين عليه السلام «ين» علي ابن الحسين عليه السلام «قر» الباقر عليه السلام «ق» الصادق عليه السلام «م» الكاظم عليه السلام «ضا» الرضا عليه السلام «د» الجواد عليه السلام «دي» الهادي عليه السلام «كر» العسكري عليه السلام «لم» الذين لم يروو عن الأئمّة عليهم السلام.

فائدة

في رموز الفقهاء في كتبهم

المراد بـ«الأشهر» الأشهر في الروايات، وبـ«الأظهر» الأظهر في الفتوى، «الأشبه» بما دلّ عليه أُصول المذهب من العمومات والاطلاقات والأدلّة،

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٩٤ برقم: ٥٨٣.

و«الأصح» أي: ما لا يحتمل عنده غير المذكور، و«الأحوط» أي: ما يتعيّن به البراءة، و«الأكثر» أي: القائل به أكثر، و«الأنسب» يرادف الأشبه، و«الأولىٰ» هو ترجيح أحد القولين أو الاحتمالين على الآخر، و«التردّد» ما يعارض فيه الدليلان من غير حصول مرجّح، «علىٰ قول» أي: ما لم يوجد فيه دليل، و«قول مشهور» أي: ما هو المشهور بين الفقهاء ولم يجد دليلاً.

فائدة

في رموز المشايخ

فالمراد بـ«الشيخ» هو الطوسي، وبـ«الشيخين» هو مع المفيد، وبـ«الثلاثة» هما مع المرتضىٰ رضي الله عنهم، وبـ«الخمسة» هم وابنا بابويه عليهما الرحمة، وبـ«المتأخّر» ابن إدريس، قدّس الله أرواحهم، وجعل مأواهم فراديس الجنّة.

فائدة

في بيان تاريخ وفاة بعض المشايخ من المحدّثين المتقدّمين والمتأخّرين ذكرناه تبصرة وتذكاراً لبعض الطالبين في الدين

تاريخ وفاة

علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو الحسن

شيخ القمّيين في عصره «جش ـ صه» متقدّمهم وفقيههم «جش» وفقيههم وثقتهم «صه» كان فقيهاً جليلاً ثقة، له كتب كثيرة «ست».

كان قدم العراق واجتمع مع أبي‌القاسم الحسين بن روح ﷺ وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك علىٰ يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل إليه رقعة إلى الصاحب ويسأله فيها الولد، فكتب: قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين

خيّرين[١]، فولد له أبوجعفر وأبو عبدالله من أمّ ولد.

وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أباجعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر، ويفتخر بذلك، ومات علي قدّس الله روحه سنة تناثر النجوم تسع وعشرين وثلاثمائة «صه ـ جش».

وقال جماعة من أصحابنا: سمعت أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي الحسن علي ابن محمّد السمري، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل: هو حيّ، فقال: إنّه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه «صه»[٢].

تاريخ وفاة
محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

أُستاد الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن بابويه، كان شيخ القمّيين وفقيههم ومتقدّمهم ووجههم، ويقال: إنّه نزيل قم وما كان أصله منها، ثقة ثقة عين مسكون إليه «صه ـ جش» جليل القدر، عارف بالرجال «صه ـ ست» عظيم المنزلة موثوق به «صه» يروي عن الصفّار وسعد، وروىٰ عنه التلعكبري، وذكر أنّه لم يلقه، لكن وردت عليه إجازته علىٰ يد صاحبه جعفر بن الحسن بجميع رواياته «صه ـ لم» أخبرنا عنه أبوالحسين بن أبي جيد بجميع رواياته «لم» ومات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة هجرية[٣].

---

(١) كان المكتوب: إنّه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده أولاد «منه».

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦١ برقم: ٦٨٤، فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٧٣ برقم: ٣٩٢، خلاصة الأقوال ص ١٧٨ برقم: ٥٣١.

(٣) رجال النجاشي ص ٣٨٣ برقم: ١٠٤٢، فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤٢

ومن المشايخ المعروف بالقديميين:

الشيخ أبي علي الحسن بن علي بن أبي عقيل العمّاني الحذّاء

فقيه متكلّم ثقة، له كتب في الفقه والكلام، منها كتاب المتمسّك بحبل آل الرسول، كتاب مشهور في الفقه وغيره كبير، وكتاب الكرّ والفرّ في الإمامة مليح الوضع، وفي «ست» من جملة المتكلّمين، وزاد «صه» وفضلاء الإمامية ﷺ، قال النجاشي: سمعت شيخنا أبا عبدالله يكثر الثناء على هذا الرجل[1].

الشيخ محمّد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الكاتب الإسكافي

وجه في أصحابنا، ثقة، جليل القدر، صنّف فأكثر، قيل: إنّه كان عنده مال للصاحب ﷺ وسيفه أيضاً، وإنّه أوصىٰ به إلىٰ جاريته، فهلك ذلك «صه ـ جش» كان جيّد التصنيف حسنة، إلاّ أنّه كان يرى القول بالقياس، فترك لذلك كتبه، ولم يعوّل عليها «ست» كان شيخ الإمامية جيّد التصنيف «صه» أخبرنا عنه الشيخ أبو عبدالله، وأحمد بن عبدون «ست» قيل: مات بالري سنة احدىٰ وثمانين وثلاثمائة[2].

⇐ برقم: ٧٠٩، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٩ برقم: ٦٢٧٣، خلاصة الأقوال ص ٢٤٧.

(١) رجال النجاشي ص ٤٨ برقم: ١٠٠، فهرست الشيخ الطوسي ص ١٣٨ برقم: ٢٠٣، خلاصة الأقوال ص ١٠١ برقم: ٢٣٠.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٨٥ برقم: ١٠٤٧، فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٢ برقم: ٦٠٢.

قد قال العلاّمة في الخلاصة (ص ٢٤٥ برقم: ٨٣٥) في حقّه: ثقة جليل القدر، صنّف وأكثر، وقد ذكرت خلافه في كتبي. وقال الشيخ الطوسي: إنّه كان يرى القول ⇩

محمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار

مولىٰ عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيدالله بن سائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحاب القمّيين، ثقة عظيم القدر راجحاً، قليل السقط[1] في الرواية، توفّي ﷺ بقم سنة تسعين ومائتين[2].

جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه

يكنّىٰ أباالقاسم، وكان أبوه يلقّب بمسلمة، من أخيار أصحاب سعد، وكان أبوالقاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روىٰ عن أبيه وأخيه

ﻫ بالقياس فتركت لذلك كتبه ولم يعوّل عليها. إنتهىٰ.

وأثنىٰ عليه في الايضاح (ص ٢٦٤ برقم: ٦٦٧) وقال: وأنا ذكرت خلافه وأقواله في مختلف الشيعة.

وفي حواشي الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني علىٰ كتاب الرجال لميرزا محمّد: لقائل أن يقول: إنّ العلاّمة لا يخلو كلامه من غرابة؛ لأنّ نقل الشيخ أنّه كان يعمل بالقياس وقول النجاشي عن ثقات أصحابه: إنّه كان يعمل بالقياس، يدلاّن على اختلال أحوال الرجل؛ لأنّ أصحابنا يقولون: إنّ ترك العمل بالقياس معلوم بالضرورة، فالقول به يضرّ بالاعتقاد، ويوجب دخول الرجل في ربعة الفسق فضلاً عن غيره، فكيف يكون ثقة؟!

واحتمال كونه ثقة مع فساد العقيدة لا يلائمه نقل أقواله في المختلف، فينبغي التأمّل في هذا، وله كتاب تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة «منه».

(١) السقط: الرديء من كلّ شيء، والمراد أنّ أحاديثه سالم عن الارسال ونحوه «منه».

(٢) رجال النجاشي ص ٣٥٤ برقم: ٩٤٨.

عن سعد، وقال: ما سمعت من سعد إلاّ أربعة أحاديث، وهو أُستاذ الشيخ المفيد ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه فهو فوقه، له تصانيف ذكرنا في كتابنا الكبير، توفّي ﷺ سنة تسع وستّين وثلاثمائة «صه» وفي «جش» سنة ثمان(١).

تاريخ وفاة
حجّة الاسلام أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

يقال له ولأبيه قدّس الله روحهما: الصدوقان. توفّي سنة ثلاثمائة وواحد وثمانين من الهجرة تقريباً، توفّي بالري، وكان شيخ الطائفة وفقيهها ووجههم بخراسان، ورد بغداد سنة خمسين وثلاثمائة، وسمع منه شيوخ الطائفة(٢) وهو حدث السنّ، كان حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القمّيين مثله في حفظه(٣) وكثرة علمه.

---

(١) رجال النجاشي ص ١٢٣ برقم: ٣١٨، خلاصة الأقوال ص ٨٨ برقم: ١٨٩.

(٢) منهم: الشيخ المفيد، والشيخ الطوسي «منه».

(٣) له نحو من ثلاثمائة مصنّف، ذكرها أهل الكتب في الرجال، وقد وثّقه ابن طاووس في كتاب كشف المحجّة، والشيخ الحرّ قد ذكر ما يدلّ على توثيقه «منه».

ومن كتب ابن بابويه ما وصل إليّ: من لا يحضره الفقيه، كتاب عيون الأخبار، معاني الأخبار، حقوق الإخوان له أو لأبيه، كتاب الخصال، كتاب الروضة في الفضائل ينسب إليه، كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة، كتاب الأمالي ويسمّى المجالس، علل الشرائع والأحكام، كتاب ثواب الأعمال، عقاب الأعمال، كتاب ⇩

ومن مشايخه: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمّد بن الحسن بن فرّوخ الصفّار [١].

وقال الشيخ الصدوق في كتابه المسمّىٰ بكمال الدين وتمام النعمة في إثبات الغيبة وكشف الحيرة: كان أبوجعفر محمّد بن علي الأسود رحمه الله كثيراً ما يقول ـ إذا رآني أختلف إلىٰ مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، وأرغب في كتب العلم وحفظه ـ ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم، وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام [٢].

تاريخ وفاة
ثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني

توفّي في شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة من الهجرة النبويّة، وقيل: تسع وعشرين وثلاثمائة سنة تناثر النجوم، وصلّىٰ عليه محمّد بن جعفر الحسني أبوقيراط، ودفن بباب الكوفة في مقبرتها ببغداد، قال ابن عبدون: رأيت قبره في صراط الطائي ـ محلّة ببغداد ـ وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه «صه» وعلوّ رتبته غير خفي.

ولجلالة شأنه عدّه جماعة من علماء العامّة، كابن الأثير في كتاب جامع

التوحيد، صفات الشيعة، فضل الشيعة، كتاب الاعتقادات، فضائل رجب، فضائل شعبان، فضائل شهر رمضان، وباقي كتبه لم يصل إلينا «منه».

(١) رجال النجاشي ص ٣٨٩ برقم: ١٠٤٩، فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤٢ برقم: ٧١٠، خلاصة الأقوال ص ٢٤٨ برقم: ٨٤٣.

(٢) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٥٠٣.

الأُصول من المجدّدين لمذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة بعد ما ذكر أنّ سيدنا وإمامنا أباالحسن علي بن موسى الرضا من المجدّدين لذلك المذهب على رأس المائة الثانية[١].

من مشايخه: محمّد بن يحيى العطّار، ومحمّد بن إسماعيل، وأحمد بن محمّد الكوفي، وأحمد بن محمّد بن قولويه، وأحمد بن إدريس، والحسين بن الحسن العلوي، وعلي بن إبراهيم، وداود بن كوره، وحميد بن زياد، وعلي بن محمّد بن عبدالله، وأحمد بن محمّد، وعلي بن موسى الكميداني[٢].

تاريخ وفاة
الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان[٣]

توفّي في ليلة الجمعة لثلاث خلون من شهر رمضان سنة أربعمائة وثلاث عشر سنة من الهجرة، كان من أجلّة مشايخ الشيعة ورئيسهم وأُستادهم، فكلّ من تأخّر عنه استفاد منه في الفقه والكلام والرواية، أوثق أهل زمانه وأعلمهم، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه، وكان حسن الخاطر، دقيق الفطنة، حاضر الجواب، له قريب من مائتي[٤] مصنّف كبار وصغار، وكان مولده يوم الحادي‌عشر من ذي‌القعدة

---

(١) جامع الأُصول ١٢: ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٧ برقم: ١٠٢٦، فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٣ برقم: ٦٠٣، خلاصة الأقوال ص ٢٤٥ برقم: ٨٣٥.

(٣) يكنّى أبا عبدالله يلقّب بـ«المفيد» وله حكاية في سبب تسميته بالمفيد نذكره من بعد «منه».

(٤) قاله العلاّمة، ووثّقه الشيخ والنجاشي، وذكرا له من كتبه ما يطول بيانها «منه».

سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وقيل: سنة ثمان وثلاثين[١] .

وصلّىٰ عليه الشريف المرتضىٰ أبوالقاسم علي بن الحسين بميدان الأشـنان، وضاق على الناس مع كبره، ودفن في داره سنين، ثمّ نقل إلىٰ مقابر قريش بالقرب من السيد الإمام أبي جعفر الجوادﷺ عند الرجلين إلىٰ جانب قبر شيخه الصدوق أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه[٢] .

قال صاحب التواريخ أبو عبدالله اليافعي اليمني الشـافعي: حكـاية جـنازته مشهورة، وشيّعه ثمانون ألفاً من الرافضة والشـيعة، وأراح الله مـنه، ومـات فـي رمضان بعد أن ذكر علمه وفضله[٣] .

ومن مشايخه: أحمد بن داود، وشيخ الطائفة وفقيههم جعفر بن محمّد بن قولويه الثقة، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني، ومحمّد بن علي بن بابويه، والحسن بن حمزة العلوي الجليل الفقيه، وأحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، ومحمّد بن الحسين بن سفيان .

ومن مشايخه أيضاً: أحمد بن عبدون المعروف بالحاشر، والحسين بن عبيدالله

---

(١) ولادة الشيخ المفيد قبل وفاة الشيخ أبي جعفر محمّد بن بابويه بخمسة وأربعين سنة، ووفاته بعد وفاته باثنين وثلاثين سنة، فكان عمر المـفيد طـاب ثـراه سـبعاً وسبعين سنة «منه» .

(٢) رجال النجاشي ص ٣٩٩ برقم: ١٠٦٧، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٩ برقم: ٦٣٧٥، فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤٤ برقم: ٧١١، خلاصة الأقـوال ص ٢٤٨ برقم: ٨٤٤ .

(٣) مرآة الجنان لليافعي ٣: ٢٢ .

الغضائري، وأبوالحسين بن أبي‌جيد القمّي الذي كثرت رواية الشيخ عنه، وأحمد ابن محمّد بن موسى المعروف بابن الصلت.

تاريخ وفاة

شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي

توفّي سنة أربعمائة وستّين هجرية، وقيل: سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، ودفن بالمشهد الغروي في داره، ولمّا قدم العراق كان عمره ثلاث وعشرين سنة، وعمر السيد المرتضىٰ إذ ذاك ثلاث وخمسون سنة، فكانا متعاصرين في العراق مدّة ثمان وعشرين سنة، وبقي الشيخ بعد السيد أربعاً وعشرين سنة(١).

تاريخ وفاة

السيد المرتضىٰ

هو علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب، ذو المجدين علم الهدىٰ(٢)، متوحّد في علوم كثيرة، مجمع علىٰ فضله، متقدّم في علم الكلام والفقه

---

(١) راجع: رجال النجاشي ص ٤٠٣ برقم: ١٠٦٨.

(٢) نقل عن الشهيد طاب ثراه أنّه مرض الوزير أبوسعيد محمّد بن الحسين بن عبدالرحيم سنة عشرين وأربعمائة، فرأىٰ في منامه أميرالمؤمنين عليه السلام، فشكىٰ إليه ما به من المرض، فقال له: قل لعلم الهدىٰ يقرأ عليك حتّىٰ تبرأ، فقال: يا أميرالمؤمنين من علم الهدىٰ؟ قال: علي بن الحسين الموسوي، فلمّا أصبح كتب إلى السيد يخبره بالواقعة، ويستدعي حضوره عنده للقراءة، فقال له المرتضى: الله الله في أمري، فإنّ قبولي بهذا اللقب شناعة، فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلاّ ما أمرني به ⇩

وأُصول الفقه والأدب والنحو والشعر واللغة، له ديوان شعر يزيد علىٰ عشرين ألف بيت[1].

قال في جامع الأُصول نقلاً عنه عند ذكر السيد: كانت للسيد نقابة الطالبيين ببغداد، وكان عالماً فاضلاً متكلّماً فقيهاً علىٰ مذهب الشيعة، وله تصانيف كثيرة[2]. انتهىٰ.

وتوفّي السيد المرتضىٰ في شهر ربيع الأوّل سنة ستّة وثلاثين وأربعمائة هجرية، وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ويوم توفّي كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر وأيّاماً، صلّىٰ عليه ابنه في داره ودفن فيها، ثمّ نقل إلىٰ جوار جدّه الحسين‌عليه‌السلام. كذا نقل من تنزيه ذوي العقول في أنساب الرسول[3].

وذكر أبوالقاسم التنوخي صاحب السيد، قال: لمّا مات السيد حصرنا كتبه، فوجدناها ثمانين ألف مجلّد من مصنّفاته ومحفوظاته ومقروّاته.

قال الثعالبي نقلاً عنه في كتاب اليتيمة: إنّها قوّمت بثلاثين ألف دينار بعد أن أخذ الوزراء والرؤساء منها عظيماً.

ووجدت بخطّ شيخنا الشهيد الأوّل‌رحمه‌الله في بعض مجاميعه ما صورته: أسماء

أمير المؤمنين، فعلم القادر بالله بالقضية، وكتب إلى المرتضىٰ رضي الله عنه ثقيل يا علي ما لقّبك به جدّك، فقبل وتسامع به الناس «منه».

(١) رجال النجاشي ص ٢٧٠ برقم: ٧٠٨، فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٨٨ برقم: ٤٣٢.

(٢) راجع: جامع الأُصول ١٢: ٢٢٢.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٧٩ برقم: ٥٣٣.

الذين قرأوا على السيد المرتضىٰ: أبويعلىٰ سلاّر بن عبدالعزيز، وكان من طبرستان، وكان ربما يدرّس نيابة عن السيد، وكان فاضلاً في علم الفقه والكلام وغير ذلك .

وأبويعلى الجعفري، وكان خليفة الشيخ المفيد ومدرّساً في مدرسته .

وأبويعلى الهاشمي العبّاسي وعمّر، وحكىٰ أبوالفتح ابن الجندي قال: أدركته وقرأت عليه، وكان من ضعفه لا يقدر على الإكثار من الكلام، فكان يكتب الشرح في اللوح فنقرأه .

وأبوالصلاح التقي الحلبي، وكان السيد إذا استفتي من حلب يقول عندكم الشيخ التقي وتستفتوني، وله كتاب يسمّىٰ مختصر أبي‌الصلاح معروف بحلب، وله كتاب كبير يعرف بالكافي .

وأبوالفتح الكراجكي من ديار مصر، له تلقين أولاد المؤمنين، وكتاب كنز الفوائد علىٰ سلك كتاب العيون والمحاسن للمفيد، وكتاب التعجّب، وله كتب كثيرة، وكان خازن دار العلم بالرملة .

وأبوالقاسم عبدالعزيز بن نحرير البرّاج، وكان قاضي طرابلس، ولاّه القاضي جلال الملك، وكان أُستاد أبي‌الفتح الصيداوي وابن روح من أصحابنا، وهو أيضاً تلميذ السيد هبةالله بن الورّاق الطرابلسي تلميذ السيد أيضاً .

تاريخ وفاة
السيد الرضي ﷺ أخوه

توفّي في المحرّم سنة ستّة وأربعمائة قبل وفاة السيد المرتضىٰ بعشرين سنة، حضر الوزير فخر الملك وجميع الأعيان والأشراف والقضاة جنازته والصلاة عليه، ودفن في داره بمسجد الأنباريين بالكرخ، ومضىٰ أخوه المرتضىٰ ﷺ من

جزعه عليه إلىٰ مشهد موسى بن جعفر عليهماالسلام؛ لأنّه لا يستطيع أن ينظر إلىٰ جنازته ودفنه، وصلّىٰ عليه فخر الملك أبوغالب .

له: نهج البلاغة، وحقائق التأويل، وتلخيص البيان من مجازات القرآن، معاني القرآن يتعذّر مثله، مجازات الآثار النبوية، خصائص الأئمّة، ديوانه أربع مجلّدات، كان نقيب العلويين ببغداد .

ذكره الباخرزي في دمية القصر وأثنىٰ عليه[١] .

وكذا الثعالبي في يتيمة الدهر[٢]، وابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة[٣]، وغيرهم .

وقال صاحب عمدة الطالب عند ذكره: أبوالحسن ذوالحسبين نقيب النقباء ذو الفضائل الشايعة، والمكارم النابعة، كانت له صية وجلالة ببغداد، وفيه ورع وعفّة ومراعاة للأهل والشريعة[٤] . إنتهىٰ .

وذكر ابن أبي‌الحديد أنّه كان عفيفاً، شريف النفس، عالي الهمّة، لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتّىٰ أنّه ردّ صلات أبيه، وناهيك بذلك، وكانت تنازعه نفسه إلىٰ أُمور عظيمة يجيش بها صدره، وينظمها في شعره، ولا يجد عليها من الدهر مساعداً، فيذوب مخمداً، ويفني وعداً حتّىٰ توفّي ولم يبلغ غرضاً[٥] . إنتهىٰ .

---

(١) دمية القصر وعصرة أهل العصر ص ١٠٧ برقم: ١٠٥ .

(٢) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ٣: ١٥٥ برقم: ١٣ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي‌الحديد ١: ٣٣ – ٤٠ .

(٤) عمدة الطالب لابن عنبة الداوودي ص ٢٥٣ .

(٥) شرح نهج البلاغة ١: ٣٣ – ٤٠ .

سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي

أبويعلىٰ قدّس الله روحه، شيخنا المتقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، كان ثقة وجهاً، له المقنع في المذهب، والتقريب في أُصول الفقه، والمراسم في الفقه، والردّ علىٰ أبي‌الحسن البصري في نقض الشافي[١]، والتذكرة في حقيقة الجوهر، قرأ على المفيد، وعلى السيد المرتضىٰ «صه»[٢].

الشيخ التقي الحلبي أبوالصلاح

«صه»: تقي بن نجم الحلبي أبوالصلاح، ثقة عين، له تصانيف حسنة، ذكرناها في الكتاب الكبير، قرأ على الشيخ الطوسي، وعلى المرتضىٰ[٣].

عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز المعروف بابن البرّاج

أبوالقاسم، من غلمان المرتضىٰ، له كتب في الأُصول والفروع «ب»[٤] فقيه الشيعة الملقّب بالقاضي، وكان بطرابلس[٥].

محمّد بن علي بن عثمان بن علي الكراجكي

الشيخ الفقيه أبوالفتح القاضي، من تلامذة السيد أيضاً، له تصانيف كثيرة

---

(١) هو كتاب معروف، وسبب تصنيفه: أنّ القاضي عبدالجبّار صنّف كتاباً في إبطال مذهب الشيعة وسمّاه الكافي، ثمّ صنّف السيد المرتضىٰ كتاباً سمّاه الشافي في نقض الكافي، ثمّ صنّف أبوالحسن البصري كتاباً في نقض الشافي، فردّه سلاّر قدّس الله روحه «منه».

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٦٧ برقم: ٤٨٧.

(٣) خلاصة الأقوال ص ٨٤ برقم: ١٧٤.

(٤) معالم العلماء ص ٨٠ برقم: ٥٤٥.

(٥) أمل الآمل ٢: ١٥٢ ـ ١٥٣ برقم: ٤٤٥.

عديدة[١].

محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري

أبو يعلىٰ خليفة الشيخ أبي عبدالله ابن النعمان، والجالس مجلسه، متكلّم فقيه، قيّم بالأمرين جميعاً، له كتب، مات رحمه الله سنة ثلاث وستّين وأربعمائة[٢]، ودفن في داره «جش»[٣].

محمّد بن إدريس العجلي الحلّي

كان شيخ الفقهاء بالحلّة، متقناً في العلوم، كثير التصانيف، لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت عليهم السلام بالكلّية «د»[٤] وذكره في باب الضعفاء، ولعلّ ذكره في باب الموثّقين أولىٰ؛ لأنّ المشهور منه أنّه لم يعمل بخبر الواحد، وهذا لا يستلزم الإعراض بالكلّية، وإلاّ انتقض بغيره مثل السيد وغيره[٥].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨٧ برقم: ٨٥٧.

(٢) كذا ذكره النجاشي عليه الرحمة، كأنّ هذا سهو من النسّاخ، والصواب سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة أو غيره؛ لأنّ هذا كلام النجاشي، وهو علىٰ ما نقل في الخلاصة مات سنة خمسين وأربعمائة، فوفاته قبل وفاة محمّد بن الحسن بن حمزة بثلاث عشر «منه».

(٣) رجال النجاشي ص ٤٠٤ برقم: ١٠٧٠.

(٤) رجال ابن داود ص ٤٩٨ برقم: ٤١٢.

(٥) من كتبه: السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، وله أيضاً كتاب التعليقات كبير، وهو حواشي وإيرادات على التبيان لشيخنا الطوسي رحمه الله وقد ذكر أقواله العلاّمة وغيره من علمائنا في كتب الاستدلال «منه».

أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي

عالم فاضل فقيه محدّث ثقة، له كتاب الاحتجاج على أهل اللجاج، حسن كثير الفوائد، يروي عن السيد العالم العابد أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، عن الشيخ الصدوق، وأبي عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي، عن أبيه، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، وله طرق أُخرىٰ ومؤلّفات أُخر تأتي.

وذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء، إلاّ أنّه قال: شيخي أحمد بن أبي طالب الطبرسي، له الكافي في الفقه حسن، والاحتجاج، ومفاخرة الطالبية، وتاريخ الأئمّة عليهم السلام، وفضائل الزهراء عليها السلام[1]. انتهىٰ. والظاهر أنّه نسبة إلىٰ جدّه[2].

الفضل بن الحسن بن الفضل أمين الدين أبو علي الطبرسي[3]

ثقة فاضل عين ديّن، من أجلاّء هذه الطائفة، له تصانيف حسنة، منها كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلّدات، والوسيط في التفسير أربع مجلّدات، والوجيز مجلّدة، ومجمع البحرين في اللغة، انتقل من المشهد المقدّس الرضوي علىٰ ساكنه من الصلوات أرضاها إلىٰ سبزوار في شهور سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، وانتقل بها إلىٰ دار الخلود ليلة النحر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

▲ أقول: وقد طبع مختصر التبيان من تأليفاته بتحقيقي، وليس فيه أيّ إيراد وتعليق على التبيان، بل مجرّد اختصار لكتاب التبيان.

(١) معالم العلماء ص ٢٥ برقم: ١٢٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٧ برقم: ٣٦.

(٣) هو شيخ ابن شهرآشوب، قاله في معالم العلماء «منه».

رضي الله عنه، ودفن بالمشهد في مكان يقال له قتلكاه[١].

علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الطاوس العلوي الحسني رضي الدين

من أجلاّء هذه الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقي الكلام، حاله في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر، له كتب حسنة رضي الله عنه.

تولّىٰ نقابة العلويين من قبل هلاكوخان، وذكر أنّه كان قد عرضت عليه في زمان المستنصر فأبىٰ، وكان بينه وبين الوزير مؤيّدالدين محمّد بن أحمد ابن العلقمي وبين أخيه وولده عزّالدين أبيالفضل محمّد بن محمّد صاحب المخزن صداقة متأكّدة.

أقام ببغداد نحواً من خمش عشرة سنة، ثمّ رجع إلى الحلّة، ثمّ سكن بالمشهد الشريف برهة، ثمّ عاد في دولة المعزّ إلىٰ بغداد، ولم يزل علىٰ قدم الخير والآداب والتنزّه عن الدنيات إلىٰ أن توفّي بكرة الاثنين خامس ذيالقعدة من سنة أربع وستّين وستمائة، وكان مولده يوم الخميس منتصف المحرّم سنة تسع وثمانين وخمسمائة، وكانت مدّة نقابته ثلاث سنين وأحد عشر شهراً[٢].

أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن محمّد بن الطاوس العلوي

سيدنا الطاهر الإمام المعظّم، فقيه أهل البيت عليهم السلام، جمال الدين أبوالفضائل، مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة، مصنّف مجتهد، كان أورع فضلاء أهل زمانه.

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢١٦ ـ ٢١٧ برقم: ٦٥٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٠٥ برقم: ٦٢٢.

قال ابن داود: قرأت عليه أكثر البشرىٰ والملاذ في الفقه، وغير ذلك من تصانيفه، وأجاز لي جميع تصانيفه ورواياته، وكان شاعراً مصقعاً بليغاً منشئاً مجتهداً، حقّق الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، ربّاني وعلّمني وأحسن إليّ، وأكثر فوائد هذا الكتاب ونكته من إشاراته وتحقيقاته .

له كتب جيدة، منها البشرىٰ ستّ مجلّدات، كتاب الملاذ في الفقه أربع مجلّدات، كتاب الكرّ، كتاب السهم المريع في تحليل المبايعة مع القرض، كتاب الفرائد العدّة في أُصول الفقه، كتاب الروح نقضاً على ابن أبي‌الحديد، شواهد القرآن، كتاب بناء المقالة العلوية لنقض الرسالة العثمانية، كتاب عين العبرة في غبن العترة، زهرة الرياض، كتاب الاختيار، عمل يوم وليلة، وغيرها[١] .

محمّد بن مسعود بن محمّد بن عيّاش السلمي السمرقندي

أبوالنضر المعروف بالعيّاشي «صه ـ جش» وقيل: إنّه من بني تميم، جليل القدر، واسع الأخبار، بصير بالرواية، مضطلع بها، له كتب كثيرة يزيد علىٰ مائتي مصنّف «صه ـ ست» ثقة صدوق، عين من عيون هذه الطائفة «صه ـ جش» وكبيرها «صه» .

وكان يروي عن الضعفاء كثيراً، وكان في أوّل عمره عامي المذهب، وسمع حديث العامّة وأكثر منه، ثمّ تبصّر وعاد إلينا «صه ـ جش» وهو حديث السنّ، سمع أصحاب علي بن الحسن بن فضّال، وعبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقمّيين .

قال أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله: سمعت القاضي أباالحسن علي بن محمّد

---

(١) رجال ابن داود ص ٤٥ ـ ٤٦ برقم: ١٣٧ .

قال لنا أبوجعفر الزاهد: أنفق أبوالنضر على العلم والحديث تركة أبـيه سـائرها، وكانت ثلاثمائة ألف دينار، وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قارٍ أو معلّق، مملوءة من الناس «جش» أكثر أهل المشرق علماً وفضلاً وأدباً وفهماً ونبلاً في زمانه، وكان له مجلس للخاصّ ومجلس للعامّ «لم ـ جخ»[١].

محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي

نصير الملّة والدين، قدوة المحقّقين، سلطان الحكماء والمتكلّمين، انتهت رئاسة الإمامية في زمانه إليه، وأمره في علوّ قدره، وعظم شأنه، وسموّ مرتبته، وتبحّره في العلوم العقلية والنقلية، ودقّة نظره، وإصابة رأيه، وحدسه، وإحـرازه قـصبات السبق في مضمار التحقيق والتدقيق، أشهر من أن يذكر، وفوق ما يـحوم حـوله العبارة.

وكفاك في ذلك حلّه ما لم ينحلّ على الحكماء المـتبحّرين مـن لدن آدم إلىٰ زمانه، روىٰ عن أبيه محمّد بن الحسن ﵀، وكان أُستاد العلاّمة المحقّق الحلّي[٢] قدّس سرّه، وروىٰ العلاّمة عنه أحاديث، وكان أصله من جهرود من توابع ساوة،

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٥٠ برقم: ٩٤٤، فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٦ برقم: ٦٠٥، رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٠ بـرقم: ٦٢٨٢، خـلاصة الأقـوال ص ٢٤٦ برقم: ٨٣٦.

(٢) قال العلاّمة: قرأت عليه إلٰهيات الشفاء لأبي‌علي ابن سينا، وبعض التذكرة في الهيئة، ثمّ أدركه الموت المحتوم، وهذا البيت منه:

ما للمثال الذي ما زال مشـتهراً ... للمنطقين في الشرطي تسـديد

أما رأوا وجه من أهوىٰ وطرّته ... الشمس طالعة والليل مـوجود

وإن كان في زماننا هذا من توابع قم، له مصنّفات لم ير عين الزمان مثلها، منها شرح الإشارات، ومنها تحرير المجسطي، وتحرير أقليدس، وتجريد العقائد، والتذكرة، وغير ذلك من الكتب والرسائل[١]، مات سنة اثنيْ وسبعين وستمائة[٢].

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي ﷺ

قال ابن داود: شيخنا نجم الدين أبوالقاسم، المحقّق المدقّق، الإمام العلاّمة، واحد عصره، كان أكبر[٣] أهل زمانه، وأقومهم بالحجج[٤]، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه، وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنّفه وقرأه ورواه وكلّ ما يصحّ روايته عنه، توفّي ﷺ في شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وسبعين وستمائة، له تصانيف حسنة[٥]، محقّقة محرّرة عذبة، وله تلاميذ

---

(١) ومن كتب المحقّق الطوسي: الفصول النصيرية، الفرائض النصيرية، آداب المتعلّمين، رسالة الاسطرلاب، رسالة الجواهر، المعينية في الهيئة بالفارسية، رسالة خلق الأعمال، شرح رسالة العلم، وغير ذلك، وقد طبع أكثر رسائله ومكاتيبه في مجموعة واحدة في مجلّد واحد.

(٢) نقد الرجال ٤: ٣١٣ برقم: ٥٠٤٦.

(٣) في الرجال: ألسن.

(٤) في الرجال: بالحجّة.

(٥) كتب المحقّق الحلّي غير الثلاثة المشهورة المعتبرة: رسالة التياسر في القبلة، وشرح نكت النهاية، والمسائل الغرية، المسائل المصرية، المسلك في أُصول الدين مجلّد، والمعارج في أُصول الفقه، كتاب الكهنة في المنطق، كتاب نهج الوصول إلى علم الأُصول، وغير ذلك، وله شعر جيد، وإنشاء حسن بليغ، من تلامذته العلاّمة وابن داود «منه».

فقهاء فضلاء رحمه الله[(١)] .

أبوزكريا يحيى الأكبر بن الحسن بن سعيد الحلّي

كان عالماً محقّقاً، وهو جدّ المحقّق ﵀، يروي عنه ولده، وعن ولده ولده. وقال الشهيد عند ذكره: الشيخ العلاّمة الأسعد المغفور، رئيس المذهب في زمانه، نجيب الدين يحيى بن الحسن بن سعيد، صاحب الجامع وغيره[(٢)] .

يحيى بن سعيد

وهو ابن أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الهذلي، من فضلاء عصره، يروي عنه السيد عبدالكريم بن أحمد بن طاووس كتاب معالم العلماء عن ابن شهرآشوب وغيره، كما رأيته بخطّ ابن طاووس، ويروي عنه العلاّمة، له كتاب جامع الشرائط وغيره، وكتاب المدخل في أُصول الفقه، كان أورع الفضلاء وأزهدهم، مات سنة (٦٩٠) .

وذكر الشيخ حسن وغيره أنّ نجيب الدين يحيى بن أحمد بن يحيى بن الحسن ابن سعيد عمّ المحقّق جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي .

وقال العلاّمة في إجازة له: كان الشيخ الأعظم خواجه نصيرالدين وزيراً للسلطان هلاكو، فأنفذه إلى العراق، فحضر إلى الحلّة، فاجتمع عنده فقهاؤها، فأشار إلى الفقيه نجم الدين أبي‌القاسم جعفر[(٣)] بن سعيد: وقال: من أعلم هؤلاء

---

(١) رجال ابن داود ص ٨٣ برقم: ٣٠٠.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٤٥ برقم: ١٠٦٦ .

(٣) ونقل أنّ المحقّق الطوسي نصيرالدين حضر مجلس درسه، وأمرهم بإكمال ⇓

الجماعة؟ فقال: كلّهم فاضلون علماء إن كان واحداً منهم مبرزاً في فنّ كان الآخر مبرزاً في فنّ آخر، فقال: من أعلمهم بالأُصولين؟ فأشار إلىٰ والدي سديدالدين وإلى الفقيه مفيدالدين محمّد بن جهم، فقال: هذان أعلم الجماعة بعلم الكلام وأُصول الفقه، فتكدّر الشيخ يحيى بن سعيد وكتب إلىٰ ابن عمّه مكتوباً وذكر أبياتاً يذكر كيف ذكرت ابن المطهّر وابن جهم ولم تذكرني، فكتب إليه يعتذر ويقول: لو سألك خواجة مسألة ربما وقفت، وحصل لنا الحياء(١).

أحمد بن فهد الحلّي

فاضل عالم، ثقة صالح زاهد، جليل القدر، له كتب، منها المهذّب شرح المختصر النافع، وعدّة الداعي، والمقتصر(٢)، والموجز، وشرح الألفية للشهيد، والمحرّر والتحصين، والدرّ الفريد في التوحيد، يروي عن تلامذة الشهيد، وروىٰ عنه ابن أبي جمهور الأحسائي في غوالي اللئالي بعدّة وسائط، وقال: الشيخ النحرير

↩ الدرس، فجرى البحث في مسألة استحباب التياسر، فقال المحقّق الطوسي: لا وجه للاستحباب؛ لأنّ التياسر إن كان من القبلة إلىٰ غيرها فهو حرام، وإن كان من غيرها إليها فواجب، فقال المحقّق في الحال: بل منها إليها، فسكت المحقّق الطوسي، ثمّ ألّف المحقّق في ذلك رسالة لطيفة أوردها الشيخ أحمد بن فهد في المهذّب بتمامها وأرسلها إلى المحقّق الطوسي فاستحسنها، وكان مرجع أهل عصره في الفقه وغيره.

وقال العلاّمة في بعض إجازاته عند ذكره: كان أفضل أهل عصره في الفقه.

قال الشيخ حسن في إجازته: لو ترك التقييد بأهل زمانه كان أصوب؛ إذ لا أرىٰ في فقهائنا مثله على الاطلاق. إنتهىٰ «منه».

(١) أمل الآمل ٢: ٣٤٦ ـ ٣٤٨ برقم: ١٠٧٠.

(٢) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّد واحد.

العلاّمة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المصري الأحساوي. إنتهى. وهو هذا، ويحتمل التعدّد، بل هو الأقرب[١].

الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر أبو منصور الحلّي

شيخ الطائفة، وعلاّمة وقته، وصاحب التحقيق والتدقيق، كثير التصانيف، انتهت رئاسة الإمامية إليه في المعقول والمنقول، مولده سنة ثمان وأربعين وستمائة، وكان والده قدّس الله روحه فقيهاً[٢] مدرّساً، عظيم الشأن «د»[٣].

ويخطر ببالي أن لا أصفه؛ إذ لا يسع كتابي هذا ذكر علومه وتصانيفه وفضائله ومحامده، وأنّ كلّ ما يوصف به الناس من جميل وفضل فهو فوقه[٤]، له أزيد من سبعين كتاباً في الأصول والفروع والطبيعي والإلهي وغيرها.

ومن جملة كتبه: كتاب منتهى المطلب وهو سبع مجلّدات، وهو كتاب لم يصنّف مثله، وكتاب تذكرة الفقهاء وهو أربعة عشر مجلّداً، وكتاب مختلف الشيعة وهو ستّ مجلّدات، نوّر الله ضريحه وضريح أبيه وابنه، وجزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين.

مات ـ قدّس سرّه ـ ليلة السبت حادي عشر المحرّم سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، ودفن بمشهد المقدّس الغروي على ساكنه من الصلوات أفضلها ومن

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢١ برقم: ٥٠.

(٢) وقد نقل أقواله في كتبه العلاّمة «منه».

(٣) رجال ابن داود ص ١١٩ برقم: ٤٦١.

(٤) قرأ على المحقّق الطوسي في الكلام وغيره من العقليات، وقرأ عليه في الفقه المحقّق الطوسي، وقرأ العلاّمة على جماعة كثيرة جدّاً من العامّة والخاصّة «منه».

التحية أكملها[١].

الشيخ رضي الدين علي ابن الشيخ سديدالدين يوسف بن المطهّر الحلّي

عالم فاضل، أخو العلاّمة، يروي عنه ابن أخيه فخرالدين محمّد بن الحسن بن يوسف، وابن أُخته السيد عميدالدين عبدالمطّلب، ويروي عن أبيه، وعن المحقّق نجم الدين الحلّي[٢].

محمّد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر الحلّي

فخر المحقّقين أبوطالب قدّس سرّه، وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها وفقهائها، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، حاله في علوّ قدره، وسموّ مرتبته، وكثرة علومه، أشهر من أن يذكر، روى عن أبيه قدّس سرّه، وروى عنه شيخنا الشهيد رضي الله عنه، له كتب جيدة، منها الايضاح[٣].

محمّد بن محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي

كان فاضلاً فقيهاً وجيهاً، يروي عنه ابن معية، ويروي عن أبيه عن جدّه العلاّمة[٤].

---

(١) نقد الرجال للتفرشي ٢: ٧٠ برقم: ١٣٩٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢١١ برقم: ٦٣٦.

(٣) نقد الرجال للتفرشي ٤: ١٨٣ برقم: ٤٦٠٩. وله شرح خطبة القواعد، والفخرية في النية، وحاشية الارشاد، والكافية الوافية في الكلام، وغير ذلك «منه».

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٠٠ برقم: ٩٠٥.

محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي المعروف بالشهيد

شيخ الطائفة، وعلاّمة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، من أجلاّء هذه الطائفة وثقاتها، نقي الكلام، جيّد التصانيف، له كتب كثيرة، منها: كتاب البيان، والدروس[١]، والقواعد، روى عن فخرالمحقّقين محمّد بن الحسن العلاّمة قدّس الله روحهما ونوّر ضريحهما[٢].

محمّد بن محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي الجزيني

كان عالماً فاضلاً، جليل القدر، يروي عن أبيه الشهيد، وعن ابن معية، وغيرهما. قال الشهيد الثاني في إجازته للشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي عند ذكره للسيد تاج الدين ابن معية: ورأيت خطّ هذا السيد المعظّم بالإجازة لشيخنا الشهيد شمس الدين محمّد بن مكّي ولولديه محمّد وعلي ولأُختهما أُمّ الحسن فاطمة المدعوّة بستّ المشايخ[٣].

علي بن محمّد بن مكّي العاملي الجزيني

وهو ابن الشهيد أيضاً، كان فاضلاً محقّقاً، يروي عن أبيه، وعن بعض مشايخه، ويروي عنه الشيخ محمّد بن داود المؤذّن العاملي الجزيني[٤].

علي بن عبدالعالي الكركي قدّس الله روحه

شيخ الطائفة، وعلاّمة وقته، صاحب التحقيق والتدقيق، كثير العلم، نقي الكلام،

---

(١) خرج منه أكثر الفقه لم يتمّ «منه».

(٢) نقد الرجال للتفرشي ٤: ٣٢٩ برقم: ٥٠٩٣.

(٣) أمل الآمل ١: ١٧٩ برقم: ١٨٤.

(٤) أمل الآمل ١: ١٣٤ برقم: ١٤١.

جيّد التصانيف، من أجلاّء هذه الطائفة، له كتب، منها شرح قواعد الحلّي قدس سرّه[١].

مات ﷺ في شهر جمادي الأوّل سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة، أعلى الله درجته ورفعه مكاناً علياً، وقد زاد عمره على السبعين. يروي عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود عن ابن الشهيد عن أبيه، وقد أثنىٰ عليه الشهيد الثاني في بعض إجازاته، فقال عند ذكره: الشيخ الإمام المحقّق المنقّح، نادرة الزمان، ويتيمة الأوان، ويروي عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي. وقد مدح الشيخ علي بن هلال المذكور الشيخ علي بن عبدالعالي بقصيدة في كتاب مجالس المؤمنين[٢].

زين الدين بن علي بن أحمد بن جمال الدين العاملي المشتهر بالشهيد الثاني ﷺ

وجه من وجوه هذه الطائفة وثقاتها، كثير الحفظ، نقي الكلام، له تلاميذ أجلاّء، وله كتب نفيسة جيّدة، منها شرح شرائع المحقّق الحلّي، قتل ـ قدّس الله روحه ـ لأجل التشيّع في قسطنطينية في سنة ستّ وستّين وتسعمائة[٣]، رضي الله عنه

---

(١) نقد الرجال للتفرشي ٣: ٢٧٦ برقم: ٣٦٢٠.

(٢) أمل الآمل ١: ١٢١ ـ ١٢٢ برقم: ١٢٩.

(٣) قبض بمكّة المشرّفة بأمر السلطان سليمان ملك الروم في ثامن شهر ربيع الأوّل سنة خمس وستّين وتسعمائة، وكان القبض عليه في المسجد الحرام بعد فراغه من صلاة العصر، وأخرجوه إلىٰ بعض دور مكّة، وبقي محبوساً هناك شهراً وأربعة أيّام، ثمّ ⇩

وأرضاه[١].

من تصانيفه: شرح اللمعة، وشرح الألفية، وشرح النفلية، القواعد على طريقة قواعد الشيخ الشهيد، رسالة أسرار الصلاة، رسالة مناسك الحجّ، رسالة في حرمة الغيبة[٢].

محمّد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي

فقيه عالم واعظ، له تصانيف، منها الوسيلة، الواسطة، الرائع في الشرائع، مسائل في الفقه، قاله منتجب الدين[٣].

الشيخ مفلح بن الحسين الصيمري

فاضل علاّمة فقيه، له كتب، منها شرح الشرائع، وشرح الموجز، ومختصر الصحاح، ومنتخب الخلاف، وله رسائل سمّاها جواهر الكلمات في العقود والإيقاعات، وهي دالّة على علمه وفضله واحتياطه، وهو معاصر للشيخ علي بن عبدالعالي الكركي[٤].

ـه ساروا به على طريق البحر قسطنطينية وقتلوه بها، وبقي مطروحاً ثلاثة أيّام، ثمّ ألقوا جسده الشريف في البحر، قدّس الله روحه كما شرّف خاتمته بمحمّد وآله، وكان ولادته في أحد عشر وتسعمائة «منه».

(١) نقد الرجال للتفرشي ٢: ٢٩٢ برقم: ٢١٥٧.

(٢) أمل الآمل ١: ٨٦.

(٣) فهرست منتجب الدين ص ١٦٤ برقم: ٣٩٠.

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٢٤ برقم: ١٠٠١.

الشيخ جمال الدين المقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين السيوري الحلّي الأسدي

كان عالماً فاضلاً متكلّماً محقّقاً مدقّقاً، له كتب، منها: شرح نهج المسترشدين في أُصول الدين[١]، وكنز العرفان في فقه القرآن، والتنقيح الرائع في شرح مختصر الشرائع، وغير ذلك، يروي عن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي العاملي، وكان فراغه من نهج المسترشدين سنة (٧٩٢)[٢].

أحمد بن محمّد الأردبيلي﵀

أمره في الجلالة والثقة والأمانة أشهر من أن يذكر، وفوق ما يحوم حوله العبارة، كان متكلّماً، فقيهاً، عظيم الشأن، رفيع القدر، جليل رفيع المنزلة، أورع أهل زمانه، وأعبدهم وأتقاهم[٣]، له مصنّفات، منها كتاب آيات الأحكام، وكتاب شرح الارشاد جيّد حسن، وحديقة الشيعة، توفّي﵀ في شهر صفر سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة في المشهد المقدّس الغروي، علىٰ ساكنه من الصلوات أشرفها ومن التحيات أكملها[٤].

---

(١) وهو كتابه إرشاد الطالبين إلىٰ نهج المسترشدين المطبوع بتحقيقي سنة (١٤٠٥) هـ ق.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٢٥ برقم: ١٠٠٢.

(٣) كان معاصراً لشيخنا البهائي، له كتب، منها شرح الارشاد كبير لم يتمّ «منه».

(٤) جامع الرواة ١: ٦١.

الشيخ جمال الدين أبو منصور الحسن بن الشيخ زين الدين ابن علي بن أحمد العاملي الجبعي

كان عالماً فاضلاً عاملاً كاملاً، متبحّراً محقّقاً، ثقة ثقة فقيهاً وجيهاً نبيهاً محدّثاً، جامعاً للفنون، أديباً شاعراً زاهداً عابداً ورعاً، جليل القدر، عظيم الشأن، كثير المحاسن، وحيد دهره، أعرف أهل زمانه بالفقه والحديث والرجال.

له كتب ورسائل، منها: كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، خرج منه كتاب العبادات ولم يتمّه، وكتاب معالم الدين وملاذ المجتهدين خرج منه مقدّمة في الأصول وبعض كتاب الطهارة ولم يتمّه، وله كتاب مناسك الحجّ، والرسالة الاثناعشرية في الصلاة.

وإجازة طويلة مبسوطة أجاز بها السيد نجم الدين العاملي المشتمل على تحقيقات لا توجد في غيرها، وله جواب المسائل المدنيات الأولى والثانية والثالثة سأل عنها السيد محمّد بن الجويير، وحاشية مختلف الشيعة مجلّد، وكتاب مشكاة القول السديد في تحقيق معنى الاجتهاد والتقليد، وكتاب الإجازات، والتحرير الطاووسي في الرجال.

ورسالة في المنع من تقليد الميت، وله ديوان شعر جمعه تلميذه الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد ابن مكّي العاملي، وغير ذلك من الرسائل والحواشي والإجازات، مات سنة (١٠١١).

وكان ينكر كثرة التصنيف مع عدم تحريره، كان هو والسيد محمّد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب المدارك كفرسي رهان شريكين في الدرس عند مولانا أحمد الأردبيلي، ومولانا عبدالله اليزدي، والسيد علي بن أبي الحسن وغيرهم.

وكان الشيخ حسن عند قتل والده ابن أربع سنين، وكان مولده سنة (٩٥٩) اجتمع بالشيخ بهاءالدين في الكرك لمّا سافر إليها، كذا وجدت التاريخ، ويظهر من تاريخ قتل أبيه الماضي ما ينافيه أنّ عمره حينئذ سبع سنين .

قال الشيخ: يروي عن جماعة من تلامذة أبيه، منهم: الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي، وقد رأيت جماعة من تلامذته وتلامذة السيد محمّد وقرأت على بعضهم، ورويت عنهم عنه مؤلّفاته وسائر مروياته، منهم جدّي لأُمّي الشيخ عبدالسلام بن محمّد الحرّ العاملي عمّ أبي، ونرويها أيضاً عن الشيخ حسين بن الحسن الظهيري العاملي عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي العاملي .

وكان حسن الخطّ، جيد الضبط، عجيب الاستحضار، حافظاً للرجال والأشعار، وشعره حسن كاسمه، ورأيت أكثر شعره ومؤلّفاته بخطّه. إنتهى .

وكان يعرب الأحاديث بالشكل في المنتقى، عملاً بالحديث الذي رواه الكليني وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أعربوا حديثنا فإنّا قوم فصحاء. وإن كان للحديث احتمال آخر .

ومدحه صاحب السلافة بفقرات لائقة، وذكره ولد ولده الشيخ علي بن محمّد ابن الحسن في كتاب الدرّ المنثور، وأثنى عليه بما هو أهله .

وقال ابن أُخته: السيد حسين بن محمّد بن علي بن أبي‌الحسن العاملي: توفّي خالي العلاّمة الفهّامة في المحرّم سنة أحد عشر وألف في قرية جبع[1] .

---

(١) أمل الآمل ١: ٥٧ ـ ٥٩ برقم: ٤٥ .

السيد محمّد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

كان عالماً فاضلاً متبحّراً ماهراً محقّقاً مدقّقاً زاهداً عابداً ورعاً فقيهاً محدّثاً ثقة، كان جامعاً للفنون والعلوم، جليل القدر، عظيم المنزلة، قرأ علىٰ أبيه، وعلىٰ مولانا أحمد الأردبيلي، وتلامذة جدّه لأُمّه الشهيد الثاني، وكان شريك خاله الشيخ حسن في الدرس، وكان كلّ منهما يقتدي بالآخر في الصلاة ويحضر درسه، وقد رأيت جماعة من تلامذتهما، قاله الشيخ الحرّ ﷺ .

له كتب، منها: مدارك الأحكام في شرح شرائع الاسلام خرج منه العبادات في ثلاث مجلّدات، فرغ منه سنة (٩٩٨) وهو من أحسن كتب الاستدلال، وحاشية الاستبصار، وحاشية التهذيب، وحاشية علىٰ ألفية الشهيد، وشرح المختصر النافع.

قال الشيخ: ولقد أحسن وأجاد في قلّة التصنيف، وكثرة التحقيق، وردّ أكثر الأشياء المشهورة بين المتأخّرين في الأُصول والفقه، كما فعله خاله الشيخ حسن، ولمّا توفّي رثاه تلميذه الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي بقصيدة طويلة .

ورأيت بخطّ ولده السيد حسين علىٰ ظهر كتاب المدارك الذي عليه خطّ مؤلّفه في مواضع ما هذا لفظه: توفّي والدي المحقّق مؤلّف هذا الكتاب في شهر ربيع الأوّل ليلة العاشر منه سنة تسعة بعد الألف في قرية جبع[١] .

---

(١) أمل الآمل ١: ١٦٧ ـ ١٦٩ برقم: ١٧٠ .

السيد نورالدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

كان فاضلاً عالماً أديباً شاعراً، جليل القدر، قرأ علىٰ أبيه وأخويه السيد محمّد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه، والشيخ حسن ابن الشهيد الثاني وهو أخوه لاُمّه.

وله كتب، منها: شرح المختصر النافع، أطال فيه المقال والاستدلال لم يتمّ، وكتاب الفوائد المكّية، وشرح الإثناعشرية في الصلاة للشيخ البهائي، وغير ذلك.

ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر، وكانت وفاته سنة (١٠٦٨) وله شعر يدلّ علىٰ علوّ محلّه[١].

عبدالله بن الحسين التستري

قال مير مصطفىٰ: مدّ ظلّه العالي، شيخنا[٢] وأستادنا الإمام العلاّمة المحقّق المدقّق، جليل القدر، عظيم المنزلة، دقيق الفطنة، كثير الحفظ، وحيد عصره، وفريد دهره، وأورع أهل زمانه، ما رأيت أحداً أوثق منه، لا يحصىٰ مناقبه وفضائله، قائم الليل، صائم النهار، وأكثر فوائد هذا الكتاب من تحقيقاته، له كتب، منها: شرح قواعد الحلّي ﷺ[٣]. إنتهىٰ.

مات سنة احدىٰ وعشرين بعد الألف في بلدة اصفهان، ثمّ نقل إلىٰ كربلاء

---

(١) أمل الآمل ١: ١٢٤ ـ ١٢٥ برقم: ١٣٣.

(٢) يروي عن الشيخ نعمةالله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي عن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي «منه».

(٣) نقد الرجال للتفرشي ٣: ٩٩ برقم: ٣٠٥٢.

المعلّىٰ.

ميرزا محمّد بن علي بن إبراهيم الاسترابادي

قد مضىٰ بعض أحواله في فائدة ذكر المصنّفين في الرجال.

وقال الشيخ في كتابه: كان فاضلاً عالماً محقّقاً مدقّقاً عابداً ورعاً ثقة عارفاً بالحديث والرجال، له كتاب الرجال الكبير والمتوسّط والصغير، ما صنّف في الرجال أحسن من تصنيفه ولا أجمع، إلاّ أنّه لم يذكر من المتأخّرين، وله أيضاً شرح آيات الأحكام، وحاشية التهذيب، ورسائل مفيدة، نروي عن شيخنا الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني عن أبيه عنه، وعن شيخنا عن مولانا محمّدأمين.

وذكره صاحب سلافة العصر، وذكر أكثر مصنّفاته، وأثنىٰ عليه، وذكر أنّه توفّي بمكّة سنة (١٠٢٤)[١].

السيد حسين بن محمّد بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي الجبعي

كان عالماً فاضلاً فقيهاً ماهراً، جليل القدر، عظيم الشأن، قرأ علىٰ أبيه صاحب المدارك، وعلى الشيخ بهاءالدين، وغيرهما من معاصريه، وسافر إلىٰ خراسان وسكن بها، وكان شيخ الإسلام ـ يعني: أقضى القضاة ـ بالمشهد المقدّس علىٰ مشرّفه السلام، وكان مدرّساً في الحضرة الشريفة في القبّة الكبيرة الشرقية،

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٨١ برقم: ٨٣٥، وفيه توفّي سنة (١٠٣٦)، والموجود في سلافة العصر (ص ٤٩١) سنة (١٠٢٨). وما ذكره في الأمل هو تاريخ وفاة صهره المولىٰ محمّدأمين الاسترابادي، كما يظهر من كتاب سلافة العصر ص ٤٩١.

وأُعطيت التدريس في مكانه، ومدحه جماعة، منهم: السيد محمّد بن محمّد العاملي العيناثي، يروي الشيخ عن عمّه الشيخ محمّد الحرّ عنه .

قال: ورأيت نسبه بخطّه هكذا: حسين بن محمّد بن علي بن حسين بن محمّد ابن حسين بن علي بن محمّد بن أبي‌الحسن بن محمّد بن عبدالله بن أحمد بن حمزة بن سعد بن حمزة بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن محمّد ابن طاهر بن حسين بن إبراهيم بن الإمام موسى الكاظمﷺ .

ورأيت بخطّه ما صورته: عمر العلاّمة والمفيد كلّ واحد سبع وسبعون سنة، وعمر الشيخ الطوسي خمس وسبعون سنة، وعمر السيد المرتضىٰ احدىٰ وثمانين سنة، والسيد الرضي سبع وأربعون سنة[١] .

علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي

أمره في العلم والفضل والثقة والتبحّر والتحقيق أشهر من أن يذكر، له كتب، منها: كتاب الدرّ المنظوم من كلام المعصوم، وهو شرح الكافي، خرج منه كتاب العقل، وكتاب العلم مجلّد، وكتاب الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور، خرج منه مجلّدان، وحاشية شرح اللمعة مجلّدان، ورسالة في الردّ على الصوفية سمّاها السهام المارقة من أعراض الزنادقة، ورسالة في الردّ علىٰ من يبيح الغناء، وحواشي الفوائد المدنية، وغير ذلك من الرسائل، خرج من البلد في أوائل الشباب وسكن اصفهان إلى الآن .

وذكر أحواله في الدرّ المنثور في الجزء الثاني منه عند ذكر أبيه وأخيه وجدّه وجدّ أبيه، وذكر أنّه ولد سنة ثلاث أو أربع عشرة وألف، وذكر ما اتّفق له من

---

(١) أمل الآمل ١: ٧٩ ـ ٨٠ برقم: ٧٣ .

الأسفار وغيره[١].

محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني

كان عالماً فاضلاً محقّقاً متبحّراً جامعاً كاملاً صالحاً ورعاً ثقة، فقيهاً محدّثاً متكلّماً، حافظاً شاعراً منشئاً، جليل القدر، حسن التقرير، قرأ علىٰ أبيه وعلى السيد محمّد بن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي، وعلىٰ ميرزا محمّد بن علي الاسترابادي، وغيرهم من علماء عصره.

له كتب كثيرة، منها: شرح تهذيب الأحكام، وشرح الاستبصار ثلاث مجلّدات في الطهارة والصلاة، وحاشية علىٰ شرح اللمعة إلىٰ كتاب الصلح، وحاشية المعالم، وحاشية أُصول الكافي، وحاشية الفقيه، وحاشية المختلف، وشرح الإثني عشرية لأبيه، وحاشية المدارك، وحاشية المطوّل، وكتاب روضة الخواطر ونزهة النواظر ثلاث مجلّدات، ورسالة في تزكية الراوي.

ورسالة التسليم في الصلاة، ورسالة للتسبيح والفاتحة فيما عدا الأوّلتين وترجيح التسبيح، وكتاب مشتمل علىٰ مسائل وأحاديث، وكتاب مشتمل علىٰ مسائل جمعها من كتب شتّىٰ، وحاشية كتاب الرجال لميرزا محمّد، وديوان شعره، ورسالة سمّاها تحفة الدهر في مناظرة الغنىٰ والفقر، وغير ذلك، وله شعر حسن.

قال الشيخ رحمه الله: أروي عن عمّي الشيخ علي بن محمّد بن علي الحرّ، وعن خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي، وعن ولده الشيخ زين الدين وغيرهم عنه. انتهىٰ.

وقد ذكره الشيخ علي في كتاب الدرّ المنثور في الجزء الثاني، فقال: كان عالماً

---

(١) أمل الآمل ١: ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم: ١٣٩.

فاضلاً كاملاً ورعاً عادلاً طاهراً زكياً عابداً تقياً زاهداً رضياً، يفرّ من الدنيا وأهلها، ويجتنب الشبهات، جيد الحفظ والذكاء والفكر والتدقيق، كانت أقواله منوطة بقصد القربة، صرف عمره في التصنيف والعبادة والتدريس والإفادة والاستفادة، وأطال في مدحه، وذكر من قرأ عليهم، وانتقاله إلىٰ كربلاء وإلىٰ مكّة، وغير ذلك من أحواله، وقد ذكر مؤلّفاته السابقة وجملة من شعره، منه قصيدة في مرثية السيد محمّد بن أبي‌الحسن العاملي، وقصيدة في مدحه(١). إنتهىٰ.

قال الشيخ: ووجدت بخطّ السيد حسين بن محمّد بن علي بن أبي‌الحسن العاملي ما صورته: توفّي ابن خالي الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي في عاشر ذي‌القعدة سنة ثلاثين من الهجرة في مكّة المشرّفة(٢).

الحسين بن عبدالصمد بن محمّد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي

والد شيخنا البهائي، كان عالماً ماهراً محقّقاً مدقّقاً متبحّراً جامعاً أديباً منشئاً شاعراً، ثقة ثقة، من فضلاء تلامذة شيخنا الشهيد الثاني.

له كتب، منها: كتاب الأربعين حديثاً، ورسالة في الردّ علىٰ أهل الوسواس سمّاها العقد الحسيني، وحاشية الارشاد، ورسالة رحلته وما اتّفق له في سفره، وديوان شعره، وشرح الرسالة الألفية فيه مناظرة لطيفة مع بعض فضلاء حلب في الإمامة سنة (٩٥١).

ورسالة سمّاها تحفة أهل الإيمان في قبلة عراق العجم وخراسان، ردّ فيها على

---

(١) أمل الآمل ١: ١٣٨ ـ ١٤٠ برقم: ١٥٢.

(٢) الدرّ المنثور ٢: ٢٠٩ ـ ٢٢٢.

الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، حيث أمرهم أن يجعلوا الجدي بين كتفين وغيّر محاريب كثيرة، مع أنّ طول تلك البلاد يزيد على طول مكّة وكذا عرضها، فيلزم انحرافهم عن الجنوب إلى المغرب كثيراً، ففي بعضها كالمشهد بقدر نصف المسافة خمساً وأربعين درجة، وفي بعضها أكثر، وبعضها أقلّ، وله رسالة أُخرىٰ.

وكان سافر إلىٰ خراسان، وأقام بالهراة مدّة، وكان شيخ الإسلام بها، ثمّ انتقل إلى البحرين، وبها مات سنة (٩٨٤) وكان عمره (٦٦) سنة.

وقد أجازه الشهيد الثاني إجازة عامّة مفصّلة قد أثنىٰ عليه ثناءً بليغاً.

قال الشيخ الجليل: وقد رأيت نسخة التهذيب التي بخطّ الشيخ حسين المذكور، وهي التي قابلها عند الشهيد الثاني بالنسخة التي بخطّ الشيخ الطوسي، ورأيت مجلّدين من النسخة التي بخطّ الشيخ الطوسي أيضاً بين كتب الشهيد الثاني، وعليها خطّ الشيخ حسين بأنّه قابل بها[1]. إنتهىٰ.

زين الدين بن علي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي

فاضل عالم صالح، معاصر للشيخ الجليل، ولد في اصفهان لمّا سكن والده بها، وقرأ عند والده وغيره[2].

---

(١) أمل الآمل ١: ٧٤ ـ ٧٦ برقم: ٦٧.

(٢) أمل الآمل ١: ٩٢ برقم: ٨٣.

الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني العاملي الجبعي

قال الشيخ عند ذكره: شيخنا الأوحد، كان عالماً فاضلاً كاملاً متبحّراً محقّقاً مدقّقاً، ثقة ثقة، صالحاً عابداً ورعاً شاعراً حافظاً، جامعاً لفنون العلوم من العقليات والنقليات، جليل القدر، لا نظير له في زمانه، قرأ علىٰ أبيه، وعلى الشيخ الأجلّ بهاءالدين العاملي، وعلىٰ مولانا محمّدأمين الاسترابادي، وجماعة من علماء العرب والعجم، جاور بمكّة مدّة، وتوفّي بها، ودفن عند خديجة الكبرىٰ.

قرأت عليه جملة من كتب العربية والرياضي والحديث والفقه وغيرها، وكان له شعر رائق، وفوائد وحواشي كثيرة، وديوان شعر صغير رأيته بخطّه، ولم يؤلّف كتاباً مدوّناً لشدّة احتياطه، ولخوف الشهرة، وكان يقول: قد أكثر المتأخّرون التأليف، وفي مؤلّفاتهم سقطات كثيرة عفى الله عنّا وعنهم، وقد أدّىٰ ذلك إلىٰ قتل جماعة منهم.

وكان يتعجّب من جدّه الشهيد الثاني، ومن الشهيد الأوّل، ومن العلاّمة في كثرة قراءتهم علىٰ علماء العامّة، وكثر تتبّع كتبهم في الفقه والحديث والأُصولين وقراءتها عندهم، وكان ينكر عليهم، ويقول: وقد ترتّب علىٰ ذلك ما ترتّب، عفى الله عنهم.

وذكره أخوه الشيخ علي بن محمّد العاملي في كتاب الدرّ المنثور، ثمّ قال بعد الثناء عليه: اشتغل في أوّل أمره في بلادنا علىٰ تلامذة أبيه وجدّه، ثمّ سافر إلى العراق في أوقات إقامة والده بها، ثمّ سافر إلىٰ بلاد العجم، فأنزله المرحوم المبرور الشيخ بهاءالدين في منزله، وأكرمه إكراماً تامّاً، وبقي عنده مدّة طويلة مشتغلاً عنده قراءة وسماعاً لمصنّفاته، ثمّ سافر إلىٰ مكّة في السنة التي انتقل فيها الشيخ

بهاءالدين فأقام بها، ثمّ رجع إلىٰ بلادنا، كان مولده سنة (١٠٠٩) وتوفّي سنة (١٠٦٤)[١] إنتهىٰ ملخّصاً.

محمّد بن الحسين بن عبدالصمد المشتهر ببهاءالدين العاملي الحارثي الجبعي

الحارثي نسبة إلى الحارث الهمداني الذي كان من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام ومن خواصّه. والهمداني بسكون الميم والدال المهملة قبيلة من اليمن، جليل القدر، عظيم المنزلة، رفيع الشأن، كثير الحفظ، ما رأيت بكثرة علومه، ووفور فضله، وعلوّ مرتبته، أحداً في كلّ فنون الاسلام كمن له فنّ واحد، له كتب نفيسة جيّدة، منها: الكتاب الموسوم بحبل المتين، وكتاب مشرق الشمسين، وغيرهما، زاد الله بهاءه في تلك النشأة[٢].

ومن كتبه: الصمدية في النحو لطيفة، والتهذيب في النحو، وبحر الحساب، وتوضيح المقال، وتوضيح المقاصد السنية فيما اتّفق في أيّام السنة، وحاشية الفقيه لم يتمّ، وجواب مسائل الشيخ صالح الجزائري اثنتان وعشرون مسألة، وجواب ثلاث مسائل عجيبة، وجواب المسائل المدنيات.

وشرح الفرائض النصيرية لم يتمّ، ورسالة في نسبة أعظم الجبال إلىٰ قطر الأرض، وتفسيره الموسوم بعين الحياة، وتشريح الأفلاك، ورسالة الكرّ، ورسالة سمّاها الصحيفة، وأُخرىٰ فارسية سمّاها التحفة الحاتمية، وشرح الصحيفة الموسوم بحدائق الصالحين، وحاشية البيضاوي لم تتمّ، وحاشية المطوّل لم تتمّ.

---

(١) أمل الآمل ١: ٩٢ ـ ٩٣ برقم: ٨٤، الدرّ المنثور ٢: ٢٢٢ ـ ٢٣٨.

(٢) نقد الرجال للتفرشي ٤: ١٨٦ برقم: ٤٦١٦.

وشرح الأربعين حديثاً، ورسالة في القبلة، وكتاب سوانح الحجاز من شعره وإنشاده، ومفتاح الفلاح، وحواشي الكشّاف، وحاشية الخلاصة في الرجال، وحاشية الاثني عشرية للشيخ حسن، وحاشية القواعد الشهيدية، ورسالة القصر والتخيير في السفر.

ورسالة في أنّ أنوار سائر الكواكب مستفادة من الشمس، ورسالة في حلّ أشكالي عطارد والقمر، ورسالة في أحكام سجود التلاوة، ورسالة في استحباب السورة ووجوبها، وشرح شرح الرومي على الملخّص، ذكره في الحديقة الهلالية، وحواشي الزبدة، وحواشي تشريح الأفلاك، وحواشي شرح التذكرة، وغير ذلك من الرسائل، وجواب المسائل.

وله شعر كثير حسن بالعربية والفارسية متفرّق، وقد جمعه ولدي الشيخ الجليل محمّدرضا الحرّ، فصار ديواناً لطيفاً[(١)].

وقد ذكره صاحب السلافة، فقال فيه: علم الأئمّة الأعلام، وسيد علماء الإسلام، وبحر العلم المتلاطمة بالفضائل أمواجه، وفحل الفضائل الناتجة لديه أفراده وأزواجه، وطود المعارف الراسخ، وفضاؤها الذي لا تحدّ له فراسخ، وجوادها الذي لا يؤمّل له لحاق، وبدرها الذي لا يعتريه محاق، الرحلة التي ضربت إليه أكباد الإبل، والقبلة التي فطر كلّ قلب على حبّها وجبل، فهو علاّمة البشر، مجدّد دين الإمامية[(٢)] على رأس المائة الحادي عشر.

إليه انتهت رئاسة المذهب والملّة، وبه قامت قواطيع البراهين والأدلّة، جمع

---

(١) أمل الآمل ١: ١٥٥ ـ ١٥٧ برقم: ١٥٨.

(٢) في السلافة: الأمّة.

فنون العلم وانعقد عليه الاجماع، وتفرّد لصنوف الفضل فبهر النواظر والأسماع، فما من فنّ إلاّ وله فيه القدح المعلّىٰ، والمورد العذب المحلّىٰ، إن قال لم يدع قولاً لقائل، أو طال لم يأت غيره بطائل، وما مثله ومن تقدّمه من الأفاضل والأعيان إلاّ كالملّة المحمّدية المتأخّرة عن الملل والأديان، جاءت آخراً، فقامت مفاخراً، وكلّ وصف قلت في غيره، فإنّه تجربة الخاطر.

مولده بعلبك سنة (٩٥٣) وانتقل والده وهو صغير إلى الديار العجمية، فنشأ في حجره بتلك الديار المحمية، وأخذ عن والده وغيره عن الجهابذ، حتّىٰ أذعن له كلّ مناضل ومنابذ.

فلمّا اشتدّ كاهله، ووصفت له من العلم مناهله، صار بها شيخ الإسلام، وفوّضت إليه أُمور الشريعة علىٰ صاحبها الصلاة والسلام، ثمّ رغب في الفقر والسياحة، واستهبّ من مهابّ التوفيق رياحه، فترك تلك المناصب، ومال لما هو لحاله مناسب، فقصد زيارة بيت الله الحرام وزيارة النبيﷺ وأهل بيته الكرام، ثمّ أخذ في السياحة، فساح ثلاثين سنة، وأُوتي في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، واجتمع في أثناء ذلك بكثير من أرباب الفضل والحال، ونال من فيض صحبتهم ما تعذّر علىٰ غيره واستحال، ثمّ عاد وقطن أرض العجم، وهناك همي غيث فضله وانسجم، فألّف وصنّف، وقرط المسامع وشنف[1].

ثمّ أطال في وصفه بفقرات كثيرة، وذكر أنّه توفّي سنة (١٠٣١) وقد سمعنا من المشايخ أنّه مات سنة (١٠٣٠)[2].

---

(١) سلافة العصر ص ٢٨٩ ـ ٢٩٠.

(٢) أمل الآمل ١: ١٥٥ ـ ١٥٧ برقم: ١٥٨. في المطبوع من الأمل: سنة (١٠٣٥).

ورأيت بخطّ السيد حسين بن محمّد بن أبي‌الحسن العاملي: أنّه توفّي ١٢ شوّال سنة (١٠٣١) وذكر بعض مصنّفاته السابقة، ومن شعره وهو خال من النقطة قوله:

واهاً لصدّ وصالكم علله ... وعدلكم وصدّكم علله

كم حصل صدّكم وما أمله ... كم حصل وصلكم وما حصله[١]

عبدالصمد بن محمّد العاملي الجبعي

والد الشيخ حسين بن عبدالصمد، وجدّ شيخنا الجليل المذكور البهائي، مدحه الشهيد الثاني[٢].

عبدالصمد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي

أخو شيخنا البهائي، كان فاضلاً، وقد صنّف أخوه لأجله الصمدية في النحو[٣].

محمّدباقر بن محمّد الحسيني الاسترابادي الداماد

قال الشيخ الجليل العاملي قدّس الله روحه: عالم فاضل، جليل القدر، حكيم متكلّم في العقليات، معاصر لشيخنا البهائي، وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً، روىٰ عن خاله الشيخ عبدالعالي بن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي إجازة، وروىٰ أيضاً عن الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي إجازة، وقد رأيت الإجازتين، وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي.

وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر، فقال بعد ما أثنىٰ عليه ثناءً بليغاً: من مصنّفاته في الحكمة: القبسات، والصراط المستقيم، والحبل المتين،

---

(١) أمل الآمل ١: ١٥٥ ـ ١٥٩ برقم: ١٥٨.

(٢) أمل الآمل ١: ١٠٩ برقم: ٩٨.

(٣) أمل الآمل ١: ١٠٩ برقم: ٩٧.

وفي الفقه: شارع النجاة، وله حواشٍ على الكافي والفقيه والصحيفة الكاملة، ورسالة في النهي عن تسمية المهدي، وغير ذلك، توفّي سنة (١٠٤١)[١]. إنتهى.

ومن مؤلّفاته أيضاً: كتاب عيون المسائل لم يتمّ، كتاب نبراس الضياء، كتاب خلسة الملكوت، كتاب تقويم الايمان، كتاب الأُفق المبين، كتاب الرواشح السماوية، كتاب السبع الشداد، كتاب ضوابط الرضاع، كتاب الإيماضات والتشريقات، كتاب شرح الاستبصار، كتاب الجذوات، وغير ذلك من الكتب والرسائل، وجوابات المسائل، والأشعار[٢].

الحسين بن جمال الدين محمّد الخونساري

قال الشيخ الحرّ العاملي‌رحمه‌الله: فاضل عالم حكيم متكلّم محقق مدقّق ثقة ثقة، جليل القدر، علاّمة العلماء، فريد العصر، له مؤلّفات، منها: شرح الدروس لم يتمّ، وعدّة كتب في الكلام والحكمة، وترجمة القرآن، وترجمة الصحيفة، وغير ذلك، من المعاصرين، نروي عنه إجازة، وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر في محاسن أعيان العصر، وأثنىٰ عليه بليغاً[٣].

الحسين المشهور بخليفة سلطان الحسيني

عالم محقّق مدقّق، عظيم الشأن، جليل القدر، صدر العلماء، له كتب، منها: حاشية شرح اللمعة، وحاشية المعالم، ورسائل شتّىٰ، وحواشٍ كثيرة، من

---

(١) سلافة العصر ص ٤٨٥ ـ ٤٨٧.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٤٩ برقم: ٧٣٤.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٠١ برقم: ٢٧٦، سلافة العصر ص ٤٩٩.

المعاصرين لشيخنا الحرّ العاملي قدّس الله روحه، توفّي سنة (١٠٦٦)[١].

الخليل بن الغازي القزويني

قال الشيخ الجليل في أمل الآمل: فاضل عالم علاّمة، حكيم متكلّم، محقّق مدقّق، فقيه محدّث، ثقة ثقة، جامع للفضائل، ماهر معاصر، له مؤلّفات، منها: شرح الكافي فارسي، وشرح عربي، وشرح العدّة في الأُصول، ورسالة الجمعة، وحاشية مجمع البيان، والرسالة النجفية، والرسالة القمّية، والمجمل في النحو، ورموز التفاسير الواقعة في الكافي والروضة، وغير ذلك، رأيته بمكّة في الحجّة الأُولىٰ وكان مجاوراً بها مشغولاً بتأليف حاشية مجمع البيان، توفّي سنة (١٠٨٩) وقد ذكره صاحب السلافة، وأثنىٰ عليه ثناءً بليغاً، وذكر بعض المؤلّفات السابقة[٢].

فخرالدين بن محمّد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي

فاضل زاهد ورع عابد فقيه شاعر، جليل القدر، له كتب، منها: مجمع البحرين، والمقتل، والفخرية في الفقه، والمنتخب في الزيارة والخطب، وله شعر ورسائل، وهو من المعاصرين للشيخ العاملي[٣].

محمّدمؤمن بن شاه قاسم السبزواري

سكن مشهد، فاضل عالم محقّق متكلّم فقيه محدّث عابد، معاصر للشيخ أيضاً، له تفسير القرآن، وحواشي شرح اللمعة، وغير ذلك[٤].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٩٢ برقم: ٢٤٩.

(٢) أمل الآمل ٢: ١١٢ برقم: ٣١٤، سلافة العصر ص ٤٩٩.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢١٤ ـ ٢١٥ برقم: ٦٤٨.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٩٦ برقم: ٨٩٢.

محمّدتقي المجلسي

كان فاضلاً عالماً محقّقاً متبحّراً زاهداً عابداً ثقة متكلّماً فقيهاً، له كتب، منها: شرح الصحيفة، وحديقة المتّقين فارسية، وشرح من لا يحضره الفقيه فارسي، وآخر عربي، ورسالة في الرضاع، وغير ذلك، وكان معاصراً لشيخنا الحرّ العاملي رحمه الله[١].

محمّدباقر بن مولانا محمّدتقي المجلسي

قال الشيخ في أمل الآمل: مولانا عالم فاضل ماهر محقّق مدقّق، علاّمة فهّامة فقيه متكلّم محدّث، ثقة ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه، له مؤلّفات كثيرة مفيدة، منها: كتاب بحار الأنوار في أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام، جمع أحاديث كتب الحديث كلّها إلاّ الكتب الأربعة، ونهج البلاغة، فلا ينقل منها إلاّ قليلاً مع حسن الترتيب، وشرح المشكلات، وهو خمسة وعشرون مجلّداً، وكتاب جلاء العيون، وكتاب حياة القلوب، وكتاب مشكاة الأنوار في فضل قراءة القرآن فارسي.

وكتاب عين الحياة[٢]، وكتاب حلية المتّقين، وكتاب تحفة الزائر، وكتاب ملاذ الأخيار في شرح تهذيب الأخبار[٣]، كتاب مرآة العقول في شرح الكافي، كتاب الفرائد الطريفة في شرح الصحيفة[٤]، رسالة في الرجعة، رسالة في اختيار

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٥٢ برقم: ٧٤٢.

(٢) طبع بتحقيقي في مجلّدين.

(٣) طبع بتحقيقي في ١٦ مجلّد.

(٤) طبع بتحقيقي في مجلّد واحد.

الساعات، جوابات المسائل الطوسية، وشرح روضة الكافي، ورسالة المقادير، ورسالة في الرجال، ورسالة في الاعتقادات، ورسالة في مناسك الحجّ، رسالة في الشكّ والسهو[١]، وغير ذلك، وهو من المعاصرين، نروي عنه جميع مؤلّفاته وغيرها إجازة[٢].

الأمير الكبير محمّدصالح بن أحمد المازندراني

فاضل عالم ورع محقّق، له كتب، منها: شرح الكافي كبير حسن، وشرح الفقيه، وشرح المعالم، وحاشية شرح اللمعة، وغير ذلك[٣].

الأمير الكبير السيد محمّدرضا الحسيني منشيء الممالك

عالم فاضل، معاصر للشيخ الحرّ، محدّث جليل القدر، له كتاب كشف الآيات عجيب، وتفسير القرآن كبير أكثر من ثلاثين مجلّداً عربي وفارسي، جمع فيه الأحاديث ساكن اصفهان[٤].

محمّدباقر بن محمّدمؤمن الخراساني السبزواري

قال الشيخ: عالم فاضل محقق حكيم متكلّم فقيه محدّث، جليل القدر، من المعاصرين، له كتب، منها: شرح الإرشاد لم يتمّ، وكتاب في الفقه سمّاه كفاية، ورسالة في تحريم الغناء، ورسالة في الصلاة والصوم فارسية، ورسالة في الغسل، ورسالة في تحديد النهار شرعاً، وكتاب كبير في الأدعية المأثورة، ورسالة في

---

(١) قد طبع أكثر آثاره الشريفة بتحقيقي، والحمد لله ربّ العالمين.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٤٨ برقم: ٧٣٣.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٧٦ برقم: ٨١٦.

(٤) أمل الآمل ٢: ٢٧٢ برقم: ٧٩٥.

صلاة الجمعة عربية وأُخرىٰ فارسية، وغير ذلك، مات قدّس الله روحه[(١)].

محمّدكاظم الطالقاني أصلاً القزويني مسكناً

من الأفاضل المعاصرين للشيخ العاملي الحرّ، كان مدرّساً في زمانه في مدرسة النوّاب بقزوين، مات في المحرّم سنة (١٠٩٤)[(٢)].

أحمد بن محمّد التوني البشروي

فاضل عالم زاهد عابد ورع، من المعاصرين لشيخنا الحرّ العاملي قدّس الله روحه المجاور بطوس، له كتب، منها: حاشية شرح اللمعة، ورسالة في تحريم الغناء، ورسالة في الردّ على الصوفية، وغير ذلك[(٣)].

عبدالله بن محمّد التوني البشروي

ساكن المشهد، عالم فاضل ماهر فقيه صالح زاهد عابد، معاصر للشيخ المذكور، له كتاب شرح الإرشاد في الفقه، ورسالة في الأُصول، ورسالة في الجمعة، وغير ذلك[(٤)].

رضي الدين محمّد القزويني

فاضل عالم محقّق مدقّق ماهر، معاصر أيضاً للشيخ، الشيخ الجليل المتكلّم، له كتب، منها: لسان الخواص لطيف، ورسالة القبلة، ورسالة شير وشكر، ورسالة المقادير، ورسالة التهجّد، وتاريخ علماء قزوين، وضيافة الإخوان وهدية الخلاّن،

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٥٠ برقم: ٧٣٦، وتوفّي سنة (١٠٩٠) هـ.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٩٥ برقم: ٨٨٨.

(٣) أمل الآمل ٢: ٢٣ برقم: ٥٨.

(٤) أمل الآمل ٢: ١٦٣ برقم: ٤٧٧.

وكتاب كحل الأبصار، ورسالة النوروز، وكتاب المسائل الغير المنصوصة، وغير ذلك[(١)].

المولى رفيع الدين محمّد النائيني

فاضل جليل، عظيم الشأن، حكيم متكلّم ماهر، له كتب، منها: شرح الكافي، قال الشيخ الحرّ رحمه الله: وهو من المعاصرين، نروي عن مولانا محمّدباقر المجلسي عنه[(٢)]. إنتهى.

السيد الملقّب ميرك موسى بن الأمير محمّد أكبر الحسيني التوني

ساكن المشهد، عالم فاضل متكلّم فقيه مدرّس جليل معاصر، له رسالة في الزكاة فارسية، وشرح مجلس لابن بابويه مع ركن الدولة فارسي، وحواشٍ كثيرة متفرّقة، وغير ذلك، قاله الشيخ في أمل الآمل[(٣)].

الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحريني

كان من العلماء المدقّقين، متكلّماً ماهراً، له كتب، منها: شرح نهج البلاغة كبير ومتوسّط وصغير، وشرح المائة كلمة، ورسالة في الإمامة، ورسالة في الكلام، ورسالة في العلم، وغير ذلك، يروي عنه السيد عبدالكريم بن أحمد بن طاووس وغيره[(٤)].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٢٦٠ برقم: ٧٦٦.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٠٩ برقم: ٩٣٩.

(٣) أمل الآمل ٢: ٣٢٧ برقم: ١٠١١.

(٤) أمل الآمل ٢: ٣٣٢ برقم: ١٠٢٢.

محمّدطاهر بن محمّدحسين الشيرازي النجفي القمّي

من أعيان فضلاء المعاصرين للشيخ الحرّ العاملي، عالم محقّق مدقّق، ثقة ثقة، فقيه متكلّم محدّث، جليل القدر، عظيم الشأن، له كتب، منها: شرح تهذيب الحديث، كتاب حكمة العارفين في ردّ شبه المخالفين، كتاب الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين وإمامة أئمّة الطاهر عليهم السلام[١]، رسالة الجمعة، رسالة الفوائد الدينية في الردّ على الحكماء والصوفية، كتاب حجّة الإسلام، وغير ذلك من الكتب والرسائل، قال الشيخ رحمه الله: نرويها عنه[٢] إنتهىٰ.

محمّد بن مرتضى المدعوّ بمحسن الكاشي

قال الشيخ الحرّ العاملي في كتاب أمل الآمل: كان فاضلاً عالماً ماهراً حكيماً متكلّماً محدّثاً، فقيهاً شاعراً أديباً، كثير[٣] التصنيف من المعاصرين، له كتب، منها: كتاب الوافي جمع الكتب الأربعة مع شرح أحاديثها المشكلة حسن إلاّ أنّ فيه ميلاً إلىٰ بعض طريقة الصوفية، وكذا جملة من كتبه، وكتاب سفينة النجاة في طريقة العمل، وتفاسير ثلاثة كبير وصغير ومتوسّط، وكتاب عين اليقين، وكتاب حقّ اليقين، وكتاب علم اليقين، وكتاب الأُصول الأصيلة، ورسالة الجمعة، وترجمة الصلاة، والكلمات الطريفة، ورسالة في التفقّه، ورسالة في نفي التقليد، ومفاتيح الشرائع[٤]، ومنهاج النجاة، وغير ذلك[٥]. وقد ذكره صاحب السلافة وأثنىٰ عليه

---

(١) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّد واحد كبير.

(٢) أمل الآمل ٢: ٢٧٧ ـ ٢٧٨ برقم: ٨١٩.

(٣) في الأمل: حسن.

(٤) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في ثلاث مجلّدات.

ثناءً بليغاً[٦].

علي بن أبي‌سهل حاتم بن أبي‌حاتم القزويني أبوالحسن

ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء، سمع فأكثر وصنّف كتباً، منها: كتاب التوحيد والمعرفة، كتاب الوضوء، كتاب الأذان، كتاب القبلة، كتاب الوقت، كتاب الصلاة، كتاب السهو، كتاب يوم وليلة، كتاب الحجّ، كتاب الفرائض، كتاب مصابيح النور، كتاب البيان والإيضاح، كتاب موازين العدل، كتاب العلل، كتاب الصفوة في أسماء أميرالمؤمنين عليه السلام، كتاب صفات الأنبياء، كتاب المعرفة، كتاب الردّ على القرامطة، كتاب الردّ علىٰ أهل البدع، كتاب حدود الدين، كتاب الصيام، أخبرنا أبو

---

(٥) وباقي كتبه: كتاب معتصم الشيعة في أحكام الشريعة يجمع الأقوال والاستدلال، خرج منه كتاب الصلاة، وكتاب المحجّة البيضاء في إحياء الإحياء، وكتاب ميزان القيامة، وكتاب مرآة الآخرة، وكتاب تسهيل السبيل بالحجّة في انتخاب كشف المحجّة لابن طاووس، وكتاب نقد الأُصول الفقهية، وخلاصة الأذكار، وترجمة العقائد، ومرآة القلوب، والنخبة الصغرىٰ، وكتاب جهاز الأموات، وكتاب الضوابط الخمس في الأحكام.

ورسالة ولاية عقد البكر، وكتاب الأحجار الشداد والسيوف الحداد في كسر الشكّ والسهو والنسيان، الجواهر والأفراد يشتمل علىٰ عشرين دليلاً في إبطال الجزء الذي لا يتجزّىٰ، كتاب الانتخابات لمصنّفات العلماء، غنية الأنام في معرفة الساعات والأيّام، وكتاب مدارك الساعات، ورسالة في فهرست مؤلّفاته ذكر فيها أربعاً وعشرين كتاباً «منه».

(٦) أمل الآمل ٢: ٣٠٥ ـ ٣٠٦ برقم: ٩٢٥، سلافة العصر ص ٤٩٩.

عبدالله بن شاذان، قال: حدّثنا أبوالحسن علي بن حاتم بكتبه، قاله النجاشي[١].

وقال الشيخ: علي بن حاتم القزويني، له كتب كثيرة جيدة معتمدة نحو من ثلاثين كتاباً، منها: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ، وغير ذلك، وكتاب عمل شهر رمضان، وله كتاب التوحيد، أخبرنا بكتبه ورواياته أحمد ابن عبدون، عن الحسين بن شيبان القزويني سماعاً منه سنة (٣٩٠)[٢].

ونقل العلاّمة قول النجاشي والشيخ ولم يذكر الكتب بالتفصيل[٣].

علي بن الحسين بن علي المسعودي أبوالحسن الهذلي

له كتب في الإمامة وغيرها، منها: كتاب إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وهو صاحب مروج الذهب، قاله العلاّمة[٤].

وذكره النجاشي، وقال: له كتاب المقالات في أُصول الديانات، كتاب الزلف، كتاب الاستبصار، كتاب سرّ الحياة، كتاب نشر الأسرار، كتاب الصفوة في الإمامة، كتاب الهداية إلىٰ تحقيق الولاية، كتاب المعالي والدرجات[٥]، والإبانة في أُصول الديانات، ورسالة في إثبات الإمامة لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ورسالة إلى ابن صعوة المصيصي، أخبار الزمان من الأُمم الماضية والأخبار الخالية، كتاب مروج الذهب

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٦٣ برقم: ٦٨٨.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٢٨٥ برقم: ٤٢٦.

(٣) خلاصة الأقوال ص ١٨٩ برقم: ٥٣٤، أمل الآمل ٢: ١٧٢ برقم: ٥١٥.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٨٦ برقم: ٥٥١.

(٥) في الرجال: المعالي في الدرجات.

ومعادن الجوهر، كتاب الفهرست، وبقي هذا الرجل إلىٰ سنة (٣٣٣)[1] إنتهىٰ.

وقال الشهيد الثاني في حواشي الخلاصة: ذكر المسعودي في مروج الذهب أنّ له كتاباً اسمه الانتصار، وكتاباً اسمه الاستبصار، وكتاباً آخر أكبر من مروج الذهب اسمه الأوسط، وكتاب المقالات في أُصول الديانات، وكتاب القضاء والتجارب، وكتاب النضرة، وكتاب مزاهير الأخبار وطرائف الآثار، وكتاب حدائق الأزهار في أخبار آل محمّد صلوات الله عليه وآله، وكتاب الواجب في الأحكام اللوازب[2]. إنتهىٰ.

علي بن عيسىٰ أبي الفتح الاربلي

كان عالماً فاضلاً محدّثاً ثقة شاعراً أديباً منشئاً، جامعاً للفضائل والمحاسن، له كتب، منها: كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، جامع حسن، فرغ من تأليفه سنة (٦٨٧) وله رسالة الطيف، وديوان شعر، وعدّة رسائل، وله شعر كثير في مدح الأئمّة عليهم السلام، ذكر جملة منه في كشف الغمّة، قدّس الله روحه[3].

الشيخ علي بن داود الاسترابادي

كان فاضلاً عالماً صالحاً جليلاً، يروي عن شيخنا البهائي، له كتب، منها كتاب أنساب النواصب في الطعن علىٰ أنساب خلفائهم وعلمائهم عجيب، وغير ذلك[4].

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٤ برقم: ٦٦٥.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٨٠ ـ ١٨١ برقم: ٥٤٧.

(٣) أمل الآمل ٢: ١٩٥ برقم: ٥٨٨.

(٤) الروضة النضرة طبقات أعلام الشيعة ص ٣٧٢.

محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري

كان عالماً فقيهاً محدّثاً فاضلاً مدقّقاً محقّقاً، صاحب تصانيف لطيفة، وكلمات شريفة، وله أشعار ونكات بليغة، حقّق الأخبار والآثار بما لا مزيد عليه .

وكان خيراً صادقاً ورعاً محتاطاً، لا يناسب ما ينسب إليه، بل هو البحر الغطمطم الزخّار، والبدر المشرق في سماء المجد بسناء الفخّار، والهمام البعيد الهمّة، المجلوّة بأنوار علومه ظلمة الجهل المدلهمّة، اللابس من مطارف الكمال أطرف حلّة، والحالّ من منازل الجلال أشرف حلّة، فضل تغلغل في شعاب العلم زلاله، وتسلسل حديث قديمه فطاف لراويه عذبه وسلساله، شاد مدارس العلوم بعد دروسها بدروسها، وسقىٰ بصبيب فضله حدائق غروسها .

وأمّا الأدب، فعليه مداره، وإليه إيراده وإصداره، ما الدرّ النظيم إلاّ ما انتظم من جواهر كلامه، وما السحر العظيم إلاّ ما نفثت به سواحر أقلامه، وأقسم أنّي لم أسمع بعد شعر مهيار والرضي أحسن من شعره المشرق المضي، إن ذكر الرقّة فهو سوق رقيقها، أو الجزالة فهو سفح عقيقها، أو الانسجام فهو غيثه الصبيب، أو السهولة فهو نهجها الذي تنكبه أبوالطيّب .

كان[1] مولده في قرية مشغرىٰ ليلة الجمعة ثامن رجب سنة (١٠٣٣) قرأ بها علىٰ أبيه وعمّه الشيخ محمّد الحرّ، وجدّه لأمّه الشيخ عبدالسلام بن محمّد الحرّ، وخال أبيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم، وقرأ في قرية جبع علىٰ عمّه أيضاً، وعلى الشيخ زين الدين بن محمّد بن الحسن بن زين الدين، وعلى الشيخ حسين

---

(١) من هنا مأخوذ بعينه من كتاب أمل الآمل .

الظهيري، وغيرهم .

وأقام في البلاد أربعين سنة، وحجّ فيها مرّتين، ثمّ سافر إلى العراق، فزار الأئمّة عليهم السلام، ثمّ زار الرضا عليه السلام بطوس، واتّفق مجاورته بها مدّة أربع وعشرين سنة، وحجّ فيها أيضاً مرّتين، وزار أئمّة العراق أيضاً مرّتين .

له كتب، منها: كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسية[١]، وهو أوّل ما ألّفه ولم يجمعها أحد قبله، والصحيفة الثانية[٢] من أدعية علي بن الحسين عليهما السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة .

وكتاب تفصيل وسائل الشيعة إلىٰ تحصيل مسائل الشريعة[٣] ستّ مجلّدات، يشتمل علىٰ جميع أحاديث الأحكام الشرعية الموجودة في الكتب الأربعة وسائر الكتب المعتمدة، أكثر من سبعين كتاباً، مع ذكر الأسانيد وأسماء الكتب، وحسن الترتيب، وذكر وجوه الجمع مع الاختصار، وكون كلّ مسألة لها باب علىٰ حدة بقدر إمكانه .

وكتاب هداية الأمّة إلىٰ أحكام الأئمّة عليهم السلام، ثلاث مجلّدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكرّرات، وكون كلّ مطلب منه اثني عشر، من أوّل الفقه إلىٰ آخره .

وكتاب فهرست وسائل الشيعة[٤]، يشتمل علىٰ عنوان الأبواب، وعدد

---

(١) يقارب ستّة آلاف بيت «منه» .

(٢) يقارب ثلاثة آلاف بيت «منه» .

(٣) يقارب مائة وخمسين ألف بيت «منه» .

(٤) يقارب أربعة عشر ألف بيت «منه» .

أحاديث كلّ باب، ومضمون الأحاديث مجلّد واحد، ولاشتماله علىٰ جميع ما روي من فتاواهم ﷺ سمّاه كتاب من لا يحضره الإمام.

وكتاب الفوائد الطوسية[١]، خرج منه مجلّد يشتمل علىٰ مائة فائدة في مطالب متفرّقة.

وكتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات[٢]، مجلّدان يشتمل علىٰ أكثر من عشرين ألف حديث وأسانيد، تقارب خمسين ألف سند، منقولة من جميع كتب الخاصّة والعامّة، مع حسن الترتيب والتهذيب، واجتناب التكرار بحسب الإمكان، والتصريح بأسماء الكتب، وكلّ باب فيه فصول، في كلّ فصل أحاديث كتاب يناسب ذلك الباب، نقل فيه من مائة واثنين وأربعين كتاباً من كتب الخاصّة، ومن أربعة وعشرين كتاباً من كتب العامّة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، ونقل من خمسين كتاباً من كتب الخاصّة بالواسطة، نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة، ونقل من مائتين وثلاثة وعشرين كتاباً من كتب العامّة بالواسطة؛ لأنّه نقل منها بواسطة أصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها وصرّحوا بأسمائها، فذلك أربعمائة وتسعة وثلاثون كتاباً، بل نقل من كتب أُخرىٰ لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب، وقد صرّح بأسمائها عند النقل منها، وناهيك بذلك.

وله كتاب أمل الآمل في علماء جبل عامل، وله رسالة في الرجعة سمّاها الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة، وفيها اثناعشر باباً يشتمل علىٰ أكثر من ستمائة حديث وأربع وستّين آية من القرآن، وأدلّة كثيرة، وعبارات المتقدّمين

---

(١) يقارب خمسة عشر ألف بيت «منه».

(٢) يقارب أربعين ألف بيت «منه».

والمتأخّرين، وجواب الشبهات وغير ذلك .

ورسالة في الردّ على الصوفية تشتمل على اثني عشر باباً واثني عشر فصلاً، فيها نحو ألف حديث في الردّ عليهم عموماً وخصوصاً في كلّ ما اختصّوا به، ورسالة في خلق الكافر وما يناسبه، ورسالة في تسمية المهدي ﷺ سمّاها كشف التعمية في حكم التسمية .

ورسالة الجمعة في جواب من ردّ أدلّة الشهيد الثاني في رسالته في الجمعة، ورسالة في الإجماع سمّاها نزهة الأسماع في حكم الإجماع، ورسالة تواتر القرآن، ورسالة الرجال، ورسالة في أحوال الصحابة، ورسالة في تنزيه المعصوم عن السهو والنسيان، ورسالة في الواجبات والمحرّمات المنصوصة من أوّل الفقه إلى آخره في نهاية الاختصار سمّاها بداية الهداية، وقال في آخرها: فصارت الواجبات ألفاً وخمسمائة وخمسة وثلاثين، والمحرّمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين .

وكتاب الفصول المهمّة في أُصول الأئمّة ﷺ، يشتمل على القواعد الكلّيات المنصوصة في أُصول الدين وأُصول الفقه وفروع الفقه، وفي الطبّ، ونوادر الكلّيات، فيه أكثر من ألف باب يفتح كلّ باب ألف باب (١) .

وله كتاب العربية العلوية واللغة المروية، وله رسالة في الوصية لولده، ورسالة في أحواله، وله إجازات متعدّدة للمعاصرين مطوّلات ومختصرات .

وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت أكثره في مدح النبي والأئمّة ﷺ، وفيه منظومة في المواريث، ومنظومة في الزكاة، ومنظومة في الهندسة، ومنظومة في

---

(١) يقارب اثني عشر ألف بيت «منه» .

تاريخ النبي والأئمة عليهم السلام. وفي كتاب الفوائد الطوسية أيضاً رسائل متعدّدة طويلة نحو عشرين يخصّ أفراد كلّ واحدة منها.

قال في أمل الآمل: وفي العزم إن مدّ الله في الأجل تأليف كتاب وسائل الشيعة إن شاء الله، يشتمل علىٰ بيان ما يستفاد من الأحاديث، وعلى الفوائد المتفرّقة في كتب الاستدلال من ضبط الأقوال، ونقد الأدلّة، وغير ذلك من المطالب المهمّة، أسميته تحرير وسائل الشيعة وتحبير مسائل الشريعة، وقد شرعت فيه بعد تأليف هذا الكتاب، وألّفت منه مقدّمة له وشرح مقدّمة العبادات من الطهارة إلىٰ بحث الماء المضاف[1]. إنتهىٰ.

محمّد بن الحسين الحرّ العاملي المشغري

قال الشيخ رحمه الله: جدّ والدي، كان فاضلاً عالماً فقيهاً، جليل القدر، عظيم المنزلة، كان أفضل أهل عصره في الشرعيات، وكان ولده الشيخ محمّد بن محمّد الحرّ أفضل أهل عصره في العقليات، تزوّج الشهيد الثاني بنته، وقرأ عند الشهيد الثاني، وله منه إجازة، ذكره ابن العودي في تلامذته[2].

الشيخ عبدالسلام بن محمّد الحرّ العاملي المشغري

عمّ والد الشيخ المذكور وجدّه لأُمّه، كان عالماً عظيم الشأن، جليل القدر، زاهداً عابداً ورعاً، فقيهاً محدّثاً ثقة، لم يكن له نظير في زمانه في الزهد والعبادة، قرأ علىٰ أبيه وأخيه الشيخ علي، وعلى الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، وعلى السيد محمّد بن أبي‌الحسن العاملي وغيرهم، له رسالة سمّاها إرشاد المنصف

---

(١) أمل الآمل ١: ١٤١ ـ ١٤٥ برقم: ١٥٤.

(٢) أمل الآمل ١: ١٥٤ برقم: ١٥٥.

البصير إلىٰ طريق الجمع بين أخبار التقصير، ورسالة في المقتطرات، ورسالة في الجمعة، وغير ذلك من الرسائل والفوائد المفردة، كان ماهراً في الفقه والعربية.

قال الشيخ: قرأت عليه وكان عمري نحو عشر سنين، وكان حسن التقرير جدّاً، حافظاً للمسائل والنكت، كفّ بصره، وهو في سنّ الثمانين، فحفظ القرآن في ذلك الوقت، ثمّ عمّر حتّىٰ جاوز التسعين، وله شعر قليل جيد، كان يرويه والدي‌ﷺ لم يحضرني، أروي عنه عن مشايخه المذكورين جميع مروياتهم[١].

حسين بن علي بن محمّد الحرّ العاملي المشغري

عمّ الشيخ الجليل العاملي، كان فاضلاً عالماً فصيحاً شاعراً صالحاً، سافر إلىٰ اصفهان، وأسكنه شيخنا البهائي في داره، وكان يقرأ عنده حتّىٰ مات شيخنا البهائي، ومات بعده بمدّة يسيرة، يروي عن الشيخ بهاءالدين، وأروي عن والدي عنه، كذا قاله الشيخ. وكان الشهيد الثاني جدّه لأمّه؛ لأنّه ابن بنت الشيخ حسن، وكذا أخوه الشيخ محمّد الحرّ[٢].

أحمد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي المشغري

أخو الشيخ، فاضل صالح، عارف بالتواريخ، له كتاب تفسير القرآن، وتاريخ كبير، وتاريخ صغير، وحاشية المختصر النافع، وكتاب جواهر الكلام في الخصال المحمودة في الأنام[٣].

---

(١) أمل الآمل ١: ١٧٠ ـ ١٠٩ برقم: ٩٦.

(٢) أمل الآمل ١: ٧٨ برقم: ٧٠.

(٣) أمل الآمل ١: ٣١ ـ ٣٢ برقم: ١٤.

علي بن الحسن بن علي بن محمّد الحرّ العاملي

أخو الشيخ المذكور، كان فاضلاً صالحاً زاهداً، قرأ على أبيه وعلى أخيه، وتوفّي في طريق مكّة راجعاً بعد ما حجّ ثلاث حجج متوالية في ثلاث سنين سنة (١٠٧٨)(١).

علي بن محمّد الحرّ العاملي المشغري

جدّ مؤلّف الكتاب، كان عالماً فاضلاً عابداً، كريم الأخلاق، شاعراً أديباً منشئاً، قرأ على الشيخ حسن والسيد محمّد وغيرهما، أروي عن والدي عنه، وتوفّي بالنجف مسموماً، قاله الشيخ ﷺ في أمل الآمل(٢). إنتهى.

علي بن محمود العاملي المشغري

خال والد الشيخ، قال الشيخ: كان فاضلاً عالماً فقيهاً صالحاً، له رسالة سمّاها امتحان الأفكار في مسألة الدار، ورسالة في القصر، ورسالة في الدراية، ورسالة في العروض، ورسالة في المنطق، وغير ذلك.

قال: قرأت عنده كتب في العربية والفقه وغيرهما، وأجاز لي إجازة عامّة، قرأ على الشيخ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي، وعلى الشيخ محمّد بن علي العاملي التبنيني، والشيخ محمّد بن علي الحرفوشي العاملي، وعلى الأمير فيض الله التفرشي في النجف وغيرهم(٣).

---

(١) أمل الآمل ١: ١١٨ برقم: ١٢١.

(٢) أمل الآمل ١: ١٢٩ برقم: ١٣٨.

(٣) أمل الآمل ١: ١٣٤ برقم: ١٤٢.

زين العابدين بن الحسن بن علي بن محمّد العاملي المشغري

أخو الشيخ الجليل أيضاً، كان فاضلاً عالماً محقّقاً صالحاً أديباً شاعراً منشئاً، عارفاً بالعربية والفقه والحديث والرياضي وسائر الفنون، له شرح الرسالة الحجّية لشيخنا البهائي، سمّاها المناسك المروية في شرح الإثني عشرية، ورسالة في الهيئة سمّاها متوسّط الفتوح بين المتون والشروح، ورسالة في التقية، وتاريخ بالفارسية، وديوان شعر يقارب خمسة آلاف بيت، توفّي بصنعاء بعد رجوعه من الحجّ سنة (١٠٨٧)[١].

حسن بن علي بن محمّد الحرّ العاملي المشغري

والد الشيخ الجليل، قال: كان عالماً فاضلاً ماهراً صالحاً أديباً فقيهاً ثقة، حافظاً عارفاً بفنون العربية والفقه والأدب، مرجوعاً إليه في الفقه خصوصاً المواريث، قرأت عليه جملة من كتب العربية والفقه وغيرها، توفّي في طريق المشهد في خراسان، ودفن في المشهد سنة (١٠٦٢) وكان مولده سنة (١٠٠٠) سمعت خبر وفاته في منى، وكنت حججت تلك السنة، وكانت الحجّة الثانية[٢].

سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي

فقيه عين ثقة، له تصانيف، منها: المغني في شرح النهاية عشر مجلّدات، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات، منهاج البراعة[٣] في شرح نهج البلاغة مجلّدتان، المستقصى في شرح الذريعة ثلاث مجلّدات، ضياء الشهاب في شرح الشهاب،

---

(١) أمل الآمل ٢: ٩٨ برقم: ٨٥.

(٢) أمل الآمل ١: ٦٥ ـ ٦٦ برقم: ٥٢.

(٣) في الأمل: الشراعة.

حلّ العقود في الجمل والعقود.

الإنجاز في شرح الإيجاز، نهية النهاية، غريب النهاية، إحكام الأحكام، بيان الانفرادات، شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية، التغريب في التعريب، الإغراب في الإعراب[1]، زهر المباحثة وثمر المناقشة، تهافت الفلاسفة، جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام.

كتاب النيات في جميع العبادات، نفثة المصدور وهي منظوماته، الخرائج والجرائح في المعجزات، شرح الأبيات المشكلة في التنزيه[2]، شرح الكلمات المائة لأميرالمؤمنين عليه السلام، شرح العوامل المائة، شجار العصابة في غسل الجنابة، المسألة الكافية في الغسلة الثانية، مسألة في العقيقة، مسألة في صلاة الآيات، مسألة في الخمس، مسألة أُخرىٰ في الخمس، مسألة فيمن حضره الأداء وعليه القضاء، قاله منتجب الدين[3].

وقد ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء، فقال: شيخي أبوالحسين سعيد بن

---

(١) قال الشيخ: وعندنا نسخة اسمها الإغراب في الإعراب، والظاهر أنّه منه، وهي نسخة عجيبة غريبة، وقد ذكر فيها آية وذكر لها سبعة عشر وجهاً من الإعراب، وذكر بيتاً وذكر له تسعين وجهاً، وذكر بيتين وذكر لها مائة وأربعة وثلاثين وجهاً، وذكر في بيت آخر اثنين وعشرين وجهاً، وفي بيت آخر عشرة أوجه، وفي بيت آخر سبعة وتسعين وجهاً، وفي بيت آخر سبعمائة وخمسة وستّين وجهاً، وفي بيت آخر ألفين ومائة وستّين وجهاً، وفي بيت آخر ألف ألف وجه وثمانية آلاف وجه، وأوردها بالتفصيل، وهذا أغرب ولا حول ولا قوّة إلّا بالله «منه».

(٢) في الأمل: في القتيرية.

(٣) فهرست منتجب الدين ص ٨٧ ـ ٨٨ برقم: ١٨٦.

هبةالله الراوندي، له كتب، منها: ضياء الشهاب، ومشكلات النهاية، وجنى الجنّتين في ذكر ولد العسكريين[١]. إنتهىٰ.

أقول: وقد رأيت له كتاب قصص الأنبياء أيضاً، وكتاب الدعوات لطيف، وعندنا نسختان لهما، وكتاب فقه القرآن، ورسالة في أحوال أحاديث أصحابنا وإثبات صحّتها، وشرح آيات الأحكام وهو غير فقه القرآن، وينسب إليه شرح مشكلات النهاية، وكتاب يسمّىٰ البحر.

وذكر السيد رضي‌الدين علي بن طاووس في كتاب كشف المحجّة سعيد بن هبةالله الراوندي وأثنىٰ عليه، وذكر أنّه ألّف كتاباً في الاختلاف الواقع بين الشيخ المفيد والسيد المرتضىٰ في الكلام، فذكر فيه خمسة وتسعين مسألة، ثمّ قال: ولو استوفينا كلّ ما اختلفا فيه لطال الكلام، أورد ذلك في بحث ذمّ علم الكلام، قاله الشيخ[٢].

تذنيب

تاريخ خلافة الخلفاء والفقهاء

ومن الضروريات التي قد يحتاج إليها ذكر تاريخ خلافة الخلفاء الثلاثة والفقهاء الأربع، وأيّام وفاتهم ومدّة الخلافة:

أبوبكر: أوّل خُواره وخلافته يوم الاثنين في شهر ربيع الأوّل سنة احدىٰ عشر[٣] من الهجرة. ويوم نسفه ووفاته في ليلة الثلثاء بين المغرب والعشاء في

---

(١) معالم العلماء ص ٥٥ برقم: ٣٦٨.

(٢) أمل الآمل ٢: ١٢٥ ـ ١٢٧ برقم: ٣٥٦.

(٣) وقيل: ثلاث عشر «منه».

اثني وعشرين من جمادي الآخرة[١]، ومدّة عكوفه سنتان أو أقلّ.

وقام عمر بعده على الخلافة، فكانت مدّة خلافته عشر سنين وستّة أشهر وخمسة أيّام. ويوم وصوله في ثلاث وعشرين من ذي الحجّة سنة ثلاث وعشرين[٢]، ودفن في حجرة عائشة جنب صاحبه، وكان عمره ثلاث وستّين سنة، ونقش خاتمه «الله المعين لمن صبر» قتل علىٰ يد أبو لؤلؤة مولىٰ مغيرة بن شعبة، رفع الله درجته وخفض دركه.

وقام عثمان بعده على الخلافة، وكانت مدّة خلافته احدىٰ عشرة سنة وأحد عشر شهراً ويومين، ويوم خلاصه من التعب والبجّة في ثلاث وعشرين من ذي الحجّة سنة خمس وثلاثين من الهجرة، وكان عمره يومئذ اثنين وثمانين، قيل: ودفن بالبقيع[٣]، ونقش خاتمه «بالله مخلصاً».

أمّا أبو حنيفة وهو نعمان بن ثابت، توفّي ببغداد سنة خمسين ومائة، قال الشافعي: الناس كلّ عيال أبي حنيفة في الفقه.

ومالك بن أنس بن أبي حامد توفّي بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، حمل علىٰ سرير النبي ﷺ.

---

(١) وهو ابن ثلاث وستّين سنة ـ ابن الجوزي «منه».

(٢) طعن عمر يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجّة، ودفن يوم الأحد صبيحة هلال المحرّم، قال معاوية: كان عمر ابن ثلاث وستّين. كذا قال ابن الجوزي «منه».

(٣) دفن ليلة السبت وعمره تسعون، وقيل: خمس وتسعون، وقيل: ثمان وثمانون، وقيل: اثنتان وثمانون ـ ابن الجوزي «منه».

ومحمّد بن إدريس الشافعي مات بمصر في خلافة المأمون سنة أربع ومائتين، قالوا: كان له في المجاهدة شأن عظيم، كان قد جزّ الليل أثلاثاً: ثلث يصلّي، وثلث يكتب، وثلث يرقد، وكان له في كلّ يوم ختمة، وفي شهر رمضان في كلّ يوم ختمان، فاعتبروا يا أُولي الأبصار.

وأحمد بن حنبل توفّي ببغداد سنة احدىٰ وأربعين ومائتين، وكان تولّده في يوم وفاة أبي حنيفة، قالوا: وكان أربع سنين في بطن أُمّه، ولا يخرج رعاية لحرمة أبي حنيفة.

وفاة الزهري الفقيه، واسمه محمّد بن مسلم بن عبدالله الأصغر بن شهاب بن عبدالله الأصغر بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب المدني في سنة أربع ومائتين وعشرين، وفاته في خلافة هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أُمية بن عبدشمس بن عبدمناف.

قال الشيخ البهائي: توفّي فخرالدين الرازي الملقّب بالإمام، وأصله من مازندران وولد بالري، وكان يميل على التشيّع، كما لا يخفىٰ علىٰ من تتبّع تفسيره الكبير، وقبره بمدينة هراة.

فائدة

في معرفة الطرق

قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته للسيّد نجم الدين وولديه: وينبغي أن يعلم أنّ الطرق المذكورة علىٰ كثرتها وانتشارها قد انحصر المهمّ منها في ثلاثة مواضع، فصارت ثلاث مراتب:

الأُولىٰ: مرتبة المتقدّمين على الشيخ أبي جعفر الطوسي ﵀، فإنّ الرواية عنهم بعد انتشارها بسبب تكثّرهم قد عادت إلى الانحصار، من حيث إنّ أكثر الطرق

المتّصلة بهم تجتمع في الرواية عن الشيخ ﵀، ثمّ تأخذ في التفرّق عليهم.

والثانية: مرتبة من تأخّر عن الشيخ وتقدّم على الشهيد الأوّل، فإنّ الحال في انتشارها واجتماعها كالأُولىٰ.

والثالثة: مرتبة من تأخّر عن الشهيد الأوّل ﵀ إلىٰ زمن شيخنا المبرور المقدّس الشهيد الثاني والدي زين الملّة والدين ـ قدّس الله نفسه ـ فحالها كحال الأوّلين[1]. إنتهىٰ.

ثمّ ذكر الطرق، وذكر أنّ جملة منها ينقل عن غير المشايخ الثلاثة بمن تقدّمها، فظهر أنّ ذلك ليس بكلّي.

قال الشيخ العاملي: ولا يخفىٰ أنّ ذلك مخصوص بالإجازة دون غيرها من طرق النقل والرواية، فلا ينافي تواتر نقل الكتب المشهورة في جميع الطبقات، وهو ظاهر واضح.

كما أنّ كلّ إنسان تعلّم القرآن من شخص واحد رواه عنه، وتواتره أوضح من أن ينصّ عليه، وتشكيك بعض أهل الوسواس الآن الخارجين عن التسليم وقبول الأخبار، بأنّ هذا يلزم منه عدم وجود التواتر في جميع الطبقات باطل فاسد؛ لما قلناه، ويلزمهم عدم تواتر القرآن والنصوص والمعجزات، فما أجابوا به فهو جوابنا، أو ما هو أوضح منه[2]. إنتهىٰ.

قال الشيخ: أمّا الطريق إلى الرواية عن رجال المرتبة الأُولىٰ، فهي: انّا نروي بالإجازة، عن عدّة من أجلاء الأصحاب، منهم: شيخنا السيد الجليل الفاضل

---

(١) كتاب الإجازات لجمع من الأعلام ص ٧٠ ـ ٧١ المطبوع بتحقيقي.

(٢) أمل الآمل ٢: ٣٦٧ ـ ٣٦٨.

نورالدين علي ابن السيد الزاهد العابد السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي، والشيخ الجليل عزّالدين حسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي، والسيد الأجلّ الناسك نورالدين علي بن السيد فخرالدين الهاشمي، والشيخ الصالح أحمد بن سليمان العاملي رضي الله عنهم.

بحقّ رواية الجميع إجازة عن والدي السعيد الشهيد ـ رفع الله درجته كما شرّف خاتمته ـ عن شيخه الفاضل نورالدين علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشيخ الجليل السعيد الشهيد شمس الملّة والدين محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي.

عن والده المذكور ـ قدّس الله نفسه ـ عن الشيخ فخرالدين أبي طالب محمّد بن الشيخ العلاّمة جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن بن المطهّر، عن والده رضي الله عنه.

عن شيخه الإمام الجليل المحقّق نجم الملّة والدين أبي القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد، عن السيد السعيد شمس الدين فخّار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ سديدالدين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ العماد أبي جعفر محمّد ابن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده قدّس الله روحه، جميع مروياته ومصنّفاته[1].

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٦٨ ـ ٣٦٩.

فائدة[1]

فيما بدأ بابن من أسماء مشاهير العلماء

ابن أبي جمهور: محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي.

ابن أبي عقيل: اسمه الحسن.

ابن إدريس: اسمه محمّد.

ابن أُويس: له كتاب، قاله ابن شهرآشوب[2].

ابن باقي: صاحب المصباح اسمه علي بن الحسين، ذكره الكفعمي في المصباح.

ابن البرّاج: اسمه عبدالعزيز.

ابن الجنيد: اسمه محمّد بن أحمد.

ابن الحجّاج: أحمد بن الحسين.

ابن حمزة: اسمه الحسن.

ابن داود: الحسن بن علي بن داود.

ابن دريد: محمّد بن الحسن.

ابن زهرة: حمزة بن علي، ويأتي لمحمّد بن عبدالله، ومحمّد بن إبراهيم، وغيرهما.

ابن رزيك: الملك الصالح، له الاعتماد في الردّ علىٰ أهل العناد، قاله ابن

---

(١) هذه الفائدة مأخوذة من كتاب أمل الآمل.

(٢) معالم العلماء ص ١٤٢ برقم: ٩٩٤.

شهرآشوب(١).

ابن شهرآشوب: اسمه محمّد بن علي.

ابن طاووس: في الغالب أحمد بن موسىٰ، وقد يراد به أخوه، أو ابنه عبدالكريم.

ابن عبدالعالي: علي، وهما اثنان: العاملي الكركي، والعاملي الميسي، بل ثلاثة، كما لا يخفىٰ.

ابن عبدون: أحمد بن عبدالواحد.

ابن العميد: محمّد بن الحسين.

ابن العودي: محمّد بن علي بن الحسن العاملي.

ابن أعين: زربي من غلمان المرتضىٰ ﷺ، له عيون الأدلّة اثناعشر جزءً في الكلام، قاله ابن شهرآشوب(٢).

ابن الغضائري: أحمد بن الحسين بن عبدالله، وظنّ الشهيد الثاني أنّه الحسين أبوه، وهو خلاف ما صرّح به الشيخ في خطبة الفهرست، وغيره في مواضع من كتب الرجال بلا ريب في ذلك، وقد قدّمنا في الفوائد السابقة ما يحقّقه، وكذا قاله الشيخ محمّد بن الحسن ابن الشهيد الثاني في حواشي كتاب الرجال لميرزا محمّد.

ابن قبة: محمّد بن عبدالرحمٰن.

القاضي ابن قدامة: فاضل يروي عن السيد المرتضىٰ، كما ذكره منتجب الدين وغيره، ويروي عن السيد الرضي أيضاً.

---

(١) معالم العلماء ص ١٤٣ برقم: ١٠٠٢.

(٢) معالم العلماء ص ١٤٤ برقم: ١٠٠٦.

ابن معيّة: محمّد بن القاسم[١].

أُمّ الحسن: فاطمة المدعوّة بستّ المشايخ بنت الشهيد محمّد بن مكّي العاملي الجزيني، كانت عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة، سمعت من المشايخ مدحها والثناء عليها، تروي عن أبيها، وعن ابن معيّة، شيخة إجازة، وكان أبوها يثني عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوهما.

أُمّ علي: زوجة الشهيد، كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة، وكان الشهيد يثني عليها، ويأمر النساء بالرجوع إليها.

فائدة[٢]

في ذكر جماعة اشتهروا بألقابهم

ذكرهم ابن شهرآشوب في معالم العلماء، فقال:

الاسكافي: له كتاب الإمامة.

الأشعري: له الردّ على المتحيّرين في الإمامة.

الحيري: له ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام.

الرمادي: له المسند.

الزهري: له الإمامة وآثار الصحابة والتابعين.

السراجي: له الدعوات المأثورة.

العجلي: له البيان[٣]. إنتهى.

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٦٠ ـ ٣٦٣، معالم العلماء ص ١٤٤ ـ ١٤٥.

(٢) هذه الفائدة أيضاً مأخوذة من أمل الآمل.

(٣) معالم العلماء ص ١٤٤ ـ ١٤٥.

ولنذكر جماعة ممّن لم يذكرهم :

البزوفري: أبو عبدالله وأبوعلي .

البهائي: محمّد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي .

الراوندي: سعيد بن هبةالله، ويأتي لفضل بن علي .

الرضي: محمّد بن الحسين الموسوي .

الشهيد: محمّد بن مكّي العاملي .

الشهيد الثاني: الشيخ زين الدين بن علي العاملي .

الشيخ: محمّد بن الحسن الطوسي .

الصاحب: إسماعيل بن عبّاد .

الصدوق: محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه .

الطبرسي: الفضل بن الحسن .

العلاّمة: الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي .

الكراجكي: محمّد بن علي بن عثمان .

المحقّق: جعفر بن الحسن بن سعيد .

المرتضى: علي بن الحسين الموسوي .

المسعودي: علي بن الحسين .

المفيد: محمّد بن محمّد بن النعمان .

منتجب الدين: علي بن عبيدالله .

النجاشي: أحمد بن علي بن العبّاس [١] .

---

(١) أمل الآمل ٢: ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

وقد قدّمنا بقية الألقاب من أسماء الرواة في الجداول المصطلحة، فلنكتف بهذا القدر، والله ولي الأمر.

فائدة

من هم القدماء والمتأخّرون

القدماء من الرواة هم من تقدّم على الصدوقين من الفقهاء أصحاب الأئمّة الذين أجمعت العصابة علىٰ تصحيح ما يصحّ عنهم، وأقرّوا لهم بالفقه والعلم وأضرابهم، كالحلبي، وأبان بن تغلب، وعبدالله بن سنان، والفضل بن شاذان، وغيرهم من أشباههم. ومن أصحابنا المصنّفون في الفقه من عصر الصدوقين إلىٰ زمان الحلّي.

والطبقة الوسطىٰ من عصر الحلّي وما قاربه إلىٰ زمن الشهيد الثاني.

والمتأخّرون هم من تأخّر من زمن الشهيد الثاني، كالسيد السند صاحب المدارك سبط الشهيد الثاني، وخاله المحقّق أبي‌منصور الحسن ابن الشهيد الثاني زين الملّة صاحب المعالم والمنتقىٰ، وشيخهما المولى الجليل الأردبيلي، والشيخ العلاّمة بهاء الدين العاملي، والفاضلين المحقّقين الخراساني والقاساني والفقيه الهندي وغيرهم.

فائدة

سبب تقديم ذكر علماء جبل عامل علىٰ غيرهم

قد ذكر الشيخ في كتاب أمل الآمل في الفائدة السابعة، وقال: قد عزمنا علىٰ تقديم ذكر علماء جبل عامل علىٰ باقي علمائنا المتأخّرين لوجوه:

أحدها: قضاءً لحقّ الوطن؛ لما روي «حبّ الوطن من الإيمان». وروي «من إيمان الرجل حبّه لقومه».

وثانيها: أنّها داخلة في الأرض المقدّسة، أو متّصلة بها، كما يظهر من الأخبار، ومن أقوال أكثر المفسّرين في قوله تعالىٰ ﴿ادخلوا الأرض المقدّسة﴾[1] روى العيّاشي في تفسيره: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام، في حديث إنّ الله قال: ﴿ادخلوا الأرض المقدّسة التي كتب الله لكم﴾ يعني بالشام[2].

وروى الحميري في قرب الاسناد: عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي‌نصر، عن الرضا عليه السلام، قال: قلنا: إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة، إلىٰ أن قال: لا لعمري ما ذاك كذلك، وما غضب الله علىٰ بني إسرائيل إلاّ أدخلهم مصراً، ولا رضي عنهم إلاّ أخرجهم منها إلىٰ غيرها، ولقد أوحى الله إلىٰ موسىٰ أن يخرج عظام يوسف منها. الحديث[3].

وروى الصدوق في الفقيه، قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله أوحىٰ إلىٰ موسى بن عمران عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر، إلىٰ أن قال: فلمّا أخرجه طلع القمر، فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام[4].

ويظهر من هذين الحديثين أيضاً أنّ الأرض المقدّسة الشام.

وروى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن زيد الكناسي، عن أبي‌جعفر عليه السلام في حديث، قال: أوحى الله إلىٰ موسىٰ أن احمل عظام يوسف من مصر قبل أن يخرج منها إلى الأرض المقدّسة

---

(١) سورة المائدة: ٢١.

(٢) تفسير العيّاشي ١: ٣٠٥ برقم: ٧٥.

(٣) قرب الإسناد ص ٣٧٥.

(٤) من لا يحضره الفقيه ١: ١٩٣ ـ ١٩٤ برقم: ٥٩٤.

بالشام[(١)].

وقال الطبرسي في مجمع البيان في تفسير الأرض المقدّسة: هي بيت المقدس، عن ابن عبّاس والسدي وابن زيد، وقيل: هي دمشق وفلسطين وبعض الأُردن، عن الزجّاج والفرّاء، وقيل: هي الشام، عن قتادة، وقيل: هي أرض الطور وما حوله[(٢)]. إنتهىٰ.

وقد عرفت أنّ الموافق لتفسير الأئمّة عليهم السلام أنّها الشام. فما ذكر بعض المحقّقين أنّ عاملة اسم أحد أولاد سبا، وأنّه سكن عند هذا الجبل، فنسب إليه، والله أعلم.

ثالثها: أن تشيّعهم أقدم من تشيّع غيرهم، فقد روي أنّه لمّا مات رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكن من شيعة علي عليه السلام غير أربعة مخلصون: سلمان، والمقداد، وأبوذرّ، وعمّار، ثمّ تبعهم جماعة قليلون اثناعشر، وكانوا يزيدون ويكثرون بالتدريج حتّىٰ بلغوا ألفاً، وأكثر ثمّ في زمن عثمان لمّا أخرج أباذرّ إلى الشام بقي أيّاماً فتشيّع جماعة كثيرة، ثمّ أخرجه معاوية إلى القرىٰ، فوقع في جبل عامل، فتشيّعوا من ذلك اليوم.

ثمّ لمّا قتل عثمان و خرج أميرالمؤمنين عليه السلام من المدينة إلى البصرة، ومنها إلى البصرة، تشيّع أكثر أهلها ومن حولها.

ولمّا تفرّقت عمّاله وشيعته، كان كلّ من دخل منهم بلاداً تشيّع كثير من أهل تلك البلاد بسببه، ثمّ لمّا خرج الرضا عليه السلام إلىٰ خراسان تشيّع كثير من أهلها، وذلك مذكور في التواريخ والأحاديث.

فظهر أنّه لم يسبق أهل جبل عامل إلى التشيع إلاّ جماعة محصورون من أهل

---

(١) روضة الكافي ٨: ١٥٥ برقم: ١٤٤.

(٢) مجمع البيان ٣: ٢٣٣.

المدينة، وقد كان أيضاً في مكّة والطائف واليمن والعراق والعجم شيعة قليلون، وكان أكثر الشيعة في ذلك الوقت أهل جبل عامل.

رابعها: أنّها بلاد مباركة، كما يظهر من قوله تعالىٰ ﴿سبحان الذي أسرىٰ بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾[1] وتلك البلاد متّصلة ببلاد بيت المقدس.

خامسها: ما ورد في الروايات المعتبرة عنهم عليهم السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام لمّا دعا ربّه بقوله ﴿ربّنا انّي أسكنت من ذرّيتي بواد غير زرع عند بيتك المحرّم ربّنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات﴾[2] أمر الله جبرئيل، فاقتطع قطعة من الأُردن، وهي كورة من الشام، فطاف بها حول البيت سبعاً، فسمّيت الطائف، ثمّ وضعها في مكانها المعروف الآن، فكانت الغلاّت والثمرات تجلب منها إلىٰ مكّة وما حولها إلى الآن، هذا ظاهر.

روى الصدوق في كتاب العلل عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بإسناده، قال: قال أبوالحسن عليه السلام في الطائف: أتدري لم سمّي الطائف؟ قلت: لا، فقال: إنّ إبراهيم عليه السلام دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات، فقطع له قطعة من الأُردن، فأقبلت حتّىٰ طافت البيت سبعاً، ثمّ أقرّها الله عزّوجلّ في موضعها، وإنّما سمّيت الطائف لطوافه بالبيت[3].

---

(١) سورة الإسراء: ١.

(٢) سورة إبراهيم: ٣٧.

(٣) علل الشرائع ص ٤٤٢ ح ١.

قال في القاموس: الأُردن بضمّتين وتشديد النون كورة بالشام[١]. إنتهىٰ.

وموضعها الآن معروف، وأثر اقتلاع تلك الأرض ظاهر في جبل عامل.

وعن علي بن حاتم، عن محمّد بن جعفر، وعلي بن سليمان، عن أحمد بن محمّد، قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سمّيت الطائف؟ قلت: لا، قال: إنّ الله عزّوجلّ لمّا دعا إبراهيم عليه السلام ربّه أن يرزقه وأهله من الثمرات أمر بقطعة من الأُردن، فسارت بثمارها حتّىٰ طافت بالبيت، ثمّ أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمّي الطائف، فلذلك سمّي الطائف[٢].

سادسها: كثرة من خرج من جبل عامل من العلماء والفضلاء والصلحاء وأرباب الكمال، وستعرف جملة منهم، مع أنّي لم أطّلع على الجميع ولا علىٰ مؤلّفاتهم كلّها، ولا يكاد يوجد من أهل بلاد أُخرىٰ من علماء الإمامية أكثر منهم، ولا أحسن تأليفاً وتصنيفاً، ولقد أكثر مدحهم والثناء عليهم القاضي نورالله في مجالس المؤمنين، وذكر أنّه ما من قرية هناك إلاّ وقد خرج منها جماعة من علماء الإمامية وفقهائنا[٣]. إنتهىٰ.

وقد سمعت من بعض مشايخنا أنّه اجتمع في جنازة في قرية من قرىٰ جبل عامل مجتهداً في عصر الشهيد الثاني وما قاربه، وستعرف إن شاء الله أنّ عدّة علمائهم يقارب خمسمائة عدد العلماء المتأخّرين، وكذا مؤلّفاتهم بالنسبة إلى مؤلّفات الباقي، مع أنّ بلادهم بالنسبة إلىٰ باقي البلدان أقلّ من عشر العشر، أعني:

---

(١) القاموس المحيط ٤: ٢٢٧.

(٢) علل الشرائع ص ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ح ٢.

(٣) مجالس المؤمنين ص ٣١.

جزء من مائة جزء من البلدان، فظهر ما قلناه .

سابعها: ما وجدته بخطّ بعض علمائنا، ونقل أنّه وجده بخطّ الشهيد الأوّل، نقلاً من خطّ ابن بابويه عن الصادقعليه السلام، أنّه سئل كيف يكون حال الناس في حال قيام القائمعليه السلام، وفي حال غيبته ومن أولياؤه وشيعته من المصابين منهم المتمثّلين أئمّتهم والمقتفين لآثارهم والآخذين بأقوالهم؟ قال: بلدة بالشام .

قيل: يابن رسول الله إنّ أعمال الشام متّسعة، قال الصادقعليه السلام: بأعمال الثقيف أوتون وبيوت وربوع تعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبال .

قيل: يابن رسول الله هؤلاء شيعتكم؟ قالعليه السلام: هؤلاء شيعتنا حقّاً، وهم أنصارنا وإخواننا والمواسون لغريبنا، والحافظون لسرّنا، واللينة قلوبهم لنا، والقاسية قلوبهم على أعدائنا، وهم سكّان السفينة في حال غيبتنا، تمحل البلاد دون بلادهم، ولا يصابون بالصواعق، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويعرفون حقوق الله، ويساوون بين إخوانهم، أُولئك المرحومون المغفور لحيّهم وميّتهم وذكرهم وأُنثاهم، ولأسودهم وأبيضهم، وحرّهم وعبدهم، وإنّ فيهم رجالاً ينتظرون، والله يحبّ المنتظرين .

فهذا الحديث وإن لم أجده في كتاب معتمد، لكنّه يتضمّن حكماً شرعياً، وهو مؤيّد للوجوه السابقة، وهي مؤيّدة له، وقرائن على ثبوت مضمونه، ولا يخفى أنّ المغفور لهم كلّهم أصحاب الصفات المذكورة منهم، وهم بعضهم أو أكثرهم، وانّ المدح والذمّ من المقامات الخطابية، يحسن فيها المبالغة، والبناء على الأغلب، وله نظائر .

ثامنها: كثرة من دفن فيها من الأنبياء والأوصياء والعلماء والصلحاء، فإنّهم لا

يعدون ولا يحصون[١]. إنتهىٰ.

فائدة

في بيان ما وقف عليه أصحابنا الغرر الأخيار من حصر أحاديث كتبنا المشتهرة الفقيه والكافي والتهذيب والاستبصار

ذكرناها تتميماً للفوائد، وتبصرة لأُولي الأبصار.

أمّا الفقيه، فيشتمل مجموعه علىٰ أربعة مجلّدات، تشتمل علىٰ ستمائة وستّة وستّين باباً: الأوّل: منها يشتمل علىٰ سبعة وثمانين باباً. والثاني: علىٰ مائتين وثمانية وعشرين. والثالث: علىٰ ثمانية وسبعين. والرابع: علىٰ مائة وثلاثة وسبعين باباً.

وجميع ما في المجلّد الأوّل حصر بألف وستمائة وثمانية عشر حديثاً، مسانيده: سبعمائة وسبعة وسبعين حديثاً. مراسيله: واحد وأربعون وثمانمائة.

وجميع ما في المجلّد الثاني حصر بألف وستمائة وسبعة وثلاثين حديثاً. مسانيده: ألف وأربعة وستّون حديثاً. مراسيله: ثلاثة وسبعون وخمسمائة حديث.

وجميع ما في المجلّد الثالث حصر بألف وثلاثمائة وخمسة أحاديث. مسانيده: ألف ومائتان وخمسة وسبعون حديثاً. مراسيله: خمسمائة وعشرة أحاديث.

وجميع ما في المجلّد الرابع حصر بتسعمائة وثلاثة أحاديث. مسانيده: سبعة وسبعون وسبعمائة. مراسيله: مائة وستّة وعشرون حديثاً. فمجموع ما في المجموع من المسندة ثلاثة آلاف وتسعمائة وثلاثة عشر حديثاً، والمراسيل ألفان وخمسون حديثاً.

---

(١) أمل الآمل ١: ١١ ـ ١٦.

أمّا الكافي ...[١].

أمّا الاستبصار، فهو مجزّىء بثلاثة أجزاء: الجزء الأوّل والثاني يشتملان علىٰ ما يتعلّق بالعبادات. والثالث يتعلّق بالمعاملات وغيرها من أبواب الفقه.

الأوّل: يشتمل علىٰ ثلاثمائة باب، يتضمّن جميعها ثلاثمائة وتسعة وسبعون حديثاً.

والثاني: يشتمل علىٰ مائتين وسبعة عشر باباً، يتضمّن ألفاً ومائة وسبعة وسبعين حديثاً.

والثالث: يشتمل علىٰ ثلاثمائة وثمانية وتسعين باباً، يشتمل جميعها علىٰ ألفين وأربعمائة وخمسة وخمسين حديثاً. فأبواب الكتاب تسعمائة وخمسة وعشرون باباً، يشتمل علىٰ خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثاً، كذا حصرها الشيخ في أواخر الاستبصار لئلاّ يقع فيها زيادة أو نقصان[٢].

وأمّا التهذيب، فلم يحضرني حصر أحاديثه، والاشتغال به ليس من المهمّات، وهو وإن لم تزد علىٰ أحاديث الكافي لم يقصر عنها تخميناً وظنّاً، والله أعلم بالصواب.

فائدة

قد ذكر بعض مشايخنا أنّ كتاب الشرائع يشتمل على اثني عشر ألف مسألة، والقواعد علىٰ خمسة عشر ألفاً، والإرشاد علىٰ ثمانية عشر مسألة قد بحث عنها الفقهاء، وذكروا أنّ المسائل الإجماعية لا تزيد عن المائة مسألة، وبالتتبّع يعلم أنّ

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) الاستبصار ٤: ٣٤٢ ـ ٣٤٣.

الأحكام الشرعية المنصوصة تزيد علىٰ خمسين ألفاً، وأنّ المسائل التي قد ورد فيها أحاديث مختلفة لا تزيد علىٰ تسعمائة إلاّ يسيراً، والجميع محصور في كتاب الاستبصار.

وأكثر تلك الأحاديث المختلفة في مقام الاستحباب والكراهة ليعلم انتفاء الوجوب والتحريم، والحكمة في ذلك ظاهرة، والاختلاف في مقام الوجوب والتحريم قليل جدّاً، وسببه التقية غالباً، ومع ذلك فالاختلاف الحقيقي غير موجود أصلاً، لاختلاف الموضوع والزمان والمكان، أو نحو ذلك، والله أعلم.

فائدة

في عدّ الشيخ في رجاله زرارة ومحمّد بن مسلم[1] في أصحاب الكاظم عليه السلام[2]، نظر لا يخفىٰ على الممارس. من فوائد الشيخ عبدالنبي رحمه الله.

فائدة

بعض طرق الشيخ الطوسي

طريق الشيخ إلىٰ فضالة بن أيّوب غير مذكور في فهرست التهذيب، وقد روىٰ

---

(١) وفاة زرارة ومحمّد بن مسلم في سنة واحدة، وهي سنة خمسين ومائة بعد وفاة الصادق عليه السلام بقرب سنتين، وهو القدر الذي أدركاه من زمن الكاظم عليه السلام، فلقاؤهما له ممكن، إلاّ أنّ الممارسة يقتضي عدمه «منه».

روى الكشّي أنّه أرسل ابنه عبيد إلى المدينة ليعرف له الإمام بعد موت الصادق عليه السلام، فمات قبل عود ابنه عبيد. وروى الشيخ أبوعلي الطبرسي في مجمع البيان عن العياشي باسناده عن محمّد بن أبي عمير مثل ذلك «منه».

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٣٧ برقم: ٥٠١٠ وص ٣٤٢ برقم: ٥١٠٠.

عنه بغير واسطة كثيراً، وهو في فهرست الرجال[١] مذكور، وهو ضعيف.

وكذا روىٰ عن النضر بن سويد، وطريقه غير مذكور في أسانيد التهذيب، وفي الفهرست صحيح[٢].

وطريقه إلىٰ صفوان بن يحيىٰ في الفهرست صحيح[٣]، وفي الأسانيد لا يخلو من شيء.

وطريقه إلىٰ حمّاد بن عثمان في الأسانيد غير مذكور، وفي الفهرست صحيح[٤].

وطريقه إلىٰ حمّاد بن عيسىٰ غير مذكور في الأسانيد، وفي الفهرست صحيح[٥].

وطريقه إلى العيّاشي، وهو محمّد بن مسعود غير مذكور في الأسانيد، وفي الفهرست[٦] مجهول.

وطريقه إلىٰ هارون بن موسىٰ، وهو التلعكبري غير مذكور في الأسانيد، ولا في فهرست الرجال. وقال في كتاب الرجال: أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا[٧].

---

(١) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٦٦ برقم: ٥٧٣.

(٢) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٨١ برقم: ٧٧٢.

(٣) فهرست الشيخ الطوسي ص ٤٤١ برقم: ٣٥٦.

(٤) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٦ برقم: ٢٤٠.

(٥) فهرست الشيخ الطوسي ص ١٥٦ برقم: ٢٤١.

(٦) فهرست الشيخ الطوسي ص ٣٩٦ برقم: ٦٠٥.

(٧) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٤٩ برقم: ٦٣٨٦.

وقد روىٰ جميع الأُصول والمصنّفات، ولا ريب أنّ الجماعة مسفرة في غير موضع، ومنهم المفيد وابن الغضائري، فالطريق صحيح .

فائدة

الحسين بن سعيد يروي عن ابن أبي‌عمير بغير واسطة، لكن في التهذيب في باب العيوب روىٰ عنه بواسطة علي بن إسماعيل[١]، مع أنّه في الاستبصار[٢] روى الحديث عن الحسين عن محمّد بلا واسطة .

وكذلك يروي أحمد بن محمّد بن عيسىٰ عن ابن أبي‌عمير بلا واسطة، وكذلك إبراهيم بن هاشم، وكذلك الفضل بن شاذان .

فائدة

قال الفاضل مولانا عناية‌الله ﷺ[٣]: إبراهيم النخعي المذكور كثيراً في كتاب الحجّ هو ابن أبي‌السمال، بقرينة تصريحه به أيضاً كثيراً مع اتّحاد الراوي والمروي عنه، فإنّه قال في بعض المواضع موسى بن القاسم عن إبراهيم بن أبي‌السمال عن معاوية بن عمّار، وقال في بعضها: موسى بن القاسم عن إبراهيم النخعي عن معاوية بن عمّار .

فائدة:

في التهذيب: علي بن حنظلة في باب ما لو أُعتق العبد المزوّج لا يكون لزوجته

---

(١) تهذيب الأحكام ٧: ٤٢٤ برقم: ١٦٩٣ .

(٢) الاستبصار ٣: ٢٤٦ برقم: ٨٨٠، وفيه كما في التهذيب فراجع .

(٣) هو العلاّمة البحّاثة الرجالي زكي الدين المولىٰ عناية الله بن علي القهپائي، له كتاب مجمع الرجال، مطبوع .

خيار[١]، غير مذكور في الرجال، وكذلك أخوه عمر بن حنظلة، مع أنّه كثير الرواية.

فائدة

أبوالسفاتج لقب، وهو معروف، والسفجة كقرطبة أن تعطي مالاً لأحد وللآخذ مال في بلد المعطي، فيوفيه إيّاه، كذا استفدت[٢].

فائدة

من إفادات شيخنا وأُستادنا بهاء الملّة والدين محمّد، قال مدّ ظلّه: من المشكلات أنّا نعلم مذهب الشيخ الطوسي﵀ في العدالة، وأنّه يخالف مذهب العلاّمة، وكذا لا نعلم مذهب بقية أصحاب الرجال، كالكشّي والنجاشي وغيرهم، ثمّ نقبل تعويل العلاّمة في التعديل علىٰ تعديل أُولئك.

وأيضاً كثيراً من الرجال ينقل عنه أنّه كان علىٰ خلاف المذهب، ثمّ رجع وحسن إيمانه، والقوم يجعلون روايته من الصحاح، مع أنّهم غير عالمين، بأنّ أداء الرواية متىٰ وقع منه أبعد التوبة أو قبلها ؟

وهذان إشكالان لا أعلم أنّ أحداً قبلي تنبّه بشيء منهما[٣]. إنتهىٰ.

قوله «ثمّ نقبل تعويل العلاّمة» لا يبعد أن يقال: نحن لا نقبل تعويل العلاّمة﵀ في التعديل على الحذقة، بل قول العلاّمة طاب ثراه إنّ هذا الرجل كان ثقة مثلاً في

---

(١) تهذيب الأحكام ٧: ٣٤٣ برقم: ١٤٠٥.

(٢) قال الشيخ في رجاله (ص ١٦٧ برقم: ١٩٣٢): إبراهيم أبوالسفاتج، يكنّىٰ أباإسحاق، وقيل: إنّه يكنّىٰ أبايعقوب.

(٣) مجمع الرجال للقهپائي ٧: ٢٠١ ـ ٢٠٢.

الخلاصة ليس إلاّ قول النجاشي أو الكشّي أو الشيخ رحمهم الله على ما هو دأبه، فالاعتماد على قول كلّ واحد من المتقدّمين على مذهبهم في العدالة في الرجال الذين ذكروا توثيقهم .

ويؤيّد ما قلناه ما قال الشهيد في حاشيته على كتاب العلاّمة في ترجمة عبدالله ابن ميمون الأسود القدّاح، الذي اعتبرناه بالاستقراء من طريقة المصنّف، أنّ ما يحكيه أوّلاً من كتاب النجاشي، ثمّ يعقبه بغيره إن اقتضاه الحال، فعلى هذه الطريقة فيخرج قوله «لكن الاعتماد على ما قاله النجاشي» فإنّه لم يتقدّم للنجاشي قول مصرّح، إلاّ أنّ التوثيق السابق لمّا كان من النجاشي على قاعدته، أُطلق القول هاهنا. إنتهى كلامه .

والعلاّمة ناقل عنهم، ولا شكّ أنّهم موثّقون على مذهبهم في العدالة وإن لم نعلم مذهبه، وقول العلاّمة إنّ الشيخ الطوسي كان ثقة، معناه أنّه كان ثقة على مذهبه في العدالة، ولا يقدح في عدالة الشيخ وإن خالف العلاّمة معه .

قوله «مع أنّهم غير عالمين» في العدالة، بأنّ أداء الرواية متى وقع منه لا يبعد أن يقال: إنّ هذه المقدّمة ثمّ؛ لأنّ القوم الذين يجعلون روايته مثلاً من الصحاح لا يعتمد على قولهم إلاّ أن يكونوا من الثقات، والعادل لا يجعل رواية من لا يعلم حاله حين الرواية من الصحاح .

يؤيّد ما قلناه ما قاله الغضائري في محمّد بن مقلاص أبي الخطّاب: وأرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبوالخطّاب في أيّام استقامته[1] . فافهم .

---

(١) خلاصة الأقوال ص ٣٩٢ برقم: ١٥٨١ .

فائدة

وقال سلّمه الله تعالىٰ: أيضاً من المشكلات لفظ «عن» في الحديث فقد حملوها على الرواية بغير واسطة، وظنّ ذلك مشكل. إنتهىٰ .

قوله سلّمه الله «وظنّ ذلك مشكل» يمكن أن يقال: مناط الظنّ علىٰ قول الموثّقين، وحملهم علىٰ أيّ شيء كان، فإنّهم إن لم يعلموا لم يقولوا بأنّ الرواية إن كانت معنعنة فهي مستندة مثلاً، أي: ليس فيما بين واسطته، فمن قول الموثّقين يحصل الظنّ، وظنّ ذلك ليس بمشكل .

فائدة

قول الأُصوليين «الجرح والتعديل إذا تعارضا قدّم الجرح» التعديل ليس علىٰ إطلاقه، بل قد يقدّم التعديل، كما إذا كان الشاهد على التعديل اطّلاعه أكثر من المشاهد بالجرح، والعلاّمةؒ في الخلاصة علىٰ هذه القاعدة كثيراً حيث قدّم تعديل النجاشي علىٰ جرح ابن الغضائري؛ لأنّ اطّلاع النجاشي أكثر .

فائدة

في ترجمة أديم بن الخير والفضيل بن يسار ما يدلّ علىٰ أنّ الصاحب يطلق على الراوي، وكذا بالعكس من غير خفاء، وكذا في صفوان بن يحيىٰ .

فائدة

في الخلاصة في ترجمة الحسين بن أشكيب ما يدلّ علىٰ أنّ «الصاحب» قد يكون «لم» فإنّه كذا قال: قال الكشّي والنجاشي: لم يرو عن الأئمةؑ، لكنّه من أصحاب العسكريؑ[1] .

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١١٥ برقم: ٢٨٢ .

ومثل هذا قال الشيخ في ترجمة الحسن بن موسى الخشّاب[١].

فائدة

معرفة منازل الرجال

حمدويه بن نصير الكشّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إعرفوا منازل الرجال منّا على قدر رواياتهم عنّا[٢].

محمّد بن سعيد الكشّي ابن مزيد، وأبوجعفر محمّد بن أبي عوف، قالا: حدّثنا أبوعلي محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزي المحمودي يرفعه، قال: قال الصادق عليه السلام: إعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا، فإنّا لا نعدّ الفقيه منهم فقيهاً حتّىٰ يكون محدّثاً، فقيل له: أو يكون المؤمن محدّثاً؟ قال: يكون مفهّماً، والمفهّم المحدّث[٣].

إبراهيم بن محمّد بن العبّاس الختلي، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس القمّي المعلّم، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدّثني سليمان الخطابي، قال: حدّثني محمّد بن محمّد، عن بعض رجاله، عن محمّد بن حمران العجلي، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إعرفوا منازل الناس منّا على قدر روايتهم عنّا[٤].

---

(١) رجال الشيخ الطوسي ص ٣٩٨ و ٤٢٠.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ٣ـ٥ برقم: ١.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٢.

(٤) إختيار معرفة الرجال ١: ٦ برقم: ٣.

حمدويه وإبراهيم إبنا نصير، قالا: حدّثنا محمّد بن إسماعيل الرازي، قال: حدّثني المدائني، عن علي بن سويد الشامي، قال: كتب إليّ أبوالحسن الأوّل عليه السلام وهو في السجن: وأمّا ما ذكرت يا علي ممّن تأخذ معالم دينك، لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا، فإنّك إن تعدّيتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله، وخانوا أماناتهم، إنّهم ائتمنوا على كتاب الله جلّ وعلا، فحرّفوه وبدّلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة، ولعنتي ولعنة شيعتي إلىٰ يوم القيامة. في حديث طويل[١].

محمّد بن مسعود بن محمّد، قال: حدّثني علي بن محمّد فيروزان القمّي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كلّ قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين، كما ينفي الكير خبث الحديد[٢].

محمّد بن مسعود، قال: حدّثني علي بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عمّن ذكره، عن زيد الشحّام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿فلينظر الإنسان إلىٰ طعامه﴾ قال: إلىٰ علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه[٣].

أبومحمّد جبرئيل بن محمّد الفاريابي، قال: حدّثني موسى بن جعفر بن وهب، قال: حدّثني أبوالحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، قال: كتبت إليه يعني أباالحسن

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ٧ ـ ٨ برقم: ٤.

(٢) إختيار معرفة الرجال ١: ١٠ ـ ١١ برقم: ٥.

(٣) إختيار معرفة الرجال ١: ١٣ برقم: ٦.

الثالثﷺ أسأله عمّن آخذ معالم ديني، وكتب أخوه أيضاً بذلك، فكتبﷺ إليهما: فهمت ما ذكرتما، فاعتمدا في دينكما على مسنّ في حبّنا، وكلّ كثير القدم في أمرنا، فإنّهم كافوكما إن شاء الله تعالىٰ[(١)].

في كتاب المشيخة للحسن بن محبوب السرّاد، علىٰ ما نقل عنه ابن إدريس‎ؒ في كتاب السرائر: أبو محمّد، عن الحارث بن المغيرة، قال: لقيني أبو عبداللهﷺ في بعض طرق المدينة ليلاً، فقال لي: يا حارث، فقلت: نعم، فقال: إنّا لنحمل[(٢)] ذنوب سفهائكم علىٰ علمائكم، ثمّ مضىٰ، ثمّ أتيته، فاستأذنت عليه، فقلت: جعلت فداك لم قلت لتحملنّ ذنوب سفهائكم علىٰ علمائكم؟ فقد دخلني من ذلك أمر عظيم.

فقال لي: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه ممّا يدخل علينا به الأذىٰ والعيب عند الناس، أن تأتوه فتأنّبوه وتعظوه، وتقولوا قولاً بليغاً، فقلت له: إذاً لا يقبل منّا ولا يطيعنا، قال: فقال: فإذاً فاهجروه عند ذلك، واجتنبوا مجالسته[(٣)].

ممّا استطرفه ابن إدريس من جامع البزنطي صاحب الرضاﷺ، ما رواه عن أبي بصير، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: خرجنا إلىٰ مكّة نيف وعشرون رجلاً، فكنت أذبح لهم في كلّ منزل شاة، فلمّا دخلت علىٰ أبي عبداللهﷺ، قال لي: يا حسين وتذلّ المؤمنين، فقلت: وأعوذ بالله من ذلك، فقال: بلغني أنّك كنت تذبح لهم في كلّ منزل شاة، فقلت: ما أردت إلاّ الله، فقال: أما كنت ترىٰ أنّ فيهم من

---

(١) إختيار معرفة الرجال ١: ١٥ ـ ١٧ برقم: ٧.

(٢) في السرائر: أما لتحملنّ.

(٣) السرائر ٣: ٥٩٨.

يحبّ أن يفعل فعلك، فلا يبلغ مقدرتهم ذلك، فتقاصر إليه نفسه؟ فقلت: أستغفر الله ولا أعود[١].

فائدة

وصية ابن إدريس

قال ابن إدريس في آخر كتاب السرائر مشيراً إلى الفتاوى: ونقسم بالله تعالىٰ علىٰ من تأمّله، ألاّ يقلّدنا في شيء منه، بل ينظر في كلّ شيء منه نظر المستفتح المبتدىء، مطرحاً للأهواء المزينة للباطل بزينة الحقّ، وحبّ المنشأ والتقليد، فداؤهما لا يحسن علاجه جالينوس، وتعظيم الكبراء، وتقليد الأسلاف، والانس بما لا يعرف الإنسان غيره محتاج إلىٰ علاج شديد.

وقد قال الخليل بن أحمد العروضي: الانسان لا يعرف خطأ معلّمه حتّىٰ يجالس غيره، فالعاقل يكون غرضه الوصول إلى الحقّ من طريقه، والظفر به من وجهه وتحقيقه، ولا يكون غرضه نصرة الرجال، فإنّ الذين ينحون هذا النحو قد خسروا ما ربحه المقلّد من الراحة والدعة، ولم يسلموا من هجنة التقليد، وفقد الثقة بهم، فهم لذلك أسوء حالاً من المصرّح بالتقليد.

وبئست الحال حال من أهمل دينه، وشغل معظم دهره في نصرة غيره، لا في طلب الحقّ ومعرفته.

قال: ولا ينبغي لمن استدرك علىٰ من سلف، وسبق إلىٰ بعض الأشياء، أن يرىٰ لنفسه الفضل عليهم؛ لأنّهم إنّما زلّوا حيث زلّوا لأجل أنّهم كدّوا أفكارهم، وشغلوا زمانهم في غيره، ثمّ صاروا إلى الشيء الذي زلّوا فيه، بقلوب قد كلّت، ونفوس قد

---

(١) السرائر ٣: ٥٧٨.

سئمت، وأوقات ضيقة، ومن يأت بعدهم فقد استفاد منهم ما استخرجوه، ووقف علىٰ ما أظهروه، من غير كدّ ولا كلفة، وحصلت له بذلك رياضة، واكتسب قوّة، فليس بعجيب إذا صار إلىٰ حيث زلّ فيه من تقدّم، وهو موفور القوىٰ، متّسع الزمان، لم يلحقه ملل، ولا خامره ضجر أن يلحظ ما لم يلحظوه، ويتأمّل ما لم يتأمّلوه، ولذلك زاد المتأخّرون على المتقدّمين.

ولهذا كثرت العلوم بكثرة الرجال، واتّصال الزمان، وامتداد الآجال، فربما لم يشبع القول المتقدّم في المسألة علىٰ ما أورده المتأخّرون، وإن كان بحمد الله بهم نقتدي، وعلىٰ أمثلتهم نهتدي، غفر الله لهم ولنا ولجميع المؤمنين[1].

فائدة

ذكر الصدوق في طرق من لا يحضره الفقيه، أنّ وفاة أبي حمزة في سنة خمسين ومائة[2].

وحكىٰ في الكشّي عن محمّد بن مسعود، عن علي بن الحسن بن فضّال شيئاً في شأن أبي حمزة، ثمّ قال: وزعم ـ وظاهره العود إلىٰ علي بن فضّال ـ أنّ أباحمزة وزرارة ومحمّد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبدالله بسنة أو بنحو منه[3].

وذكر الشيخ أبوجعفر الكليني أن أبا عبدالله عليه السلام مضىٰ في شوّال من سنة ثمان

---

(١) السرائر ٣: ٦٥١ ـ ٦٥٣.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٤٤.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٤٥٥ برقم: ٣٥٣.

وأربعين ومائة[١].

وذكر العلاّمة في الخلاصة أنّ الحسن بن محبوب مات في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين، وأنّه كان من أبناء خمس وسبعين سنة[٢].

وكلامه هذا مأخوذ من كتاب السيد جمال الدين بن طاووس، فإنّه حكىٰ ذلك عن كتاب الاختيار للكشّي.

ويشكل علىٰ هذا لقاؤه لأبي حمزة، مع أنّ الرواية عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة كثيرة جدّاً.

وقد حكى المصنّف عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ أنّه اتّهم الحسن بن محبوب في ذلك، ثمّ رجع.

والذي رأيته في اختيار الكشي من ذكر وفاة الحسن بن محبوب إنّما هو رواية عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن جعفر بن محمّد بن الحسن بن محبوب[٣].

وحاله غير معلوم، فلعلّ حكاية وقت الوفاة وهم ليندفع الإشكال، فلينظر، هذا صورة المرحوم حسن ابن الشهيد الثاني أعلى الله مقامهما وحشرهما مع إمامهما بالنبي والوصي.

فائدة

وثّق العلاّمة داود بن النعمان[٤]، ولم يوثّقه أحد ممّن رأينا كلامه.

---

(١) أُصول الكافي ١: ٤٧٢.

(٢) خلاصة الأقوال ص ٩٧ برقم: ٢٢٢.

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٨٥١ برقم: ١٠٩٤.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٤٢ برقم: ٣٩٣.

نقل العلاّمة في الخلاصة توثيق علي بن السري[١]، وأخيه الحسن[٢] عن النجاشي[٣]، ولم نجده فيه. وكذا توثيق داود بن زربي[٤].

قول أهل الرجال «سالم الجنبة» الجنبة: شقّ الأُذن وغيره، معناه سالم ليس فيه طعن.

فائدة

قد روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام ثمانية رجال كلّ واحد منهم يقال له هشام:

فمنهم: أبو محمّد هشام بن الحكم مولىٰ بني شيبان.

ومنهم: هشام بن سالم مولىٰ بشر بن مروان، وكان من سبي الجوزجان.

ومنهم: هشام الكندي الذي روىٰ عنه علي بن الحكم.

ومنهم: هشام المعروف بأبي عبدالله البزّاز.

ومنهم: هشام بن يزيد.

ومنهم: هشام بن المثنّى الكوفي.

فائدة مستخرجة من الخلاصة للشيخ البهائي

كلّ جميل جميل، كلّ حميد حميد، كلّ صفوان صاف، كلّ شعيب خال عن العيب، كلّ سالم غير سالم، كلّ طلحة طالح، كلّ عبدالسلام صالح حتّىٰ عبدالسلام ابن صالح، كلّ عاصم حسن إلاّ عاصم بن الحسن، كلّ يعقوب بلا خيبة إلاّ يعقوب

---

(١) خلاصة الأقوال ص ١٨١ برقم: ٥٣٩.

(٢) خلاصة الأقوال ص ١٠٥ برقم: ٢٤٤.

(٣) رجال النجاشي ص ٤٧ برقم: ٩٧.

(٤) خلاصة الأقوال ص ١٤٢ برقم: ٣٩٢.

ابن شيبة[١]. إنتهىٰ كلامه زيد إكرامه .

فائدة

ذكر أهل الرجال كون الرجل كوفي أو بصري للإيماء إلىٰ أنّه إمامي أو غيره، والغالب علىٰ أهل الكوفة كونهم إماميين، وبالعكس البصريين .

فائدة

لنا عبدالله آن: أحدهما ابن سنان، والآخر ابـن مسكـان. ومـحمّدان كـذلك، والأوّلان ثقتان، والآخران مجروحان .

---

(١) الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي ص ٢٠ .

رسالة

في بيان حال زيد الشهيد

للعلاّمة

السيّد جعفر بن محمّد الحسيني السبزواري

من أعلام القرن الثاني عشر

تحقيق

السيّد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أحمد حمداً، وأُصلّي على محمّد وآله المحمود مجداً، صلاة تزيد زيداً، وتكسر كلّ منكر جحداً.

أمّا بعد: فهذه عبارات جمع من علماء الإمامية ـ رضوان الله عليهم ـ ورواياتهم في زيد بن علي بن الحسين، جمعتها ليعلم الناظر فيها اتّفاقهم، وحسن اعتقادهم فيه، عليه الرحمة والرضوان.

ما ورد عن ارشاد الشيخ المفيد:

فأبو عبدالله المفيد ـ قدّس الله روحه ـ في إرشاده بعد أن ذكر أنّه كان لكلّ من إخوة الباقر عليه السلام فضل وإن لم يبلغ فضله عليه السلام، لمكانه من الإمامة، ورتبته عند الله في الولاية، ومجلسه من النبي صلى الله عليه وآله في الخلافة.

قال: وكان زيد بن علي بن الحسين عين إخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، وأفضلهم، وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، وظهر بالسيف، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، ويطلب بثارات الحسين عليه السلام.

أخبرني أبومحمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيىٰ، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، قال: قدمت المدينة، فجعلت كلّما سألت عن زيد بن علي، قيل لي: ذاك حليف القرآن.

وروىٰ هشام[١]، قال: سألت خالد بن صفوان، عن زيد، وكان يحدّثنا عنه، فقلت: أين لقيته؟ فقال: بالرصافة[٢]، فقلت: أيّ رجل كان؟ فقال: ما علمت يبكي من خشية الله حتّىٰ يختلط دموعه بمخاطه.

واعتقد كثير من الشيعة فيه الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمّد، فظنّوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه للإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلىٰ أبي عبدالله الصادق عليه السلام.

وكان سبب خروج أبي الحسين زيد بن علي ـ رضي الله عنه ـ بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام، أنّه دخل علىٰ هشام بن عبدالملك، وقد جمع له هشام أهل الشام، وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتّىٰ لا يتمكّن من الوصول إلىٰ قربه، فقال له زيد رضوان الله عليه: إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله، ولا من عباد الله[٣] أحد دون أن يوصي بتقوى الله، وأنا أُوصيك بتقوى الله يا أميرالمؤمنين، فاتّقه.

فقال له هشام: أنت المؤهّل نفسه للخلافة الراجي لها؟ وما أنت وذاك لا أمّ لك، وإنّما أنت ابن أمة.

فقال له زيد بن علي: إنّي لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبي بعثه وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصّر عن منتهىٰ غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليهما

---

(١) في الارشاد: هشيم.

(٢) الرصافة: بلدة بالشام.

(٣) في الارشاد: عباده.

السلام، فالنبوّة أعظم عند الله أم الخلافة؟ يا هشام؟! وبعد، فما يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب ﷺ أن يكون ابن أمة.

فوثب هشام ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد وهو يقول: إنّه لم يكره قوم قطّ حرّ السيف[1] إلاّ ذلّوا.

فلمّا وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتّىٰ بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل رحمة الله عليه، وصلب بينهم أربع سنين، لا ينكر أحد منهم، ولا يغيّر بيد ولا لسان.

ولمّا قتل بلغ ذلك من أبي عبدالله ﷺ كلّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً حتّىٰ بان عليه، وفرّق من ماله في عيال من أُصيب معه من أصحابه ألف دينار.

روىٰ ذلك أبو خالد الواسطي، قال: سلّم إليّ أبو عبدالله ﷺ ألف دينار، وأمرني أن أُقسّمها في عيال من أُصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير أخي فضيل الرسّان منها أربعة دنانير.

وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان سنّه يومئذ اثنتين وأربعين سنة[2].

ما ورد عن إعلام الورىٰ للطبرسي:

وفي كتاب إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ للعلاّمة أبي علي الطبرسي ﷺ، وكتاب ربيع الشيعة[3] للسيّد العابد العالم المحقّق ابن طاووس: كان زيد بن علي بن

---

(١) في الارشاد: السيوف.

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ٢: ١٧١ ـ ١٧٤.

(٣) ليس هذا بكتاب مستقلّ، بل هو بعينه كتاب إعلام الورىٰ.

الحسين أفضل إخوته بعد أبي جعفر الباقر عليه السلام، وكان عابداً ورعاً سخياً شجاعاً، وظهر بالسيف يطلب بثارات الحسين عليه السلام، ويدعو إلى الرضا من آل محمّد، فظنّ الناس أنّه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها به لمعرفته باستحقاق أخيه الباقر عليه السلام الإمامة من قبله، ووصيته عند وفاته إلىٰ أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

وجاءت الرواية: أنّ سبب خروجه بعد الذي ذكرناه، أنّه دخل علىٰ هشام بن عبدالملك، وقد جمع هشام له أهل الشام، وأمر أن يتضايقوا له في المجلس حتّىٰ لا يتمكّن من الوصول إلىٰ قربه، فقال له زيد. إلىٰ آخر الحديث كما تقدّم.

وذكر القتيبي بإسناده في كتاب عيون الأخبار، أنّ هشاماً قال لزيد بن علي لمّا دخل عليه: ما فعل أخوك البقرة؟ فقال زيد: سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله باقر العلم وأنت تسمّيه بقرة لقد اختلفتما إذاً.

قال: فلمّا وصل إلى الكوفة اجتمع عليه أهلها، فلم يزالوا به حتّىٰ بايعوه على الحرب، ثمّ نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل وصلب بينهم. إلىٰ تمام الحديث مثل ما سبق [1].

قلت: كان الصادق عليه السلام قد فعل ذلك مراراً، فقد روىٰ ذلك جماعة كلٌّ يقول: أعطاني كذا وكذا، فقسّمت، منهم: أبو خالد الواسطي كما ذكره المفيد.

ومنهم: عبدالرحمٰن بن سيابة، كما في كتاب الكشّي [2].

---

(١) إعلام الورىٰ ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨.

(٢) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٨ ـ ٦٢٩ برقم: ٦٢٢، روىٰ بإسناده عن ⇩

ما ورد عن روضة الكافي:

وروىٰ محمّد بن يعقوب بإسناده، عن سليمان بن خالد، قال: سألني أبوعبدالله عليه السلام، فقال: ما دعاكم إلى الموضع الذي وضعتم فيه زيداً؟ قال: قلت: خصال ثلاث، أمّا إحداهنّ فقلّة من تخلّف معنا، إنّما كنّا ثمانية نفر. وأمّا الأُخرىٰ، فالذي تخوّفنا من الصبح أن يفضحنا. وأمّا الثالثة، فإنّه كان مضجعه الذي كان سبق إليه.

فقال: كم إلى الفرات من الموضع وضعتموه فيه؟ قلت: قذفة حجر، فقال: سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديداً وقذفتموه في الفرات وكان أفضل.

فقلت: جعلت فداك لا والله ما أطقنا لهذا، فقال: أيّ شيء كنتم يوم خرجتم مع زيد؟ فقلت: مؤمنين، قال: فما كان عدوّكم؟ قلت: كفّاراً، قال: فإنّي أجد في كتاب الله عزّوجلّ ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾[1] الآية، فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتم، سبحان الله ما استطعتم أن تسيروا بالعدل ساعة[2].

وروىٰ أيضاً عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كيف صنعتم بعمّي زيد؟ قلت: إنّهم كانوا يحرسونه، فلمّا شفّ الناس أخذنا خشبة، فدفنّاه في

عبدالرحمٰن بن سيابة، قال: دفع إليّ أبو عبدالله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أُقسّمها في عيالات من أُصيب مع عمّه زيد، فقسّمتها، قال: فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسّان أربعة دنانير.

(١) سورة محمّد صلى الله عليه وآله: ٤.

(٢) روضة الكافي ٨: ٢٥٠ ـ ٢٥٢ برقم: ٣٥١.

جرف علىٰ شاطىء الفرات، فلمّا أصبحوا جالت الخيل يطلبونه، فوجدوه فأحرقوه، فقال: أفلا أوقرتموه حديداً وألقيتموه في الفرات، صلّى الله عليه ولعن الله قاتله(١).

وأيضاً روىٰ عن أبي عبدالله عليه السلام: إنّ الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني أُمية بعد إحراقهم زيداً بسبعة أيّام(٢).

وأيضاً روىٰ بإسناده عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: لا يخرج علىٰ هشام أحد إلاّ قتله، وأنّه قيل لزيد هذه المقالة، فقال: إنّي شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه وآله يسبّ عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّر، فوالله لو لم يكن إلاّ أنا وابني لخرجت عليه(٣).

وأيضاً روىٰ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيىٰ، عن عيص ابن القاسم، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وانظروا لأنفسكم، فوالله إنّ الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي، فإذا وجد رجلاً هو أعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الذي هو أعلم بغنمه من الذي هو(٤) فيها، والله لو كانت لأحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرّب بها، ثمّ كانت الأُخرىٰ باقية، فعمل علىٰ ما قد استبان لها، ولكن له نفس واحدة إذا ذهبت، فقد والله ذهبت التوبة، فأنتم أحقّ أن تختاروا لأنفسكم إن أتاكم آت منّا، فانظروا علىٰ أيّ شيء تخرجون.

---

(١) روضة الكافي ٨: ١٦١ برقم: ١٦٤.

(٢) روضة الكافي ٨: ١٦١ برقم: ١٦٥.

(٣) روضة الكافي ٨: ٣٩٥ برقم: ٥٩٣.

(٤) في الروضة: كان.

ولا تقولوا خرج زيد، فإنّ زيداً كان عالماً، وكان صدوقاً، ولم يدعكم إلىٰ نفسه، إنّما دعاكم إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظهر لوفىٰ بما دعاكم إليه، إنّما خرج إلىٰ سلطان مجتمع لينقضه، والخارج منّا اليوم إلىٰ شيء يدعوكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، فنحن نشهدكم أنّا لسنا نرضىٰ به وهو يعصينا اليوم[1].

ما ورد عن رجال الكشّي:

وفي كتاب الكشّي: علي بن محمّد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، قال: حدّثني أبي، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد[2]، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: رحم الله عمّي زيداً، ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار، ثمّ قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم؟ قلت: كفّاراً.

قال: فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿حتّىٰ إذا أثخنتموه فشدّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء﴾ فجعل المنّ بعد الإثخان، وأسرتم قوماً ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان، فمننتم قبل الإثخان، وإنّما جعل الله المنّ بعد الإثخان، حتّىٰ خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم[3].

---

(١) روضة الكافي ٨: ٢٦٤ برقم: ٣٨١.

(٢) عن عمّار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد، فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت والله ليوم من جعفر خير من زيد أيّام الدنيا، قال: فحرّك دابّته وأتىٰ زيداً وقصّ عليه القصّة، قال: فمضيت نحوه، فانتهيت إلىٰ زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام «منه».

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٦٥١ ـ ٦٥٢ برقم: ٦٦٦.

ما ورد عن عيون الأخبار للصدوق:

روى الصدوق محمّد بن علي بن بابويه قدّس الله سرّه في كتاب عيون أخبارالرضاﷺ، عن أحمد بن يحيى المكتّب، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحوي، قال: حدّثني ابن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لمّا حمل زيد بن موسى بن جعفر إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه علي بن موسىٰ الرضا عليهما السلام، وقال له، يا أباالحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضاﷺ: يا أميرالمؤمنين لا تقس أخي زيداً إلىٰ زيد بن علي، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب لله عزّوجلّ، فجاهد أعداءه حتّىٰ قتل في سبيله، ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: رحم الله عمّي زيداً، إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفا بما دعا إليه، وقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّ إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلمّا ولي قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: ويل لمن سمع داعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أباالحسن قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟

فقال الرضاﷺ: إنّ زيد بن علي لم يدّع ما ليس له بحقّ، وإنّه كان أتقىٰ لله من ذاك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد، وإنّما جاء ما جاء فيمن يدّعي أنّ الله نصّ عليه، ثمّ يدعو إلىٰ غير دين الله، ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد

والله ممّن خوطب بهذه الآية ﴿وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتباكم﴾[(١)].

قال محمّد بن علي بن الحسين رضي الله عنه مصنّف هذا الكتاب: لزيد بن علي فضائل كثيرة من غير الرضا عليه السلام أحببت إيراد بعضها على إثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد الإمامية فيه[(٢)].

حدّثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه في مسجد الكوفة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله بن جعفر الجعفري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبدالجبّار، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يتخطّأ هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرّاً محجّلين يدخلون الجنّة بغير حساب[(٣)].

حدّثنا أحمد بن محمّد بن رزمة القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا عباد بن يعقوب الأسدي، قال: حدّثنا حبيب بن أرطاة، عن محمّد بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، قال: حدّثني زيد بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني الحسين بن علي عليهما السلام وهو آخذ بشعره، قال: حدّثني علي بن أبي طالب عليه السلام وهو آخذ بشعره، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره، قال: من آذى

---

(١) سورة الحج: ٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ح ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ح ٢.

شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله عزّوجلّ لعنه الله ملء السماء والأرض[1].

حدّثنا علي بن أحمد بن عمران الدقّاق رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن الحسين القاضي العلوي، قال: حدّثنا الحسن بن علي الناصر قدّس الله روحه، قال: حدّثنا أحمد بن رشيد، عن عمّه أبي‌معمّر سعيد بن خيثم، عن أخيه معمّر، قال: كنت جالساً عند الصادق عليه السلام، فجاء زيد بن علي بن الحسين، فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عمّ أعيذك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت أمّ زيد: والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني، فقال عليه السلام: يا ليته حسداً ثلاثاً.

حدّثني أبي، عن جدّي عليه السلام أنّه قال: يخرج من ولده رجل يقال له: زيد، يقتل بالكوفة، ويصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين ينشأ، تفتح لروحه أبواب السماء، يبتهج به أهل السماوات والأرض، يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنّة حيث يشاء[2].

حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: حدّثنا عبدالعزيز بن يحيى، قال: حدّثنا الأشعث بن محمّد الضبّي، قال: حدّثني شعيب بن عمرو، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: دخلت على أبي‌جعفر محمّد بن علي عليهما السلام، وعنده زيد أخوه، فدخل عليه معروف بن خرّبوذ المكّي، فقال له أبوجعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠ ح ٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٠ ـ ٢٥١ ح ٤.

لعمرك ما إن أبومالك بوان ولا بضعيف قواه

ولا بألدّ لدىٰ قوله يعادي الحكيم إذا ما نهاه

ولكنّه سيّدٌ بارع كريم الطبايع حلو ثناه

إذا سدته سدّت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه

قال: فوضع محمّد بن علي عليهما السلام يده علىٰ كتفي زيد، وقال: هذا صفتك يا أباالحسين[1].

حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، قال: حدّثني عبدالله بن سيابة، قال: خرجنا ونحن سبعة نفر، فأتينا المدينة، فدخلنا علىٰ أبي عبدالله عليه السلام، فقال لنا: أعندكم خبر عمّي زيد؟ فقلنا: قد خرج أو هو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فاخبروني، فمكثنا أيّاماً، فأتىٰ رسول بسّام الصيرفي بكتاب فيه: أمّا بعد، فإنّ زيداً خرج يوم الأربعاء غرّة صفر، فمكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، وقتل معه فلان وفلان.

فدخلنا على الصادق عليه السلام، ودفعنا إليه الكتاب، فقرأه وبكىٰ، ثمّ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، عند الله تعالىٰ أحتسب عمّي، إنّه كان نعم العمّ، إنّ عمّي كان رجلاً لدنيانا وآخرتنا، مضىٰ والله عمّي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام[2].

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥١ ح ٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٥٢ ح ٦.

الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن سنان، عن الفضيل بن يسار، قال: انتهيت إلىٰ زيد بن علي بن الحسين صبحة يوم خرج بالكوفة، فسمعته يقول: من يعينني منكم علىٰ قتال أنباط أهل الشام، فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لا يعينني منكم علىٰ قتالهم أحد إلاّ أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنّة بإذن الله عزّوجلّ.

فلمّا قتل اكتريت راحلة، وتوجّهت نحو المدينة، فدخلت علىٰ أبي عبداللهعليه السلام، فقلت في نفسي: والله لأخبرنّه بقتل زيد فيجزع عليه، فلمّا دخلت عليه قال: ما فعل عمّي زيد؟ فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبوه.

قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خدّه كأنّه الجمان، ثمّ قال: يا فضيل شهدت مع عمّي زيد قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستّة، قال: فلعلّك شاكّ في دمائهم؟ فقلت: لو كنت شاكّاً في دمائهم ما قتلتهم، فسمعته وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضىٰ والله زيد عمّي وأصحابه شهداء مثل ما مضىٰ عليه علي بن أبي طالبعليه السلام وأصحابه. أخذنا من الحديث موضع الحاجة[1]. إنتهىٰ ما في عيون أخبار الرضاعليه السلام.

ما ورد عن السرائر لابن إدريس:

وقال محمّد بن إدريس في آخر كتاب السرائر: ومن ذلك ـ يعني: ممّا انتزعه من الأحاديث من كتب المشيخة المصنّفين والرواة المحصّلين ـ ما اسطرفناه من رواية أبي القاسم بن قولويه، وذكر أحاديث في جملتها:

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام ١: ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ح ٧.

بعض أصحابنا، قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام، فكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتّىٰ تطلع الشمس، فجاؤوه يوم ولد فيه زيد، فبشّروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلىٰ أصحابه، وقال: أيّ شيء ترون أن أُسمّي هذا المولود؟ قال: فقال كلّ رجل منهم: سمّه كذا وسمّه كذا.

قال: فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال: فجاؤوا بالمصحف، فوضعه علىٰ حجره، قال: ثمّ فتحه، فنظر إلىٰ أوّل حرف في الورقة، فإذا فيه: ﴿فضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾[1] قال: ثمّ أطبقه، ثمّ فتحه، فنظر فإذا في أوّل ورقة ﴿إنّ الله اشترىٰ من المؤمنين أنفسهم﴾[2] إلىٰ آخر الآية، ثمّ قال: هو والله زيد، هو والله زيد، هو والله زيد، فسمّي زيداً[3].

وعن حذيفة بن اليمان، قال: نظر رسول الله ﷺ إلىٰ زيد بن حارثة، فقال: المقتول، والمصلوب في أُمّتي، والمظلوم من أهل بيتي، سميّ هذا، وأشار بيده إلىٰ زيد بن حارثة، فقال: أُدن منّي يا زيد، زاد إسمك عندي حبّاً، فأنت سميّ الحبيب من أهل بيتي[4].

ما ورد عن الأمالي للصدوق:

روى الصدوق محمّد بن علي بن بابويه في كتاب الأمالي: عن أحمد بن محمّد ابن رزمة القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي الحسيني، قال: حدّثنا

---

(١) سورة النساء: ٩٥.

(٢) سورة التوبة: ١١١.

(٣) السرائر ٣: ٦٣٧ـ٦٣٨.

(٤) السرائر ٣: ٦٣٨.

عبدالله بن يحيىٰ، قال: حدّثنا أبوسعيد عبّاد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن هاشم ابن البريد، عن محمّد بن عبدالله بن أبي‌رافع، عن عون بن عبدالله، قال: كنت مع محمّد ابن الحنفية في فناء داره، فمرّ به زيد بن الحسن، فوقع طرفه إليه، ثمّ قال: ليقتلنّ من ولد الحسين عليه السلام رجل يقال له: زيد، وليصلبنّ بالعراق، من نظر إلىٰ عورته فلم ينصره، أكبّه الله علىٰ وجهه في النار[1].

قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي‌الجارود زياد بن المنذر، قال: إنّي لجالس عند أبي‌جعفر محمّد بن علي الباقر عليهما السلام إذ أقبل زيد بن علي، فلمّا نظر إليه أبوجعفر عليه السلام وهو مقبل، قال: هذا سيّد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد أنجبت أمّ ولدتك يا زيد[2].

حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش رحمه الله بالكوفة، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني مولىٰ بني هاشم، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثني أحمد بن رشيد، عن عمّه سعيد بن خثيم، عن أبي‌حمزة الثمالي، قال: حججت، فأتيت علي ابن الحسين عليهما السلام، فقال لي: يا أباحمزة ألا أحدّثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنّي أدخلت الجنّة، فأوتيت بحوراء لم أر أحسن منها، فبينا أنا متّكىء علىٰ أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول، يا علي بن الحسين ليهنئك زيد، يا علي بن الحسين ليهنئك زيد، فيهنئك زيد.

قال أبوحمزة: ثمّ حججت بعده، فأتيت علي بن الحسين عليهما السلام،

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٤ ـ ٤١٥ برقم: ٥٤٣.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٥ برقم: ٥٤٤.

فقرعت الباب، ففتح لي فدخلت، فإذا هو حامل زيداً علىٰ يده ـ أو قال: حامل غلاماً علىٰ يده ـ فقال لي: يا أباحمزة هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربّي حقّاً[1].

حدّثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم ابن هاشم، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عبدالرحمٰن بن سيّابة، قال: دفع إليّ أبوعبدالله الصادق جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام ألف دينار، وأمرني أن أُقسّمها في عيال من أُصيب مع زيد بن علي، فقسّمتها، فأصاب عبدالله بن الزبير أخا فضيل الرسّان أربعة دنانير[2].

وتمّ استنساخ كتاب الفرائد والرسالة تحقيقاً وتصحيحاً وتعليقاً عليهما في اليوم الخامس من ذي‌القعدة الحرام سنة (١٤٣٠) هـ‌ق، علىٰ يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي عفي عنه في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد ﷺ.

---

(١) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم: ٥٤٥.

(٢) الأمالي للشيخ الصدوق ص ٤١٦ برقم: ٥٤٦.

فهرس مواضيع الكتاب